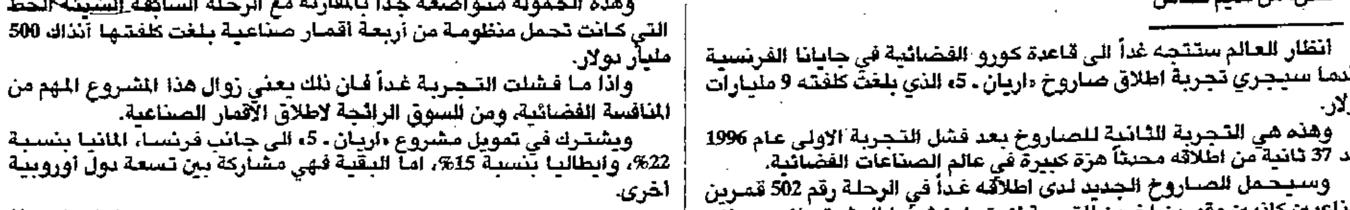
في الشرق الأوسط كمين فدائي للملك حسين في عين غزال (مذكرات) الصيد بالقصبة متعة المغاربة ومصدر رزقهم (الشرق الأوسط 3)





أوروبا تحبس أنفاسها بانتظار إطلاق أريان 5

لندن: من نديم نحاس

انظار العالم ستتجه غداً الى قاعدة كورو الفضائية في جايانا الفرنسية عندما سيجري تجربة اطلاق صاروخ «اريان ـ 5» الذي بلغت كلفته 9 مليارات دولار.

وهذه هي التجربة الثانية للصاروخ بعد فشل التجربة الاولى عام 1996 بعد 37 ثانية من اطلاقه محدثاً هزة كبيرة في عالم الصناعات الفضائية.

وسيحمل الصاروخ الجديد لدى اطلاقه غداً في الرحلة رقم 502 قمرين صناعيين كاذبين وقمرين اخرين للتجربة لا يتجاوز ثمنها العشرة ملايين دولار.

وهذه الحمولة متواضعة جداً بالمقارنة مع الرحلة السابقة السيئة الحظ التي كانت تحمل منظومة من أربعة اقمار صناعية بلغت كلفتها آنذاك 500 مليار دولار.

واذا ما فشلت التجربة غداً فان ذلك يعني زوال هذا المشروع المهم من المنافسة الفضائية، ومن للسوق الرائجة لاطلاق الاقمار الصناعية.

ويشترك في تمويل مشروع «اريان ـ 5» الى جانب فرنسا، المانيا بنسبة 22%، وايطاليا بنسبة 15%، اما البقية فهي مشاركة بين تسعة دول اوروبية اخرى.

(تفاصيل ص4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مرسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 28 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6910

London - Wednesday - 29 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No: 6910

نفى لـ الشرق الأوسط التوسط بين أميركا وإيران

الحريري: ماضون بالتسوية وطهران تفهمت مواقفنا

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تفهم الحكومة الايرانية «الواضح» لمواقف لبنان الاقليمية. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس، قبل مغادرته طهران الى بيروت، «لاحظت جدية وصراحة واضحة من جانب المسؤولين الايرانيين في المحادثات التي اجريناها معهم». واضاف: «لقد شرحنا لهم توجهاتنا السياسية بصراحة ايضا وقلنا لهم إننا ماضون في التسوية وعازمون عليها تماما كما نحن نؤيد الحق المشروع للشعب بالمقاومة ضد الاحتلال، وكان تعليقهم: اننا نؤيد الحكومة اللبنانية في توجهاتها الاقليمية».

واكد الحريري ان لبنان دخل التسوية «وهو مؤمن بها ومصر عليها». وقال ان «التعطيل الحاصل الآن هو من جانب اسرائيل. ولكن اذا تغير الموقف الاسرائيلي فنحن سائرون بالتسوية دون تحفظ».

ونفى الحريري ان يكون قد طرح قيام لبنان بوساطة بين طهران وواشنطن.

(تفاصيل ص 5)

ثاني انفجار في بيروت خلال 24 ساعة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكر مصدر امني لبناني امس ان قنبلة انفجرت في محطة نقل قرب مرفأ بيروت.

ويأتي هذا الحادث بعد 24 ساعة على انفجار قنبلة مماثلة في حرم الجامعة الاميركية في بيروت.

وافادت معلومات اولية ان الانفجار نجم عن عبوة ناسفة موضوعة داخل حقيبة ومتروكة في احد مرائب المحطة. وأدى الحادث الى حالة من الذعر اصابت عشرات الركاب والسائقين الموجودين في المحطة الذين شوهدوا يركضون في مختلف الاتجاهات.

وقد ضربت الأجهزة الامنية طوقاً حول المحطة ومنعت الدخول اليها.

وافاد المصدر ان القنبلة انفجرت في قاعة «تسفير الركاب» في محطة «شارل حلو» الجديدة التي جرى افتتاحها في الشهر الماضي، وأحدثت اضراراً مادية جسيمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المحطة التي تعد مركزاً لتجمع الحافلات وسيارات الأجرة التي تقل الركاب من بيروت الى الشمال وبعض المناطق المجاورة اضافة الى المناطق السورية، هي الأولى من نوعها في لبنان، وقد أدى افتتاحها الى احتجاج عدد كبير من السائقين الذين رفضوا الالتحاق بها.

وأثار هذا الانفجار مخاوف المسؤولين الامنيين الذين بدأوا تحقيقاتهم حوله. (ص 5)

الأسواق العربية تنجو من اضطراب الأسهم العالمية

متعامل في بورصة عمان التي بدأت هادئة امس مقارنة بأسواق الاسهم العالمية المضطربة (رويتر)

لندن: من موسى مهدي

نجت الاسواق العربية امس من تكبد خسائر كبرى، اذ تأثرت بشكل محدود ازاء الهبوط الحاد لاسواق الاسهم العالمية عدا بورصة الكويت التي فقدت اكثر من 70 نقطة. وكانت اسعار الاسهم العالمية قد انخفضت بشكل حاد امس في كل من طوكيو وهونغ كونغ ولندن وافتتحت على انخفاض كبير في نيويورك (اكثر من 300 نقطة)، غير انها عادت للصعود بعد دقائق من تصريحات مطمئنة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال مراقبون لـ«الشرق الأوسط» ان الاسس الاقتصادية التي تدعم اسواق الاسهم العربية متوفرة خلافا لاضطراب العملات والضعف الذي تعانيه آسيا في الوقت الراهن الذي اشعل شرارة الانهيار. وهبطت اسعار الاسهم هبوطا طفيفا في كل من البحرين وبيروت ومصر وسلطنة عمان والسعودية ولم تتأثر بورصتا الاردن وقطر.

وفي الكويت هبط مؤشر البورصة 70,4 نقطة الى 2707,1 نقطة من مستواه القياسي الذي بلغ 2777,5 نقطة امس. وفي بورصة البحرين هبط مؤشر الاسهم بنسبة ثلاثة في المائة. وفي السعودية التي شهدت هبوطا طفيفا بسبب غياب المستثمرين الاجانب قال مازن حسونة مدير شركة رنا للاستثمار لـ«رويتر» انه يمكن وصف ما يحدث في الاسواق بانه مجرد تصحيح نزولي قد يؤدي الى هبوط بنسبة 2,0 في المائة في مؤشر السوق.

وانخفض مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية المؤلف من 50 سهما بنسبة 5,7 في المائة ليسجل 436,60 نقطة.

وقال متحدث باسم سوق الاوراق المالية في الدوحة ان السوق لم تتأثر بموجة البيع العالمية. وفي عمان لم تشهد الاسهم الاردنية تغيرا يذكر في الاسعار خلال تعاملات هادئة. وهبط المؤشر بنسبة ضئيلة الى 171,12 نقطة من 171,21 نقطة اول من امس.

وابلغ مصرفيون ان هذا التأثير الذي تشهده الاسواق العربية مجرد رد فعل نفسي مؤقت لموجة البيع التي تشهدها اسواق العالم. ولاحظ المصرفي شهزاد شهباز نائب الرئيس والمدير الاقليمي في «بانك اوف اميركا» في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الاستثمار الاجنبي في البورصات العربية ضعيف جدا. وعدا التدفقات المالية على اسواق الاردن والمغرب وتونس ومصر فان معظم الاسواق العربية لم تفتح ابوابها للاستثمار الاجنبي بنص قوانين الاستثمار القائمة حاليا، مثل السعودية والامارات والكويت ومعظم الاسواق الخليجية.

وفي ذات الاتجاه وافقه المصرفي بالبنك العربي رميز نظمي الذي ابلغ «الشرق الأوسط» ان تأثير الانهيار، اذا تواصل، سيكون كبيرا على الاقتصاديات النفطية والعملات المرتبطة بالدولار والاستثمارات العربية في الخارج، خاصة تلك الموضوعة في اسهم آسيا واميركا. وتقدر حجم هذه الاستثمارات بـ 800 مليار دولار. (تفاصيل ص اقتصاد)

لجنة تجديد العلامات الحدودية تجتمع في عدن

صالح: علاقاتنا بالسعودية تشهد مرحلة تاريخية

صنعاء ـ عدن: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح العلاقات السعودية ـ اليمنية بأنها تمر حالياً بمرحلة تاريخية جديدة وتشهد تنامياً مستمراً.

وقال الرئيس صالح في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى عبور طائرته الأجواء السعودية في طريقه الى اليمن عائداً من الأردن: «ان العلاقات الاخوية الحميمة بين بلدينا تشهد حاليا مرحلة تاريخية جديدة وتناميا مستمرا بالاتجاه الذي يخدم المصالح المشتركة ويلبي تطلعات شعبينا نحو مزيد من التفاهم والتعاون والاخاء وتحقيق الخير والاستقرار للشعبين السعودي واليمني».

ويذكر ان اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية تعقد حالياً اجتماعات جولتها العاشرة في مدينة عدن.

ويقود الوفد السعودي اللواء مريع بن حسن الشهراني رئيس ادارة المساحة العسكرية، بينما يقود الجانب اليمني محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة.

وأدلى المسؤولون السعوديون واليمنيون بتصريحات في الآونة الأخيرة تفيد باحراز تقدم كبير في المفاوضات الحدودية بين البلدين.

الجزولي المتهم بقتل الشرطية البريطانية يمثل أمام المحكمة بداية الشهر المقبل

من المقرر ان يمثل مجدي السوكي الجزولي (30 عاما) المتهم بقتل الشرطية البريطانية نينا ماكاي مرة اخرى امام محكمة ستراتفورد الجزئية يوم الاثنين 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأكد متحدث باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الاوسط» ان الجزولي بريطاني الجنسية (من اصل سوداني). (أولى 2)

سورية والعراق يدعوان تركيا لاجتماع مشترك بشأن دجلة والفرات

اتفقت سورية والعراق على دعوة تركيا الى اجتماع مشترك لبحث الموقف من نهري دجلة والفرات. (ص 4)

سعدي: زروال يسعى لرد الاعتبار لجبهة الإنقاذ

قال سعيد سعدي، زعيم التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الأمين زروال يسعى «لرد الاعتبار» لجبهة «الانقاذ» المحظورة «بشكل أو بآخر»، محذرا من انه بذلك «يغلق فصل الديمقراطية في الجزائر ويقودها «الى الطريق الخطر». (ص حوار)



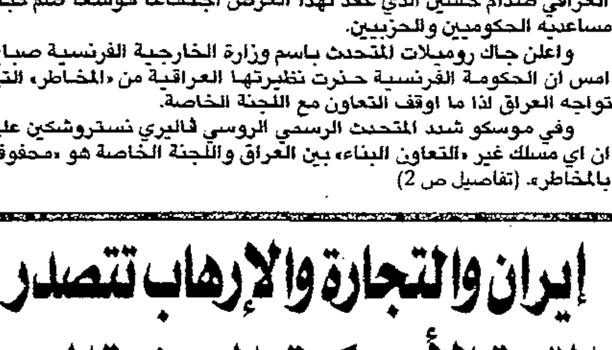
دعم فرنسي ـ روسي للتحذير الأميركي ضد العراق

واشنطن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

انضمت فرنسا وروسيا الى الولايات المتحدة في تحذير الحكومة العراقية من عواقب قرار بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية كان منتظرا صدوره امس عن الرئيس العراقي صدام حسين الذي عقد لهذا الغرض اجتماعا موسعا ضم كبار مساعديه الحكوميين والحزبيين.

واعلن جاك روميلات المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية صباح امس ان الحكومة الفرنسية حذرت نظيرتها العراقية من «المخاطر» التي تواجه العراق لذا ما اوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

وفي موسكو شدد المتحدث الرسمي الروسي فاليري نستروشكين على ان اي مسلك غير «التعاون البناء» بين العراق واللجنة الخاصة هو «محفوف بالمخاطر». (تفاصيل ص 2)



إيران والتجارة والإرهاب تتصدر القمة الأميركية ـ الصينية اليوم

واشنطن: من محمد صادق

تتصدر قضايا الارهاب وحقوق الانسان والتبادل التجاري اضافة الى تسليح ايران جدول اعمال القمة الاميركية ـ الصينية في واشنطن اليوم.

وعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء امس في البيت الابيض اجتماعا غير رسمي مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين على مأدبة عشاء اقامها الرئيس الاميركي لضيفه تمهيدا للمحادثات الرسمية في اول قمة بين رئيسي البلدين منذ 12 عاما.

وجاء الاجتماع غير الرسمي كمحاولة من كلينتون لبناء علاقة شخصية مع الرئيس الصيني عشية المحادثات الرسمية ومحاولة لتقريب وجهات نظر البلدين بشأن القضايا العديدة المدرجة على جدول اعمال القمة، وهي موضوعات وقضايا تحمل خلافات عميقة.

وفي ما يتعلق بالتعاون النووي بين الصين وايران وتزويد الاولى للثانية باسلحة الدمار الشامل اكد متحدث باسم الخارجية الاميركية ان الرئيس كلينتون سيشدد في المحادثات على ضرورة وقف ذلك التعاون. وقال: ان تقدما مهما تم احرازه بين البلدين لوقف ذلك التعاون.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قد ذكرت قبل يومين ان جدول اعمال القمة حافل بالموضوعات التي سيبحثها الرئيسان ومنها الارهاب وتزويد الصين لايران بالاسلحة وربما يجري التطرق الى آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط. واكدت اولبرايت انه لن تكون هناك علاقات طبيعية كاملة بين بكين وواشنطن قبل ان تحترم الصين حقوق الانسان، وهذا ما رد عليه المسؤولون الصينيون بالقول: انهم غير مستعدين لتلقي الدروس من واشنطن في هذا الامر. لكن الموضوعات التي ستتصدر محادثات القمة ستكون العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. رأي «الشرق الأوسط».. ص الرأي

Price List

صدام حسين عقد اجتماعا موسعا مع كبار مساعديه لمتابعة الموقف

باريس وموسكو تنضمان إلى واشنطن في تحذير بغداد من عواقب تجميد تعاونها مع لجنة إزالة الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ موسكو ـ نيويورك : وكالات الأنباء

بينما كان الرئيس العراقي صدام حسين مجتمعا في بغداد امس مع كبار مساعديه لاتخاذ قرار بشأن التوصية التي رفعها اليهم اول من امس المجلس الوطني العراقي بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، حذرت فرنسا وروسيا بقوة المسؤولين العراقيين من الاقدام على خطوة من هذا النوع.

وكشف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان الحكومة الفرنسية وجهت تحذيرا الى العراق من «المخاطر التي يعرض نفسه لها بوقف تعاونه مع اللجنة الخاصة» واكد ان باريس قامت الاحد الماضي بتحرك «شديد الحزم» في بغداد لتحذير العراق من هذه المخاطر.

واضاف المتحدث الفرنسي انه «لا مجال لاعادة النظر في قرارات مجلس الامن» منكراً بموقف فرنسا التي تعتبر ان «تعاون العراق التام والكامل مع اللجنة الخاصة لا يزال المجال الوحيد الذي يتيح لهذا البلد رفع الحظر والعقوبات» المفروضة عليه.

وفي موسكو قال ڤاليري نستروشكين المتحدث الرسمي الروسي في بيان صحافي «ان موسكو ترى ان التعاون البناء من جانب القيادة العراقية مع لجنة الامم المتحدة هو السبيل الوحيد الواقعي والسليم الذي سيؤدي الى رفع فوري للعقوبات. وان اي مسلك اخر محفوف بالمخاطر والعواقب السلبية قد يعرض العراق نفسه للخطر قبل كل شيء».

واشار المتحدث الروسي الى ان «مجلس الامن انشأ اللجنة الخاصة عام 1991 لتصفية امكانات العراق الخاصة بانتاج اسلحة الدمار الشامل». واضاف «تحبذ روسيا ولا تزال تحبذ التنفيذ الفوري لقرارات مجلس الامن ذات الصلة المتعلقة بالعراق»، وشدد على انه يتعين السماح للمفتشين الدوليين بتنفيذ مهامهم في ظل «ظروف مناسبة».

وقد صدر التحذيران الفرنسي والروسي بينما كان الرئيس العراقي يعقد اجتماعا موسعا في بغداد مع اعضاء «مجلس قيادة الثورة» وهو اعلى هيئة للسلطة في العراق، والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في بغداد للبحث في التوصيات التي رفعها المجلس الوطني العراقي الاحد الماضي والتي اقترحت على الرئيس صدام حسين تجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة لحين وضع جدول زمني محدد لرفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ غزوها الكويت عام 1990.

ويكتسب التحذيران اهميتهما من ان باريس وموسكو اظهرتا تقليديا قدرا من التعاطف مع المطالب العراقية الداعية الى الاسراع في التخفيف من العقوبات الدولية. وقد عارضت فرنسا وروسيا اخيرا مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا الى مجلس الامن لتشديد العقوبات بسبب العراقيل التي وضعتها الحكومة العراقية امام انشطة اللجنة الخاصة، وامتنع المندوبان الفرنسي والروسي في الامم المتحدة عن التصويت على قرار معدل يؤجل تشديد العقوبات الى ستة اشهر.

وجاء تحذير باريس وموسكو بعد تحذيرات مماثلة وجهها اول من امس مسؤولون كبار في الادارة الأميركية تحدثوا فيها عن «عواقب وخيمة» يمكن ان يسفر عنها القرار العراقي بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة.

كما ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة اعتبر هو الآخر ان العراق سيرتكب خطأ فادحا اذا جمد العلاقات مع اللجنة بدلا من مواصلة التعامل معها.

وقال بتلر في تصريحات ادلى بها اول من امس «اطلعت على تقارير عن انه تجري في بغداد دراسة تجميد التعاون مع اللجنة، وليس في وسعي الا ان اكرر ان مثل هذا الموقف من القرار (الذي اتخذه مجلس الامن اخيرا) سيكون خطأ فادحا».

ولاحظ بتلر ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ابلغ البرلمان ان بغداد اكملت كل مهامها الخاصة بنزع السلاح بحلول عام 1992، وقال ان مفتشي الاسلحة اكتشفوا يوم الخميس الماضي فقط بمساعدة العراق ثلاثة رؤوس حربية خالية ومدمرة كانت اللجنة تبحث عنها.

وقال «اللجنة سعيدة بهذا الاكتشاف. وهي تشيد بالمساعدة التي قدمها العراق في اعمال التنقيب وترغب في المزيد من مثل هذه المساعدات» واضاف «من الافضل كثيرا المضي في هذه الطريق بدلا من ادعاء ان المهام انجزت وهي لم تنجز قط او اطلاق تهديدات بالتجميد وعدم التعاون».

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان اجتماع الهيئتين القياديتين العراقيتين ناقش التوصيات التي اقرها المجلس الوطني الاحد الماضي والمتعلقة بقرار مجلس الامن الدولي رقم 1134 الذي قالت الوكالة انه اتخذ تحت ضغوط اميركية.

واضافت الوكالة ان مجلس قيادة الثورة سيواصل اجتماعاته لمناقشة هذه المسألة قبل ان يعلن على الشعب القرار الذي توصل اليه، ولم تحدد مدة الاجتماع الا انها قالت ان مجلس قيادة الثورة دعا سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني الذي قالت انه «قدم شرحا وافيا» عن المناقشات التي دارت في المجلس الوطني والتوصيات التي تمخضت عنها.

ويشار الى ان العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة متوترة منذ تشكيل هذه اللجنة عام 1991. وقد منعت السلطات العراقية مفتشي اللجنة من دخول مواقع تعتبرها بغداد «حساسة» غير انها لم يسبق ان هددت بوقف التعاون مع اللجنة.

وقد ذهبت تصريحات المسؤولين العراقيين وتعليقات الصحافة المحلية كلها امس في اتجاه قطع العلاقات مع اللجنة الخاصة.

ونقلت الصحف عن نائب رئيس الوزراء طارق عزيز اتهامه اللجنة الخاصة باطالة امد الحصار رغم ايفاء العراق بالتزاماته بما يخص الاسلحة المحظورة».

واكدت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام ان «اي مواجهة محتملة لن تقع بين العراق والامم المتحدة بل بين العراق وهو محاط بتعاطف ودعم عربي وعالمي واميركا التي تتصرف باسمها المجرد».

وكانت الصحيفة تشير بذلك الى الخلافات بين اعضاء مجلس الامن اثناء التصويت على القرار 1134 عندما امتنعت ثلاث من الدول الدائمة العضوية هي روسيا وفرنسا والصين عن التصويت على القرار.

وقالت الصحيفة «نحن واثقون تماما بان خيارات اميركا كلها مرة ومحاطة باحتمالات خطيرة عليها وعلى مستقبل نفوذها» مؤكدة ان الشعب العراقي بعد سبع سنوات من الحظر «يجد ان اهون الشرين هو تفجير دملة الحصار ووضع حد نهائي له».

وشددت صحيفة «العراق» الحكومية على ان «السكوت عن النهج العدواني الاميركي الذي يستهدف العراق والذي بلغ حدا خطيرا بات يمثل ما يشبه قبول الانتحار او الموت البطيء لملايين العراقيين بيد القتلة في الادارة الاميركية» واضافت ان «سياسة الامر الواقع التي تحاول فرضها الولايات المتحدة على العراق وعلاقاته باللجنة الخاصة وتوجيه هذه العلاقة حسب اهوائها وبما يخدم مراميها واهدافها الخبيثة لا تعني سوى ان واشنطن مصرة على اطالة امد الحصار الظالم المفروض على العراق الى سنوات اخرى تضاف الى السنوات السبع التي مضت».



الرئيس العراقي صدام حسين يترأس في بغداد أمس اجتماعا لمجلس قيادة الثورة للنظر في توصيات المجلس الوطني بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (أ.ف.ب)

التكنولوجيا الأميركية تنتظر القرار في القمة المرتقبة مع زيمين

كلينتون يطلق اليوم إشارة البدء لمكافأة الصين على وقف برنامجها النووي مع إيران

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: وكالات الانباء

ينتظر ان يطلق الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم (في قمته مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين) اشارة البدء لتنفيذ الشق الأميركي في المقايضة الدبلوماسية مع بكين وذلك مقابل التعهد الذي قدمته الصين بالفعل ويقضي بتجميد التعاون النووي مع ايران ووقف تزويدها بالصواريخ البعيدة المدى.

ويقدر الخبراء حجم السوق الصينية المتاحة للتكنولوجيا النووية الاميركية بما يبلغ 60 مليار دولار خلال 20 عاما. والقرار المنتظر ان يتخذه كلينتون اليوم يعطي للكونجرس مهلة 30 يوما للاعتراض عليه ان اراد.

وكان قد نسب الى البيت الابيض قبل ايام من وصول زيمين الى الولايات المتحدة ان بكين تعهدت بتجميد «تعاونها السلمي النووي مع ايران». كما اكدت وقف برنامج تزويد طهران بصواريخ كروز التي تشكل تهديدا للملاحة الدولية في الخليج. وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي بـ «الضغوط الأميركية» التي تسببت في وقف التعاون النووي وان نفى وجود برنامج ايراني لاستيراد الصواريخ من بكين.

في هذا الاطار تستعد شركات بناء المفاعلات النووية الاميركية هذا الاسبوع لتوريد معداتها الى الصين التي تعد اكثر اسواق العالم نموا في هذا المجال.

وسبق ان وقعت فرنسا وروسيا وكندا اتفاقات مع الصين لتبني كل منها مفاعلين. وحتى الآن يحظر على الشركات الاميركية العملاقة مثل «ويستنجهاوس» و«جنرال الكتريك» و«اي بي بي» التعامل مع الصين بموجب قانون اعتمد عام 1985 يمنع ابرام مثل هذه العقود ما لم تثبت الحكومة الاميركية للكونجرس ان الصين لا تساعد دولا اخرى مثل ايران وباكستان في صنع اسلحة نووية.

وبموجب اتفاق ذكر ان الولايات المتحدة توصلت اليه مع الصين قبل اسبوع (اتفاق تجميد بكين لتعاونها النووي مع ايران) سيعلن كلينتون ان بامكان حكومته تاكيد ان الصين لا تساعد دولا اخرى في تطوير اسلحة نووية، الامر الذي يسمح برفع الحظر عن التوريدات الأميركية النووية الى الصين بمقتضى اتفاق سبق ابرامه عام 1985 بين بكين وواشنطن، لكن الكونجرس اعترض عليه انذاك.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين انه «خلال السنوات الخمس الاخيرة، حصلت تبدلات كبيرة في سياسات الصين وممارساتها في مجال نشر الاسلحة». ويؤكد المسؤولون عن القطاع النووي ان دخول الشركات الاميركية السوق الصينية سيوجد 25 الف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة ويساهم في خفض غازات التسخن الكوني.

وفي حال اعطى الكونجرس الاميركي موافقته ستصل اولى الصادرات الاميركية الى الصين اعتبارا من العام 1999. ويفترض ان يعلن الصينيون عن اولى الصفقات في هذا المجال غدا خلال مؤتمر صحافي.

واعرب نحو عشرة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول عن معارضتهم تصدير تكنولوجيا نووية متطورة الى الصين بسبب بيعها مكونات تدخل في صناعة اسلحة الدمار الشامل الى ايران وباكستان.

واوضح اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون هؤلاء وبينهم جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في رسالة وجهوها الى الرئيس كلينتون انهم يعارضون اي اتفاق محتمل حول تصدير تكنولوجيا نووية لاغراض مدنية الى الصين.

نفت وجود أي تعاون صاروخي مع طهران

موسكو تنتقد التنسيق الإسرائيلي ـ الأميركي للنيل من التجارة الروسية مع إيران

موسكو ـ رويتر: اتهمت موسكو اسرائيل والولايات المتحدة أمس بالتعاون في محاولة لاضعاف التجارة الروسية مع ايران، وشجبت مرة اخرى الاتهامات بانها تساعد طهران في تطوير الصواريخ.

وقال سيرجي ياسترجمبسكي في مؤتمر صحافي «ليس هناك تعاون في مجال الصواريخ ولم يكن هناك ابدا ولن يكون هناك تعاون من هذا النوع». وكان بذلك يرد نفي وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف يوم الاحد الماضي خلال زيارة للشرق الاوسط حيث تحاول موسكو تقوية صورتها.

وتقول اسرائيل ان المساعدة الروسية قد تمكن ايران من الانتهاء خلال عام او عامين من تطوير صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس غير تقليدية. وسبق ان قال مسؤول اسرائيلي خلال الشهر الحالي ان روسيا تزود ايران بتكنولوجيا نووية قد تستخدمها ايران في تطوير قنبلة نووية خلال خمسة او عشرة اعوام.

واضاف ياسترجمبسكي: «مثل هذه الاتهامات التي ليس لها اساس من الصحة نسمعها كثيرا من مصدرين، واشنطن وتل ابيب. ونعتقد ان هناك تبادلا منسقا للمعلومات ومحاولات للضغط على روسيا بشأن علاقاتها مع ايران بما في ذلك التعاون الاقتصادي».

وذكر ان موسكو ستستمر في التجارة مع ايران بصرف النظر عن اي شيء. واستطرد قائلا: «نعتقد ان هناك سياسة تستهدف ارغام بلادنا على عدم التعاون اقتصاديا مع ايران.. لقد تعاونا وتبادلنا التجارة مع ايران وسنستمر في ذلك، انها شريك مهم بالنسبة لنا».

وتتولى روسيا تطوير محطة للطاقة النووية في ايران في ميناء بوشهر على الخليج. ورفضت مطالب الولايات المتحدة بالتخلي عن المشروع. وتخشى واشنطن ان تستخدم طهران المحطة في تطوير اسلحة ذرية. ولكن ايران تقول انها تريد المحطة لأسباب مدنية محضة. وينفي الرئيس الروسي بوريس يلتسين وغيره من المسؤولين ان موسكو تساعد ايران في تطوير ترسانة نووية.

موجز

إيران تطلق سراح بحارة السفينتين الهولنديتين

● اعلنت شركة «سميت انترناشونال» الهولندية امس ان ايران اطلقت سراح 22 بحارا هم طاقم سفينتين للشركة محتجزتين في إيران، بينما تم الابقاء على القبطانين ورئيس الشركة الهولنديين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشركة الهولندية قولها ان الذين اطلق سراحهم هم 6 هولنديين و16 فلبينيا وتايلنديا كانوا قد ساهموا في تعويم طائرة هليكوبتر اميركية سقطت في مياه الخليج منذ شهرين. وقد ارسلت هولندا الى طهران السفير المتجول بيتر فيث لحل الأزمة بين طهران وسميت انترناشونال».

الأمم المتحدة تطلب من العراق وقف تدهور حقوق الإنسان

● طالبت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان العراق باستعادة الحريات الاساسية واتاحة حرية الرأي والتعبير قائلة ان العقوبات ليست ذريعة للانتهاكات.
وافادت وكالة رويتر ان اللجنة التي تضم 18 خبيرا مستقلا قالت في بيان مقتضب امس انها توصلت الى ان وضعية حقوق الانسان في العراق قد تدهورت منذ ان بعثت الحكومة بأخر تقرير في ابريل (نيسان) عام 1991. وأعرب عدد من خبراء اللجنة عن قلقهم العميق بشأن تزايد معدلات الوفيات في السجون وحالات الاختفاء والاعدام لدوافع سياسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc., 1310 G.Street NW 250 Washington., D. C. 20005 U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/10/29

السؤال: من هو الخليفة الذي كان أول من عرف بلقب «أمير المؤمنين»؟

☐ عمر بن الخطاب ☐ عثمان بن عفان ☐ علي بن أبي طالب

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوا واحصدوا الملايين

موجز

إسبانيا تقيم حديقة عامة في الضفة الغربية

● وقعت اسبانيا والسلطة الفلسطينية امس اتفاقا تقيم بموجبه اسبانيا حديقة عامة ستحمل اسمها في وسط مدينة اريحا بالضفة الغربية. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات الذي وقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني ان اسبانيا قدمت 400 الف دولار ستسمح بتغطية كلفة المرحلة الاولى من الحديقة التي يبدأ العمل فيها في غضون اشهر. وستقام «حديقة اسبانيا» على مساحة 29 دونما وسط مدينة اريحا وستضم بحيرة صغيرة وملاعب اطفال ومرافق عامة اخرى.

%25 من الشباب الإسرائيلي المتدين يؤيد مقتل رابين

● بين استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «هارتس» **الاسرائيلية** ان اكثر من ربع الشباب الاسرائيلي المتدين ايدوا اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين. واجرى الاستطلاع الباحث والطبيب النفسي في جامعة بار ايلان في تل ابيب ديفيد جرين وشمل شبانا تتراوح اعمارهم بين 14 و18 عاما. وقال %27 من اولئك الذين وصفوا انفسهم كمتدينين ملتزمين انهم ايدوا مقتل رابين في حين عبر %4.5 من الذين اعتبروا انفسهم علمانيين عن الموقف نفسه.

اعتقال 13 فلسطينيا قرب بيت لحم

● قالت مصادر امنية فلسطينية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية امس ان وحدات من الجيش الاسرائيلي اقتحمت الليلة قبل الماضية قرية تقوع المجاورة للمدينة واعتقلت 13 طالبا فلسطينيا. وكانت اسرائيل حسب **وكالة الصحافة الفرنسية** قد اعتقلت فجر امس 16 طالبا من القرية في حملة مداهمات مفاجئة. وذكرت مصادر فلسطينية في المدينة ان معظم المعتقلين مقربين من حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس».

طلب عربي لمناقشة المستعمرات في الأمم المتحدة

● طلبت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة رسميا الليلة قبل الماضية عقد اجتماع عاجل للجمعية العامة للامم المتحدة للبحث في مسألة المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن المتحدث باسم الجمعية العامة الكسندر توكاتش ان المندوب اليمني عبد الله الاشطل الذي يرأس المجموعة العربية وجه رسالة في هذا الشأن الى رئيس الجمعية العامة هينادي اودوفينكو.

أميركيان يتبنيان فعنونو لدعم جهود الإفراج عنه

● ذكر زوجان اميركيان في تصريح **لاذاعة الجيش الاسرائيلي** امس انهما انجزا المعاملات الرسمية لتبني المهندس الاسرائيلي مردخاي فعنونو المحتجز منذ 11 عاما في السجون الاسرائيلية، وذلك بهدف المساعدة على اطلاق سراحه. وقالت «الام المتبنية» ماري ايلوف للاذاعة «اتخذنا هذا القرار بهدف المساعدة في اطلاق سراح فعنونو» المتهم بافشاء الاسرار النووية الاسرائيلية. واوضحت انها وقعت وزوجها الاوراق الرسمية الخاصة باتمام عملية التبني يوم الجمعة الماضي وذلك في محكمة في مدينتها سانت بول بولاية مينيسوتا مضيفة ان «فعنونو ابلغهم بقبول تبنيه في وقت سابق في مطلع هذه السنة عبر شقيقه».

هدم 3 منازل فلسطينية في منطقة بيت لحم

● هدمت الجرافات الاسرائيلية، 3 منازل فلسطينية في قريتي زعترة وحرملة الواقعتين بالمنطقة «ج» الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية. ويعود المنزل الأول للفلسطيني منذر الوحش الذي يضمه وعائلته المكونة من زوجته واطفاله الثمانية. وقال الوحش **لوكالة الصحافة الفرنسية** انه «بنى منزله قبل اربع سنوات» وانه يملك «جميع الوثائق القانونية التي تسمح له ببنائه». ويعود المنزل الثاني في قرية زعترة للفلسطيني محمد سلامة وهو ما زال قيد البناء. وهدمت الجرافات منزلا ثالثا ما زال قيد البناء ايضا في قرية حرملة المجاورة يعود للمواطن خليل الزير.

زيادة ميزانية المستعمرات الإسرائيلية بنسبة 20 %

● اعلنت حركة «السلام الآن» امس ان مشروع الميزانية الاسرائيلية لعام 1998 ينص على زيادة النفقات في المستعمرات بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بنسبة %20. ويفترض ان يكون الكنيست قد بدأ امس دراسة مشروع الميزانية الذي تقدمت به الحكومة للعام المقبل. وصرح الامين العام لهذه الحركة موسي راز **لوكالة الصحافة الفرنسية**، ان «حكومة نتنياهو سنستثمر ما مجموعه 285 مليون دولار في العام 1998 لتمويل الاستيطان اي بزيادة قدرها %20 مقارنة مع العام الماضي».

محادثات أردنية ـ فلسطينية حول المياه

● يزور وفد من سلطة المياه الفلسطينية الأردن خلال الاسبوع المقبل لبحث المواضيع المائية المشتركة والجوانب الفنية المتعلقة بموضوع المياه في ظل الحديث عن نية الجانبين الأردني والإسرائيلي بحث مشاريع مائية على نهر الأردن والبحر الميت في وقت لم يتفق فيه على الموقف النهائي من الحقوق الفلسطينية. هذا ما أكده وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي اثناء زيارته للأردن ولقائه مع وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين. وقال في تصريح لـ**الشرق الأوسط** إنه استوضح من الوزير الأردني حقيقة الموقف حيال الحقوق الفلسطينية قبل زيارة وزير البنى التحتية الاسرائيلي.

نتنياهو يزعم أنه صوت خطأ لصالح قرار الكنيست بإعادة احتلال الخليل

مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر يعقد اليوم اجتماعا مصيريا يحدد مستقبل عملية السلام مع الفلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

يعقد المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي صباح اليوم جلسة وصفها مسؤول كبير في وزارة الخارجية الإسرائيلية بأنها مصيرية بالنسبة لعملية السلام. فاما ان تتخذ قرارات واضحة بشأن تطبيق بنود اتفاقات اوسلو المرحلية، مما يتيح لوزير الخارجية ديفيد ليفي ان يسافر الى واشنطن لبدء المفاوضات على الحل النهائي او تكون جلسة عاطلة اخرى، فيمتنع ليفي عن السفر وتتوقف المفاوضات، وبالتالي تنهار العملية السلمية.

وكان ليفي قد اعلن في نهاية الاسبوع انه لن يسافر الى واشنطن للمشاركة في اجتماع ثلاثي يشارك فيه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، ما لم يتخذ المجلس الوزاري الأمني موقفا واضحا بشأن الاتفاقات المرحلية وخصوصا الانسحاب القادم من الضفة الغربية وتجميد البناء في المستعمرات اليهودية.

وقال ليفي في حينه: «لن اسافر لمجرد السفر. أريد صلاحيات تتيح لي انهاء عدد من الأمور الأساسية العالقة».

وبناء عليه قررت السلطة الوطنية الفلسطينية الغاء سفر وفدها برئاسة ابو مازن وعضوية صائب عريقات وزير الحكم المحلي ونبيل شعث وزير التعاون الدولي.

وعقد نتنياهو جلسة تفاهم مع ليفي، تعهد له فيها بانجاز عدد من الأمور التي تتيح له السفر. ولكن، بعد جلسة التفاهم (التي عقدت صباح اول من امس) فوجئ ليفي بتصريحات من نتنياهو تقول انه لا يمكن في هذه المرحلة اتخاذ قرارات نهائية في موضوع الانسحاب، وأكد على تصريحه الرافض لتجميد البناء الاستيطاني الاستعماري، ثم راح يتهم السلطة الوطنية بأنها «في الأيام الأخيرة تراجعت عن الجهود الجدية لمكافحة الارهاب».

وزاد الطين بلة قيام نتنياهو وعدد من وزرائه بالتصويت الى جانب اقتراح من عضو الكنيست اليميني المتطرف رحبعام زئيفي، في الكنيست يقضي «بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين فورا وطرد جيش منظمة التحرير الفلسطينية من ارض اسرائيل واعادة الجيش الإسرائيلي الى الخليل، وتعجيل البناء في جبل ابو غنيم وراس العمود في القدس الشرقية». فقد أيد هذا الاقتراح 23 نائبا، بينهم نتنياهو والوزراء ارئيل شارون (البنى التحتية) واسحق موردخاي (الدفاع) ونتان شيرانسكي (زعيم حزب اليهود الروس) وموشيه كتساب (السياحة) ويهوشع ماتسا (الصحة) وافيجدور كهلاني (الأمن الداخلي).

وصاح احد نواب حزب العمل وهو حاييم رامون، في وجه نتنياهو: هل تدرك ما الذي تفعله؟ انك تصوت مع مشروع تهديم عملية السلام. فجاءه الرد من نتنياهو بحركة استهتار بيده.

والشيء الذي انقذ الوضع ان المعارضة كانت حاضرة بمعظمها في قاعة الجلسات. فصوتت ضد المشروع وسقط باكثرية 41 مقابل 23 صوتا.

اثر ذلك، شنت المعارضة ووسائل الاعلام هجوما شاملا على نتنياهو متهمة اياه باعطاء الدليل القاطع على انه يعمل لتخريب العملية السلمية الا ان الناطق بلسانه اصدر بيانا يوضح فيه ان نتنياهو لم يقصد التصويت الى جانب هذا الاقتراح، وان الأمر نجم عن خطأ فني.

وكانت جلسات الكنيست في اليوم الأول من دورتها الشتوية اول من امس قد شهدت نقاشات محتدمة بين رئيس الحكومة ونوابه اليمينيين وبين نواب المعارضة. فلم يستطع نتنياهو ان يتم جملة واحدة في خطابه من دون مقاطعات. بينما القى رئيس المعارضة ايهود باراك، احد خطاباته الاكثر حدة. ودعا باراك الليكود الى اسقاط نتنياهو وانتخاب رئيس حكومة من بينهم. وقال: «نحن شعب رائع. نستحق رئيس حكومة آخر. نتنياهو ببساطة غير مناسب. اننا نخجل منه امام العالم. الكل يعرف انه غير مستقيم وعديم التجربة وغير متزن». وكان باراك قد عقد جلسة لنواب حزب العمل قال لهم فيها: «ان بامكاني تحقيق انتصار ساحق على نتنياهو في الانتخابات المقبلة حتى لو جرت غدا. لكن من اجل هذا، اريد ان اراكم موحدين من حولي. فاذا لم تضعوا انتم العصا في عجلات العربة، سننتصر».

الى ذلك تمكن الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان في اللحظة الأخيرة تماما من انقاذ نتنياهو من انفجار الأزمة مع يهود الولايات المتحدة، والتي كانت ستؤثر حتما على ائتلافه الحكومي. فقد نجح فايتسمان في احراز هدنة في الصراع ما بين قادة التيار الليبرالي والتيار الارثوذوكسي المتزمت في اليهودية، لمدة ثلاثة اشهر. وخلال هذه الفترة يجمد الليبراليون سعيهم لدى محكمة العدل العليا الإسرائيلية للاعتراف بهم كتيار رسمي في اليهودية. ويجمد المتزمتون اجراءات سن قانون «من هو يهودي» ويكتفون بصراحة على جدول اعمال الكنيست من دون اجراء بحث. وفي الوقت نفسه يواصل وزير المالية الإسرائيلي يعقوب نئمان، جهوده لايجاد حل وسط يرضي الطرفين.



الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يلتقي في مقر اقامته في القدس الغربية حاخامات يهوداً يمثلون المحافظين والاصلاحيين المختلفين حول سيطرة اليهود الأرثوذوكس في اسرائيل على قضايا مثل الزواج واعتناق اليهودية (رويتر)

أبو ماهر يعتبر حديث نتنياهو عن «شبه دولة» للفلسطينيين ترويجا للحرب

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر قيادي فلسطيني بارز ان حديث بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عن «شبه دولة» للفلسطينيين هو حديث عن حرب وليس طرحاً للسلام.

وقال محمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة التي يعرضها نتنياهو بشأن اعطاء الفلسطينيين اكثر من الحكم الذاتي واقل من الدولة مقابل الاحتفاظ بالاشراف الكامل على مسائل الدفاع والخارجية وابقاء السيطرة على ما بين 50 و60 في المائة من اراضي الضفة الغربية مرفوضة. وأضاف: «لا يوجد فلسطيني او عربي محب للسلام يقبل بها، بل على العكس فان هذه الخطة تدفع وتوفر الحوافز للحرب والتوتر وليس للسلام».

واكد محمد غنيم، مفوض التعبئة والتنظيم، ان ما يطرحه نتنياهو ليس جديداً وقد سبق ترويجه في الماضي وان الشعب الفلسطيني لا يقبل الا بتطبيق الشرعية الدولية التي نصت عليها القرارات 181 و 191 وأوضح أبو ماهر ان المنطق الاسرائيلي المساوم الآن بتأخير اعادة الانتشار تحت شعار انه اذا تمت الآن اعادة الانتشار في مساحة 27 الى 29 في المائة من الضفة الغربية فلن تبقى قضايا للمساومة في المرحلة النهائية، هو منطق خاطئ ولن يؤدي الى ما يهدف اليه اتفاق اوسلو في مرحلته الانتقالية من بناء الثقة للانتقال الى قضايا المرحلة النهائية.

واشار القيادي الفلسطيني الى الجولة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى كل من فرنسا والمانيا. وقال «اذا لم تقم اوروبا بدور فعال وضاغط في اتجاه تغيير مواقف نتنياهو الحالية من عملية السلام فان دعمها لهذه العملية سيبقى شكلياً». وأوضح «ان الموقف الالماني تطور عما كان عليه في السابق حول الكيفية المطلوبة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى الأمام» مضيفاً ان «المانيا اصبح لديها الاستعداد للضغط على اسرائيل في اطار عمل اوروبي جماعي خاصة بعد المواقف الاسرائيلية الأخيرة التي دفعت الألمان الى الاقتناع بأنه اذا لم تكن هناك سياسة اوروبية رادعة للاسرائيليين فان عملية السلام ستفشل ويعود التوتر الى المنطقة مما يكون له انعكاسات على الأمن في اوروبا».

ويذكر ان المانيا وهولندا كانتا في السابق لا تتحمسان لاتخاذ مواقف ضاغطة على اسرائيل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

انفجار عدن والمصالحة المطلوبة

كلما سمعت عن انفجار او اطلاق نار في مدينة عدن انقبض قلبي. فهذه المدينة العربية قاست بشكل رهيب من العنف والقتل. فمن حرب التحرير ضد المستعمر البريطاني، الى حرب السيطرة على السلطة بعد التحرير، مرورا بمعارك الحزب الواحد وانتهاء بالحرب الاخيرة، وفي كل مرة يموت الابرياء، ويروع الآمنون وتدمر المنازل وتتوقف الحياة.

التفجيرات الأخيرة في عدن هي عمل موجه ضد الناس ومخطئ من يعتقد ان تفجير قنبلة سيحل مشكلة اليمن او سيقدم شيئا ذا منفعة لليمنيين. وقد كان بيان ادانة التفجيرات الذي اصدرته المعارضة اليمنية في الخارج خطوة طيبة في الاتجاه الصحيح.

اليمن بحاجة الى مصالحة وطنية شاملة يتذكر فيها الجميع ان «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر» ولا خلاص لليمن دون وحدة وطنية تسمو على الماضي وتداوي الجراح من خلال سيادة روح التسامح عند الجميع. وهذا يتطلب خطوة جريئة من القيادة اليمنية باتجاه المصالحة، وباتجاه الاهتمام بالحريات، وباشعار كل المواطنين انهم سواسية بغض النظر عن اصلهم الجغرافي.

الرئيس علي عبد الله صالح كان يقوم بجولة اوروبية يحاول فيها اقناع الاوروبيين للاستثمار في اليمن. وخلال جولته وقبل ان يعود الى صنعاء، حصلت ازمة ارتفاع اسعار الوقود وقطعت الطرق، وتم اختطاف سياح اجانب على يد بعض الخارجين على القانون وانتهت بانفجارات عدن. ولا اعتقد ان اليمنيين ليسوا مدركين بأن رأس المال جبان، وبأنه لا احد سيستثمر في بلد دون التأكد من عنصر الاستقرار السياسي فيه.

في اليمن امكانيات استثمار كبيرة وخاصة حقل السياحة، واليمن بحاجة الى عمل تنموي كبير، لكن شيئا من ذلك لن يحدث دون سيطرة روح التسامح ونسيان الماضي، وسيادة قانون الدولة على كل قانون آخر.

البارزاني يؤكد والطالباني ينفي وقوع اشتباكات جديدة في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان مواقع له في شمال العراق تعرضت فجر امس لهجمات من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، بينما قال الاتحاد ان طائرات تركية القت قنابل نابالم وعنقودية على مناطق كردية عراقية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب في تصريح ان قوات الاتحاد شنت «هجومين على مواقع واستحكامات البيشمه ركه في قاطعي ديكله وشرق حرير في محافظة اربيل» واتهم عناصر من حزب العمال الكردستاني (التركي) بالمشاركة في الهجومين.

واضاف المتحدث ان قوات الحزب الديمقراطي «تصدت للمهاجمين واجبرتهم على التراجع تراكين وراءهم اربعة قتلى من مسلحيهم في قاطع ديكله واحد مسؤوليهم القتلى في قاطع شرق حرير».

ولفت ايضا الى انه «ما زال التيار الكهربائي مقطوعا عن اربيل (عاصمة الاقليم الكردي العراقي) والاقضية والنواحي والمجمعات التابعة لها مما تسبب في مآس عديدة خصوصا في ما يتعلق بخدمات المياه والمستشفيات والمراكز الصحية وحياة الناس».

وتتزود اربيل بالكهرباء من محطة كهرومائية تقع في منطقة يسيطر عليها الاتحاد الوطني.

ونفى مسؤول في الاتحاد الوطني ان تكون قوات حزبه قد شنت الهجمات المشار اليها. وقال عادل مراد، المسؤول الاعلامي في الاتحاد في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» معه في مكتبه بمدينة السليمانية، ان «مفرزتين صغيرتين في الاتحاد هاجمتا مقرين للحزب الديمقراطي في حرير وديكله واشتبكتا مع من كان فيهما وقتلتا بعضهم وأسرتا آخرين، ثم عادتا الى مواقعهما». واضاف مراد ان الطائرات الحربية التركية شوهدت امس تحلق «في جولات استطلاعية فوق مواقع قوات الاتحاد، الا انها لم تغر عليها حتى ما بعد الظهر، لكن المكتب الخارجي للاتحاد وزع بعد ذلك بيانا قال فيه ان الطائرات الحربية التركية قصفت «جبلي شاروخ سوور وزوزكه في اطراف مدينة شقلاوة بقنابل النابالم والقنابل العنقودية المحظورة دوليا لمدة ساعة واحدة» عند الرابعة والربع عصرا. واضاف ان القصف «اوقع العديد من الجرحى والقتلى» بين المدنيين ومسلحي الاتحاد وحلفائه «اضافة الى اضراره الفادحة» في مجال تدمير المزارع وحرق البيوت.

وفي غضون ذلك ناشدت «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» الحزبين الكرديين المتصارعين وقف اقتتالهما والدخول في حوار، معربة عن الاستعداد للتوسط من اجل ذلك.

ودعا نداء اصدره المكتب السياسي للحركة امس الى «ايقاف القتال فورا بدون شروط مسبقة والكف عن عمليات تهجير مناصري الطرف الآخر وتهيئة الأرضية المناسبة للبدء بالحوار البناء والمفاوضات لبحث المشاكل ووضع برامج جدية لحلها». واعلن المكتب السياسي للحركة الاسلامية «استعداده الكامل للوساطة بين الطرفين لاحلال السلام الشامل والكامل».

وصف تقريب وجهات نظر دمشق وتل أبيب بـ «مهمة صعبة جدا»

بريماكوف يعرب عن تخوفه من عملية إسرائيلية ضد لبنان

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان بلاده ترفض اي تفرد يقوم به اي بلد او مجموعة بعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال بريماكوف في تصريحات ادلى بها في عمان امس ان الوضع خطير في المنطقة، مشيرا الى ضغوط تمارسها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لاستخدام القوة في لبنان بسبب الوضع في الجنوب.

وكان بريماكوف قد وصل امس الى عمان في زيارة قصيرة للاردن التقى خلالها العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي واجرى معهما محادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط برمته. ويتوجه اليوم الى مصر في نطاق جولته التي شملت سورية ولبنان واسرائيل والسلطة الفلسطينية الى جانب الاردن ومصر.

وكان بريماكوف قد اطلع العاهل الأردني على نتائج لقاءاته واجتماعاته التي اجراها في لبنان وسورية والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل خلال اجتماعهما امس في قصر رغدان بعمان، كما بحث الجهود التي تقوم بها روسيا إزاء تقريب وجهات النظر بين سورية واسرائيل بصفتها احد راعيي عملية السلام. واكد الدكتور المجالي خلال لقائه بريماكوف على دور روسيا في عملية السلام بحيث تكون تلك العملية شاملة جميع المسارات.

واضاف ان ما يدعو اليه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو باعطاء الأمن الأولوية قبل السلام أمر مرفوض من قبل الجميع وأن الأمن يأتي من خلال عملية السلام.

من جانبه اشاد وزير الخارجية الروسي بالموقف الأردني المؤيد والداعم لعملية السلام وسعيه المتواصل الذي كان سببا في أن تشهد المنطقة باكورة عملية السلام.

وقال ان روسيا تسعى حاليا لتنشيط دورها في عملية السلام من خلال ايمانها المطلق بإنجاز ما اتفق عليه بين جميع الأطراف منذ بداية مؤتمر مدريد وما اتفق عليه اخيرا.

وأكد بريماكوف قناعة بلاده باستئناف المفاوضات من حيث وصلت على جميع المسارات وخاصة المسارين السوري واللبناني، مشيرا الى أن سورية جادة في السلام إذا وافقت اسرائيل البدء من حيث توقفت المفاوضات.

ووصف بريماكوف من عمان، محاولته تقريب وجهات النظر بين سورية واسرائيل بـ«المهمة الصعبة جدا»، والتي «تتطلب الكثير من الوقت، من أجل التوصل الى استئناف المفاوضات بين البلدين.

وابدى بريماكوف قلق بلاده إزاء التقارب الإسرائيلي التركي، موضحا ان الأوضاع خطيرة وكذلك في جنوب لبنان. وعبر بريماكوف عن عدم ارتياحه لهذه الأجواء وكذلك مماطلة اسرائيل في تحريك عملية السلام والوعود الإسرائيلية بتحريك عملية السلام وخاصة في مطار غزة، موضحا أن الأهم من ذلك هو إعادة الانتشار للقوات الإسرائيلية من المناطق الفلسطينية. وقال اننا سنعمل مع جميع الأطراف وبالدعم الاميركي لعملية السلام، واشار الى دور الأردن في إنجاح عملية السلام وقال إن هذا الدور له تقدير من قبل روسيا واميركا ودول العالم.

وحول الموقف العراقي وموضوع الحظر قال ان روسيا وفرنسا والصين اتخذت موقفاً لتجميد القرارات القاضية بوقف سفر المسؤولين، موضحاً أن روسيا بذلت جهوداً لإقناع الأطراف في اتخاذ القرار، وقال ان على العراق ان يساعدنا في اتجاه الموقف الدولي وأن يقدموا تسهيلات لفرق الأمم المتحدة. وقال ان عودته المفاجأة الى سورية هي لسبب فني لملء الطائرة بالبنزين، لكنكم تصدقون ذلك ولهذا السبب اريد ان اكتفي بالقول ان روسيا تسعى الى تقريب مواقف الطرفين الإسرائيلي والسوري. وحول نتائج اللقاء مع الرئيس السوري حافظ الأسد قال نحن بحثنا معه مسائل التسوية وشدد من جديد أن سورية ترغب بالسلام ولكن شعرت انها غير مستعدة أن تبدأ المفاوضات من نقطة الصفر.

الملك حسين لدى اجتماعه مع بريماكوف في عمان أمس (رويتر)

مصادر روسية تتوقع إقالة بريماكوف قريبا والكرملين يؤكد ثقة يلتسين بوزير خارجيته

موسكو: من سامي عماره

في توقيت لا يخلو من دلالة ذكرت مصادر روسية «معروفة» الهوية أن مرسوم اقالة يفجيني بريماكوف من منصبه كوزير للخارجية معد للتوقيع في الكرملين. وأشارت صحيفة «كوميرسانت ديلي» نقلاً عن مصدر في الخارجية لم يذكر اسمه ان حركة التنقلات الواسعة النطاق التي جرت بين سفراء روسيا في الخارج اشبه بمحاولة مكافأة للقريبين من بريماكوف قبل الرحيل. وقالت الصحيفة ان الحركة التي اعتمدتها الخارجية الروسية في نهاية اغسطس (آب) - سبتمبر (ايلول)، جاءت مواكبة لوقت كان فيه مرسوم الاقالة جاهزاً للتوقيع والتاريخ. ولعل العودة الى هذا الموضوع بينما يواصل الوزير الروسي جولته في منطقة الشرق الأوسط تعني ضمناً محاولة القاء ظلال الشكوك على وزن الدور الروسي وموقع موسكو كأحد راعيي عملية السلام ولا سيما بعد الاعلان عن احتمال انعقاد المفاوضات المتعددة الأطراف في العاصمة الروسية قريباً. وسبق لبعض المصادر المعروفة بولائها لأوساط المال والأعمال ذات الميول الغربية ان نشرت مثل هذا النبأ في نهاية صيف هذا العام. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ذكر مصدر عالي المستوى معروف بصلته القريبة من يفجيني بريماكوف، طلب عدم ذكر اسمه، أن مثل هذه التصريحات تعني أمرين: الأول وجود حرية الصحافة، والثاني وجود الصحف غير المسؤولة. وأكد المصدر الدبلوماسي الروسي ان حركة التنقلات عادية وليس فيها ما يستدعي مثل هذه الضجة. وقال ان الكرملين أولى ثقته لبريماكوف الذي يواصل القيام بمهامه بناء على تكليف شخصي من الرئيس بوريس يلتسين.

وسألت «الشرق الأوسط» سيرجي ياستريمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين حول الموضوع نفسه، فقال: «دعني اقول لك صراحة.. ان ذلك ترديه بعض الأصوات والأبواق لكن ذلك لا يعني ان هذه المسألة قيد البحث او في اطار القرار العملي. واعتقد ان الرئيس أعلن اكثر من مرة تقديره للوزير ولنشاط وزارة الخارجية الروسية.

انني اؤكد ان هذه التوقعات لا أساس لها من الصحة، وعموماً فتلك هي قواعد اللعبة الاعلامية والاشاعات الكاذبة التي تستهدف الترويج لهذه المطبوعة او تلك ومعرفة مدى رد فعل السلطة». ونفى ياستريمبسكي ما يقال حول انه مرشح لخلافة بريماكوف، مؤكداً علاقته الحارة مع استاذه ورئيسه السابق حين عمل سفيراً لبلاده في سلوفاكيا.

السلطات لم تحدد هوية الموقوفين

الأجهزة الأمنية في عدن تحقق مع معتقلين بعد التفجيرات الجديدة

عدن: من عبد السلام طاهر

قال العقيد الركن محمد صالح طريق مدير امن محافظة عدن «ان الاجهزة الامنية في المحافظة تواصل منذ اول من امس تحرياتها وتحقيقاتها بهدف الكشف عن اولئك الذين يقفون وراء التفجيرات التي وقعت فجر الاثنين الماضي في مناطق مختلفة من المدينة».

وافاد العقيد طريق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «الاجواء أمنة ومستقرة في المحافظة، واجهزة الامن تقوم بمهامها على خير ما يرام، والتحقيقات جارية مع من تم ضبطهم من المشتبه فيهم، وسوف يتم الاعلان عن النتائج فور التوصل اليها، والكشف عن جميع الحقائق».

وكانت مدينة عدن قد شهدت فجر الاثنين الماضي 8 انفجارات في مناطق كريتر وخور مكسر والمعلا والتواهي، في اماكن خالية، فلم تحدث اية اضرار او اصابات في الارواح.

وافادت معلومات «الشرق الأوسط» ان اجهزة الامن في محافظة عدن احتجزت عددا ممن يشتبه في ضلوعهم في حوادث التفجيرات، وباشرت التحقيق معهم. ولم يذكر مدير الامن ولا المصدر المسؤول في وزارة الداخلية عدد المحتجزين، وما اذا كانوا منتمين لأي من الاحزاب او مستقلين.

ويذكر ان هذه الانفجارات تحدث للمرة الثانية في مدينة عدن في غضون 3 أشهر. وكانت المدينة قد شهدت وقوع 3 انفجارات مشابهة في 28 يوليو (تموز) الماضي، لم تسفر عن حدوث اية خسائر في الممتلكات او الارواح.

في ختام اجتماعات اللجنة السورية العراقية للمياه

دمشق وبغداد تدعوان أنقرة لبحث الموقف من دجلة والفرات

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتفقت سورية والعراق على دعوة تركيا الى اجتماع مشترك لبحث الموقف من نهري دجلة والفرات. جاء ذلك في ختام اجتماعات اللجنة الفنية الثنائية السورية - العراقية للمياه الدولية التي عقدت في دمشق وعلى مدى اسبوع كامل. واتفق البلدان على القيام بتحرك مشترك على الصعيد الدولي بهدف التوصل مع انقرة الى اتفاق لتقاسم مياه نهر الفرات وفق القوانين الدولية.

وتراس الجانب السوري في اجتماعات دمشق معاون وزير الري بركات حديد، وتراس الجانب العراقي وكيل وزارة المياه عبد الستار سلمان حسين الذي اعلن للصحافيين امس في ختام الاجتماعات ان اللجنة بحثت سبل التوصل الى اتفاق ثلاثي لاستخدام الانهار الدولية بين الدول المتشاطئة وفق قواعد ومبادئ القانون الدولي، كما بحثت موضوع الشركات الدولية التي تنفذ وتمول مشاريع تركية، واتفق على مطالبة هذه الشركات بالتوقف لحين التوصل الى اتفاق ثلاثي سوري - عراقي - تركي لتقاسم المياه وكذلك شرح وتوضيح الابعاد الخطيرة للمشاريع التركية وآثارها السلبية على البيئة على المستويين الدولي والعربي.

وحول الدعوة الى اجتماع ثلاثي تركي - سوري - عراقي قال «ان الدعوة لا تزال مفتوحة لعقد هذا الاجتماع وتم ارسال اكثر من مذكرة للحكومة التركية لاستئناف اجتماعات اللجنة المشتركة التي شكلت عام 1992. الا ان الجانب التركي لا يزال عند موقفه بمقاطعة هذه اللقاءات». وقال ان الوفد العراقي زار مشروع سد تشرين قرب الحدود التركية وسد الطبقة ومشروع مسكنة الزراعي وان الجانب السوري ملتزم بتصريف كمية المياه المخصصة للعراق وفق الاتفاق الموقع بين الحكومتين عام 1990. وينص على اقتسام نهر الفرات بنسبة 58 في المائة للعراق و42 في المائة لسورية، ولم تكن هناك اي مشكلة حول هذا الموضوع بين الجانبين. وكانت سورية وتركيا قد اتفقتا عام 1987 على تزويد سورية بـ 500 متر مكعب من المياه في الثانية.

وقال عضو الوفد السوري في اللجنة مدير مكتب المياه الدولية المشتركة عبد العزيز المصري ان اللجنة وقعت امس على محضر مشترك تضمن جميع النقاط المدرجة على جدول الاعمال حول تطور مشاريع الري في العراق وسورية ودراسة وتقييم استهلاك المياه في البلدين خلال العام الحالي والاستهلاك المتوقع في السنوات القادمة واهمية تطبيق قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية.

وذكر المصري ان الجانبين اكدا على ضرورة تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة العربية في دورتها الاخيرة وحث الدول الاعضاء على التوقيع والتصديق عليها وفق القانون الذي يشكل المستند الاساسي والتشريعي لكل المسائل المائية الدولية ويهدف الوصول الى قسمة عادلة لمياه الانهار المشتركة. واضاف المصري ان اللجنة بحثت وتدارست نتائج مؤتمر اسطنبول الأخير وبخاصة ما يتعلق منها بتمويل المشاريع التركية المائية.

مسيرة لمثقفي فرنسا من أجل السلام بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - أ.ف.ب

كشفت التقارير التي وردت امس من الجزائر عن وقوع المزيد من اعمال العنف في شتى مناطق البلاد في الايام الاخيرة بما فيها يوم الاقتراع في الانتخابات البلدية والولائية الخميس الماضي، رغم تاكيد السلطات بأن عملية الاقتراع مرت بسلام دون وقوع اعتداءات.

من ناحية ثانية دعت منظمات ومؤسسات ثقافية وشخصيات فرنسية امس الى «يوم تضامن» مع الشعب الجزائري في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في باريس وفي عدد من المدن.

وسيشهد هذا اليوم «صدور عريضة تطلب تشكيل لجنة تحقيق دولية» في الفظائع التي تحدث في الجزائر. وستتولى جمعية «يوم من اجل الجزائر» التي انشئت اخيرا تنظيم هذا اليوم، وترأسها المؤرخة مادلين ريبيريو الرئيسة الشرفية للرابطة الفرنسية لحقوق الانسان.

ولقيت هذه المبادرة تأييد جاك لانغ الرئيس الاشتراكي للجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية الذي قال ان هذا اليوم سيعكس «تعبيرا عن شعور صادق ويقال فيه للجزائريين والجزائريات: اعلموا ان الشعب الفرنسي يكن لكم الصداقة والمودة». وانضم الى النداء عديد من المنظمات الانسانية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان مثل اتحاد حقوق الانسان ورابطة حقوق الانسان وفرنسا الحريات واطباء حول العالم ومنظمة مكافحة العنصرية ومراسلون بلا حدود وحركة مكافحة العنصرية في سبيل الصداقة بين الشعوب والعمل لمكافحة الجوع. وانضمت ايضا مؤسسات ثقافية واخرى من الوسط النقابي علاوة على فنانين مثل ايزابيل ادجاني وفاني اردان وأنوك ايميه وبرباره هندريكس وميو ميو وبيتران تافرنييه وجيروم سافاري.

الأحزاب الجزائرية قدمت أكثر من 1160 طعنا ضد الانتخابات

الجزائر - أ.ف.ب: تقدمت الاحزاب الجزائرية باكثر من 1160 طعنا ضد النتائج النهائية للانتخابات البلدية والولائية التي جرت الخميس الماضي حسبما ذكرت الاذاعة الجزائرية امس. واوضح نفس المصدر ان 582 طعنا تقدمت بها جبهة التحرير الوطني التي حلت ثانية بعد التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم الفائز بالغالبية الساحقة من المقاعد.

وتقدمت «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) بـ 219 طعنا بينما تقدم التجمع الوطني الديمقراطي بـ 175 طعنا. واضافت الاذاعة انه في محافظة الجزائر وحدها تم التقدم بـ 104 طعون في الانتخابات. وتابعت ان حركة النهضة تقدمت بـ 52 طعنا. وتقدمت جبهة القوى الاشتراكية بـ 26 طعنا وحزب التجديد الجزائري بـ 13 طعنا والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية بـ 12 طعنا وحزب العمال بثلاثة طعون.

احتجاز إسرائيليين بتهمة تصوير جسر استراتيجي في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر امنية مصرية امس، ان الشرطة احتجزت اثنين من العرب الاسرائيليين، اثناء محاولتهما تصوير جسر على النيل في القاهرة باستعمال كاميرتي فيديو.

واوضحت المصادر ان رجال الشرطة اقتادوا الاسرائيليين، سليمان دحوح ويوسف داود من منطقة جسر امبابة (شمال محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة من الناحية الغربية لنهر النيل) الى قسم شرطة امبابة، ثم نقلا الى مديرية امن الجيزة، قبل تسليمهما الى شرطة مباحث امن الدولة، حيث يجري استجوابهما حاليا.

ورغم تصريح ليون بن نور - المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة بانه «تم الافراج عن الاسرائيليين الدرزيين بعد 30 دقيقة من احتجازهما» ونفيه معرفة اسميهما، قالت المصادر الامنية ان واقعة القبض عليهما حدثت قبل اسبوع، ويجري التحقيق مع المحتجزين للتعرف على الهدف من تصويرهما الجسر الذي يربط محافظتي القاهرة والجيزة، ويسهل حركة مرور السيارات بين عدد من المحافظات شمال العاصمة المصرية، كما تمر فوقه قطارات السكك الحديدية المتجهة الى جنوب مصر. ورفضت المصادر «الخوض في تفاصيل الموضوع».

وأفادت انه «تم التحفظ على كاميرتي التصوير التي كانتا مع دحوح وداود».

استمرار مساعي الإفراج عن الرهينة البريطاني رغم زيادة مطالب الخاطفين من صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر في صنعاء ان خاطفي البريطاني هنري طومسون ما زالوا متمسكين بتلبية مطالبهم من جانب الحكومة اليمنية قبل اطلاق سراح طومسون والمترجم والسائق اللذين اختطفا معه يوم 5 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بالقرب من مدينة معبر عاصمة مديرية جهران في محافظة ذمار.

واضافت المصادر ان الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة بني ضبيان (المقيمة على مسافة 120 كيلومترا الى الشرق من صنعاء) اضافوا طلبات خاصة بهم تشمل سيارتين و500 الف ريال يمني، الى جانب الطلبات الخاصة بقبيلتهم، المتمثلة في تزويدهم بمشاريع خدمات في مجالات الكهرباء والمياه والطرقات، وتعويضات عن الاضرار التي تعرضت لها القبيلة من جراء السيول الجارفة التي حدثت في محافظات مارب والجوف وشبوة وحضرموت في شهر يونيو (حزيران) في العام الماضي.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان «الوساطات لاطلاق المختطف البريطاني ما زالت مستمرة، ولكنها تسير ببطء شديد، لان الخاطفين يطلبون من الوسطاء الالتزام مقابل تلبية هذه الطلبات».

وعلى صعيد آخر اوضحت مصادر في مارب لـ«الشرق الأوسط» ان الوساطة مع القبائل التي قطعت طريق مارب - صنعاء (150 كيلومتراً شرق العاصمة اليمنية) اسفرت عن فتح الطريق بصورة كاملة امس، بعد ان منعت القبائل مرور قاطرات النفط عبر هذا الطريق من محافظة مارب.

وكانت قبائل محافظة مأرب اقدمت على هذا الاجراء، احتجاجا على قرار الحكومة برفع سعر وقود الديزل يوم الاحد 18 اكتوبر الحالي من 6 الى 10 ريالات للتر الواحد، مما ادى الى تذمر في الاوساط الزراعية والقبلية اليمنية ويأتي هذا الانفراج في اعقاب الاعلان عن توصيات مجلس النواب (البرلمان) بتخصيص 15 في المائة من سعر هذه المائة لانشاء السدود والحواجز لتخزين المياه، والزام الحكومة اليمنية بالبحث عن تمويل اضافي لصالح الصندوق الخاص بتشجيع الزراعة والبحث عن منافذ لتسويق المنتجات الزراعية، والعمل على تخزين الفائض من الانتاج الزراعي وتسويقه على مدار العام.

وعلى صعيد الاربعة الروس المختطفين بواسطة مجموعة من قبائل الحدا يوم الاربعاء الماضي في مديرية جهران، فلا تزال الامور تتسم بالجمود وعدم تحرك جهود الوساطة التي قامت بها بعض الشخصيات الاجتماعية والنيابية في هذه القبيلة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المختطفين يقيمون حاليا لدى قبيلة الاعماس، التي تبعد منطقتها عن صنعاء حوالي 120 كيلومترا باتجاه الجنوب الشرقي، وتجاور هذه القبيلة قبيلة بني ضبيان من جهة الغرب وهما من قبائل خولان البكيلية الكبيرة في اليمن. واكدت مصادر مطلعة ان الأجهزة الرسمية في اليمن تنتظر ماذا ستسفر عنه اللقاءات التي بداها امس مجموعة من مشائخ الحدا، في الوقت الذي قالت فيه مصادر اخرى ان الحكومة بصدد الاعداد لحملة عسكرية كبيرة، قادرة على ارغام الخاطفين على اطلاق سراح الاطباء الروس، الذين يعملون في مستشفى الجبني بمديرية ريمة.

وجدير بالذكر انه يعمل في مستشفيات مختلف المحافظات اليمنية اكثر من 150 طبيباً روسياً.

واكدت مصادر في محافظة ذمار مساء امس لـ«الشرق الأوسط» ان خاطفي الاطباء الروس الاربعة انتقلوا من مكانهم السابق في قرية بيت الدعيس (من قبائل الاعماس، احد افخاذ قبيلة الحدا) الى اطراف الاعماس في قرية محاذية لقبيلة بني ضبيان، تسمى «الهانية».

وقالت المصادر ان سبب هذه التطورات هو تجهيز السلطات اليمنية حملة عسكرية قوية، تشارك فيها قوات الأمن المركزي والجيش. واضافت ان هذه الحملة بقيادة العقيد محمد عبد الله القوسي رئيس أركان حرب الأمن المركزي، الموجود في المنطقة منذ اول من امس لمتابعة الموقف.

وعلى صعيد آخر عاد الى صنعاء مساء امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، بعد جولة استمرت 6 ايام، زار خلالها فرنسا ومصر والأردن.

الخرطوم: خير وسيلة لتطوير العلاقات مع مصر هي الحوار المباشر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للعلاقات الخارجية السودانية «ان خير وسيلة لتطوير العلاقات السودانية المصرية هي الحوار المباشر، والدخول المباشر في دراسة المعوقات التي تعترض سبيل تطوير هذه العلاقات». وقال الدكتور اسماعيل في تصريحات امس وهو يرد على اسئلة الصحافيين حول ما تردد عن توسط رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بين مصر والسودان «ان العلاقات السودانية المصرية مميزة، وتقوم على الارث التاريخي وعلاقات الرحم الا ان اي دعم من الأصدقاء والاشقاء يمكن أن يهيئ لمثل هذا الحوار وازالة العقبات والتعجيل بازالة الفتور في العلاقات».

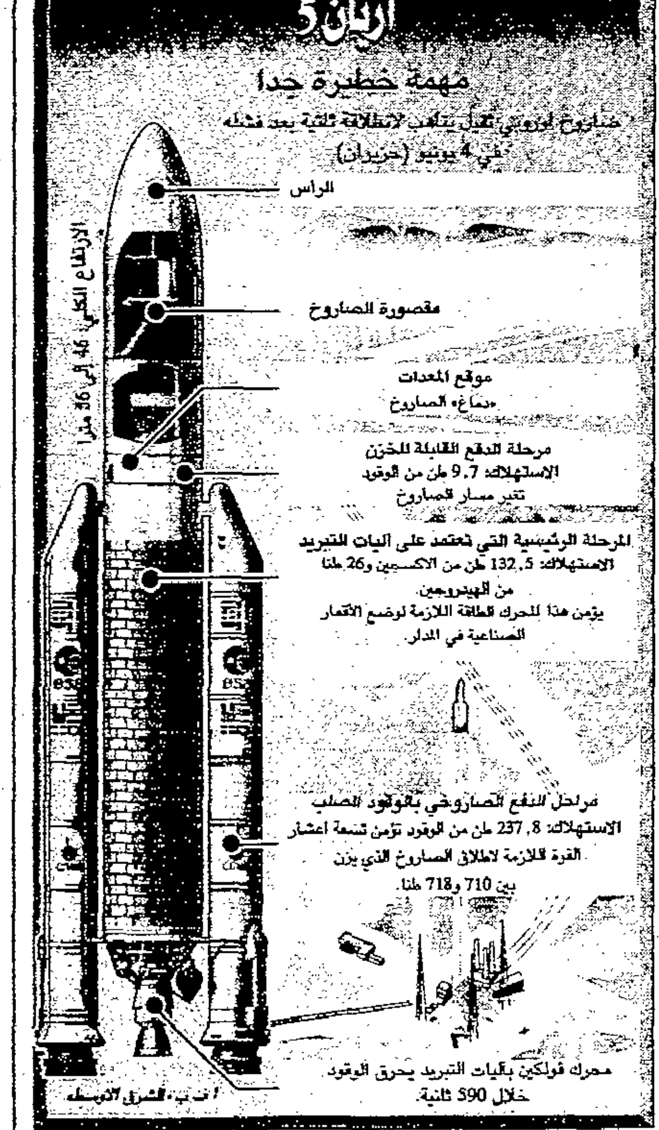
واضاف يقول «نحن نؤمن بالعمل المشترك سواء في الاطار العربي تحت مظلة الجامعة العربية او في الاطار الافريقي تحت مظلة منظمة الوحدة الافريقية، إلا ان ذلك لا يمنع من الاتصال الثنائي او الثلاثي لحل المشكلات القائمة بين الأصدقاء والأشقاء».

وحول زيارته بصحبة اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية للسعودية مطلع هذا الاسبوع قال الدكتور اسماعيل انها تأتي «في اطار استراتيجية السودان لدعم علاقاته مع جيرانه وهي خطوة في اطار ايجاد الأطر اللازمة لدفعها للامام، وستشهد الايام القليلة المقبلة المزيد من الزيارات لتنسيق العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة».

الى ذلك ادلى السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بتصريح بشأن المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق التي من المقرر ان تبدأ اليوم في نيروبي، اكد فيه «ثقة اعضاء هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في الدكتور جون قرنق وانه امين على قضية اهل السودان». واضاف الميرغني «ان الحكومة الشعبية بحكم عضويتها في التجمع الوطني الديمقراطي فهي ملتزمة بحل القضية السودانية وفقا للمنظور المتفق عليه في اطار تحقيق السلام واعادة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والحفاظ على وحدة السودان ارضا وشعبا».

وقال الميرغني «ان نظام الخرطوم لا يؤمن بالسلام ولا يسعى الى تحقيقه وانه قام بالانقلاب لقطع الطرق امام اتفاقية السلام السودانية التي اوشكت ان تضع حدا للحرب الدائرة في البلاد».

واكد الميرغني انه لا يتوقع ان يسفر هذا الاجتماع عن نتائج تفضي الى حل قضية اهل السودان وقلل من اهميته لغياب جون قرنق نسبة الى وجوده خارج كينيا.



العالم يراقب بحذر التجربة الثانية لإطلاق صاروخ إريان 5

لندن: من نديم نحاس

صاروخ اريان 5 الذي يعتبر امل فرنسا واوروبا في غزو الفضاء سيواجه غدا امتحانه الثاني عندما سينطلق من قاعدة كورو في جايانا الفرنسية.

وكان هذا الصاروخ الذي بلغت كلفته 9 مليارات دولار، والذي سيستخدم لاطلاق الاجيال الجديدة الثقيلة من الأقمار الصناعية، قد تعرض لنكسة كبيرة عندما انفجر الطراز الاول منه في يونيو (حزيران) عام 1996 بعد 37 ثانية من اطلاقه محدثا هزة كبيرة في عالم الصناعات الفضائية.

وإذا حصل وفشلت التجربة الجديدة فإن ذلك يعني زوال هذا المشروع المهم من المنافسة الفضائية، ومن السوق المثمرة لاطلاق الأقمار الصناعية.

وهذا الفشل قد يعني ايضا القضاء على عشر سنوات استغرقها تطوير صاروخ اريان 1 الى اريان 4 الذي اعتبر الطفل المدلل للجنرال الراحل شارل ديجول الذي حكم فرنسا في الفترة الحرجة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، والذي قاد بلاده الى طريق الفضاء الرحب.

وكانت صحيفة لوموند الباريسية قد اعلنت في العام 1965 ان فرنسا اصبحت الآن القوة الفضائية الثالثة في العالم اثر اطلاقها قمرا صناعيا يبلغ وزنه 42 كيلوجراما من الصحراء الجزائرية.

ورغم تخلي ديجول عن السلطة في العام 1969، إلا ان فرنسا ظلت على الطريق واصبحت القوة السياسية والمالية الاولى لبرنامج اريان الذي تعود جذوره الى اوائل السبعينات.

ويشترك في المشروع والتمويل ايضا الان، المانيا بنسبة 22% وايطاليا بنسبة 15%، اما البقية فهي مشاركة بين تسع دول اوروبية اخرى.

وسيحمل الصاروخ الجديد لدى اطلاقه غدا في الرحلة رقم 502، قمرين صناعيين كاذبين (دميتين) وقمرين آخرين للتجربة لا يتجاوز ثمنهما عشرة ملايين دولار.

وهذه الحمولة متواضعة جدا بالمقارنة مع الرحلة السابقة السيئة الحظ التي كانت تحمل منظومة من اربعة اقمار صناعية ضمن برنامج «كلاستر» لدراسة التداخلات المغناطيسية والكهربائية بين الارض والشمس، بلغت كلفتها 500 مليار دولار، والتي ضاعت سدى في مستنقعات جايانا الساحلية.

وبإمكان هذا الصاروخ اطلاق حمولة قصوى تصل الى 12 طنا (حمولة مزدوجة كل منهما 6 اطنان تقريبا) الى مدار ثابت حول الأرض. وهو يستخدم لهذا الغرض وقودا سائلا من مزيج الهيدروجين والاوكسجين، مع حزام مؤلف من صاروخين يعملان بالوقود الصلب يعملان في الفترة الاولى للاطلاق التي تدوم 130 ثانية.

وكان هذا الصاروخ الجديد معدا ايضا لاطلاق المركبات المأهولة، مثل مركبة هيرميس التي كانت النسخة الاوروبية عن المكوك الاميركي، والتي الغي مشروعها قبل سنوات بسبب الكلفة العالية والخلاف الذي نشب بين اعضاء وكالة الفضاء الأوروبية حول قيمة المركبة المقترحة علميا وتجاريا.

لكن الوكالة الاوروبية تدرس حاليا صنع كبسولة فضائية يقودها انسان يطلقها الصاروخ الجديد في سياق المشاركة الاوروبية في المحطة الفضائية العالمية «ألفا» رغم الاعتراضات الفرنسية التي دعت الى اصلاح وكالتي الفضاء الاوروبية والفرنسية على السواء وجعلهما اكثر واقعية.

ويشكل الصاروخ الجديد اداة فعالة لمشروع تيليديسك المقبل لاطلاق 288 قمرا صناعيا خاصا بالاتصالات، رغم اشتراك شركة بوينغ به الى جانب بيل جيتس وغيره، كما يشكل اداة ايضا لبرنامج ايريديوم بقيادة مؤسسة الاتصالات الكبرى متورولا الذي شرع به سلفا، إذ تم حتى الان اطلاق 33 قمرا حتى الان من اصل 66 قمرا في النهاية تدور في مدارات منخفضة.

وهناك ستة مشروعات ضخمة مستقبلية بكلفة تفوق الـ 20 مليار دولار، رغم ان تقديرات السوق الاجمالية خلال العقود المقبلة ستصل الى نحو 100 مليار دولار.

القضاء العسكري اللبناني وضع يده على القضية

إلقاء عبوة على حرم الجامعة الأميركية في بيروت يثير ردود فعل تطالب بكشف الفاعلين ومعاقبتهم

بيروت: من سناء الجاك ويوسف دياب

وضع القضاء العسكري اللبناني أمس يده على قضية التفجير التي تعرضت لها الجامعة الاميركية في بيروت ليل اول من أمس، عندما القى مجهولون عبوة ناسفة داخل حرم الجامعة وأدى انفجارها الى اضرار مادية بعدد من السيارات والمباني ولا سيما منها «مبنى حسام الدين الحريري» ومقر سكن الاساتذة الاميركيين.

وقد وقع هذا التفجير غداة وصول رئيس الجامعة المنتخب الدكتور جون واتربوري الذي اجتمع أمس الاول برئيس الجمهورية الياس الهراوي وأعلن انه سيقيم في بيروت ابتداء من مطلع السنة المقبلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النيابة العامة العسكرية فتحت تحقيقاً بالحادث. وسطرت استنابات قضائية الى كافة وحدات وقطاعات الاجهزة الامنية للبحث والتحري عن هوية الفاعلين وتوقيفهم واحالتهم الى المحاكمة.

وتاتي هذه القضية في سياق الجرائم الارهابية التي يعاقب عليها القانون اللبناني بأحكام شديدة تصل احياناً الى الاعدام اذا ما نتج عنها اضرار في الارواح، او اذا كانت تتعرض لامن الدولة الداخلي او الخارجي، وهذه الجريمة تعد من الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي والخارجي باعتبارها استهدفت حرم الجامعة الاميركية، وتشكل بحسب رأي أهل القانون رسالة واضحة لرئيس الجامعة جون واتربوري الذي وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي على رأس وفد من الاساتذة الاميركيين ومساعدين في الحقل التعليمي.

وكلفت النيابة العامة الابلة الجنائية بإجراء كشف حسي على موقع الحادث واعداد تقرير مفصل بالاضرار المادية، وذلك بعدما تسلمت تقرير خبراء المتفجرات الذين اثبتوا أن العبوة القيت على حديقة يقع بالقرب منها موقف للسيارات بين المبنيين المقابلين لمدرسة الجالية الاميركية (آي. سي. إس) وتفصلهما عنها طريق تؤدي الى كورنيش البحر في المنارة، وان الفاعلين القوا العبوة من فوق السور الخارجي الذي تعلوه اسلاك شائكة ويقع على ارتفاع ثلاثة امتار، وقد أدى الانفجار الى تحطيم سيارة لأحد الاساتذة واضرار في الحديقة، وتحطيم لزجاج المباني المجاورة.

وهذا الحادث يعتبر الاول منذ تفجير مبنى «الكولدج هول» بسيارة مفخخة داخل حرم الجامعة في العام 1992 الذي لم يغب عن الاجتماع الذي تراسه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وحضره قضاة النيابة العامة في بيروت، بحيث شدد المجتمعون على إعطاء التوجيهات اللازمة للضابطة العدلية وكل القطاعات الامنية لاحكام سيطرتها على الامن وخصوصاً أملاك الدول الاجنبية والسفارات، وعدم السماح للمدسوسين او تمكينهم من القيام باعمال تصب في خانة زعزعة الامن الداخلي والسلم اللبناني.

وأوضح وزير العدل بهيج طبارة «ان القضاء المختص والاجهزة الامنية جادة في العمل للكشف عن الاشخاص الذين يقفون وراء الحادث والقاء القبض على الفاعلين والمحرضين تمهيداً لانزال القصاص بهم، لان الدولة لا يمكن ان تتساهل مع أي شخص يستهدف امن المجتمع وسلامته».

واكد وزير الدفاع محسن دلول «ان التحريات جارية لكشف الفاعلين» معتبراً «أن ما حصل هو محاولة تخريبية».

ودعت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري الى «حملة تضامن واسعة مع الجامعة الاميركية في بيروت استنكاراً لعملية التفجير التي وقعت في حرمها ليل امس وتأكيداً من اللبنانيين على قطع الطريق أمام كل من تسول له نفسه العودة الى العبث بأمن لبنان التربوي والعلمي».

وقالت الحريري «ان هوية واضعي المتفجرة، عشية الاعلان عن عودة رئيسها للاقامة في حرم الجامعة بعد غياب 11 عاماً، معروفة لأن هدفها صهيوني أياً كان صاحب اليد العميلة والمأجورة، واذا كان عملاء الموساد استسهلوا القاء اصبع من الديناميت في ظلام الليل من خلف سور الجامعة الاميركية فإنني على يقين بأن اللبنانيين عموماً، مسؤولين وفاعليات وقوى سياسية، قادرون على اتخاذ موقف موحد تضامناً مع الدور الذي يقوم به هذا الصرح العلمي». وأكدت «ان الاجهزة الامنية اللبنانية مدعوة الى كشف الايدي الآثمة التي ارتكبت هذا الفعل الشنيع».

واتصل رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام برئيس الجامعة الاميركية واستفسر عما نتج عن الحادث وقال: «اننا اذ نستنكر اشد الاستنكار الاعتداء الجبان الذي استهدف حرم الجامعة الاميركية في بيروت في محاولة لزعزعة الامن والاستقرار، لا يسعنا الآ ان نؤكد على تضامننا مع هذا الصرح العلمي الكبير ومع الدور التربوي الذي يضطلع به الى جانب المؤسسات الجامعية الاخرى في لبنان».

وكان الرئيس المنتخب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور جون واتربوري يرافقه الرئيس المنتدب الدكتور سمير مقدسي واعضاء مجلس الامناء، تفقدوا أمس مكان الانفجار. واصدر مكتب الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة بياناً قال فيه: «ان الانفجار وقع ليل الاثنين في تمام الساعة العاشرة و45 دقيقة، وقد تبين من التحقيقات الاولية انه نجم عن انفجار عبوة ناسفة، القاها مجهول من خارج سور الجامعة، فسقطت وانفجرت قرب السور بين مبنيين لسكن الاساتذة. وقد اقتصرت الاضرار على اصابة سيارة لأحد الاساتذة وتحطم بعض الزجاج».

وكان واتربوري مع وفد من مساعديه وصل منذ ثلاثة ايام الى لبنان في زيارة هي الاولى لرئيس للجامعة منذ حوالي 13 عاماً.

آثار الانفجار الذي وقع داخل الجامعة الأميركية في بيروت ليل امس الأول، ولم تتبن أي جهة مسؤوليته حتى امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

موجز

الرئيس اللبناني يبحث وضع جزين المحتلة

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي وضع منطقة جزين المحتلة مع وفد من الرهبانية الانطونية زاره امس برئاسة الاباتي يوحنا سليم. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سليم قوله بعد اللقاء: «تناول البحث الوضع في جزين التي يعاني اهلها من ضيق اقتصادي نظراً لعدم فتح معبر كفرفالوس، ومن قلق مستمر من عدم الاستقرار الامني نظراً لزرع العبوات الناسفة على الطرق المدنية على غرار ما حصل قبل ثلاثة اسابيع حيث سقط اربع ضحايا على طريق مجدلين ومزرعة المطحنة».

شعبان يرفض حوارا إسلاميا ـ يهودياً

● ابدى رئيس حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان رفضه لحوار مع الحاخامات اليهود. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الشمال اللبناني ان شعبان رد أمس على دعوة الحاخامات اليهود للحوار مع كبار المراجع الاسلامية مؤكداً «ان الاسلام هو الذي بدأ الحوار مع كل الاديان في نص كتاب الله وليس ذلك ممنوعاً بل الواجب ان نقيم حواراً مع كل الناس مهما اختلفت اديانهم واعتقاداتهم من اجل رؤية انسانية وعقائدية ودينية» لكنه أضاف «لا أستطيع أن أحاور محتلاً لأرضي مشرداً لشعبي».

حرب: لبنان مريض لكنه يشفى عندما يتحرر من إسرائيل

● دعا النائب في البرلمان اللبناني بطرس حرب للمهاجرين اللبنانيين الى التكاتف والتعاون ليعود لبنان الى وحدته، وحشد النضال وتوحيد الصفوف ورفض تدخل اي غريب في ما بين اللبنانيين سبيلاً للوصول الى هذا الهدف. وكان حرب يتحدث في حفل استقبال شعبي اقيم له في «سيدني» باستراليا التي يزورها حالياً.

وقال النائب حرب في كلمة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنها: «يعود لبنان الذي نحلم به عندما ينتهي الاحتلال الاسرائيلي ويتحرر الجنوب، وعندما نستغني عن اي مساعدة في ادارة شؤوننا، وعندما يعود جيشنا لوحده، وقوانا الامنية لوحدها، ومؤسساتنا لوحدها».

وقال: «ان لبنان مريض لكنه قابل للشفاء، وعلينا ان نعمل لشفائه ولو اضطررنا للاتفاق على الكفر فخير للبنان ولنا من ان نختلف على الايمان».

اختتم زيارته إلى طهران باجتماع مغلق مع رفسنجاني ولقاء مع خامنئي

الحريري: إيران تفهمت مواقف لبنان الإقليمية ومستعدون لوساطة مع واشنطن عند الحاجة

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف الرئيس رفيق الحريري عن تفهم «واضح» من جانب الحكومة الايرانية للمواقف الاقليمية اللبنانية، وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «انني لاحظت جدية وصراحة واضحة من جانب المسؤولين الايرانيين في المحادثات التي اجريناها معهم، وقد شرحنا لهم توجهاتنا السياسية بصراحة ايضاً وقلنا لهم باننا ماضون في التسوية وعازمون عليها تماماً كما نحن نؤيد الحق المشروع للشعب بالمقاومة ضد الاحتلال وكان تعليقهم: اننا نؤيد الحكومة اللبنانية في توجهاتها الاقليمية».

وأضاف الحريري «ان لبنان دخل التسوية وهو مؤمن بها ومصر عليها والتعطيل الحاصل الآن هو من جانب اسرائيل. ولكن اذا تغير الموقف الاسرائيلي فنحن سائرون بالتسوية بدون تحفظ فاذا انسحبت اسرائيل من الجولان السوري والاراضي اللبنانية فنحن ذاهبون للتسوية مع سورية».

ورداً على سؤال عما اذا كان قد بحث احتمال قيام لبنان بوساطة بين طهران وواشنطن قال «هذه الأمور تأخذ وقتها.. ولا تتم بهذه السرعة.. طبعاً نحن لم نبحث ملف الوساطة مع اميركا لكن هذا الامر ممكن في المستقبل اذا احتاجت ايران اليه».

تجدر الاشارة الى ان اجتماعاً مغلقاً أو كما سماه الرئيس الحريري «خلوة ليس وقت الحديث عنها الآن» عقد بين رئيس الحكومة اللبنانية والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لم يكشف النقاب عن مضمونه تلا الاجتماع العام الذي ضم اعضاء الوفد الوزاري.

ورفض الحريري ان يضع علاقة لبنان الجيدة مع ايران على حساب العلاقة المطلوبة مع اميركا أو العكس، ووصف ايران بـ«الدولة الاقليمية العظمى التي لا يمكن الاستغناء عنها والدولة الصديقة والقوية التي نريد ان نؤسس معها افضل العلاقات لكن ذلك لا يعني اننا غير حريصين على صداقتنا وعلاقتنا مع اميركا ايضاً ومتمسكين بها فلبنان دولة صغيرة ولها مصلحة في صداقة كل الناس ولنا مصلحة كبيرة في الصداقة مع اميركا ومتمسكون بمثل هذه الصداقة والعلاقة».

واضاف الحريري ان لبنان يريد صداقات مع الجميع «وليس له مشكلة الا مع دولة واحدة هي اسرائيل بسبب موقفها من القضايا العربية واحتلالها لجزء من لبنان والجولان. وفي غير ذلك ليس له عداوات مع أحد».

وعن مدى ارتياحه لنتائج زيارته لايران قال الحريري «استطيع ان اقول بانها اسست لعلاقة متطورة وجيدة مع طهران خاصة ان المكاشفة والصراحة سادتا المحادثات وان المسؤولين جديون في الانفتاح على العالم وليس على لبنان والعرب فقط، وانهم يقبلون الغير ويقبلون الراي الآخر».

ويذكر ان جولتين من المباحثات اللبنانية ـ الايرانية اسفرتا عن التوقيع على أربع اتفاقيات في مجالات النقل البري والبحري ورفع الازدواج الضريبي وتطوير التجارة وتشجيع الاستثمار في البلدين.

وكان الحريري قد التقى بالمرشد الايراني علي خامنئي وهو تتويج غير معهود لزيارات المسؤولين الأجانب الذين يزورون ايران لولا خصوصية لبنان وما يعنيه، وتحديداً تعنيه زيارة الحريري التي سبق ان وصفها دبلوماسي ايراني كبير بالتاريخية، وقد وصف الحريري اللقاء بـ«الصريح والمفيد والمثمر» ووصف خامنئي بـ«القائد المطلع على شؤون المنطقة وشؤون لبنان بالذات والمتابع باهتمام لهذه الشؤون»، مضيفاً «ان المرشد الايراني بارك كل ما جاء من مباحثات بيننا وبين نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي».

الامر الذي فهم منه ايضاً بان الحريري لمس اتفاقاً شاملاً في وجهات النظر بين اركان الدولة الايرانية.

ومن جهته أكد الحريري «بأن الكثير من الامور سيتم الانفتاح عليها مستقبلاً بين الدولتين لا سيما بعد أول مباحثات ناجحة ومسؤولة وصريحة بين الحكومة اللبنانية وكل اركان الدولة الايرانية». والملاحظ اخيراً أن موضوعي النفط الايراني للبنان وفتح الاجواء اللبنانية أمام الطيران الايراني دخلا مطبخ اللجان المتخصصة لتتم دراستهما «بصورة فنية تأخذ بعين الاعتبار مصالح البلدين وامكانيات التكامل والتعاون وبعقل هادئ».

ووعد الدكتور حسن حبيبي بأن تقدم طهران «كل الدعم الممكن لحكومة لبنان التي تنشغل باعادة الاعمار والبناء ولن تبخل عليها لا بالخبرات ولا بالامكانات من اجل ان يأخذ لبنان موقعه الطبيعي والقوي والكبير في المنطقة والعالم».

اشتباكات بين المقاومين والإسرائيليين والاحتلال يصادر الهواتف الخليوية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر التوتر مخيماً على جنوب لبنان امس، ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي طوال النهار طلعات استكشافية فوق المنطقة، في حين شهد مثلث وادي الحجير - فرون - القنطرة اشتباكات تواصلت من مساء أول من أمس الى صباح أمس بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية.

وذكر قادمون من المنطقة المحتلة لـ «الشرق الاوسط» أن قوات الاحتلال وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها صادرت أجهزة الهواتف الخليوية من المواطنين في بلدات حولا، مركبا، عيترون، بنت جبيل وعديسة بذريعة «استخدامها لتسهيل عمل المقاومة» وذكرت مصادر امنية ان مقاتلي المقاومة تصدوا قبيل منتصف الليل لقوة اسرائيلية حاولت التقدم في اتجاه وادي الحجير لنصب كمائن في عمق الاراضي المحررة، ودار اشتباك استخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية اضافة الى تمشيط مروحي مكثف لمحيط ميدان المعركة.

وترافقت الاشتباكات مع قصف مدفعي اسرائيلي متقطع لمحاور القرى الجنوبية المواجهة لوادي الحجير، ورصدت المقاومة طائرتين مروحيتين حاولت خمس مرات الهبوط في المنطقة في محاولة، كما يبدو، لاجلاء جنود اسرائيليين من ارض المعركة، في حين سمعت اصوات سيارات الاسعاف تنطلق من موقع الصلعة المجاور حيث يوجد تجمع كبير لقوات الاحتلال.

واعتباراً من صباح أمس اشتدت حدة القصف الاسرائيلي على القرى المحررة. واستنفرت الوحدة الفنلندية العاملة ضمن القوات الدولية في القطاع الاوسط جنودها الذين لازموا ملاجئ مقراتهم في حين تم تسيير دوريات مؤللة على طريق عام الغندورية برج قلاويه.



انطلاقة مبكرة لحملة الانتخابات التشريعية في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

انطلقت حملة الانتخابات التشريعية في المغرب قبل اوانها بمساهمة مختلف العناصر الفاعلة في الساحة السياسية بالبلاد، رغم اجماع ممثلي الاحزاب والسلطة على ان هذه الساحة يطبعها الركود والفتور ونوع من اللامبالاة.

فبعد اربعة ايام من افتتاح فترة وضع الترشيحات للانتخابات التشريعية التي ستجري في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقبل الموعد الرسمي لانطلاق الحملة الانتخابية المقررة في الساعات الاولى من يوم 1 نوفمبر المقبل بدأت الاحزاب السياسية تعقد اجتماعات لمرشحيها لهذه الانتخابات الهادفة الى اختيار اعضاء مجلس النواب، وتضاعفت تصريحات قادة الاحزاب، فيما بدأت بعض الصحف الحزبية في تخصيص صفحة خاصة لهذه المناسبة. وأصدرت وزارة الداخلية المغربية مرسومين يتعلقان بتحديد الالوان والرموز المخصصة للهيئات السياسية المشاركة في هذه الانتخابات. وذكر مصدر مسؤول ان بطاقات التصويت في الانتخابات المقبلة ستتميز بكونها تحمل اسم المرشح واسم الحزب الذي ينتسب اليه ولونه ورمزه، في محاولة لتجنب اي خلط يمكن ان يقع لدى الناخبين. وقد اختار احد الاحزاب النسر رمزا له، في ما اختار غيره الميزان او النخلة او الوردة أو البرتقالة.

وعلاوة على اعتماد الصناديق الزجاجية، اوضح مسؤول في وزارة الداخلية ان ثمة تقنيات تم اعتمادها لضمان شفافية الاقتراع العام المباشر لا تتوفر حتى في بعض الدول الاوروبية.

وفي السياق نفسه قال محمد الشدادي رئيس اللجنة الاعلامية المتفرعة عن لجنة الانتخابات المغربية، ان اللجنة بحثت مسألة استعمال وسائل الاعلام العمومية في الحملة الانتخابية، مشيرا الى ان ادريس البصري وزير الداخلية اثار الانتباه الى ان وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والبصرية لم تتحرك بعد بالشكل المطلوب حتى تساهم في تنشيط الحركة السياسية وتفعيلها، باستعمال اساليب ابداعية ومناهج مبتكرة من شأنها ان ترفع الركود الملاحظ في الساحة السياسية وان تجلب اهتمام المواطنين وان تحملهم على المشاركة بكثافة، سيما قد اصبح عنصر اللامبالاة سائدا في عدد من الاوساط.

واضاف الشدادي في بيان صدر الليلة قبل الماضية انه كان من الضروري عقد هذا الاجتماع لتدارس كيفية القضاء على الركود السياسي الذي تشهده البلاد في هذه الفترة الهامة سياسيا، وكسر الجمود البارز فيها وتعبئة الراي العام وخلق مناخ جديد يتسم بالحماس ويشعر فيه المواطنون بأهمية المرحلة المقبلة.

وأجمع ممثلو الاحزاب السياسية المشاركون في هذا الاجتماع على ان الحياة السياسية بالبلاد يشوبها نوع من الفتور ودعوا وسائل الاعلام الى القيام بدورها لتحسيس المواطنين بما يجري في البلاد بتنظيم ندوات للتعريف ببرامج الاحزاب وبالقوانين الانتخابية وتعبئة كل الطاقات لاقناع المواطن بأن المعركة معركة افكار وبرامج وانه لا بد من عملية لمحو الشكوك لاعطاء هذه الانتخابات مصداقية اكبر.

بغداد تعيد فتح ملف الأسرى في إيران

عمان: «الشرق الأوسط»

اعاد العراق الى واجهة الاحداث قضية الأسرى العراقيين الذين ما يزالون محتجزين لدى ايران منذ الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988) وذلك من خلال قنوات رسمية وبرلمانية واعلامية.

وبعد ان كان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي قد أعلن الاسبوع الماضي عن تشكيل رابطة وطنية للدفاع عن الأسرى العراقيين المحتجزين لدى ايران تنظم ما تسمى بـ«لجنة حقوق الإنسان» في البرلمان العراقي واعتباراً من بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اسبوعاً للتضامن مع «الأسرى العراقيين والصامدين المحتجزين في سجون ايران».

وأكد خالد جواد الساعدي عضو المجلس الوطني رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي ان اسبوع التضامن مع الاسرى العراقيين المحتجزين لدى ايران سيشهد تنظيم عدة فعاليات تكرس للحديث عن الظروف التي يعيشها الأسرى العراقيون المحتجزون في سجون ايران.

واضاف ان الاسبوع يتضمن عقد ندوات تلفزيونية يتحدث فيها اساتذة في القانون الدولي عن المبادئ والقوانين التي اقرها المجتمع الدولي والتي تشير الى ان احتجاز الأسير لمدة طويلة يعد مخالفة لجميع الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية ولائحة حقوق الإنسان ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء إضافة الى إجراء لقاءات صحافية مع بعض الأسرى العائدين حديثاً لشرح معاناتهم خلال اسرهم في معسكرات النظام الإيراني.

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف العراقية لقاءات مع اسر بعض الأسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران ومع اسرى عائدين للعراق تحدثوا خلالها عن معاناتهم في الأسر.

ويذكر ان العراق يصر على وجود اكثر من عشرين ألف أسير عراقي ما يزالون محتجزين في ايران منذ الحرب العراقية ـ الإيرانية، في الوقت الذي تنفي فيه ايران وجود هؤلاء الأسرى لديها. بل إن طهران تطالب بغداد بإطلاق سراح ما لديها من الأسرى الإيرانيين الذين تؤكد بغداد هي الأخرى عدم وجودهم لديها.

وكان الرئيس صدام حسين قد بادر في صيف عام 1990 وبعد اجتياح القوات العراقية للكويت الى إطلاق سراح الأسرى الإيرانيين الذين تم تسفيرهم لإيران عبر المنفذ البري في قضاء المنذرية التابع لمحافظة ديالى (120 كيلومتراً شرق بغداد) وذلك لكسب الموقف الإيراني من عملية اجتياح الكويت والوقوف مع العراق في حرب تحرير الكويت.

وتعد قضية الأسرى والمفقودين العراقيين والإيرانيين خلال حرب السنوات الثماني من أبرز القضايا العالقة منذ نهاية هذه الحرب عام 1988 حيث ما تزال آلاف الأسر العراقية تعلق آمالها على عودة ابنائها الأسرى، في حين لا تعرف اسر اخرى ما اذا كان ابناؤها قد قتلوا خلال الحرب أم اسروا، وذلك بعد اعتبار ابنائهم ضمن المفقودين، وكذلك الحال بالنسبة للأسر الإيرانية.

وتتهم الكويت العراق بالاحتفاظ بأكثر من 600 أسير ومعتقل في سجونها، لكن بغداد تصر على القول إنه لا علم لديها عنهم.

أبو ردينة يحذر من انفجار بالمنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من انفجار في المنطقة اذا لم يتحقق تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ودعا اسرائيل للتجاوب بشأن وقف بناء المستعمرات وفتح مطار غزة، وفتح الممر الآمن. واكد ان اسرائيل غير مستعدة للتجاوب مع الجهود الاميركية لانقاذ عملية السلام. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا الامر تاكد لنا عند زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي نجحت في ايجاد نوع من اعادة الثقة في استئناف اللقاءات لكن دون استئناف لمسيرة السلام وبحث موضوعاتها المعروفة».

وحول تاجيل لقاء مسؤول ملف المفاوضات محمود عباس (ابو مازن) ودافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل، قال: «ان اسرائيل غير جاهزة وقررت اغلاق كل الابواب».

وردا على سؤال حول ما اذا كان وراء هذا التاجيل قرار مفاجئ لعقد قمة في واشنطن بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال ابو ردينة «ان هذه هي اخبار الصحف الاميركية، ولكن حتى الان لم تصلنا اي انباء عن اي ترتيبات لعقد هذا اللقاء، والاكثر من ذلك ان كل اللقاءات التي انعقدت طوال الاسبوعين الماضيين لم تصل لشيء، ومع ذلك لم نستبعد ان تكون الايام المقبلة حاسمة بالنسبة لمصير المسار الفلسطيني ولعملية السلام بشكل عام».

وحدد أبو ردينة الموقف الفلسطيني لتحريك الجمود الراهن، فقال انه، لا بد من الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لان الامور لم تعد تحتمل الاكتفاء بأن تطلب اميركا وتبذل الجهد فقط فالامر بات يتطلب ضغطا اميركيا واوروبيا وروسيا عن طريق تهديد مصالح لاسرائيل مباشرة، وليس من خلال دعوتها لانقاذ عملية السلام.

وعلق على لقاء الرئيس الفلسطيني مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف فقال: اننا نطالب بمزيد من الحركة الروسية، وان يعود دور الاتحاد السوفياتي (السابق) كشريك اساسي في عملية السلام.

وانتقد ابو ردينة العروض الاسرائيلية الراهنة، مشيرا الى ان اسرائيل تتهرب من تنفيذ اتفاق اوسلو، وتطرح مفاوضات المرحلة النهائية لتكون في حدود من 6 الى 9 اشهر لانهاء المسار الفلسطيني، في حين ان لدينا اتفاقات موقعة بالفعل لم تنفذها اسرائيل حتى الان. وطالب ابو ردينة الحكومة الاسرائيلية ان تنتقل من المرحلة الجامدة الى مرحلة اخرى تعطي خلال اللجان الفنية والاجتماعات نوعا من القرار السياسي لتنفيذ الاتفاقات.

وقال: ان الجانب الفلسطيني نفذ كل مطالب الولايات المتحدة الاميركية بالموافقة على عقد لقاءات مرة بين عرفات ونتنياهو واخرى بين عرفات وموردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي، وكلها لم تصل لنتيجة، ولهذا لم تعلن عن نتائجها، لانها افتقرت الى القرار السياسي، او التعاون من قبل اسرائيل لتحريك الوضع الراهن. وحذر ابو ردينة من استمرار اسرائيل في مواقفها الراهنة. وقال: اذا ظل الوضع على ما هو عليه ستصل المنطقة لمرحلة الانفجار والفوضى. واضاف: لا بد من ان تتجاوب اسرائيل مع مسألة وقف بناء المستعمرات وفتح المطار، والممر الامن. ونفى ابو ردينة ان يكون قد حصل اي تقدم بالنسبة للمطار، وقال: ان اسرائيل تحاول بيع الوهم للمنطقة.

لجان حكومية تعمل في المحافظات لاستكمال تطبيق القانون الجديد

أصحاب الأراضي الزراعية المؤجرة في مصر استعادوا ملكيتها وإلغاء العمل بأشهر قوانين عبد الناصر بعد 45 عاما

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اكدت مصادر حكومية في مصر ان نحو 95 في المائة من ملاك الاراضي الزراعية المؤجرة استعادوا ملكية اراضيهم من المستاجرين وبدأ تطبيق القانون رقم 96 لسنة 1992 المعدل لبعض احكام المرسوم بقانون رقم 187 لسنة 1952، الذي عرف منذ صدوره بقانون الاصلاح الزراعي، والغي بذلك العمل رسميا وفعليا بواحد من اشهر قوانين ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 الذي وقعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد ان استمر العمل به 45 عاما كاملة.

وتنتهي بحلول الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المهلة التي حددتها الحكومة لاخلاء الاراضي من بقايا محصول الذرة والقطن وهي المهلة التي اعطيت منعا لشغب قلة من المستاجرين المماطلين.

ويرى المراقبون ان القانون الجديد الذي احاله الرئيس المصري حسني مبارك الى البرلمان واصدره في الاول من اكتوبر (تشرين الأول) عام 1992 بفترة سماح 5 سنوات يلغي واحدا من 3 قوانين اصدرتها ثورة يوليو ـ الآخران حققا مجانية التعليم والمساواة بين المصريين في اداء الخدمة العسكرية ـ لكن المرسوم بقانون رقم 187 لسنة 1952 كان اكثر قوانين الثورة ارتباطا بحياة الناس في مصر.

ويلغي القانون في شأن العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستاجرها «ابدية» عقود الايجار التي كان معمولا بها بمقتضى قرارات حكومة الثورة التي طبقت بهدف تحقيق احد مبادئ الثورة وهو «القضاء على الاقطاع».

ويعيد القانون الجديد الذي ارتبط بعهد الرئيس حسني مبارك الارض الزراعية لمالكيها الحقيقيين بعد اغتصابها لاكثر من 40 عاما بمعرفة قوانين لم تعدل في تنظيم العلاقات الزراعية والاقتصادية في مصر.

وقال مسؤول الاعلام في الهيئة العامة المصرية للاصلاح الزراعي، فهمي الباز، لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاراضي الزراعية التي كانت مؤجرة نوعان: الأول هو الاراضي المملوكة ملكية خاصة بالوراثة او الشراء وتعرف باسم «اراضي الائتمان الزراعي» والثاني هو الاراضي التابعة لهيئة الاصلاح الزراعي بوزارة الزراعة ووزارة الاوقاف».

وتقدر مساحات اراضي الائتمان بحوالي المليون وربع المليون فدان، اذ انه ليس هناك حصر دقيق لهذه المساحات حتى الآن، اما بالنسبة لأراضي الاصلاح الزراعي فيوجد بها حوالي 70 الف مستاجر، بالإضافة الى نحو 30 الف مستاجر آخرين في الاراضي التابعة لوزارة الاوقاف.

واضاف الباز انه بالنسبة للمستاجرين من اراضي الاصلاح واراضي الاوقاف، فقد قرر نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ووزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق الابقاء على المستاجرين بالقيمة الايجارية التي حددها القانون الجديد وتتراوح بين 500 و600 جنيه للفدان، وذلك لأن هناك خططا لتمليكهم هذه الاراضي. اما بالنسبة لاراضي الائتمان فقد تم توفيق اوضاع اكثر من 95 في المائة من المستاجرين مع الملاك وان هناك لجانا حكومية تعمل في المحافظات مشكلة من رؤساء المدن وممثلين للمجالس المحلية والشرطة للتوفيق في الحالات القليلة المتبقية والتي رفض فيها المستاجرون ترك الارض وطلبوا البقاء فيها وفقا للقانون الجديد.

واوضح الباز ان التوفيق الذي تبحث عنه هذه اللجان لا يعني اجبار الملاك على ترك المستاجر في الارض، ولكن التوفيق يأتي من منطلق ان غالبية اصحاب الاراضي موظفون ولا يقيمون في مناطق اراضيهم، ومن هنا يتحتم عليهم ايجارها، لكن هذه اللجان تبحث لايجاد صيغة تراض تريح المالك وفقا للقانون الجديد دون الاخلال به وتاكيد الغاء الوضع السابق، وترسل هذه اللجان تقارير يومية الى وزارة الزراعة وستستمر في عملها حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال ان ايجار الفدان في الخمسينات والستينات كان يتراوح بين 30 و40 جنيها مصريا في العام وحتى عام 1992 وهو بدء الفترة الانتقالية للقانون الجديد وصل الى حوالي 210 جنيهات للفدان، اي ما يعادل 60 دولارا للفدان طوال العام.

وبدأ سريان العمل بالقانون الجديد ليلة الاول من اكتوبر الجاري، وفي الثلاثين من سبتمبر (ايلول) بدأت الاجراءات الحكومية لتنفيذ القانون باجتماع عقده رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لمجلس المحافظين اكد خلاله انه لا تأجيل لتنفيذ القانون الجديد، واستعرض خلاله الموقف في المحافظات ازاء توفيق اوضاع المستاجرين مع الملاك وتسجيل المستاجرين الذين لم توفق اوضاعهم او تركوا الارض بلا اعتراض في قائمة انتظار تمليكهم اراضي في المناطق الصحراوية المستصلحة حديثا.

وفي حالات توفيق الاوضاع ادرك اصحاب الملكيات الكبيرة انهم لن يستطيعوا زراعة الارض من دون المستاجرين واجروها لهم بالمزارعة والايجار وفقا للقانون الجديد وتسلم غالبية اصحاب المساحات الصغيرة اراضيهم لزراعتها.

واشرفت وزارة الداخلية على اجراءات تنفيذ القانون واعلنت حالة الطوارئ بين قواتها في مديريات الامن بالمحافظات تحسبا لمواجهة اية اضطرابات قد تحدث في القرى، اذ كان قلة من المستاجرين قد تعمدوا شغل الارض بمحاصيل رعي وبقايا محصول الذرة الشامية واحطاب القطن انتظارا لاحتمال اعلان الحكومة تأجيل تنفيذ القانون او التحرش بالملاك اذا ذهبوا لاراضيهم في اليوم الاول لتنفيذ القانون الجديد.

ومنذ اواخر سبتمبر (أيلول) الماضي اعطى وزير الداخلية اللواء حسن الألفي تعليمات مشددة لقوات الامن بعدم استخدام القوة مع المشاغبين من المستاجرين، اذ كانت اضطرابات قد حدثت في بعض القرى المصرية خلال يوليو (تموز) الماضي عندما تأكد عزم الحكومة على تنفيذ القانون بايقاف العمل ببطاقات الحيازة القديمة التي كانت بحوزة المستاجرين واصدار بطاقات جديدة على اساس عقود ملكية الارض وقسام عدد من المستاجرين وقتها بالاعتداء على مقار الجمعيات الزراعية، واعلنت وقتها بعض احزاب الاقلية في مصر ومنها «العمل» و«الناصري» الوقوف الى جانب المستاجرين ورفضها تنفيذ القانون وتسليم الارض المؤجرة لمالكيها. وكانت ابرز هذه الحوادث في قريتي التوفيقية والكوالي بمركز سمالوط في محافظة المنيا وراح ضحيتها 3 مواطنين عندما امتدت الاضطرابات الى الاشتباك مع قوات الشرطة.

لكن ما الذي اثار الفلاحين الأجراء؟

للاجابة عن هذا التساؤل ينبغي العودة الى الوراء بالتحديد الى قرارات يوليو 1952 التي اعطت الحق لزارعي الاراضي مشاركة مالكيها في حرية التصرف فيها.

وكان احد قرارات رأت فيها حكومة الثورة طريقة لتوزيع اراضي الاقطاعيين على صغار الفلاحين. ومنذ ذلك التاريخ اصبح مستاجر الارض مالكا لها يحوزها رسميا ويدفع ايجارا للفدان لا يتساوى مع دخل قيراطين اثنين. وكان المستاجر يزرع الارض حسبما يشاء وليس من حق مالكها زيارتها. واصبح عقد الايجار الموثق في الجمعية الزراعية أهم بكثير من عقد ملكية الارض او شرط قسمة وراثتها وعلى عقد الايجار كان المستاجر يستخرج بطاقة حيازة مؤثقة من الاجهزة الحكومية، بل اكثر من ذلك صارت زراعة الارض لمدة عام واحد على يد شهود وتسجيل ذلك في محضر بقسم الشرطة تعتبر كانها «عقد ايجار» دون تحرير اية اوراق من المالك بذلك، بل عقد ساري وملزم بكل حقوق عقد الايجار المنصوص عليه في قوانين يوليو 52، واصبح عقد الايجار يورث مثل اي عقود ملكية.

وتحمل حياة الفلاحين مالكي الارض في القرى المصرية بمآس كثيرة من جراء تطبيق هذا القانون طوال 40 عاما، فقد اضطر ملاك كثيرون لبيع الارض خلاصا من تعسف المستاجر مرة، ومرة اخرى ليجدوا قوتهم بعد ان حرمهم المستاجرون الشراكة في زراعة الارض واقتسام منتوجاتها، ومرة اخرى ثأرا لكرامتهم، وعلى سبيل المثال عرض صاحب فدان ارض على مستاجره ان يبادله الوضع بحيث يحرر المالك عقد ملكية للمستاجر ويحرر المستاجر عقد إيجار للمالك ويتركه يزرع أرضه ويتقاضى هو الإيجار، لكن المستاجر رفض فهو مالك بفعل قانون ظالم.

ويحكي شهود في قرية بصعيد مصر ان مالكا لبضعة فدادين ذهب اليها يوما وكان المستاجر يزرعها «خيارا» وقطف واحدة واذا بالمستاجر خلفه يوبخه على فعلته. ذهب المالك لرجل من كبار القوم واشتكى له وباع له الارض شريطة ان ينزعها من المستاجر، وبالفعل وقف هذا الرجل يشفي غليله وجرافات المشتري تحرث الارض وتخلصها من المستاجر الذي رفض زيارة المالك لأرضه. ومالك آخر كان يمتلك 8 قراريط ورث استئجارها ناظر مدرسة عن ابيه، وعندما عرض المالك عليه ان يترك الارض ترك له 6 قراريط وحاز هو قيراطين مقابل التخلي له عن ارضه.

لقد اهين ملاك كثيرون لانهم اقتربوا من ارضهم بعدما امتلكها مستاجرون بعقود اغلبها كلامية استمدت قوتها من قانون صدر منتصف القرن الحالي.

والحق يقال ان الحكومة المصرية حاولت في عهد الرئيس الراحل انور السادات تحسس طريق لمواجهة هذا القانون السابق مع الانين والشكوى المستمرة لمالكي الارض ضد ظلم مستاجريها.

ورأت في الثمانينات دراسة مشروع يعطي للمالك حق الشراكة في زراعة الارض مع مستاجرها ويفرض على المستاجر استشارة المالك في طريقة الزراعة بالايجار السنوي او المشاركة في تحديد نوع المحصول وتكاليفه واقتسام الانتاج وطرحت ذلك في مؤتمرات شعبية بالمحافظات حضرها الوزراء. لكن كثيرين عارضوا المشروع تحت سند انه سيشرد اسرا كثيرة. ولم ينتبه معارضو المشروع وقتها الى ان كثيرا من الاسر المستاجرة للارض ظلت تورث عقود الايجار لابنائها واحفادها حتى امتلكها مستاجرون حازوا شهادات دراسية وامتهنوا مهنا اخرى، وبعضهم سافر الى الخارج وظلوا حائزين ملكية الارض يتوارثونها، مثلها في ذلك مثل «السجل التجاري». ورفضت المحاكم القضائية ايضا دعاوى قضائية طالب فيها ملاك الغاء عقود الايجار لأن وارثيها اصبحوا لا يعملون في الزراعة بل ان بعضهم كان لا يسدد الايجار وسافر للخارج وسلم الارض لعمال يزرعونها له من الباطن، ورفضت المحاكم هذه الدعاوى حتى لا تصير مبادئ قانونية تؤدي الى الغاء القانون الاهلي حتى لو كان الالغاء بـ«القطاعي» وليس بـ«الجملة».

ولماذا عارضت احزاب الاقلية تنفيذ القانون؟

عارض الحزب الناصري القانون الجديد لانه يلغي قانونا اصدره الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي يستمد الحزب أسسه من فكره، وهذا الحزب مع حزب التجمع الذي يرأسه احد الضباط الاحرار وزملاء عبد الناصر خالد محيي الدين حاولوا مساندة الفلاحين الأجراء في رفض القانون من منطلق ان الاحزاب الثورية في العالم اشتهرت بمناصرة الطبقات المكافحة الكادحة. لكن مستاجري الارض الزراعية في مصر طبقة كافحت في استغلال حق غيرها خاصة اولئك الذين كانوا يزرعون ارض الخاصة او أرض الائتمان.

علي مهدي رئيس «مجلس الإنقاذ الوطني» في حديث لـ الشرق الأوسط

عيديد تلقى المال والسلاح من دولة عربية لكنه لن يستطيع تحقيق نصر عسكري بالصومال

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد رئيس الدورة الحالية لمجلس الانقاذ الصومالي علي مهدي محمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد مشاكل شخصية بينه وبين حسين فارح عيديد، ونفى ان تكون اثيوبيا قد مارست ضغطا من نوع معين لتقليص دور عيديد. كما اتهم دولة عربية لم يسمها بتزويد عيديد باسلحة واموال.

وشدد على ضرورة انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة صومالية، وقال نحن ننتظر من اجتماع القاهرة ان يقنع عيديد بالتنازل عن ادعاءاته بانه رئيس الصومال.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي المشكلة الاساسية بينكم وبين حسين عيديد؟

ـ ليست لدي خلافات شخصية مع حسين عيديد، وانما نحن نختلف في الراي. وعيديد يدعي انه ورث عن أبيه السلطة في الصومال وانا لا اوافق على هذا الامر، لان الصومال جمهورية والسلطة فيها لا تورث وانما على الشعب ان يقرر مصيره ويختار قيادته من خلال مؤتمر المصالحة.

● لكن عيديد وقع على اتفاق القاهرة فلماذا الموقف الحالي؟

ـ نعم. نحن وقعنا اتفاق القاهرة ودعونا لانعقاد مؤتمر المصالحة لكن عيديد بمجرد خروجه من القاهرة نكث العهد.

● البعض يتهم اثيوبيا بالضغط على الفصائل الاخرى من اجل استبعاد عيديد لذا تراجع عن اتفاق القاهرة؟

ـ هذه ادعاءات تطلق من وقت لآخر وليس لها اساس من الصحة. وكما تعلمون فان منظمة الوحدة الافريقية اسندت ازمة الصومال الى دول «الايقاد»، والتي اسندت بدورها المهمة الى حكومة اثيوبيا. وقد سعت اثيوبيا لجمع الشمل كما تسعى مصر ايضا ووجهت الدعوة لعيديد قبل انعقاد مؤتمر صودري وبعده ولكنه رفض الاشتراك في كل هذا الاتفاقات وعندما كنا في القاهرة ووقعنا الاتفاق طلبت منه ان نذهب معا الى أديس ابابا، والحكومة المصرية شاهدة على ذلك ولكن عيديد خرج من مصر الى مقديشو ولم يأت معي الى اديس ابابا.

● هل المشكلة الوحيدة امام المصالحة الوطنية في الصومال هي حسين عيديد؟

ـ هناك حسين عيديد في الجنوب، وفي الشمال لدينا محمد ابراهيم عقال وهما يرفضان مسيرة السلام ولم يتجاوبا معنا حتى الآن.

● هل تتوقعون انضمام عيديد الى مجلس الانقاذ الصومالي ليتناوب معكم على رئاسته؟

ـ حتى الآن لم نسأل ولم نطلب ان ينضم الينا عيديد في المجلس ولن نطلب ذلك و كل ما نطلبه هو ان يقبل المساهمة معنا في مؤتمر المصالحة الوطنية.

● لماذا لا ينضم عيديد الى مجلس الانقاذ؟

ـ اذا طلب هو من تلقاء نفسه ان ينضم الينا، لا احد منا يرفض ذلك وليتفضل.

● ما هو المطلوب من جامعة الدول العربية ومصر لانجاح المصالحة الوطنية؟

ـ كما تعلمون فان الصومال عضو في الجامعة العربية وقد ابلغنا بمطالبنا عدة مرات ـ لكن الدول العربية تقاعست ولم تقم بالدور الايجابي، وكان من المفروض ان تقدم لنا الدعم السياسي والمادي والامني.

ولكن ما حدث عكس ذلك فلم يزر الصومال حتى الآن اي وزير خارجية عربي ـ حتى الامين العام لجامعة الدول العربية لم يقم بزيارة الصومال لتقصي الحقائق ـ والمطلوب هو الدعم الكلي غير المشروط حتى يخرج الصومال من محنته الراهنة.

● هل تتوقع ان يبقى الوضع في الصومال على ما هو عليه، ام ستتم المصالحة الوطنية؟

ـ ارجو ان تتمخض عن لقاء المصالحة في القاهرة نتائج ملموسة في اطار ما ذكرته وهو تنازل عيديد عن موضوع الرئاسة وان يترك للشعب الصومالي ان يختار قيادته. اما اذا رفض عيديد الانضمام الينا او توقيع اتفاق معين واعطى ظهره لنا فان الشعب الصومالي الذي ظل على هذه الاوضاع سبع سنوات لن يستمر اكثر من ذلك ولن يستطيع تحمل هذه النتائج السائدة والوضع السيئ، ومن اجل ذلك لا بد من انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية في بوصاصو ثم تشكيل الحكومة من خلال هذه المؤتمر سواء اشترك معنا عيديد او لم يشترك.

● هل هناك اطراف اخرى خارجية تقف وراء عيديد؟

ـ عيديد ليس وحده فهناك دول عربية وراءه وهو زار دولة عربية اخيرا واعطته مبلغا من المال لا بأس به واشترت له الاسلحة وهذه الاسلحة وصلت الى الصومال بالفعل.

● كم يبلغ حجم هذه الاسلحة؟

ـ وصلت الى الصومال طائرتان محملتان بالسلاح الخفيف والثقيل وهي اسلحة روسية الصنع ومتقدمة جدا.

● اذن ما هو تصورك للوضع في الصومال في ظل وجود هذه الاسلحة؟

ـ تعني المزيد من اراقة الدماء بين الصوماليين. ولكنني اثق ثقة مطلقة بانه ولو وقعت كل اسلحة العالم في يد عيديد فانه لن يستطيع تحقيق نصر عسكري.

● الفصائل الاخرى من اي تحصل على السلاح؟

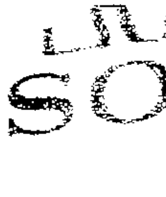
ـ الصومال لا يحتاج لمزيد من الاسلحة. هو يحتاج لنزع كل الاسلحة الموجودة في الساحة الصومالية، لأن الصومال كان في يوم من الايام من اكبر الدول الافريقية من حيث العتاد والعدة وقد وقعت كل هذه الاسلحة في يد الشعب. واليوم نحن ننادي للسلام وندعو اليه. لذا لسنا بحاجة الى سلاح، وانما الى الاستقرار وتشكيل الهياكل الدستورية والعودة بالاوضاع الى ما كانت عليه قبل الحرب.

● هل تطلب من عيديد ان يسلم اسلحته لكم؟

ـ لا نطلب من عيديد بمفرده وانما من جميع الفصائل الصومالية حتى نشكل بها جيشا صوماليا نظاميا بعد المصالحة الوطنية.

● هل يمكن ان يستجيب عيديد للسلام من دون قتال؟

ـ من اجل ذلك نحن هنا في القاهرة، وحتى لا تحدث حرب اهلية جديدة في الصومال. لا بد ان نستخدم العقل والحكمة ونحن دائما نطلب من عيديد الانضمام الينا والى مسيرة السلام وسنظل نطالبه بذلك حتى نصل الى نقطة اليأس.



مجلس الأمة الكويتي اختار أعضاء لجانه الدائمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختار اعضاء مجلس الأمة الكويتي امس نوابا منهم لشغل مناصب امين السر والمراقب واعضاء اللجان الدائمة لدور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثامن، الذي افتتحه أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس. وشهدت انتخابات بعض اللجان وخاصة لجنة المالية والشؤون الاقتصادية، ولجنة الداخلية والدفاع، واللجنة التشريعية والقانونية، منافسة حادة بين النواب، وبدا واضحا ان التيارات السياسية داخل المجلس لم تستطع ان تبرهن على قوتها، إذ فقد النائب احمد باقر «تيار سلفي» امانة السر لصالح النائب بدر الجيعان، رغم ان عدد نواب التيار السلفي اكثر من 5، فضلا عن بقية الاسلاميين الذين يشكلون اغلبية داخل المجلس.

وراقبت «الشرق الأوسط» اجواء انتخابات اللجان، فاتضح ان المعايير التي اثرت على نتائج الانتخابات كانت «تخضع لعلاقات الصداقة، وليست لقوة التيارات السياسية»، وقد اتت نتائج التصويت على النحو التالي:

● امين السر: تقدم للترشيح لمنصب امين السر النائبان بدر الجيعان واحمد باقر، واسفر التصويت السري المباشر عن حصول النائب بدر الجيعان على 31 صوتا، وامين السر السابق احمد باقر على 27 صوتا.

● لجنة الرد على الخطاب الأميري: تم تزكية اعضاء اللجنة السابقة، وهم الدكتور وليد الطبطبائي، والدكتور ناصر الصانع وخالد العدوة.

● لجنة العرائض والشكاوى: فاز بعضويتها النواب مرزوق الحبيني، وحسين القلاف، وفهد الميع، ومفرج نهار، ومسلم البراك بالتزكية.

● لجنة الداخلية والدفاع: فاز بعضويتها النواب راشد الهبيدة، فهد الميع، مسعود القفيدي، حسين الدوسري وعايض علوش.

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية: تقدم لعضويتها 15 نائبا، واسفر التصويت عن فوز 9 نوابه هم: احمد النصار، وعلي الخلف، والدكتور حمود الرقبة، وصلاح خورشيد، وعبد السلام العصيمي، وخلف دميثير العنزي، وعبد الوهاب الهارون، ومحمد العليم، وعبد العزيز المطوع.

● لجنة الشؤون التشريعية والقانونية: تقدم لعضويتها 11 نائبا، وأسفر التصويت عن فوز 7 نواب هم: فهد الخنة، واحمد باقر، ومبارك الدويلة، والدكتور وليد الطبطبائي، ومنيزل العنزي، وطلال السعيد، وجاسر الجاسر.

● لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد: تقدم لعضويتها 10 نواب واسفر التصويت عن فوز 5 نواب، هم: جمعان العازمي، ومحمد العليم، والدكتور حمود الرقبة، وطلال السعيد، وعبد المحسن المدعج.

● لجنة الشؤون الصحية: فاز بعضويتها النواب احمد باقر، وبدر الجيعان، وجاسر الجاسر، وعباس الخضاري، وخالد العدوة بالتزكية.

● لجنة الشؤون الخارجية: وفاز بعضويتها النواب جاسم الخرافي، وعبد العزيز العدساني، وصلاح خورشيد، ومبارك الخرينج، ووليد الجري بالتزكية.

● لجنة المرافق العامة: فاز بعضويتها النواب مخلد العازمي، ومبارك الدويلة، والدكتور وليد الطبطبائي، وراشد الهبيدة، وعباس الخضاري، والدكتور حسن جوهر، وعبد الله النيباري.

● لجنة حقوق الانسان: تقدم الى عضويتها 9 نواب وفاز في عضويتها النواب: خالد العدوة، وعايض علوش، والدكتور ناصر الصانع، وسعود القفيدي، ومفرج نهار، وخالد العدوة، وسامي المنيس.

أمير الكويت يفتتح دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة

الشيخ جابر: الكويت هي الوجود الثابت فلنحرص عليها
الشيخ سعد: اتخذنا خطوات لدعم الأمن ومرافقه

الكويت: من فارس السلمان

قال امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «اننا مؤمنون بأن الكويت هي وطننا الخالد، جاعلين هدفنا الأسمى سلامتها والحفاظ عليها قولاً وعملاً». واضاف لدى إلقائه «النطق السامي» اثناء افتتاحه دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثامن لمجلس الامة امس انه «لا وجود لنا إلا بوجودها - الكويت - عزيزة قوية» مشيراً الى انها تمثل الوجود الثابت، ونحن الوجود العابر فلنحرص كل الحرص على وضع مصلحتها فوق اي مصلحة كانت، لنفوز بحاضر كريم ومستقبل عزيز، ذاكرين شهداءنا الأبرار، داعين لهم برفعة الدرجات في الجنة، جاعلين قضية اسرانا مركز اولوياتنا حتى يعودوا سالمين».

من جهته قال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله - لدى القائه الخطاب الاميري امس ايضاً - انه «تم اتخاذ عدد من الخطوات الهادفة الى دعم المؤسسات الامنية ومرافقها». واكد رئيس مجلس الامة احمد السعدون ان «المجلس يحرص على تعميق وشائج الود واواصر الاخوة بيننا وبين الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية عامة».

وقال الشيخ سعد ان «الكويت ستشهد قريباً على ارضها لقاء الاخوة والمحبة بين قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، واشار الى ان «برنامج عمل الحكومة مرتبط بمشروع الخطة الانمائية للفترة المنتهية عام 99/2000»، موضحاً ان «صياغة البرنامج جنحت بدرجة اكبر الى الصيغ التنفيذية، التي تعبر عن الواقع العملي المأمول في الأداء الحكومي». واكد ان البرنامج «جاء شاملاً لكافة القضايا بمختلف جوانبها وابعادها».

واشار الشيخ سعد الى ان «الحكومة تؤكد على الثوابت التي قامت عليها سياستها الخارجية منذ الاستقلال، والتزمت بها وحافظت عليها في ادق الظروف الدولية واصعبها، مما اكسب الكويت مكانة دولية مرموقة في المجتمع الدولي».

واضاف انه من هذا المنطلق ينبع ايمان دولة الكويت «بتقوية اواصر التعاون البناء في شتى المجالات والميادين، وتفعيله مع شقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي مقدمتها الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية»، مشيراً الى ان «الكويت شاركت في كافة نشاطات وفعاليات الاجتماعات الوزارية، واللقاءات المنبثقة منها، كما انها اسهمت بتفعيل دور المجلس، من خلال مشاركتها في اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة اعداد مشروع نظام المجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي كان الأمير قد تقدم به الى اخوانه قادة دول المجلس في الدورة الـ17 للمجلس الأعلى المنعقدة في دولة قطر».

واكد الشيخ سعد ان «الحكومة ستعمل على تفعيل دور اعلان دمشق، مؤكدة ايمانها بميثاق جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك، بما يخدم قضايانا العربية المشتركة، وكذلك العمل على تعزيز التعاون بين الكويت والدول الاسلامية الصديقة، ودعم جهود المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة، من اجل قيامها بدور اكثر فعالية في خدمة قضايا السلام والأمن في العالم». واعرب الشيخ سعد عن شكره «مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثابتة والمؤازرة لقضايانا العادلة، ومطالبتها الحازمة للعراق بضرورة الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة باعتدائه على الكويت».

وقال الشيخ سعد «اما مسيرة السلام في الشرق الأوسط كخيار استراتيجي، فان الحكومة تؤكد على اهمية تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في هذا الصدد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعدم اتخاذ اي اجراءات من شأنها الاضرار بالعملية السلمية في الشرق الأوسط، وضرورة استئناف المفاوضات على كافة المسارات للوصول الى السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط».

واشار ولي العهد الى ان «الأمن يمثل احدى أهم اولويات العمل الحكومي، باعتباره مسألة لا تقبل التهاون او التراخي» مؤكداً ان «الحكومة ستواصل جهودها في تطوير قوى الأمن الداخلي، والارتقاء بفاعليتها وتعزيز دورها، بما يؤهلها لتكريس الأمن والاستقرار واحترام القوانين وتطبيقها». واعلن انه «تم اتخاذ عدد من الخطوات الهادفة الى دعم المؤسسات الأمنية ومرافقها المختلفة، كما بوشر العمل بزيادة الطاقة الاستيعابية لاكاديمية الشرطة، وتطوير وتحديث مناهج التعليم والتدريب فيها». وأضاف قوله «كما تواصل الحكومة جهودها من لجل تدريب وتجهيز وتحديث القوات المسلحة، بما يعزز قدراتها الدفاعية والاحترازية في مواجهة العدوان وحماية التراب الوطني، الى جانب تفعيل الترتيبات الأمنية التي اعتمدتها الكويت، واتفاقيات التعاون الدفاعي مع الدول الصديقة».

وأشار الى ان «الجهات المعنية تواصل سعيها الجاد لاحداث التغيير الهيكلي في التركيبة السكانية، بما يحقق المتطلبات الامنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية»، مشيراً الى انه «في اطار جهود معالجة مشكلة المقيمين بصورة غير قانونية، تم اتخاذ العديد من الخطوات الملموسة».

وأعلن الشيخ سعد ان «الحكومة في سبيلها الى اعتماد فلسفة واقعية شاملة للرعاية السكنية، تساهم مساهمة فعالة في تجسيد مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص». وقال «وتسعى الحكومة جاهدة الى توفير الخدمات الصحية الشاملة للمواطنين، والعمل على تطويرها وتحديثها»، واضاف «كما تنظر الحكومة الى التربية والتعليم على انهما حق انساني يتمتع به جميع ابناء الوطن، وقناة رئيسية تمر بها عملية التكوين الأولى للموارد البشرية»، مشيراً الى انه «يجري الاعداد لانشاء جامعة ثانية، بمشاركة من القطاع الخاص ضمن اطار الجهود الرامية لتنمية مؤسسات التعليم وتوسيع مصادره».

وقال ولي العهد الكويتي انه «حرصاً على مواكبة تطور المجتمع بما يلبي احتياجاته وتطلعاته فانه سيتم اعادة النظر في عدد من القوانين القائمة بالتعاون مع مجلس الأمة» مشيراً الى ان «ما حققته اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، من انجازات ملموسة في اعداد البحوث والدراسات اللازمة في هذا الشأن، يعد اضافة ناصعة لرصيد الكويت في اتجاه المحافظة على البعد الاسلامي في الهوية الوطنية».

واعلن الشيخ سعد انه «في اطار برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي، واعادة هيكلة الاقتصاد، فان المؤشرات الاقتصادية لعام 1996 - 1997 تشير الى تحسن كبير في الوضع المالي والاقتصادي» واوضح ان «هذا الانجاز سيخدم احد اهم اهداف هذا البرنامج، والمتمثل في تنمية احتياطيات الدولة واستثمارها في ايجاد مصادر جديدة للدخل، باعتباره احد مرتكزات استراتيجية الأمن الوطني، اللازمة لمواجهة التكاليف المالية المتزايدة المترتبة على خطط وبرامج تطوير الخدمات العامة، وتحسينها في مختلف المجالات».

وكشف الشيخ سعد عن «قانون جديد للمناقصات العامة، ستتقدم به الحكومة للمجلس في هذه الدورة»، موضحاً ان التطبيق العملي اظهر الحاجة الى قانون جديد يواجه الزيادة الهائلة في اعداد المناقصات العامة، وانفاق الدولة المتزايد على المرافق والخدمات العامة، بما يسهم في نمو وتنشيط الاقتصاد الوطني، وانضباط العقود الادارية التي تبرمها الحكومة مع الشركات والأفراد، وعلى أسس قوية تحفظ للمال العام حرمته، وتكفل العدالة والمساواة في التنافس بين اصحاب العطاءات. وأضاف انه «في هذا السياق ايضاً سيحال للمجلس قريباً مشروع قانون يهدف الى تشجيع الاستثمار الأجنبي في الكويت، والاستفادة من الخبرات والتقنيات الأجنبية الحديثة».

وأضاف الشيخ سعد انه «تم البدء باعادة هيكلة الاجهزة التخطيطية في مختلف مرافق الدولة وكلفت لجنة وزارية خاصة لمتابعة تنفيذ برنامج العمل الحكومي، والاشراف على اعداد تقارير قياس الأداء التنموي في شتى القطاعات».

من جهته قال رئيس مجلس الأمة النائب احمد السعدون «ان الطريق وعر ومحفوف بالمخاطر، التي تتلاحق في ايقاع متسارع في الداخل وعلى الساحة الدولية» واشار الى «انه لا محيص عن مواجهتها واعداد العدة لاجتياز موجاتها المتعالية، وتكييف مواقفنا منها، واعادة ترتيب وتنسيق سياستنا الخارجية ازاءها، بما يحقق المصلحة العليا للبلاد، ويواكب في توازن متكافئ متغيرات العصر وأحداث الساعة، في جو التحديات العاصفة».

وقال السعدون - في الكلمة التي القاها في حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني - أننا نواجه دور انعقاد حافل باعباء جسام ونأمل ان تشهد حلبته عطاء متدفقاً من الانجازات التي تتطلبها مصلحة البلاد، مشيراً الى ان هذا «يقتضي عناية منهجية لتحقيق تناسق متوازن في العمل النيابي، على اساس تقديرات محسوبة بغير افراط ولا تفريط، في ترتيب اولويات الموضوعات التي تطرح بمقدار مبلغها من الأهمية والعمومية، وبتقديم العاجل منها على ما يحتمل التمهل، وايثار الأوسع مدى بالتناول على محدود التطبيق، وما يتصل بالأمن العام وسلامة الأرواح والأموال على مالوف المشاكل ويسيرها».

واكد السعدون ان الدور الثاني سيشهد مناقشة باقة من مشروعات القوانين، يزخر بها جدول الأعمال، تتصل بالعديد من القضايا المهمة، بالاضافة الى الموضوعات والاقتراحات الأخرى، وما هو منتظر من تقارير اللجان عن المشروعات المحالة اليها».

واشار الى ان «تعبيد الطريق الوعر للتغلب على الصعوبات التي تستنزف الثمين من وقت المجلس على حساب الموضوعات الجمة المطروحة عليه، انما هو رهين بالتقارب والتعاون والحوار الهادف»، مؤكداً ان هذا جوهر الديمقراطية، كنظام حكم صالح راسخ الدعائم، تمليه العدالة الاجتماعية الطبيعية، وفريضة وطنية قوامها تضافر جهود جميع الاعضاء». وقال السعدون ان «المجلس يمتد ببصره وبصيرته الى الأوضاع الخارجية، ومتابعة المتغيرات الدولية، لمواجهة مقتضياتها في كل مناسبة باتخاذ المواقف المناسبة، والعمل على تعميق وشائج الود واواصر الاخوة بيننا وبين الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية عامة، والأصدقاء في سائر الدول الأخرى، التي كانت ظهيراً للكويت في تحالف لم يسبق له في التاريخ مثيل، إبان محنة الغزو العراقي الآثم، ودعمها المتواصل لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وقال السعدون ان تشكيل لجان الصداقة البرلمانية طرحت مع الدول التي زارتها وفود برلمانية كويتية، لمتابعة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وقال ان الوفود لقيت خلال زياراتها التأييد الكامل من مختلف المسؤولين في هذه الدول، بضرورة تضافر الجهود واستمرار الضغط على النظام العراقي، للامتثال الكامل والتنفيذ غير المشروط لجميع التزاماته الواردة في قرارات مجلس الأمن الدولي، ذات الصلة بعدوانه على الكويت. مشيراً الى انه «في مقدمتها اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من ابناء الكويت وغيرهم، الذين اضناهم طول معاناتهم في غياهب سجونه بغير ذنب».





أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» تعرض «حماس» لضغوط لدخول التسوية

غوشة يرحب بعلاقة وحدوية أردنية ـ فلسطينية ويدعو لانتخابات عامة في الداخل والخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ان الحركة ترحب بعلاقة وحدوية بين الاردن وفلسطين لكن بعد تحرير الاراضي الفلسطينية، واجراء استفتاء يشمل الشعبين لاخذ رايهما. واكد في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الحركة تتعرض لضغوط كبيرة لدخول التسوية المطروحة حاليا لكن «حماس» ترفض الحوار والمفاوضات مع اسرائيل. وقال ان حماس «لا تعترف بالحكم الذاتي الفلسطيني ولا بالانتخابات والنتائج التي ترتبت عليها، وبرنامجنا يختلف عن برنامج السلطة» وتدعو الحركة لانتخابات عامة فلسطينية في الداخل والخارج.

وجاء الحوار مع مسؤول «حماس» على النحو التالي:

● تحدثت أنباء صحافية عن اعتزام حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تجديد تقديم عرض هدنة للحكومة الاسرائيلية في الفترة المقبلة من خلال الشيخ احمد ياسين زعيم حماس، ما مدى صحة ذلك؟

ـ اود التاكيد انه لا اساس من الصحة لهذه الانباء ولا نعتزم تقديم مبادرة او اي عرض اخر. وحركة حماس ترفض الحوار والمفاوضات مع العدو الصهيوني، بشكل مباشر وغير مباشر سواء بواسطة السلطة الفلسطينية أو الاردنية او اي طرف اخر. والذي قدم سابقاً هو ما طرحه الشيخ احمد ياسين في عرض هدنة مؤقتة تقوم على انسحاب اسرائيلي حقيقي من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 واطلاق سراح المعتقلين الموجودين لديها كافة، مقابل هدنة مؤقتة من جانب حركة «حماس». الا ان اسرائيل رفضت العرض وكل سياسي يفهم العدو الصهيوني، يدرك ويستبعد ان تقبل اسرائيل بما عرض عليها.

● يسود اعتقاد لدى أطراف فلسطينية ان الأردن سيكون له دور جاد في المفاوضات النهائية مع اسرائيل، هل تؤيدون ان يكون للاردن دور في الترتيبات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهل تؤيدون قيام علاقة وحدوية بين الأردن وفلسطين مستقبلاً؟

ـ بداية اود القول ان علاقاتنا بالاردن واضحة وتقوم على عدم التدخل في شؤونه الداخلية ونحن نركز على ان العدو هو الكيان الصهيوني. والحركة ترمي في كل علاقاتها مع الاردن واي بلد اخر الى حشد الطاقات والدعم المادي والسياسي والاعلامي لتحرير الاراضي الفلسطينية.

اما في ما فيما يتعلق بدور الاردن في فلسطين فهذا يعيدنا الى قصة الاختلاف على جلد الدب قبل صيده. نحن نعتقد ان السياسة الاسرائيلية وبرنامج العدو الذي يجري تنفيذه يقوم على تفريغ الارض من اهلها للحصول عليها الى جانب الاحتفاظ بها. وفي ضوء ذلك نحن نعتقد ان الحديث عن دور اردني حديث غير واقعي، لان سياسة اسرائيل لن تترك لا للاردن ولا للسلطة أي دور الا في القضايا الشكلية وهي تحاول في نفس الوقت ان تبث الفتنة بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

اما في ما يتعلق بالعلاقات المستقبلية بين الأردن وفلسطين بعد تحريرها فموقفنا واضح ويقوم على اننا نؤيد وندعم قيام علاقة وحدوية اردنية ـ فلسطينية شريطة موافقة الشعبين من خلال اجراء استفتاء لكل منهما انطلاقاً من عقيدتنا الاسلامية التي تحض على الوحدة.

● أثارت عودة الدكتور موسى أبو مرزوق للاردن واطلاق سراح الشيخ ياسين الى جانب محاولة اغتيال خالد مشعل تساؤلات عن أن جهات متعددة تعمل على دفع بعض قيادات الحركة الى خلق وترسيخ خط معتدل داخل حركة حماس لتأهيل الحركة الى الدخول في التسوية، ما هو رأيكم في ذلك؟

ـ بصراحة اقول ان الحركة تتعرض الى ضغوط في المرحلة الراهنة وتتوقع استمرار تلك مستقبلاً، كما حدث للحركة سابقاً، وهذه الضغوط تستهدف دفع الحركة الى الانخراط في التسوية القائمة من خلال الترغيب والترهيب او من خلال العصا والجزرة، فبعض القادة تسلط العصا عليهم وتقدم الجزرة للبعض الآخر من اجل ترويض الحركة. ولكن الحركة تدرك وتعي ذلك فاسلوب الاعتقال للبعض والتصفية للبعض معروف من جانب الحركة ولن يثنيها عن الاستمرار في التمسك ببرنامجها وديمومة مقاومة الاحتلال بشتى السبل.

● قبل اربع سنوات طرحت حركة حماس شعار اسقاط اتفاق اوسلو، اما زالت الحركة مؤمنة بصحة هذا الشعار؟

ـ في الحقيقة اننا لم نندم على طرح هذا الشعار ونحن نعتقد انه شعار صحيح، ونلمس ان الشعب الفلسطيني قد انحاز منذ اوسلو بصورة أوضح وأكثر نحو طروحات وبرنامج حركة حماس، حتى ان أهل اوسلو «غسلوا» ايديهم منه. فقد تبين لنا منذ البداية ان اوسلو برز للوجود لتحقيق المصلحة الأمنية الصهيونية بالدرجة الأولى، وحماس كانت قد تنبأت بفشل أوسلو منذ البداية.

● هل تسلمون برئاسة ياسر عرفات للشعب الفلسطيني؟

ـ نحن لا نعترف بالحكم الذاتي او بالانتخابات والنتائج التي ترتبت عليها. نحن نسلم بأن المرجعية هي الشعب الفلسطيني ونسلم بأي نتائج يختارها الشعب الفلسطيني من خلال انتخابات حرة ونزيهة في الداخل والخارج وغير مرتبطة باتفاقات اوسلو او غير اوسلو.

● برأيكم كيف يمكن الوصول الى علاقة دقيقة ومستقرة بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية ؟

ـ نحن برنامجنا مختلف عن برنامج السلطة الملتزمة باسلو رغم الاحباطات التي تواجهها ولم تعد قادرة على تسويقه بين أبناء الشعب الفلسطيني، ونحن نطالب السلطة ان تكون شجاعة وتستخلص العبر من النتائج التي وصلت اليها من خلال اتفاقات اوسلو.

كما اننا نامل بعودة الشيخ احمد ياسين الى الداخل ان يحصل حوار حقيقي سلمي مع قيادة السلطة للوصول الى «تنظيم الخلاف» ولكن لغاية الآن لم نجد الرد الدافئ.

ونحن نؤكد على الدوام على الوحدة الوطنية ونعتبرها امرا مقدسا لا يجوز المساس بها لان النتائج ستكون وخيمة.

● هل تعتبر حماس نفسها بديلاً للسلطة الفلسطينية أو لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد توقيعها على اتفاقيات اوسلو؟

ـ نحن في حماس نقول اننا لسنا بديلاً عن السلطة او المنظمة ولكن يمكن توصيف الحركة بانها تيار شعبي فلسطيني اسلامي متجذر في الارض الفلسطينية والشتات وتحظى بتعاطف وتاييد قطاعات واسعة من ابناء الشعب بسبب ثوابتها في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني كاملة. اننا لا نحتكر تمثيل الشعب الفلسطيني ولكننا جزء مهم ونعكس تطلعات شعبنا ونعتقد أن الحل في هذا المازق هو بناء مؤسسات فلسطينية ديمقراطية وفي مقدمتها برلمان منتخب يمثل الداخل والخارج وبغير ذلك ستبقى الامور غير واضحة.

بعد إعلان تشيلوبا عن إحباط محاولة انقلابية

الولايات المتحدة مهتمة بالوضع في زامبيا والرئيس السابق كاوندا ينفي تهم التورط

نيروبي (كينيا) ـ لوساكا ـ وكالات الانباء: صرح بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بأن الولايات المتحدة ترصد باهتمام تطورات الوضع في زامبيا، حيث اعلن الرئيس فريديريك تشيلوبا احباط محاولة انقلاب عسكري ضد نظامه اليميني.

ريتشاردسون ادلى بتصريحه في العاصمة الكينية نيروبي التي وصلها في اطار جولته الافريقية الراهنة، التي بدات في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وشملت انغولا ورواندا، ثم كينيا التي غادرها امس متوجها الى اثيوبيا واريتريا وهما آخر محطتين في جولته.

وكان تشيلوبا قد اعلن عبر الاذاعة الوطنية الزامبية صباح امس «ان محاولة لقلب حكومته احبطت.. وان حكومته مسيطرة» على كل انحاء البلاد.

وورد في اعلان الرئيس الزامبي قوله لابناء الشعب «.. رئيسكم يتحدث اليكم ويسعدني ان اعلن ان خطط عدونا احبطت وفشلت وما زلنا نسيطر على الوضع». ثم وجه الشكر الى الجيش «على دوره في افشال المحاولة الانقلابية». وقال ان حكومته انتخبت بصورة شرعية وحذر خصومه من اي محاولة للاستيلاء على السلطة بالقوة.

والجدير بالذكر، ان ضابطا في الجيش الزامبي قدم نفسه على انه «الكابتن سولو» اعلن في وقت سابق من يوم امس عبر الاذاعة ذاتها ان انقلابا عسكريا اطاح تشيلوبا، وذكرت الاذاعة ان الانقلابيين شكلوا ما اسموه بـ«المجلس الوطني للفداء» واقالوا قائدي الجيش والشرطة. وقال «الكابتن سولو» في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ان الانقلاب شن للقضاء على «فساد نظام تشيلوبا الذي كان سيدمر البلاد وعلى اعماله الاجرامية»، مؤكدا ان العسكريين وحدهم قادرون على القضاء على الفساد. وبعد ظهر امس اعلنت الاذاعة الزامبية ان عددا من الاشخاص اعتقلوا في الصباح بعد المحاولة الفاشلة. وجرت الاعتقالات التي قامت بها وحدات خاصة من الجيش الزامبي في استوديوهات الاذاعة الوطنية، ولم تصدر على الفور اي معلومات عن هوية الاشخاص الذين اعتقلوا او عددهم. ومن جهة اخرى، قالت مصادر امنية ان جنديا حكوميا قتل في تبادل لاطلاق النار مع الانقلابيين.

في هذه الاثناء اتهم سفير زامبيا لدى بوتسوانا ميلتون فيري امس الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا بالوقوف وراء المحاولة، اذ قال لوكالة الانباء الجنوب افريقية «انا متاكد انه وراء المحاولة.. انه رجل داهية ويريد السلطة باي ثمن وباي وسيلة، ولكن الشعب الزامبي اكثر تحضرا من ان يترك نفسه ينجر وراءه». ولكن كاوندا الموجود في جوهانسبورغ في طريقه الى ليسوتو، نفى امس ضلوعه في محاولة الانقلاب الفاشل.

وجاء في بيان صادر عن مكتبه القول «نريد ان نوضح ان الدكتور كاوندا سمع بهذا الانقلاب للمرة الاولى عبر وسائل الاعلام مثله مثل غيره».

الجدير بالذكر ان تشيلوبا (54 سنة)، وهو نقابي يميني ومسيحي متشدد، كان قد انتخب لولاية رئاسية ثانية تمتد خمس سنوات امام غريمه الرئيسي دين مونجومبا في الانتخابات الرئاسية التي اجريت يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وكان قد انتخب رئيسا للمرة الاولى في 1991 بعد تفكك النظام الذي اقامه كاوندا مؤسس زامبيا المستقلة عام 1964. وكان تشيلوبا وانصاره قد حاولوا جهدهم منع كاوندا من العودة الى الحياة السياسية في البلاد بحجة انه «ليس مواطناً زامبياً» حسب معايير الجنسية التي اقرتها حكومة تشيلوبا. واثارت هذه المسألة احتجاجات محلية وانتقادات دولية.

وهذه المرة الثانية منذ 1990 التي يحبط فيها انقلاب عسكري في زامبيا (روديسيا الشمالية سابقاً) فعام 1990، في عهد كاوندا، سيطر ملازم بالجيش على استوديو في الاذاعة الوطنية واعلن توليه رئاسة الحكومة، وتبين بعد ذلك انه كان ثملا وتصرف بمفرده.

الصناعات النووية الأميركية تعد لدخول السوق الصينية الشاسعة

واشنطن: ا. ف. ب: يعد صانعو المفاعلات النووية الاميركيون العدة هذا الاسبوع لاحتمال تمكنهم قريبا من بيع معداتهم الى الصين، ذلك ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد يعلن اليوم السماح بهذا النوع من الصادرات. ويفترض ان تنفق الصين ما بين 50 و60 مليار دولار بحلول عام 2015 لسد حاجاتها من الطاقة، الامر الذي يجعل منها اكثر الاسواق نموا في العالم. وحسب مارفن فيرتيل نائب رئيس «معهد الطاقة النووية» تعد هذه الارقام عالية جدا من وجهة النظر الاميركية و«لا اعتقد ان الطلب (الصيني) سيتوزع على 50 دولة بل سيكون هناك عدد صغير من المتعاقدين». وبالفعل وقعت فرنسا وروسيا وكندا اتفاقات مع الصين لتبني كل منها مفاعلين.

مما يذكر انه محظور على الشركات الاميركية العملاقة، مثل «ويستنجهاوس» و«جنرال الكتريك» و«اي بي بي» التعامل مع الصين بموجب قانون اعتمد عام 1985 يمنع ابرام مثل هذه العقود ما لم تثبت الحكومة الاميركية للكونجرس ان الصين لا تساعد دولا اخرى مثل ايران وباكستان في صنع اسلحة نووية. ويتوقع ان يعطي كلينتون الضوء الاخضر خلال القمة التي تجمعه بنظيره الصيني جيانغ زيمين اليوم، الامر الذي يعطي الكونجرس مهلة 30 يوما لتعطيل هذا القرار اذا اراد ذلك.

صحيفة «واشنطن بوست»، نقلت يوم السبت الماضي عن رسميين اميركيين قولهم انه امكن التوصل الاربعاء الماضي الى اتفاق يقضي «بالحد من التعاون» النووي بين الصين وايران ومن بيع بكين اسلحة الى طهران ولا سيما الصواريخ البعيدة المدى. وبموجب هذا الاتفاق سيعلن كلينتون انه بات باستطاعة حكومته «تاكيد» ان الصين لا تساعد دولا اخرى على تطوير اسلحة نووية، مما يسمح بالتالي بوضع برنامج تعاون نووي وقع عام 1985 بين بكين وواشنطن موضع التنفيذ.

وفي الاتجاه نفسه اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن انه «خلال السنوات الخمس الاخيرة، حصلت تبدلات كبيرة في سياسات الصين وممارساتها في مجال نشر الاسلحة» على حد قوله. والآن تؤكد دوائر القطاع النووي الاميركية ان دخول الشركات الاميركية السوق الصينية سيخلق 25 الف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة. وفي حال اعطى الكونجرس موافقته ستصل اولى الصادرات الاميركية الى الصين اعتبارا من عام 1999. ويفترض ان يعلن الصينيون عن اولى الصفقات في هذا المجال غدا الخميس خلال مؤتمر صحافي.

من ناحية ثانية، اعرب نحو عشرة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ليل اول من امس عن معارضتهم تصدير تكنولوجيا نووية متطورة الى الصين بسبب بيعها مكونات تدخل في صناعة اسلحة الدمار الشامل الى ايران وباكستان، واوضح هؤلاء الشيوخ، وبينهم جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية، في رسالة وجهوها الى الرئيس كلينتون انهم ضد اي اتفاق محتمل حول تصدير تكنولوجيا نووية لاغراض مدنية الى الصين.

جيانغ زيمين في هونولولو مفتتحا زيارته الاميركية (ا ب)

اليابان تقود معارضة مشروع قرار ايطالي بتعليق البحث في تعديل مجلس الأمن

نيويورك ـ وكالات الانباء: حثت اليابان الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي على رفض مشروع قرار ايطالي يهدف الى تعليق البحث في إدخال تعديلات على بنية مجلس الامن الدولي، وجاء هذا الموقف من طوكيو عبر نداء وجهه المندوب الياباني هيساشي اوادا في رسالة وزعت الى مختلف البعثات في المنظمة الدولية.

ووصفت الرسالة القرار الايطالي بانه «غير متوازن ومن شانه الإضرار بجهود وروح التعاون لدى معظم الدول الاعضاء». كذلك اعرب السفير الياباني عن استغرابه وقلقه للخطوة الايطالية، واعتبر انها تشكل نكسة لـ«المساعي المخلصة التي بداتها الدول الاعضاء لتعزيز مجلس الامن».

مما يذكر ان ايطاليا، التي تعارض توسيع عضوية المجلس مفضلة ان يوسع فقط ليضم دولا غير دائمة العضوية، قدمت الاسبوع الماضي الى الدول الـ 185 الاعضاء في الامم المتحدة مشروع قرار يقترح إرجاء البحث في تعديل بنية مجلس الامن الى العام المقبل. وللعلم من المقرر ان تبحث الجمعية العامة هذا النص في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وحسب المصادر، تعارض ايطاليا خصوصا التوسيع الذي قد يجعل اليابان والمانيا عضوين دائمين يتمتعان بحق النقض «الفيتو». والمعروف ان المجلس يضم 15 عضوا بينهم خمسة دائمون مع حق النقض هم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا.

تنزانيا: الجيش البوروندي يهاجم أراضينا

دار السلام ـ وكالات الانباء: نفى الجيش التنزاني امس ان يكون قد هاجم مواقع بوروندية يوم اول من امس الاثنين، مدعيا ان الجنود البوروندين كانوا البادئين بشن هجوم على مواقع تنزانية، تولت على الاثر الرد عليه.

الجيش البوروندي كان قد اعلن اول من امس ان الجيش التنزاني قصف بالمدفعية الثقيلة فجر الاثنين مواقع تابعة له في كابونجا وموجيبا (بجنوب البلاد) قرب الحدود المشتركة بين البلدين، مما ادى الى مقتل اثنين من الجنود البوروندين وجرح اثنين آخرين، وكما قتل نحو عشرة مواطنين مدنيين. بيد ان الجنرال رومولوس هيليلا صرح امس لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» بان «القوات البوروندية كانت هي المبادرة الى فتح النار على مواقعنا قرابة الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي ورد جنودنا على الهجوم»، وادعى ان القوات التنزانية لم تتكبد اي خسائر و«انها في حالة تاهب ومستعدة للرد على اي استفزاز جديد».

الجدير بالاشارة ان هذه هي المرة الثانية خلال شهر، يتبادل لاطلاق النار بين جيشي تنزانيا وبوروندي، اللتين تتبادلان الاتهامات بشن هجمات.

أنقرة تطالب بمساعدة «ناتو» ضد التعاون اليوناني ـ الروسي

انقرة ـ وكالات الانباء: نشرت صحيفة «صباح» التركية الشعبية امس ان رئيس اركان القوات المسلحة التركية الجنرال اسماعيل حقي قره داي طلب من حلف شمال الاطلسي «ناتو» اتخاذ «اجراءات ضد التعاون القائم بين اليونان (وهي دولة عضو في الحلف) وروسيا في بحر ايجه». وتابعت الصحيفة ان الجنرال قره داي تقدم بهذا الطلب في رسائل وجهها الى القيادة العليا للحلف في اوروبا والى نظرائه في الدول الاعضاء في الحلف، باستثناء اليونان. ونصت الرسائل على القول «اننا نطلب منكم الاهتمام بالتطور الخطير الذي تسببه اليونان وروسيا والذي يمكن ان يؤدي الى انهيار الجبهة الجنوبية للحلف واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا التطور».

وحسب الصحيفة ايضا، اشار الجنرال قره داي في هذا السياق الى «بيع روسيا صواريخ إس ـ 300 للحكومة القبرصية (اليونانية)... وتنظيم مناورات يونانية ـ روسية مشتركة في بحر ايجه تستهدف تركيا العضو ايضا في الحلف».

وقال «ان تركيا تملك حق الدفاع عن نفسها ضد صواريخ «إس 300»، مشيرا الى ان «السلطات اليونانية قالت ان تدخلا تركيا (لمنع نشر الصواريخ في جنوب قبرص) سيكون بمثابة «اعلان حرب» وان السفير الروسي في نيقوسيا قال ان تدخلا تركيا سيشكل «اعلان حرب»... وهذا يشكل تهديدا بالحرب لا سابق له موجها ضد تركيا العضو في ناتو منذ الحرب العالمية الثانية».

وكانت المناورات اليونانية القبرصية و«مضايقات» طائرات حربية تركية لطائرة وزير يوناني قرب قبرص قد زادت التوتر القائم في بحر ايجه بين تركيا واليونان تأزماً.

زعيم «حركة الأنصار» الكشميرية لـ الشرق الاوسط

واشنطن وصمتنا بالإرهاب تلبية لطلب الهند والحكومة الباكستانية تتآمر علينا بضغط أميركي

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

دافع الشيخ فضل الرحمن خليل رئيس حركة الانصار الكشميرية عن النهج الذي اتخذته حركته، منتقدا قرار الادارة الاميركية اخيرا بوضع الحركة في قائمة المنظمات الارهابية في العالم. وزعم خليل الذي تحدث في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط» «ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة ارهابية في العالم وهي مصدر الارهاب الذي تعاني منه العديد من الشعوب الاسلامية وغيرها من المناطق في العالم».

وادعى خليل ان القرار الاميركي بادراج اسم «حركة الانصار» ضمن المنظمات الارهابية «جاء تلبية واستجابة لمطالب هندية بعدما اوقع مقاتلو الانصار خسائر فادحة في صفوف القوات الهندية في كشمير».

وحول السبب في اختيار «حركة الانصار» من بين الحركات الكشميرية لاتهامها بـ«الارهاب» وما اذا كان لهذا علاقة بالادعاءات الهندية عن مسؤولية الحركة في احتجاز سياح اجانب في كشمير ومقتل بعضهم، قال: «هذه ادعاءات هندية هدفها تشويه سمعة المجاهدين في كشمير وخاصة «حركة الانصار» التي تعتبر فصيلا مقاتلا وليست فصيلا سياسيا، والفرق بين «حركة الانصار» والاحزاب الكشميرية الاخرى هو ان «الانصار» فصيل اسلامي مقاتل ولا يرضى بالمقايضات السياسية والالاعيب التي تمارسها الحكومات في باكستان والهند، بينما تعد الفصائل الاخرى التي تقاتل في كشمير امتدادا لاحزاب سياسية تؤمن بالديمقراطية والعمل السياسي من خلال البرلمان وهو ما نرفضه في حركة الانصار.

من جهة ثانية قال خليل، الذي كان قد عاد للتو الى اسلام اباد حيث التقته «الشرق الأوسط» اثر قرار الخارجية الباكستانية باستدعائه لابلاغه موقف باكستان من الاعمال التي تقوم بها حركته لـ «الشرق الأوسط» «ان ثمة ضغوطا شديدة تمارسها الادارة الاميركية على باكستان لحظر نشاط حركة «حركة الانصار». وقد طالب نائب وزير الخارجية الاميركي توماس بيكرينج اثناء زيارته لاسلام اباد اخيرا، المسؤولين الباكستانيين باتخاذ خطوات حازمة ضد «حركة الانصار». وقد احضر بيكرينج معه من نلهي ملفا من الحكومة الهندية حول نشاطات الحركة وضرورة وصمها بالارهاب.

وحول السياح الاجانب المخطوفين في كشمير منذ يوليو (تموز) 1995 وعلاقة «الانصار» بهذه العملية نفى خليل اي مسؤولية لحركته عن هذه العملية مكررا ما اعلنته الجماعات الكشميرية من ان منظمة الفاران التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية «ليست سوى غطاء للاستخبارات الهندية (راو) التي تتعمد تشويه سمعة المجاهدين في كشمير.

وحول نشاطات حركة الانصار في الخارج وعلاقتها بالحركات الاسلامية المقاتلة قال «علاقتنا معنوية وليست لنا علاقات دعم مع اي من هذه المنظمات.. ونحن كمسلمين نؤيد الحركات الجهادية في فلسطين وتاجيكستان ولبنان وغيرها من المناطق». وعن علاقة الحركة بحركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان وما تردد عن وجود مقاتلين من الانصار في صفوف «طالبان» قال: نحن من نفس المدرسة الفكرية مع «طالبان» و«اتباع حركة الانصار» و«طالبان» تخرجوا من نفس المدارس الدينية في بلوشستان والسند (في باكستان) لكنني انفي ان يكون وجود مقاتلين من الانصار في صفوف «طالبان» كان قرارا رسميا من الحركة بل هو قرار فردي اتخذه بعض المنتمين لـ «حركة الانصار» هذا ولم ينف خليل ان يكون مقاتلو حركته الكشميرية قد تلقوا تدريبات في افغانستان في معسكرات المجاهدين الافغان قبل نشوء «طالبان» قبل ثلاث سنوات.

وحول ما شاع عن وجود تمويل عربي لحركة الانصار قال «نحن نتمنى ان يساعد المسلمون كلهم قضية كشمير لكن الواقع هو ان العمل المسلح في الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير لا يحظى باي دعم مادي لا من العرب ولا من غيرهم وذلك لاعتبارات كثيرة منها حساسية علاقة الدول العربية مع الهند وموقف الحكومة الباكستانية «التي تؤيد خطة اميركية تدعم تقسيم كشمير لثلاث مناطق هندية وباكستانية وثالثة تنال استقلالا وتكون خاضعة للنفوذ الاميركي من اجل مراقبة الصين وباكستان والمنطقة». وشدد على التعاون الهندي الاميركي في هذا المجال.

ولخيرا قال المسؤول الكشميري لـ«الشرق الأوسط» ان لحركته «الباع الاطول في العمليات العسكرية ضد القوات الهندية في كشمير وان الحكومة الباكستانية بدات التضييق على حركته استجابة للضغوط الاميركية.. وقد اقدمت الشرطة الباكستانية قبل ايام على اعتقال مسؤولين في الحركة وطالبت الحكومة بوقف المؤتمرات الشعبية التي دعت لها «حركة الانصار» لتأليب الرأي العام الباكستاني ضد سياسة الحكومة .. والحركة ستقاوم في باكستان سلميا سياسة الحكومة الضاغطة عليها ولن تستطيع حكومة نواز شريف الاقدام على مغامرة للحد من نشاط الجماعات الكشميرية خاصة مع فشل نواز شريف في سياساته الداخلية والخارجية واستمرار الاضطراب في الاقتصاد الباكستاني الذي قال نواز شريف انه سينقله من حالة الانهيار الى حالة الاستقرار والنمو المطرد خلال سنتين من حكمه».

ماذا بعد هدوء العواصف المالية الصغيرة في لبنان؟

باسم الجسر

رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، شكل، ولا ريب، ظاهرة جديدة، وفريدة من نوعها، في تاريخ وواقع السياسة، في لبنان، ولكنه ليس النموذج الاوحد، لرجال الاعمال، الاثرياء، الذين قرروا خوض الحياة السياسية، او العامة، بعد نجاحهم في اعمالهم التجارية او المالية الخاصة، في عالم اليوم. وفي عصر ما بعد الاشتراكية. ففي تاريخ الولايات المتحدة الاميركية اكثر من رجل اعمال ناجح، خاض غمار السياسة، وتسلم وظائف عامة. كما ان مثل برلوسكوني، في ايطاليا، ليس بعيدا، ولا غيره من الاثرياء او رجال الاعمال الناجحين، الذين عادوا الى بلادهم، او استقطبوا قوى اقتصادية واجتماعية جديدة، من خارج الاحزاب السياسية التقليدية، وسعوا لحكم بلادهم، من خارج اللعبة الحزبية التقليدية، وعلى اسس تختلف عن الاسس القديمة. ولا عيب، مبدئيا، من هذا الطموح، ولا ضرر، اذا نجح اصحابه في انتشال بلادهم من حالة سيئة، ونقلوها الى حالة افضل. الا ان السؤال الذي راحت اوساط سياسية وغير سياسية تطرحه، بعد الازمة السياسية، المالية، التي تعرضت لها حكومة الحريري، منذ شهر ونيف، هو بالذات، التالي: هل تعتبر تجربة الرئيس الحريري في الحكم، ناجحة، كل النجاح؟ ام نصف ناجحة؟ ام فاشلة؟ او بصيغة اخرى: هل حقق الرئيس الحريري بعد خمس سنوات من الحكم، ما كان يصبو اليه اعماريا واقتصاديا وسياسيا؟

لسنا بحاجة الى القول، مع اكثرية اللبنانيين، ان شخص رئيس الحكومة اللبنانية، وحسن نيته وقدرته على العمل والقرار، ليست موضع بحث، او تشكيك، ولكن المطروح هو: هل اعطي الرئيس الحريري الفرصة والامكانات والوسائل، التي تساعده على تحقيق اهدافه؟ وما هي، بالضبط العقبات التي حالت، او تحول، دون تنفيذ ما اراده للبلد؟ وادى قفزه من فوقها، او تجنبه اياها، الى الاصطدام بالحائط الذي اصطدم به، مؤخرا؟ اي عندما اقترع نصف وزرائه ضد مشروعه المالي - الانمائي الجديد، واضطر الى وضع موازنة للدولة متقشفة، من شان تقشفها، تأخير تنفيذ كثير من المشاريع العمرانية والاجتماعية - السياسية (المهجرون، والصحة العامة وزيادة رواتب الموظفين والاجراء)؟

لا شك في ان تأخر او تعطل مسيرة السلام بين العرب واسرائيل، هو في راي الكثيرين، العقبة الكبرى او الاساسية، التي اصطدم بها الرهان او الحسابات الحريرية. فالاستعجال في تنفيذ مشاريع الاعمار، ولا سيما الكبيرة منها والضرورية، انما انطلق من الاعتقاد بان على لبنان ان يكون «جاهزا» لمباشرة دوره في المنطقة. بعد قيام السلام، فتراكمت الديون العامة، وتأخر السلام، بعد وصول الليكود ونتنياهو الى الحكم في اسرائيل. اما المراهنة الثانية، فكانت على «حقه» الدستوري او قدرته الشخصية وعلاقاته الاقليمية والدولية، في الانفراد في الحكم، او على الاقل، في توجيه الحكومة او في اقناع «الجميع» بمشاريعه الاعمارية ونظرته المستقبلية. لقد ساعدته هذه العوامل، مجتمعة، على البقاء في الحكم، خمس سنوات (وهي رقم قياسي في لبنان)، ولكنه لم يتمكن من تجاوز مطبات وصخور السياسة اللبنانية، التي تسمى الطائفية، والزعامات التقليدية، والتوازن - التداخلي - التناقضي، بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، ولا طموحات المرشحين للرئاسات ومناوراتهم. وحتى بعد خوضه المعركة الانتخابية وقيام كتلة نواب مؤيدة له شخصيا، لم يتمكن من ان يصبح زعيما للاكثرية البرلمانية، التي ما زالت في عدة ايد، غير يديه. الا ان الجدار، الاسمك والاصعب تسلقا او قفزا من فوقه، كان ولا يزال، جدارا مزدوجا، يتألف من السلبية المسيحية السياسية وانعكاساتها الاقتصادية والوطنية، من جهة، والاحتلال الاسرائيلي، ومقاومته، وانعكاساتها السياسية والاقتصادية، ولا سيما الخارجية. فاستمرار الاحتلال الاسرائيلي، يعني استمرار المقاومة، واستمرار المقاومة يعني في نظر العالم، او الولايات المتحدة، على الاقل، عدم استقرار لبنان سياسيا، وتردد اصحاب الاستثمارات في الاستثمار فيه. كما يعني، من جهة اخرى، استمرار حالة «استثنائية» عالقة في الجو السياسي من شأنها تأخير المصالحة الوطنية ووضع المشروع الاقتصادي - الاجتماعي - الوطني الجديد، الذي لا بد من وضعه لكي يطوي لبنان صفحة الحرب نهائيا، او بالاحرى لكي ينطلق، «بجناحيه» كما يقال، نحو آفاق القرن الحادي والعشرين الجديدة.

الاوساط المقربة، او المدافعة عن حكم الحريري، تقول ان اي رئيس حكومة في العالم، يصطدم بمثل هذه الصخور والعقبات، ما كان ليبقى في الحكم، ولكن الحريري، مؤمن وقادر على تحمل نتائج والام هذه العقبات، والاستمرار في الحكم، لمواصلة تنفيذ ما يمكن - اذا لم يكن ما يجب - من مشاريع الاعمار، ولذلك يجب شكره على تحمله وجلده وصبره، لا لومه او انتقاده او التهجم عليه.

ربما، اذا كانت امور الحكم والسياسة، تقاس على الاعتبارات او الكفاءات الشخصية، ولكن الحكم والسياسة ومصير الاقتصاد والوطن، لا تقتصر على محاكمة اشخاص الحاكمين والحكم عليهم، بل المحك الاهم في السياسة والحكم يبقى: في النتائج. والتقييم المتفق عليه لحكم الرئيس الحريري وحكوماته، بعد خمس سنوات، هو ان كثيرا من الاعمال والمشاريع الاعمارية قد نفذت، وان البلد استعاد الكثير من استقراره وامنه وحريته، ولكن ثمة ثلاث علامات استفهام كبيرة، باتت تنتصب فوق رؤوس اللبنانيين وهي: هل يستطيع لبنان تحمل نتائج تأخر مسيرة السلام، عدة سنوات اخرى؟ وكم من السنوات؟ هل يقضي ذلك ببقاء الثلاثي الهراوي - بري - الحريري، في الحكم، عدة سنوات اخرى؟ وكم من السنوات؟ هل يستطيع الاقتصاد واوضاع الدولة المالية، ان تتحمل الدين وفوائده وتصاعدهما، عدة سنوات اخرى؟ وكم من السنوات؟ هل يستمر الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، ومقاومته وما يترتب عن ذلك من نتائج وانعكاسات معروفة، عدة سنوات اخرى؟ وكم من السنوات؟

> الاسئلة الحقيقية المطروحة في لبنان، اليوم، هي: كم من السنوات تستطيع الدولة والاقتصاد الانتظار والتحمل، اذا تأخرت عملية السلام، عدة سنوات؟

غني عن القول ان الرئيس الحريري، والرئيسين الهراوي وبري، لا يملكون الاجوبة على هذه الاسئلة الكبيرة، وربما، او على الارجح، غيرهم من كبار المسؤولين في العواصم العربية والغربية. كذلك، المسؤولون في واشنطن وتل ابيب، ذلك ان كل هؤلاء مشغولون بامور اخرى اهم من لبنان، وقد يفضلون بقاء الامور على ما هي عليه في لبنان، اي بين بين، ريثما تتوفر شروط مناسبة او مواتية لدفع عجلة حلولها او خوفا من ان تؤدي محاولات الحلول الجزئية (فكرة: لبنان، اولا، مثلا)، الى تعقيد الامور وعرقلة مسيرة السلام. وبطبيعة الحال يؤثر المسؤولون اللبنانيون عدم دفع عجلات الاصلاح او الحلول الجذرية، بسرعة او بعيدا، خوفا من المضاعفات نفسها.

يبقى، هناك ثلاثة او اربعة «مخارج» او «تنفيسات» يمكن للحكم وللحكومة ان تشغل اللبنانيين بها، وان تبعث، بواسطتها، في الحياة السياسية او العامة، بعض الحركة، وبعض الآمال، الا وهي اجراء الانتخابات البلدية، وانشاء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية (هذا اذا كان الرئيس الهراوي عازفا كليا عن التمديد، او كانت دمشق ترى في انتخاب رئيس جديد يسير على نهج الرئيس الهراوي، افضل بالنسبة للتوفيق بين وحدة المسارين اللبناني - السوري، وغير مضر للاستقرار السياسي اللبناني، القائم على التطبيق الحالي، لاتفاق الطائف).

ثرثرة في مقهى دالاس الجزائري وانطباعات عن الانتخابات والمال والأعمال

أمير طاهري

انه يوم الانتخابات في الجزائر العاصمة ولكن في مقهى دالاس لا احد يريد ان يتحدث عن السياسة. والسؤال «لمن منحت صوتك» يستثير ابتسامات خبيثة من الجميع، فالجزائر العاصمة، شأنها شأن غالبية العواصم الأخرى، لا تحب الاقتراع رغم ان قوائم المرشحين البالغ عددها 22 قائمة توفر خياراً واسعاً.

«لا اثق بهؤلاء الناس الذين في السلطة» يقول بلقاسم محمود وهو يسحب نفساً ثقيلاً من سيجارته الفرنسية.

نسأله، لماذا لا يصوت في هذه الحالة لصالح المعارضة.

يرد بعصبية «اي معارضة؟ كل الأحزاب ملك الحكومة. المباني التي تعمل منها ملك الدولة. والأموال التي تستخدمها لتغطية مصاريفها تأتي من الحكومة، وقادتها يسافرون بجوازات دبلوماسية، انهم جميعاً اعضاء في ناد واحد».

نطالب متسائلين، اي ناد هذا.

يتدخل سيد كهل متجهم ذو عينين ثاقبتين قائلاً «انه نادي الثرثارين. فهم منشغلون بصراعهم على السلطة ولا يعرفون شيئاً عن المشاكل الحقيقية لهذا البلد».

انه نور الدين فوري، حلاق المحلة، وقد حاول طيلة الأشهر الثمانية عشر الماضية ان يحصل على ترخيص بتوسيع محله واعادة تصميمه.

وهو يقول «في كل مرة اراجعهم يجد البيروقراطيون ذريعة جديدة».

حديثنا قطع لعبة النرد التي كانت محتدمة بين خصمين لهما نظرات شرسة ويتابعها دزينة او نحو ذلك من المتفرجين.

سيد ربعة يعتمر قلنسوة غريبة من اللباد يصيح «يا سادة، كفانا احاديث سياسية، لنعد الى امور جادة».

مقهى دلاس في منطقة باب العويد الشعبية هو نوع من النادي الاجتماعي الذي اصبح مركزاً تجارياً. ويأتي الناس هنا ليتجاذبوا اطراف الحديث ويحتسوا الشاي او القهوة ويمارسوا لعبة النرد ويتبادلوا المعلومات حول آخر الفرص في عالم الاعمال، إذ ليس في الجزائر العاصمة بورصة حقيقية وبالتالي فان الأسهم، بما فيها اسهم شركات اجنبية، تباع وتشترى في المقهى.

يقول شاب يُلقب بـ«محمد المربوط» انه باع لتوه مئات من اسهم شركة الاتصالات الفرنسية التي بيع قسم منها للقطاع الخاص في وقت سابق من هذا الشهر.

وقد نال لقبه لارتباطه بشبكة الانترنت.

يقول «انني لا أعيش في الجزائر بل أعيش في فضاء المعلومات حيث للانسان حرية كاملة».

تفتقر الجزائر الى النظام المصرفي المناسب ولهذا السبب يتعين على مَنْ يحتاجون الى قرض لمشاريعهم الصغيرة والمتوسطة ان يقيموا شبكاتهم المصرفية البديلة الخاصة.

«كل هذا، بالطبع، غير قانوني بالمعنى الضيق للكلمة» يقول «محمد المربوط» الذي ساعد في تمويل فتح العديد من المتاجر في بازار علي ملا في وسط الجزائر العاصمة. «لكن ما نفعله هو جمع مَنْ لديهم مال يقرضونه مع مَنْ يريدون اقتراضه».

وأنا لدي اموال كثيرة من جزائريين في فرنسا. كما ان لدي اموالاً كثيرة تنتقل من هنا الى فرنسا. ولدى حكومتنا عادة تتمثل في محاولتها ان تمارس الرقابة على كل شيء. ولكنها في نهاية المطاف لا تراقب اي شيء. الحياة الحقيقية تغيرت ونظام حكمنا لم يتغير.

النظام الجزائري مصنوع لجعل الحياة شاقة قدر الامكان على المواطن البسيط، ونتيجة لذلك لا يني المواطنون يحاولون الالتفاف على الحكومة وبيروقراطيتها الثقيلة. وقد نشأت فئة من الخبراء المتضلعين في متاهات النظام الجزائري، فهم يعرفون متى وكيف ستكون هناك شحة في الموز او البيض او البلح او الصابون او اي مادة اخرى، ثم يطلعون دائماً باي كميات قد يحتاجها المرء من هذه.

وتشبه الجزائر من نواح عديدة المجتمعات الشيوعية السابقة. وبدات تلوح اولى بوادر «الرأسمالية الهمجية». فهناك عدد متزايد من السيارات الفارهة الباهظة الثمن كثيراً ما تكون ملك اشخاص لا يمكن للمرء ان يتخيل ان لديهم اي مال اصلاً.

ولأول مرة يلتقي المرء اشخاصاً يعرضون اسعاراً خاصة لصرف العملات الأجنبية «تحت العباءة».

وهناك ايضاً من حولوا غرفة او غرفتين في فيلاتهم الى متاجر فاخرة غير رسمية حيث يستطيع الاثرياء من الزبائن ان يشتروا احدث موضة من الملابس والعطور والمواد الأخرى ذات الكلفة الباهظة. وتتفشى الدعارة التي كانت دائماً من النشاطات المحدودة جداً في الجزائر العاصمة، وتُقدم للزوار الأجانب الآن جهاراً عروض بقضاء «وقت ممتع». ويحار المرء ازاء عدد البيوت المنيفة التي تُبنى داخل المدينة وعلى شاطئ البحر، لا سيما في بلد ما زال يعاني من العنف السياسي. وتنتشر الأندية الليلية والكباريهات كما ينتشر نبات الفطر بعد المطر. وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة وحدها قدم الى السلطات ما لا يقل عن 157 طلباً بفتح نواد ليلية وكباريهات جديدة. وتغص الفنادق الراقية والمطاعم الغالية باشخاص يتعاطون التجارة الموازية والصفقات المشبوهة، وتظهر مراكز للياقة البدنية على الطريقة الاميركية يرتادها بانتظام عدد متزايد من الجزائريين. ليس هناك بعد قدر يذكر من سياحة الأجانب في الجزائر. وفي العام الماضي زارها بضع مئات لالقاء نظرة. وفي الاسبوع الماضي التقينا عائلتين اسكندنافيتين جاءتا للاستجمام باشعة الشمس ورؤية الخرائب الرومانية في تيبازا. ولكن عدد رجال الأعمال الأجانب يتزايد بوتيرة متسارعة.

> يحتسي الجزائريون الشاي في المقاهي ويتبادلون المعلومات حول آخر الفرص في عالم الأعمال، وتغص الفنادق الراقية والمطاعم الغالية بأشخاص يتعاطون التجارة الموازية والصفقات المشبوهة

وتمتلئ حديقة فندق الجزائر برجال اعمال وتقنيين من كوريا الجنوبية واليابان واستراليا وبريطانيا والمانيا، يبدو انهم غافلون عن اعمال العنف المتواصلة في القرى على بعد أقل من 15 كيلومتراً من المكان الذي يحتسون فيه مشروباتهم وقت العصر.

واخذت تظهر صناعة كاملة وظيفتها تلبية حاجات الأجانب، فهناك مترجمون وادلاء وسكرتيرات وطهاة هان عليهم ان ينسوا الغطرسة الجزائرية التقليدية وتعلموا الابتسام بمذلة.

هذه التغيرات تثير حنق بعض الجزائريين الذين يخشون ان بلدهم ينحدر على منزلق سيحوله الى مركز تجاري وسياحي آخر يؤمه الغربيون الموسرون. ولكن يبدو ان جزائريين كثيرين يرحبون بدخول بلدهم عالم الرأسمالية وان كان بخطى حذرة.

صندوق الموسيقى في مقهى دالاس تنبعث منه اغنية عباس «المال، المال، المال» ولعبة النرد تستمر و«محمد المربوط» مستغرق بعمق في الحديث مع زبون محتمل.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

وهم الخلاف الفلسطيني الأردني

● من سمير حيدر ابراهيم - باكستان:

قرأت مقالة عبد الجبار عدوان في العدد رقم 6898 يوم الجمعة بتاريخ 97/10/17 تحت عنوان «مبررات اختلاق الخلاف الفلسطيني - الاردني».. وبعد قراءة هذا المقال كان لي هذا التعقيب على بعض النقاط:

- لقد قسم عبد الجبار الرؤيا العربية والفلسطينية في موضوع اطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين الى قسمين، الاولى ترى الامر كنتيجة لنكسة اسرائيلية جراء تفاعلات محاولة اغتيال خالد مشعل والرؤيا الثانية تنطلق من عقلية التآمر لاحياء الخيار الاردني، فالغريب هنا انه وضع القيادة الفلسطينية في القسم الثاني والتي (تخاف) حسب تعبيره من عودة الخيار الذي يطرح على ان يكون للقيادة الاردنية الدور الاول في تحديد مصير الشعب الفلسطيني، ومن هنا ارى ان هناك اتهاما صريحا للقيادة الفلسطينية بانها هي التي اختلقت هذه الزوبعة، وليس هذا فقط ولكنه وضع، من وجهة نظره، تبريرات لتنازلات مستقبلية للقيادة الفلسطينية.

انني في البداية اريد ان اوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني تمارس فيها العملية الديمقراطية باسمى معانيها ولا يمكن لاحد ان يوقف اي كادر عن الكلام والتحليل، حيث ان كل كادر له الحق ان يقول وجهة نظره، ولكن وجهة النظر هذه ليست قرارا، من الجائز ان يؤخذ بها او تترك، فعلى مر تاريخ النضال الفلسطيني تعودنا ككوادر ان نقول وجهة نظرنا داخل البناء الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية، والقيادة الفلسطينية هي التي تقرر ما تراه مناسبا بالاغلبية.

فهل كان هناك موقف رسمي صادر من القيادة مؤيد لهذا التحليل؟.. طبعا لا، بل العكس قامت القيادة عندما شعرت بان هناك زوبعة بايضاح وجهة النظر الرسمية او الموقف الرسمي عن طريق عدد من القيادات ولكن كما قلت ان حرية الراي موجودة.

اننا نرى او نسمع على سبيل المثال عددا من اعضاء مجلس النواب الاردني ينتقد بل يهاجم ان صح التعبير القيادة الفلسطينية وسياستها اضافة الى بعض الصحف الاردنية التي تنقل الاخبار المفبركة وتنشر المقالات التي نشم منها رائحة غير مستحبة بعيدة عن النزاهة الصحفية كرسالة لخدمة المواطن العربي.. ومع هذا لا تتعامل قيادتنا الا مع الموقف الرسمي الاردني.

ثم ان لي الحق ان اتساءل ما هو القصد بكلمة (تنازلات).. هذه الكلمة التي اثخن بها المثال.. ان من المعروف ان اي انسان يستطيع ان يتنازل عن شيء يملكه على واقع الارض وليس بالكلام، فكيف تتنازل القيادة عن شيء لا تملكه واقعيا.. فليست الثورة هي التي اضاعت فلسطين سنة 1948 وليست هي المسؤولة عن نكسة حزيران سنة 1967 ولكن هي التي بدأت بوضع اسس الدولة.. وبوضع الخطوة الاولى لعودة فلسطين من غزة الى الضفة بعد نضال مرير ما زال مستمرا، فرغم الظروف الصعبة التي مرت بها الثورة بقيادتها، ولا تزال تمر بها، استطاعت ان توجد الشرعية الفلسطينية، فاصبح العالم كله يتعلم شيئا اسمه الشعب الفلسطيني والحقوق الفلسطينية وانه لا حل دون دولة فلسطينية.

فلولا منظمة التحرير الفلسطينية ودماء شهداء ثورتنا الباسلة ما تم ذلك ولم يكن هناك شيء اسمه القرار الفلسطيني المستقل.

ثم اننا لا نخاف على القرار الفلسطيني لان هذا القرار انتزعه شعبنا بدماء شهدائنا الابرار.. فلا احد يستطيع ان ينزع قرارنا المستقل وقياداتنا للشارع الفلسطيني، فهذه القيادة لم تأت من نضال بضع سنين او بضع عمليات عسكرية ولكنها انتزع بالكفاح والاصرار لاكثر من ثلاثين عاما.

اما بخصوص موضوع اللاجئين.. كان التشكيك الكبير بقيادتنا الفلسطينية بانها يمكن ان تعمل لحل مع العدو الاسرائيلي بعيدا عن الدول العربية.. انني لا اعرف ماذا يعرف عبد الجبار عن قيادتنا الاصيلة ذات الحنكة السياسية التي صقلتها التجارب الكثيرة.. ولولا ذلك لما استمرت في قيادة الشارع الفلسطيني الى الآن، فاولا ما زلنا نقول ان حل موضوع اللاجئين من اهم المواضيع لانه يشكل جوهر الصراع وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية وانه لا يمكن حل هذه القضية بدون الاردن وسورية ولبنان ومصر ودول الخليج العربي.

اما طرح التوطين، هذا الذي يرفضه شعبنا بقيادته، فيجب ان يعرف العالم اننا لم نخرج في التيه اكثر من نصف قرن ولم نناضل ونقاتل لنتوطن في اي دولة.

- اما في موضوع تجديد شرعية مقاومة الاحتلال فانني اقول ان شرعية مقاومة الاحتلال انتزعها شعبنا منذ ان وقف ابو عمار على منبر الامم المتحدة ومنذ ان اصبح ممثل فلسطين يجلس في مجلس الامن ندا لممثل اسرائيل، وشرعية مقاومة الاحتلال لم تنته ولن تنتهي.. الا يعتبر النضال السياسي مقاومة للاحتلال؟

والنقطة الاخيرة هي استخدام كلمة (الخوف) واصفا فيه القيادة الفلسطينية.. هذا الوصف الذي لا يقبله اي عربي، فهذه الكلمة لن تجدها في قاموس النضال الفلسطيني.

• • •

تبسيط القضية الكردية بين المعلومة التاريخية والتحليل السياسي

● من دلشاد ميران - لندن:

اطلعت على رد عباس البدري المنشور في «الشرق الأوسط» على مقالة سعد البزاز التي نشرت بتاريخ 1997/9/3 من المؤسف حقا ان تتحول مقالة البزاز حول فكرة عقد حوار فكري متحضر ومتمدن بين الكرد والقوميات للرئيسية الاخرى التي تتقاسم منطقتنا الى ساحة للمغالطات الحزبية الضيقة تتفتق من عقليات متحجرة اوصلت شعبنا الكردي الى هذا الوضع المأساوي الذي نعيش فيه اليوم - انه من الواضح ان كل الردود السلبية التي وردت كرد على مقالة البزاز معروف كتابها بانتمائهم الى حزب الطالباني الذي يخوض اليوم صراعا مسلحا ومريرا ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني صاحب فكرة الحوار. والظاهر حسب منطق هؤلاء ان اصل للمشكلة لا تكمن في الفكرة او الدعوة بقدر ما هي تتعلق بكونها آتية من لدن البارزاني فيجب حسب المنطق الحزبي لهؤلاء معاداتها وانتهاز الفرصة للطعن بالحزب الديمقراطي والبارزاني وهذا بالنسبة لعقلية هؤلاء مكسب كبير، لكبر كثيرا من المكاسب الثمينة التي سيحصل عليها الشعب الكردي فيما لو كتبت لفكرة الدعوة النجاح. ما احوج الكرد اليوم الى حوار متحضر مع انفسهم او مع الآخرين في اجواء بعيدة عن رائحة البارود النتنة او المزايدات الحزبية. والا ما هو الربط بين مناقشة فكرة الحوار وحشر مثال كالذي سماه البدري «بمعلومة تاريخية تخص حادثة كبرى في مقطع خطير من مقاطع تاريخ الامة الكردية»، والتي لا تتعدى كونها جملة نسبها البدري الى نوشيروان مصطفى الذي هو قيادي في حزب الطالباني مدعيا انه قالها لاهانة مسعود البارزاني في حضور عدد من منتسبي حزبه في قرية في اقاصي كردستان على الحدود الايرانية. ثم هل يتوقع احد ان يسمع من قيادي في حزب الطالباني كلاما لطيفا عن البارزاني! الظاهر ان البدري يحاول وبسذاجة غير متناهية اقناع العالم ان مسعود البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني لم يكن لديهم اي دور في الانتفاضة الكردية التي اندلعت في اعقاب حرب الخليج. ان الطامة الكردية الكبرى تتجلى بوضوح في هذه العقلية المتحكمة ببعض اطراف الحركة السياسية الكردية، ومع كل الاسف ان هذا ليس رايه هو بل هو ترديد لكلام رئيس حزبه الذي حاول في خطاباته النارية في الاشهر الاخيرة الغاء دور الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب الكردستانية الاخرى وتغيير التاريخ حسب مزاجه عندما اعلن في اجهزة اعلامه الصوتية والمرئية ان الاتحاد الوطني هو صاحب الانتفاضة وخالقها (كذا).

الفكرة التي طرحها البارزاني حول الحوار بين الشركاء في المنطقة تأتي نتيجة تجارب طويلة ومريرة خاصة هو ومن قبله والده القائد الكردي المعروف مصطفى البارزاني وحزبه على مدى اكثر من نصف قرن من النضال في سبيل تحقيق المطامح المشروعة للشعب الكردي، وهو نداء اصيل الى ممثلي ومفكري ومثقفي الشعوب المجاورة الى مراجعة عامة لمجمل التوجهات والتجارب التي مرت على المنطقة والتعقيدات التي طغت على قضاياها لخلق تفاهم جدي وواضح ومسؤول للقضية الكردية يتخطى الشعارات الرنانة والتعصبية الحزبية والشوفينية القومية، هذه الدعوة ليست يوتوبيا كما يحاول البدري ان يسميها. ولماذا هذه النزعة السلبية؟ يا ترى هل كان يقول نفس الشيء لو اتت دعوة الحوار من لدن رئيس حزبه؟ بالطبع كلا، حبذا لو كان هناك مثقفون آخرون مثل السيد سعد البزاز تولدت لديهم الجرأة الكافية لطرح هذا الموضوع على نطاق البحث والنقاش على صفحات الجرائد بدل هذا السيل من الرسائل التي ليست لها اية قيمة او اعتبار.

المهم اذا كانت هناك ارادة حقيقية لدى مثقفي القوميات المتعايشة في منطقتنا فيمكن تحقيق الكثير في هذا المجال ولو بخطوات صغيرة في البداية، وان وجود خلافات كردية واقتتال داخلي لا يعني قطع الطريق على بحث مسائل جوهرية يعتمد عليها مستقبل شعوب المنطقة جمعاء وهي مسائل اكبر بكثير من الصراعات الداخلية الحالية التي هي حتما زائلة ومرحلية.

لا يكفي القول ان العلاقات بين الامم الاربع: العربية والكردية والفارسية والتركية هي علاقات دافئة وممتازة والوشائج عميقة ان هذه النظرة تبسيط خطير للامور وهروب من صلب للموضوع يجب ان يكون لدينا الشجاعة الكافية لوضع النقاط على الحروف ونكون صريحين مع البعض. اذا كان الامر كذلك اذن لماذا كل هذه المشاكل المستعصية في منطقتنا؟ ولماذا هذه المآسي والكوارث التي تنخر في عظامنا اين هو الخلل؟ هل هو فقط في الانظمة الحاكمة اذا كان الامر كذلك فمن اين تأتي هذه الانظمة. هل يكفي ان نلوم الاستعمار والامبريالية والصهيونية.. و.. والخ.. صحيح ان الشعوب لا تتحارب ولكنها ايضا تفرز قيادات تتحارب. لقد ان الاوان ان نراجع جميعنا انفسنا شعوبا وامما وافرادا واحزابا وحركات وحكومات ونحاول ان نفهم واقعنا ونستنبط بعض الدروس من ماضينا وتجاربنا السابقة؟ ونحاول وضع لبنات مستقبل للاجيال القادمة مبنية على فهم المقابل والتحاور.

القضية الكردية هي من اعقد قضايا المنطقة واكثرها التهابا واقلها فهما من لدن جيراننا حكومات وشعوبا ولا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي في منطقتنا دون حل حضاري للقضية الكردية بشكل يخدم المصالح الحقيقية ليس فقط للشعب الكردي بل للشعوب المتعايشة معنا، والحل النهائي الحضاري يأتي فقط عن طريق الحوار وليس من خلال فوهة المدافع ولا الارهاب ولا عن طريق دفن رؤوسنا في الرمال. الحوار مطلوب على جميع المستويات والساحات والمطلوب ايضا آليات محددة. حتما ستعترض المسيرة عقبات وعقبات ما دامت هناك عقول متحجرة او متشبعة بايديولوجيات محددة تتربص لكل شيء اسمه الحوار ما لم تتحقق مصالحهم الذاتية الضيقة، ولكن المهم هو وجود الارادة والجرأة الكافية في تخطي الخطوات الاولى والتي حتما ستوصلنا في النهاية الى الشاطئ الآخر مهما طالت الفترة. ثم انه ليس من الامر المهم ولا المتوقع في المراحل البدائية لحالة كهذه ان يشترك جميع الاطراف المعنية فيها. فاذا حزب الطالباني كما يظهر من رسائلهم لا يؤمنون بحوار كهذا ويعتبرونها يوتوبيا فالموضوع لا يتوقف عليهم وان الخاسر الوحيد سيكون الطرف الذي يتخلف عن ركب الحوار الحضاري.

الجزائر وصمت الصامتين

● من أحمد حمد العيسى - الدمام:

قرأت ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر برقم 6904 في 1997/10/23 في الحلقة الختامية من مسلسل «أيها المثقفون اين انتم من مذابح الجزائر»، التي تقول فيها «ونأمل اذا نجحنا في تلك السؤال التحريضي لكسر صمت الصامتين مهما تكن درجة هذا النجاح» وانا اقول والواقع يقول بلا ريب ان جريدة «الشرق الأوسط» احرزت قصب السبق مع مرتبة الشرف وتميزت عن غيرها من الصحف العربية والعالمية في عرض وتحليل وتقدير كارثة الجزائر الاسلامية بشكل مثير وبأسلوب مؤثر كسرت به صمت الصامتين وكسبت ثناء القارئين على جهادها الاعلامي، وبوسائلها المتاحة لها وقد برأت ذمتها امام التاريخ. اشكر لجريدة «الشرق الأوسط» ثم انكر بكثير من الاشفاق الصامتين من المثقفين الذين تكلموا اخيرا وعلى استحياء، معتذرين بتحديد مساحة حريتهم الثقافية وهو عذر عند كرام الناس مقبول ولو تكلموا من قبل تحريضهم فان كلامهم لا يؤثر مع تلك الفئة الضالة التي لا تقرأ ولا تفهم الا لغة النار والدم.

اما حكومة الجزائر الاسلامية وهي صاحبة الشأن فانها ترفض وباصرار غريب تدخل اي طرف غيرها في ما تسميه شؤون الجزائر الداخلية لانها تريد حك جلدها باظافرها. ولأمر ما فقد جدع قصير انفه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

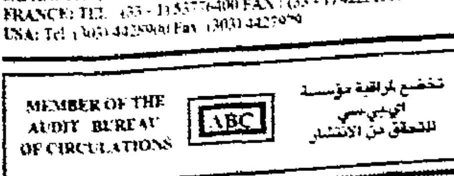
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» - القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

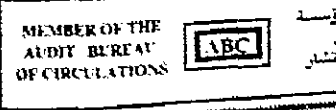
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

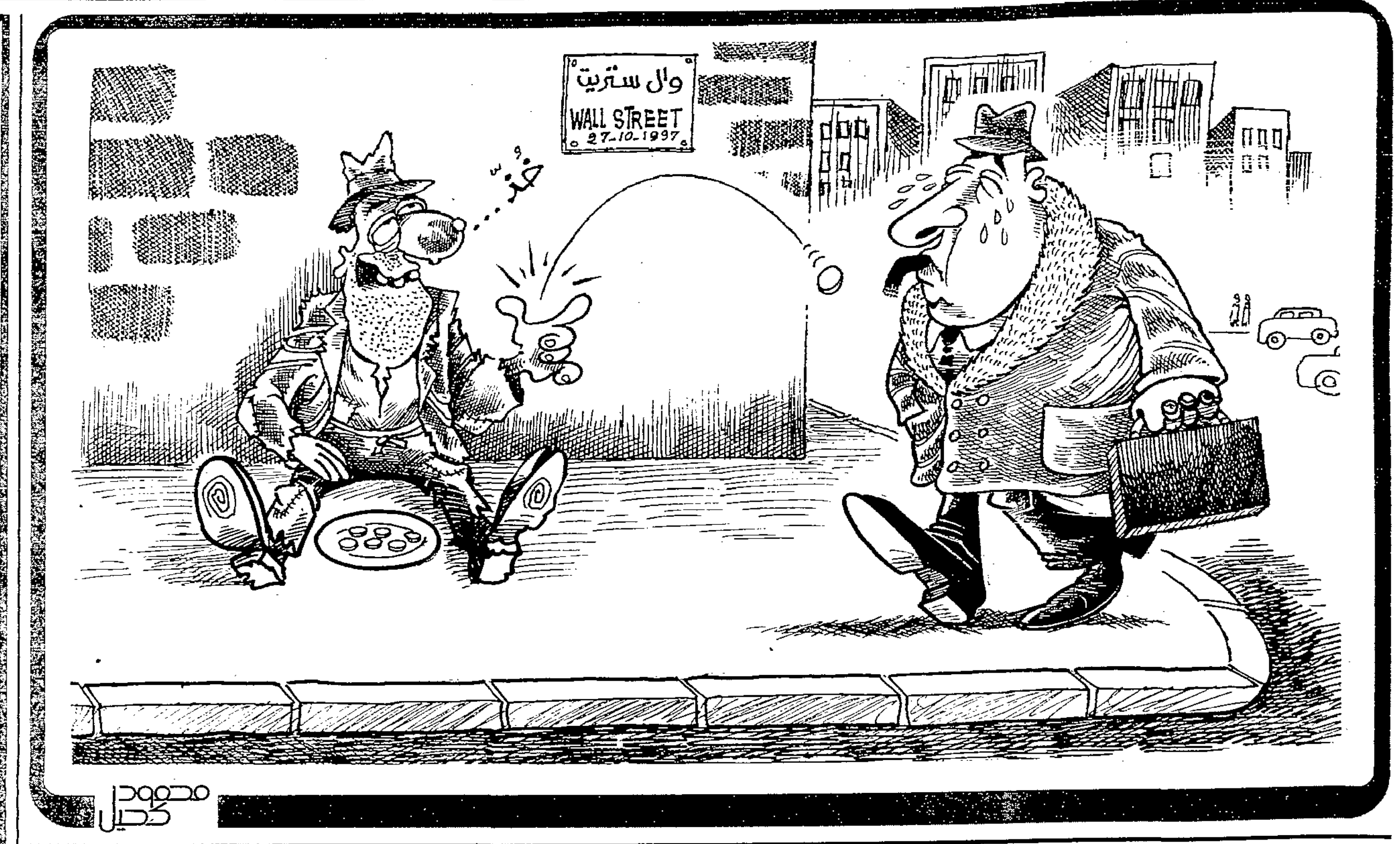
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14600 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3261 - مدريد ت: 4552291 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14600 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4748 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4425900 Fax: (303) 4427070

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إشكالات قانون التحاكم الدولي

الجدل المستمر بين ليبيا من جهة وامريكا وبريطانيا من جهة أخرى حول قانونية تسليم المتهمين في قضية تفجير طائرة «بان أم» الأمريكية فوق ارض اسكتلندية، يذكرنا بدرس في القانون الدولي في الجامعة. فبريطانيا تراجعت عن قولها بأن خيار المحاكمة في ارض محايدة يستحق الدرس، وتقول اليوم ان الافضل ان تتم المحاكمة فوق الارض التي وقعت فوقها الحادثة، اي اسكتلندا البريطانية وفقا للقانون الدولي، ويمكن للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ان ترسلا مراقبين لمتابعة حيادية المحاكمة. الجامعة العربية رفضت العرض مؤيدة ليبيا في دعوتها الى التحاكم على ارض محايدة.

والقانون الدولي يزداد تعقيدا مع تشابك المصالح يوما بعد يوم. ففي الماضي كانت سيادة الدولة هي في الارض والبحر، وبعد ان اخترع البالون اضيفت الى القانون سيادة الجو، فاعطيت كل دولة سلطة على فضائها تصل الى ارتفاع الف قدم فقط اعتقادا ان احدا لن يستطيع ان يعلو فوق ذلك. واعتبر ما فوقه مثل اعالي البحار فضاء للجميع. وبعد ان اخترعت الطائرة صار فضاء الدولة كله ملكا لها. وهنا فالقانون الدولي يقول ان جريمة الطائرة وقعت فوق ارض اسكتلندا وبالتالي فالمحاكمة يجب ان تتم في هذا البلد.

واحيانا للباب العالي نفوذه. فكما رأينا رضخت اسرائيل فأعادت امريكياً يهودياً اتهم في قضية قتل امريكي آخر. اسرائيل اعطته اللجوء في البداية بدعوى ان قانونها يعتبره اسرائيليا ويحرم تسليمه الى اي دولة أخرى. لكن كان لا بد من الرضوخ للضغط الامريكي، وهكذا كان.

ليبيا تواجه هذا التحدي منذ ان اعلنت امريكا اتهامها الصريح للمواطنين الليبيين وطالبت بتسليمهما اليها. فهي تقول ببراءتهما وامريكا تقول بتجريمهما رغم ان المحاكمة لم تحدث بعد.

وفي تصوري ان المحاكمة في اسكتلندا، لو عقدت، ستكون محاكمة العصر الدولية بسبب ما حظيت به من جدل، وهنا لا استبعد لو حدث ان يخرج الاثنان ببراءة بسبب صعوبة اثبات الجريمة. وهنا نتذكر بحادثة المتهم السعودي هاني الصايغ الذي القي القبض عليه في كندا وأصرت السلطات الامريكية على تسليمه اليها للتحقيق معه. وفعلا تم تسليمه وسط اعتراضات المتهم ومحاميه. لكن بعد تسلمه والتحقيق معه اضطرت امريكا الى اسقاط التهمة عنه رغم انها لم تقل ببراءته لأنها لا تملك ادلة كافية ضده.

ومن الصعوبة ان ينصح شخص الحكومة الليبية بأن تسلم مواطنيها كما فعلت حكومة باكستان حديثا، لأن ليبيا تقول إن الاثنين سيكونان ضحية لخصومة سياسية. ويستحق الأمر من الحكومة الليبية أن تترك القرار لمواطنيها الاثنين ليسلما نفسيهما إن شاءا للمحاكمة، خاصة أن هناك تعاطفا غامرا كسباه عالميا إثر تدخل الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، وبالتالي لينقذا ليبيا من مشكلة الحصار القائم ويقامرا بحظهما في الحصول على البراءة إن كانا بريئين فعلا.

اغتيال الأسواق الحرة

رضا محمد لاري

توصلت منظمة الاتحاد الأوربي في عام 1991م من خلال وزراء مالية الدول الاعضاء بها، الى قرار يقضي بالغاء السوق الحرة في منافذ الخمس عشرة دولة اوربية، على ان يبدأ سريان هذا القرار بعد فترة سماح تجعل نفاذه يتم في يوم 30 يونيه من عام 1999م.

لم يتخذ القرار بدون دراسة اقتصادية لأن انصار الغاء الأسواق الحرة باوربا من الاقتصاديين قدموا دراسة مستفيضة، اثبتت ان الاعفاء من الرسوم الجمركية للبضائع المعروضة والمبيعة بالأسواق الحرة للدول الاعضاء، تصل سنويا الى مبلغ ثلاثة بلايين من الدولارات الأمريكية.

هذه الرسوم الجمركية في حجمها المالي الكبير، والمهدرة بالأسواق الحرة، تفوت على الخزانة العامة لهذه الدول دخلا يساهم في تغذية الدخل القومي، الذي يمكن الحكومات بها من زيادة الانفاق على الخدمات العامة.

يزيد من معدلات الاهدار للرسوم الجمركية في صالات الترانزيت ان عملية البيع لا تخدم اقتصاديات البلد صاحب هذا السوق الحر وانما تخدم اقتصاديات البلد المسافر اليه المشتري من السوق الحرة، سواء كان ذلك البلد وطنه او غيره من بلدان اخرى، التي تقوم بتحصيل الرسوم الجمركية المستحقة على السلعة المشتراة من السوق الحرة بالتعريفة الجمركية المعمول بها في الدولة الوافد اليها المسافر.

هذا المنطق الاقتصادي جعل منظمة الاتحاد الأوربي ترفض الغاء القرار القاضي باعدام السوق على الرغم من المنطق الاقتصادي المعاكس الذي يطالب بالغاء حكم الاعدام على السوق الحرة، والذي يتميز بالقوة في طرحه والجدوى في نتائجه على اقتصاديات الدول الأوربية الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الأوربي.

يبدأ هذا المنطق بمناقشة ما اثارته الدراسة الاقتصادية المقدمة قبل اتخاذ القرار، من مبادئ اقتصادية مخادعة، بعد ان اثبت انصار السوق الحرة أن تلك المبادئ انفعالية بالأدلة القاطعة والدامغة، وانها لا تستند الى قاعدة اقتصادية تقيم الأمور بنظرة شمولية وموضوعية تدرك وتتعامل مع كل المتغيرات التي تحكم الأسواق الحرة في البلدان الأوربية موضع النزاع او في البلدان الأخرى المقام بصالات الترانزيت فيها هذه الأسواق الحرة.

يقول هذا الفريق الاقتصادي المؤيد للأسواق الحرة، ان الرسوم الجمركية التي تصل الى ثلاثة بلايين من الدولارات الأمريكية اقل او اكثر لا تشكل وعاء ضريبيا للدولة المقام في مطاراتها او مناطق مخصصة منها الأسواق الحرة لأن المنطق التجاري المعمول به بين الدول يجعل كل عمليات التصدير للبضائع الوطنية لا تخضع اطلاقا للوعاء الضريبي القائم في داخل الوطن.

اكثر من ذلك ان عمليات البيع والشراء المباشر في الأسواق العامة في داخل المدن، يتمتع فيها المشتري الاجنبي بالاعفاء الضريبي المقرر عليها بالنسبة للبضائع الوطنية، او الرسوم الجمركية المستحصلة عليها ان كانت من البضائع المستوردة، وذلك من خلال شهادات في شكل رسائل تصدق بالمطارات عند الخروج من الدولة، تثبت ان البضاعة المشتراة قد خرجت مع صاحبها من ارض الوطن، فيسترد مالكها الأجنبي الضريبة المفروضة او الرسوم الجمركية على البضاعة او البضائع التي حصل عليها بالشراء المباشر من الأسواق العامة.

وهذا المنطق التجاري يعني ان عمليات البيع والشراء في الأسواق الحرة هي صورة من صور التصدير للخارج مما يستلزم بالضرورة الاعفاء من الرسوم الجمركية او الضرائب المقررة على البضائع المتداولة بالبيع والشراء في الأسواق الحرة.

ان حجم هذه العمليات التي تتم بشكل يومي في الأسواق العامة والمطارات الدولية، لو حسبت الضرائب او الرسوم الجمركية المقررة عليها والمعادة للمشتري الأجنبي من الأسواق العامة لوصلت الى اضعاف مضاعفة لمبلغ الثلاثة بلايين من الدولارات الأمريكية.

واضح بدون جدل انه لا يحق للحكومات على الاطلاق ان تلغي هذا النظام التجاري القائم وتطالب بالحصول على هذه الرسوم والضرائب المقررة، مما يجعل من قرار منظمة الوحدة الأوربية قرارا باطلا لأنه يخالف احكام القانون التجاري في مساره الوطني داخل الحدود وفي مساره الدولي خارج الحدود.

ولما كان الاستمرار في الباطل هو الباطل المركب فان ذلك يستدعي اصدار قرار فوري من منظمة الوحدة الأوربية يلغي قرار وزراء المالية الذين يصرون على الاستمرار في قرارهم الخاطئ بخروجه عن اطار القانون التجاري وإضراره المباشر بالتجارة الدولية.

حتمية هذا القرار الفوري بالرجوع الى الحق والاستمرار في الأسواق الحرة تفرضه النتائج الخطيرة التي ستصاب بها مجتمعات الدول الأوربية الاعضاء في الاتحاد الأوربي، التي سيصطدم نظامها الاقتصادي بزيادة حجم البطالة فيها بما يعادل ثلاثين الف عاطل من مواطنيها الذين يعملون اليوم في الأسواق الحرة، وسيشكلون بدون شك عبئا على المجتمع حتى يستطيع ان يوفر لهم الأعمال المناسبة. وان طالت مدة بطالتهم فان ذلك سيؤثر على الاقتصاد القومي لان هذه الدول ملزمة تحت مظلة التامين الاجتماعي بالانفاق عليهم اموالا طائلة، بجانب ان البطالة ستفرض أدراناً اجتماعية خطيرة تزيد من معدلات الجريمة في هذه المجتمعات التي تحول المجتمعات الحضارية الى غابة انسانية يتصارع فيها الاقوياء والضعفاء في سبيل الحصول على لقمة العيش بالحلال والحرام.

نحن لا نقول ذلك تخويفا من الارهاب الذي قد يصيب المجتمعات الأوربية بزيادة معدلات البطالة فيها، وانما نقرر ما تقول به النواميس الاجتماعية من ان البطالة تفقد الانسان الأمل في بناء نفسه، والحلم في تكوين اسرته، فيلجأ الى الجريمة ليحصل بها على ما حرم منه من امل وحلم عن طريق القنوات الطبيعية للحياة.

لا تزال منظمة الوحدة الأوربية مصرة على موقفها الرامي الى اغتيال الأسواق الحرة على الرغم من الضغوط القوية عليها والمنطق الاقتصادي المقنع لفساد قرارها، وتبرر موقفها بان ما تفقده من رسوم جمركية بالبيع في اسواقها الحرة تحصل دول اخرى على رسوم جمركية عليه من المسافر الذي يصل اليها ومحملا بالبضائع التي اشتراها من سوقها الحر.

يدحض هذا المنطق ان الدول الأوربية في الاتحاد الأوربي تحصل على نفس الرسوم الجمركية على البضائع الوافدة اليها مع المسافرين والمشتراة من اسواق حرة لدول اخرى سواء كانت هذه الأسواق الحرة من ضمن مجموعة الاتحاد الأوربي او من خارج مجموعة الاتحاد الأوربي وهو منطق مقبول تجاريا، ومعمول به بين الدول المختلفة، ما دامت البضاعة المشتراة من السوق الحرة الأجنبية ستبقى في داخل البلد الذي وصلت اليه.

لم تكتف منظمة الوحدة الأوربية بالغاء الأسواق الحرة في صالات الترانزيت بمطاراتها الدولية، وانما قررت كتحد لهذا الضغط عليها ان تلغي ايضا الأسواق الحرة الطائرة على متن طائراتها، ولم تعبأ بالاحتجاج المقدم لها من شركات الطيران التي اوضحت بأن العائد المادي من هذه الأسواق الحرة الطائرة يستغل في تخفيض تذاكر الطيران مما يخفف عبء الانتقال للناس من مكان الى آخر.

تقول منظمة الوحدة الأوربية انه لا رجعة على الاطلاق عن قرار وزراء مالية الدول الاعضاء بها، وان على العاملين في مجال السوق الحرة ان يعيدوا ترتيب اوراقهم خلال الفترة الباقية حتى يستطيعوا التعايش مع النظام الجديد، اما باعادة استثمار رؤوس اموالهم في مجالات اخرى، واما بتحوير اعمالهم التجارية لتصل داخل السوق العادي الخاضع للضرائب والرسوم الجمركية بالابقاء على صالات الترانزيت بالمطارات الدولية او بممارسة نشاطهم داخل الأسواق القائمة بالمراكز التجارية في المدن.

لا ندري كيف يتناغم هذا القرار التعسفي ضد الأسواق الحرة مع اتفاقيات «الجات» الموقع عليها من قبل دول الاتحاد الأوربي، والقاضية برفع الحواجز الجمركية بين دول العالم، لان هذا القرار الذي يصر على اخضاع الأسواق الحرة الى الرسوم الجمركية يتعارض مع الالتزام الدولي بالجات القاضي بالغاء الرسوم الجمركية والذي يستهدف الى تحويل السوق العالمي الى سوق حرة كبرى.

وبغض النظر عن موقفنا المعارض والمضاد لاتفاقيات الجات بحكم انتمائنا الى العالم غير الصناعي، نقول بأن سعة البيع في السوق الحرة الدولية الكبرى بارباحها الكبيرة الطائلة للدول الصناعية، ومنها الدول الأوربية، ستعوضها عن الرسوم الجمركية.

هذه الحقيقة ستؤدي الى انتعاش اقتصاديات الدول القادرة على المنافسة، بعيدا عن القنوات المالية الرسمية، التي لحد اوعيتها الرسوم الجمركية، وذلك بصب الأموال مباشرة في الأسواق الحرة الدولية، فيزيد حجمها بعامل المضاعف الاقتصادي من خلال سرعة وسهولة تداول النقود بين الناس في الأسواق.

لا نعتقد أن عامل الصدفة هو الذي جمع التاريخين عند عام 1999 للبدء باتفاقيات الجات، والغاء الأسواق الحرة في الاتحاد الأوربي، وانما جاء كل ذلك بدراسة اقتصادية حملتها لنا رسالة الردة الأوربية عن اتفاقيات الجات، لأنه لا يستقيم منطقيا ان تفرض الرسوم الجمركية والضرائب على الأسواق الحرة القائمة والمعفاة منها، في الوقت الذي ترفع فيه الضرائب والرسوم الجمركية عن الأسواق العامة الخاضعة لها.

هذا يفسر لنا اصرار الاتحاد الأوربي اللامنطقي على موقفه من الأسواق الحرة لأنه يريد ان يؤكد ضرورة اخضاع السوق للضرائب والرسوم الجمركية يتساوى في ذلك الأسواق الحرة والأسواق العامة.

اخرجوا أيها الأتراك من أرض العراق .. واسكتوا أيها الطامعون الآخرون

سعد البزاز

ليس هناك غير المقاومة المعنوية والسياسية للاطماع التركية في العراق ما دامت المقاومة المادية والعسكرية غير متاحة اليوم، فما يفعله الجيش التركي في ارض العراق هو غزو تدريجي يتخذ احيانا شكل التمرين على الاحتلال وفي احيان اخرى يبيح دم العراقيين ليصبح اثما مركبا ضد القيمة المعنوية للسيادة وضد شعب العراق بعربه واكراده، ولا تعنيني، كعراقي، الأقوال التي تصدر في هذه العاصمة او تلك حول الفعاليات العسكرية التركية، لأن الامر الأهم اليوم هو الدفاع عن حق عام هو حق العراق كدولة وحق العراقيين كشعب ازاء هذه السياحة العسكرية الكريهة في بطاح البلاد وجبالها، وهو حق يعلو على اي حق آخر تحركه دافعية وطنية غريزية في مقاومة اي جسم غريب يتجرأ على انتهاك الكرامة المعنوية فيستثير المخزون الوطني في وجدان آخر مواطن عراقي يستوطن شبه جزيرة (الفاو) في الجنوب في اللحظة التي تستباح بها السيادة الوطنية في ابعد ذرة تراب عند سفوح جبال كردستان... هذا الحق سيادي من الناحية القانونية ومعنوي من حيث صلته بكرامة شعب، وقد يؤدي انتهاكه الى الاخلال بوحدة التراب الوطني وهو الهدف الذي يبيت له بعض جيران العراق منذ زمن بعيد، فاذا بتركيا تجد في هذه اللحظة المختلة من تاريخ العراق فرصتها لتسوية حسابات تاريخية عالقة. وقدر تعلق الامر بها فان احفاد الضباط العثمانيين الذين كانت عيونهم تسمل من محاجرها وهم في طريق عودتهم من بغداد الى الإستانة يثارون لخروجهم المر من حاضرة العراق يستبد بهم النداء العتيق الذي كان السلطان مراد الرابع يردده في استنبول: (ما اجملك يا بغداد ولكنك للأسف لست لنا).. فيأمر ببناء ركن في قصره يضم نمطا من العمارة البغدادية يسميه (كشك بغداد) اي ركن بغداد.

وأجدني اليوم متمسكا بالوصف الذي اطلقته في وقت مبكر على التغلغل التركي في الاقليم العراقي كونه تمرينا على احتلال الموصل اعظم حواضر شمال العراق واكبرها، فالمسألة تتجاوز كونها مجرد ملاحقة لأعضاء حزب العمال الكردستاني التركي الى ما هو ثابت في العقلية العسكرية التركية، وأعني به الوصول الى الحدود القديمة لولاية الموصل والسيطرة على منابع النفط في القوس الشمالي الممتد من (بابا كركر) في (كركوك) حتى مكامن النفط شمال شرق (الموصل)، وشمال غربها انتهاء بآبار منطقة (عين زالة)، ولذلك لا يجوز ان نقرأ الفعل العسكري التركي اليوم مجردا من دوافعه التاريخية لأننا سنبرئه آنذاك من اغراضه الحقيقية التي تتجاوز الاهداف الظرفية المعلنة والمتصلة بالاحتراب التقليدي في كردستان او نقل المعركة مع اكراد تركيا من منطقة جنوب الاناضول الى حوض نهر (الزاب) في شمال العراق.

ملاحظات لا بد منها..

وحتى لا يظل الحق العراقي المستباح كامنا خلف الضجيج السياسي الذي يرافق الغزو المقترن بخطة اقامة (شريط آمن) في شمال البلاد.. ثمة ملاحظات لا بد من المرور امامها في اللحظة المتارجحة من الصراع المزمن على العراق.. ومنها الآتي:

اولا: ان الجهد العسكري التركي يقع هذه المرة في الوقت الذي يفتتح فيه الرئيس التركي مشروعا لحبس مياه نهر دجلة وتقليل نسبتها المتدفقة نحو السهل العراقي، وسيؤدي هذا المشروع الذي يضم سدين اقيما على منابع النهر في (ديار بكر) الى تقليل منسوب المياه المنصرفة نحو الاراضي العراقية، وهو امتداد للبرامج التي وضعت خلال فترة رئاسة توركت اوزال الذي كان غارقا في حلمه المريض لكي يصل الى يوم يبيع فيه المياه الى العرب بالقيمة نفسها التي تشتري فيها تركيا النفط والغاز من العرب، واذا استمر هذا الحبس المتدرج لمياه النهر، فان عطش العراقيين قد يصبح سببا للانتفاض في يوم ما لانهم لن يحتملوا تحول سهلهم الخصب الى ارض جرداء، في حين ان تركيا مهما احتملت من المياه الحبيسة فانها ستغرق نفسها بنفسها.. لا بالمياه وحدها.. ولكن بالمشاكل العويصة التي تستجلبها سياسة تعطيش الآخرين التي تتوازى اليوم في ايقاعاتها مع التغلغل العسكري في اقليم العراق.

ثانيا: ان العدوان التركي على سيادة العراق هو امتداد لصيغة سياسية لثلاث دول محيطة بالعراق كانت قد ارتضت بها عندما كانت تعمل في اطار لجنة تنسيق وزارية، وهي الصيغة التي ادخلت سابقة غريبة الى العلاقات بين دول الاقليم تسمح لدولة او دول عدة التدخل في شؤون دولة اخرى، وما تقوم به تركيا اليوم هو استفراد بالعمل بعيدا عن ذلك التواطؤ الثلاثي المريب، ولكنه ايضا امتداد له من حيث تعبيره عن استباحة سيادة الآخرين. وعلى ذلك لا يمكن فهم العويل والضجيج الذي يصدر عن بعض العواصم لمجرد انها تشترك في العمل او تطلع عليه مسبقا، او خشية ان يؤدي الغزو التركي الى منح انقرة امتيازات جيوبولوتيكية تقلل من ادوار الآخرين واطماعهم في ارض العراق.. اذ ليس كل من وقف ضد الغزو التركي معنيا بالحفاظ على سيادة العراق، بل يصح العكس احيانا، عندما نستنتج ان هذا الطرف مضطرب لفقدانه فرصة في التغلغل توافرت فجأة لصالح طرف آخر طامع في الاقليم العراقي. ومن هنا، لا بد من رفض اي تبرير يقول بحق تركيا او ايران في تصفية حساباتهما داخل الارض العراقية.

ثالثا: ان التعاطف العربي مع الشعب العراقي في التحفظ ضد الغزو التركي هو غيره من الملاحظات التي تصدر في طهران، فالعويل الايراني لا يمكن ادراجه في سياق الحرص على سيادة العراق، اذ لم تمض خمسة اسابيع على الغارة الايرانية التي استباحت سيادة الاجواء العراقية واتخذت المبررات ذاتها التي تستخدمها انقرة بدعوى ملاحقة الخصوم والمعارضين الموجودين في العراق، ومن الاصوب أن يدرك الايرانيون انهم آخر من يحق له الكلام عن سيادة العراق واستقلاله ووحدة اراضيه ما داموا يواصلون التغلغل الامني والسياسي في الشأن العراقي، وما داموا يرسلون عملاءهم المتسربلين ازياء كردية مموهة الى شمال العراق، وهم في الوضع الراهن، قد يبدون اكثر تحفظا في التصرف من جنرالات انقرة، لكنهم في النهاية يتحركون بدوافع لا تقل حوافزها طمعا في ارض العراق وسيادته، ومن الاوجه لطهران ان تصمت ازاء ما يفعله الغزاة الاتراك المرفوضون، لانهم قد يكونون غزاة المستقبل كما كانوا غزاة الماضي.

رابعا: ان في بغداد قناعات تحتاج الى التغيير، فاولئك الذين يعتقدون ان وجود (بولند اجويد) نائبا لرئيس الوزراء هو ضمانة لعلاقات مستقرة ما دام يرتبط بعلاقات تقليدية قوية مع العراق، كما كان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق.. هم واهمون في حقيقة الامر.. لان هؤلاء السياسيين ليسوا سوى واجهة تتغير كل موسم وتغطي على الصناع الحقيقيين للسياسة التركية وهم الجنرالات الذين يتربعون على قيادة المؤسسة العسكرية، وهنا يثار السؤال الذي كان يشغلنا في العراق منذ اكثر من عقد من الزمان: كيف يتسلل العرب الى هذه المؤسسة العسكرية.. ما دام اثنان من كبار الجنرالات قادرين على تحويل الخطط عن اهدافها في اللحظة الاخيرة...؟.. لقد كان هناك زمن تستطيع فيه بغداد شراء ادق الخطط العسكرية بعد ساعة من صياغتها في هيئة الاركان التركية.. لكن هذا الوضع لم يعد قائما اليوم.. ولذلك تحدث المفاجآت خارج المألوف في العلاقات مع تركيا.. التي كانت تحكمها على الدوام قاعدة: المال والتجارة هما مفتاح السياسة في انقرة.. وعندما يعود العراق قويا فانه سيتمكن من اجهاض ما يجري التخطيط له في انقرة بعد ساعة من وضعه على الورق.

العدو المحتمل.. أصبح قائما

كانت تركيا على الدوام توصف في الغرف المغلقة في بغداد بانها (عدو محتمل) اما اليوم فقد غدت (عدوا قائما) فاستثارت ذاكرة مشحونة بالعداء، اذ لم تعرف الحركة القومية العربية المعاصرة ذاتها الا في لحظة اصطدامها التاريخي بالدولة العثمانية.. وهنا ايضا فان العراقيين يتذكرون ان اباءهم وأجدادهم هم الذين ابتدعوا فن سمل عيون المحتلين الاتراك.. ولا اظن ان الابناء والاحفاد هم اقل وطنية من آبائهم وأجدادهم عندما يتعلق الامر بعنوان خارجي حتى لو ظلت حكومتهم معزولة ومعطلة عن الحركة ولا تقوى على ما يزيد عن اصدار البيانات.

عملاقا القرن المقبل

اذا كان العالم لا يستطيع العيش بلا منافسة، فإن المنافس الوحيد لزعامة الولايات المتحدة العالمية مستقبلا لن يكون الا الصين. وهذه الخلفية بالذات هي ما يخيم على زيارة الزعيم الصيني جيانغ زيمين والقمة الصينية - الاميركية بينه وبين الرئيس بيل كلينتون.

فكل من واشنطن وبكين تدرك تماما التحديات الماثلة امامهما في المستقبل المنظور، وهما تعرفان جيدا انهما المعنيتان مباشرة في تبلور النظام العالمي في الشطر الاول من القرن الـ21. وتفهم القوتان من دون ان تعلنا ذلك على الملأ ان عليهما بطريقة حضارية التنافس من دون بلوغ «الخطوط الحمراء»، والتحارب بكل الاسلحة الآمنة بعيدا عن السلاح المحظور، ومن ثم استخدام كل ما تسمح به هذه العلاقة الخاصة من وسائل انهاك واضعاف باستثناء تجريد الفريق الآخر من الخيار الاخير، اي من هامش المناورة.

فالولايات المتحدة، بعد قهرها الاتحاد السوفياتي وتشتيتها اياه، ما تزال ممسكة بالقرار الحاسم في اوروبا، بما في ذلك روسيا، وما تزال تتمتع باوسع مدى ممكن من النفوذ مع اليابان. واستطرادا من المستبعد جدا ان يتعرض موقع واشنطن الاقتصادي والسياسي لأي تهديد من القوى الحالية الممثلة في «السبعة الكبار» - او حسب حلم موسكو «الثمانية الكبار»، والانظمة التعاونية الامنية الغربية. والصين، في المقابل، قوة عملاقة بكل المقاييس.

بل هي قوة يتجاوز زخمها او ثقلها السكاني والثقافي والاقتصادي حيز الاختلافات الآيديولوجية. وقد انعكست هذه الحقيقة بوضوح في استعدادها لابتلاع هونغ كونغ بشروط الغرب، وتحملها صيغة تزاوج «الجزر» الرأسمالية مع الداخل الشيوعي الشاسع ليس فقط في هونغ كونغ بل ايضا في «مناطق التجارة الحرة» التي تقوم في انحاء مختلفة من البر الصيني في شينزن (قرب هونغ كونغ) وشنغهاي وغيرهما.

بذا تؤكد الصين، مدعومة بولاء «صينيي الخارج» الذين هم من انجح رأسماليي العالم، ان هويتها اكبر من التناقض الآيديولوجي. وهذه حقيقة تفهمها واشنطن جيدا.

وهكذا، وفي قمم جدية من نوع قمة كلينتون - زيمين، لا فولكلورية كالقمم الاميركية - الروسية المتلاشية، لا بد من عرض العضلات واطلاق شعارات الابتزاز والتحدي.

لقد كان طبيعياً ومتوقعاً ان تلجأ «المؤسسة الاميركية» القائمة على التعاون الوثيق بين كتل المصالح الى قصف الصين بكل ما في جعبة «المؤسسة» من سهام. وفعلاً ما ان تحرك ركب زيمين حتى وضعت اللمسات الاخيرة في الشارع وفي اروقة الكونجرس على ترتيبات الاحتجاج وصفقات المساومة من مسألة حقوق الانسان والاقليات الى الانتشار النووي.

في المقابل، وكي لا يختل التوازن التفاوضي، كان منتظرا ان ترد بكين على «التحية» الاميركية بمثلها. وهنا ايضا اوحت القيادة الصينية، ولكن لاجهزة الإعلام الحكومية بشن الحملة المضادة.. على الطريقة الصينية. فجاء رد الفعل الرسمي حاملا كل بصمات ما تعتبره بكين شرعية التحدي الصيني لما تفهم انه غايات او اطماع اميركية.

ولكن مع تنحية الكلام العنتري جانبا... يدرك الجانبان الاميركي والصيني ما لديهما من سهام صائبة وطائشة، وما يستطيعان إثارته بنجاح من مطالب حقيقية وما يدخل منها في خانة المناورات التكتيكية.

ولعل حروبا من هذا النوع يشنها الجانبان بنَفس طويل، ستكون العلامة المميزة للحرب «السلمية» بين عملاقي المستقبل في الآتي من السنين.

«الشرق الأوسط»

هدنة على الجبهة الأصولية في إسرائيل

من يستغل من في إسرائيل اليوم؟ المتطرفون السياسيون في عهد حكم رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، ام المتطرفون الدينيون - أو الأصوليون، حسب التعبير الغربي الرائج - في ظل ارتهان الليكود، ورئيسه، للاحزاب الدينية المؤتلفة في حكومته؟

السؤال يطرح نفسه بنفسه بعد أن توصلت المداخلات والضغوط على أعلى المستويات الى فرض هدنة موقتة بين اليهود المتزمتين واليهود الاصلاحيين في خلافهم المزمن - والمبيت حتى الآن - حول اعتناق الدين اليهودي في اسرائيل ورضي الاصلاحيون بتعليق شكواهم للمحكمة العليا لمدة ثلاثة أشهر فقط.

بيت القصيد، وفحوى الخلاف مطالبة الاصوليين الذين يرفضون اي «خروج» عن التقليد الديني كما ورد في التلمود قبل ثلاثة آلاف سنة، بسن قانون يحصر اعتناق الدين اليهودي في اسرائيل بالحاخامية الاصولية (الارثوذكسية) وحدها كي يعتبر قانونياً، فيما يؤيد الاصلاحيون تطبيقاً اكثر ليونة لمفهوم «اليهودية» يراعي وضع العديد من ابناء طائفتهم في الولايات المتحدة.

الا ان اللافت في هذا الخلاف ان «الدولة» تخضع في مواقفها لضغوط الاقلية الاصولية داخل اسرائيل الى حد التنكر للاكثرية اليهودية في الولايات المتحدة. فالاصوليون في اسرائيل يمثلهم في الكنيست 23 نائباً فقط من اصل 120 نائباً، فيما يستأثر التيار الاصلاحي والمحافظ بولاء اكثر من 90 في المائة من اليهود الملتزمين في الولايات المتحدة، موطن الجالية اليهودية الاكبر في العالم، حتى الآن، والجالية التي تمثل مصدر الدعم المالي والسياسي الرئيسي لاسرائيل.

من هذا المنظور يتخذ الخلاف الاصلاحي - الاصولي بعداً «قومياً» - ان صح التعبير - يوحي بأن يهود الشرق الاوسط اصبحوا، بعد قيام «الدولة»، معقل الاصولية اليهودية وربما مجتمعاً يهودياً يتجه باطراد الى الانفصال عن المجتمعات اليهودية الليبرالية في الغرب، وفي الولايات المتحدة بصورة خاصة.

وربما اصبح الاسرائيليون، من حيث لا يدرون، اكثر «شرق اوسطية» مما تصورته الحركة الصهيونية يوماً في دعوتها «للعودة» الى «ارض الميعاد». وربما كان تحركهم للاستئثار بصلاحية تحديد اليهودي، اليوم، مرده شعور دفين بأنهم اصبحوا يغنون عن اشقائهم، يهود الولايات المتحدة، الى حد يسمح لهم بقلب معادلة العلاقة العضوية بين الجانبين.

ومع التسليم بانه لا يزال من المبكر بعد التحدث عن «طلاق» بين المجتمع اليهودي الاسرائيلي والمجتمع اليهودي الاميركي، فان احتكار الاصوليين الاسرائيليين لتعريف «اليهودي» في العالم قد يقلب الحلم الصهيوني رأساً على عقب... اذ ستكون الحركة الاصولية في اسرائيل - الدولة التي قامت لجمع الشتات اليهودي - قد دقت الاسفين الاول في عملية اعادة تشتيت اليهود.

وليد أبي مرشد

مؤلفا كتاب «الشباب المهاجرون المسلمون»:

المسلمون في الدنمارك أدخلوا مفاهيم أخلاقية الى المجتمع

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يعد كتاب «الشباب المهاجرون المسلمون» من تاليف لارس بيدرسن وبوديل سلمر من الكتب الموضوعية التي عالجت مشكلة المغتربين المسلمين ضمن اطار اكاديمي علمي يستند الى الوثائق والاحصاءات الرسمية.

الكتاب ينقسم الى مقدمة قصيرة واحد عشر فصلاً، الفصل الأول يحمل عنوان «خلفية البحث وظروف العمل» وفيه يشير الكاتبان الى موضوع الكتاب حيث البداية عام 1985 حين بدأ قسم الدراسات الانسانية في جامعة ارجوس بمبادرة لدراسة الاسلام في العصر الحديث، من خلال المجموعات المسلمة الموجودة في الدنمارك بالرجوع الى الخلفية الدينية والثقافية لتلك المجموعات، فالشخصية تتكون في وقت مبكر من الطفولة، والحقيقة الماثلة أمام الباحث الدنماركي ان شخصية المهاجر الطفل تتكون في بيئة كبيرة هي المجتمع الدنماركي الذي على الطفل ان يتفاعل وينسجم معه من خلال المدرسة، والأصدقاء. انها الظروف المحيطة، وهناك بيئة صغيرة مغايرة تماماً في تركيبتها الثقافية هي البيت، مع الأخذ بعين الاعتبار ان المهاجرين المنتمين الى دين واحد وعرق واحد ليس بالضرورة ان يعرف كل منهم الآخر، فقد لا يشكلون اي تجمع او «كانتون»، كما ان لهم اهتمامات مختلفة فهناك من يرغب في ان يدرس ويتعلم في حين نجد آخرين لهم اهتمامات واتجاهات مغايرة تماماً.

أما الفصل الثاني والذي عنوانه «من عمال اجانب الى مهاجرين» فيتم فيه تحديد فترة الهجرة الحقيقية الى الدنمارك وهي بداية الستينات أي زمن الازدهار الاقتصادي وحاجة دول غرب اوروبا الى عمال ومزارعين، ومعظم هؤلاء القادمين كانوا يمتازون بخصلتين: انهم عمال ومزارعون أي لا يحملون شهادات، وخبرة علمية، وكونهم يتقاضون اجوراً منخفضة، غير ان الحال تغير في ما يخص المهاجرين بعد الثمانينات، الأمر الذي أثر في النشئ الجديد الذي ولد على ارض الدنمارك.

بعد الثمانينات انتشرت البطالة في اوروبا عموماً، وانعكس ذلك على المهاجرين، وأثر في نفسية ابنائهم المولودين على ارض الدنمارك، فالاحصاءات عن الجالية التركية التي تعيش في ارجوس تشير الى ان نسبة البطالة من عمر (15 ـ 69) سنة تشكل بين الرجال 44,5 بالمائة وبين النساء 70,5 بالمائة، اما بعد الثمانينات فقد نمت نسبة المهاجرين المسلمين على الرغم من ارتفاع نسبة البطالة لأسباب مختلفة اضافة الى الأتراك والباكستانيين إذ وصلت مجموعات من ايران والعراق، ولبنان، والبوسنة، وافغانستان.

ويعتمد الفصل الثالث وعنوانه «الثقافة والهجرة» على المقابلات الشخصية، واهمها مقابلة مع سيدة تركية جاءت مع زوجها مطلع العام 1971، فعلى الرغم من بساطتها إلا انها تتمتع بحس مميز.

ان الفواكه، والجو، والطبيعة، والشمس، كلها تختلف هنا عنها في بلدها، وأهم مشكلة تواجهها تلك السيدة ان الذين ولدوا على ارض الدنمارك وتابعوا دراستهم في المدارس عندما يعودون الى البيت وترغب في الحديث معهم يكونون مشغولين عنها بامورهم: الدراسة، او اي امر آخر.

وأهم مشكلة تواجهها هذه السيدة التركية كما غيرها من السيدات هي كيف تربي احفادها على التقاليد الاسلامية لا سيما ان بعض الأحفاد يسالونها عن معنى الاسلام والصوم وبعض العبادات التي ورثتها عن آبائها لكنها لا تعرف معانيها نظراً لقصور ثقافتها. احدى المرات وجدت نفسها في وضع حرج حين سالها احد الأحفاد: لم نحن مسلمون؟ ولم يختلفون هم عن غيرهم من تلاميذ المدارس ورياض الأطفال؟

ويعد الفصل العاشر من اهم الفصول لأنه يتحدث عن الأخلاق في الدين «المراة والتقاليد الثقافية الدينية».

يبدأ الفصل بتعريف مهم هو «الاخوة والبنوة في الرضاعة»، وهي علاقة الأخوة عبر ارضاع امراة لوليد غير ابنها، وربما غفل مؤلفا الكتاب عن ان يذكرا ان هناك حالة كانت في الدنمارك زمن الفقر وهي ان ترضع أم ذات صحة جيدة أكثر من مولود غير ان هذه الحالة لا تؤدي الى أي اشكال في المجتمع الدنماركي لأنه في الزمن الماضي كان يدين بالبروتستانتية، وهو الآن مجتمع أقرب الى الالحاد، ولم تعد تلك الوسيلة سارية المفعول الى الآن بسبب الرضاعة الصناعية والحليب الصناعي الذي تعتمده كل المشافي في حال تعذر ادرار حليب الأم.

على اية حال يشير الكتاب الى ان في القانون الاسلامي ثلاثة انماط في ما يخص العلاقة بين الأقارب: علاقة الدم، وعلاقة الزواج، وعلاقة الحليب.

معنى ذلك ان المسلمين في الدنمارك ادخلوا مفاهيم اخلاقية ومصطلحات لم تكن موجودة من قبل في المجتمع الدانماركي، كالبنوة في الرضاعة، وهو ان تعطي المراة حليباً لطفل حديث الولادة غير ابنها لتصبح هناك علاقة بين الطرفين: هذا المفهوم له دلالته في مجتمع تشيع بين افراده صنوف الاباحية الى درجة ان القيم تكاد تضيع بصورة متفاوتة، الدنماركي الذي يعتدي على امه، او يمارس الجنس مع أخته دون خوف من القانون يقرأ في هذا الكتاب عن شخص مسلم يرضع من امراة وهو طفل حليباً فتصبح حراماً عليه، وتصبح ابنتها حراماً عليه، والحق انها التفاتة ذكية من الكاتبين حيث خصصا فصلاً من 19 صفحة لحالة (البنوة في الرضاعة).

المهم ان الكتاب يتطرق الى شؤون المسلمين، وخصوصية تفكيرهم ومعاناتهم، فالدين الاسلامي غير معترف به لحد الآن في الدنمارك من الناحية الرسمية على الرغم من ان المسلمين اكثر من اليهود وفق الاحصاء الرسمي، غير ان المسلمين يمارسون شعائرهم في هذا البلد بحرية، لكن طرح المشاكل بهذه الصراحة من قبل الكاتبين ربما يدفع السلطات الدنماركية الى ان تاخذ بعين الاعتبار القيم والتقاليد الاسلامية في حال اعترافها بالدين الاسلامي من الناحية الرسمية.

اما ما يؤخذ على هذا الكتاب الذي جاء في221 صفحة من القطع الوسط انه توسع في ذكر النموذج التركي، وبعض الأحيان الباكستاني، وذلك لأن هاتين الجاليتين تعدان من اقدم الجاليات الاسلامية التي جاءت الي الدنمارك، وكان بالامكان ان يتم الحديث عن جميع المغتربين المسلمين بغض النظر عن البلد الذي قدموا منه، وتلك ملاحظة لا تقلل اطلاقاً من اهمية هذا الكتاب المتميز.

MUSLIMSK INDVANDRERUNGDOM

غلاف الكتاب

شركات ومستشفيات سعودية تتبرع بأجهزة طبية لمسلمي البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرعت شركات ومستشفى سعودي بأجهزة ومعدات طبية لمسلمي البوسنة والهرسك. واوضح سعود بن محمد الرشود مدير مكتب الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة ان الهيئة تلقت تبرعات طبية من مستشفى المبارك بالرياض وكذلك من شركة رجب وسلسلة وشركة جاد السعودية للخدمات والصناعات الطبية. وقال ان هذه التبرعات اشتملت على جهاز اشعة سينية متحرك وجهاز اشعة موجات فوق صوتية و245 طردا يحتوي على 73500 قفاز طبي معقم.

واضاف بان هذه التبرعات تاتي استجابة لتفاعل ابناء المجتمع السعودي مع نداءات الخير التي يوجهها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات.

واشار الى ان الهيئة سبق وان تلقت خلال الأيام الماضية وضمن حملة التبرعات الطبية تبرعات من كل من مستشفى المشاري بالرياض وشركة الجيل الطبية ومستشفى دلة بالرياض والشركة العربية للوازم الطبية والمؤسسة الصالحية والشركة الوطنية للمنتجات الطبية (ضماد) ومستشفى الثميري العام بالدمام ومستشفى الدكتور محمد فخري بالخبر حيث اشتملت هذه التبرعات على اجهزة طبية حديثة وادوات ومعدات طبية مختلفة.

مسابقة دولية للحرف التقليدية تقام في كوالالمبور

كوالالمبور ـ اينا: ستجرى في العاصمة الماليزية كوالالمبور بالتعاون مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المسابقة الدولية الاولى للحرف التقليدية كذلك تقيم اللجنة معارض متجولة للوحات الفائزة في المسابقة الدولية للخط في بعض الدول الاسلامية الاعضاء في اللجنة.

وقد بدأت في التعاون مع الجهات المعنية بالبحث والتوثيق والتعريف والنشر في البلدان الاسلامية لدعم عملية التقييم والحفاظ واثراء التراث الثقافي الاسلامي.

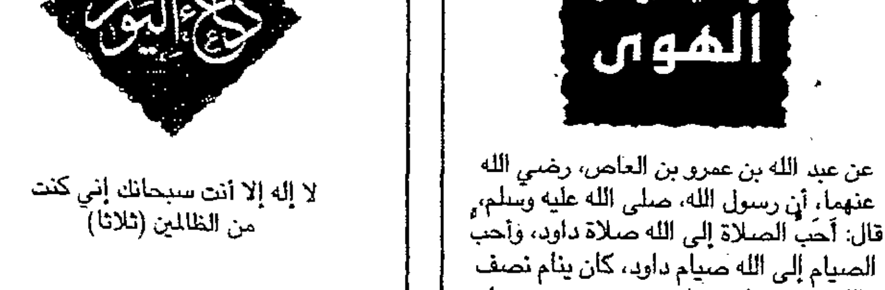
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾

محمد / صدق الله العظيم

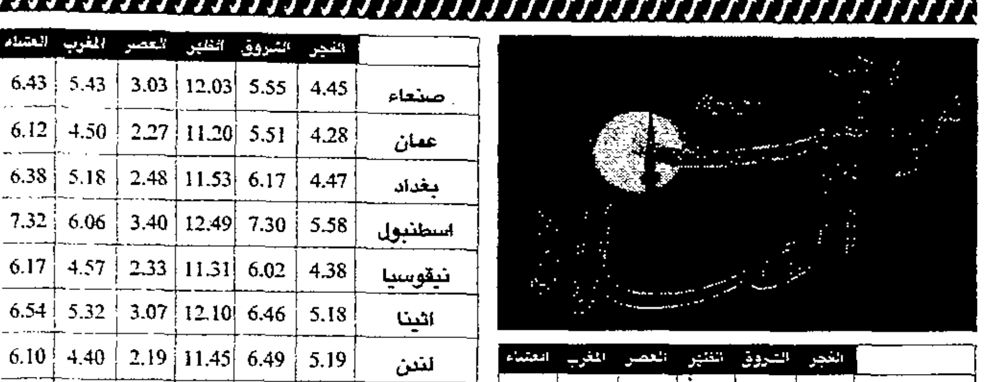




عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما». متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا)



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.03	6.22	12.04	3.21	5.47	7.17
المدينة المنورة	5.05	6.27	12.05	3.19	5.45	7.15
القدس الشريف	4.30	5.52	11.24	2.30	4.55	6.11
الرياض	4.37	5.58	11.37	2.51	5.16	6.46
القاهرة	4.38	6.06	11.39	2.47	5.11	6.29
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	2.53	5.26	6.32
الرباط	5.15	6.42	12.16	3.14	5.42	7.07
تونس	5.13	6.40	12.10	3.02	5.27	6.53
الكويت	4.38	5.58	11.32	2.41	5.05	6.23
ابوظبي	5.10	6.30	12.12	3.27	5.48	7.18
المنامة	4.26	5.44	11.21	2.34	5.58	6.14
الدوحة	4.10	5.40	11.20	2.35	4.55	6.25
مسقط	4.50	6.10	11.55	3.17	5.34	6.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.45	5.55	12.03	3.03	5.43	6.43
عمان	4.28	5.51	11.20	2.27	4.50	6.12
بغداد	4.47	6.17	11.53	2.48	5.18	6.38
اسطنبول	5.58	7.30	12.49	3.40	6.06	7.32
نيقوسيا	4.38	6.02	11.31	2.33	4.57	6.17
اثينا	5.18	6.46	12.10	3.07	5.32	6.54
لندن	5.19	6.49	11.45	2.19	4.40	6.10
باريس	5.51	7.31	12.35	3.09	5.38	7.12
روما	5.04	6.37	11.55	2.45	5.11	6.38
بروكسل	5.46	7.37	12.27	2.55	5.25	7.00
مدريد	6.08	7.29	12.59	3.52	6.18	7.43
جينيف	6.32	8.10	1.20	4.00	6.28	8.01
فيينا	4.54	6.33	11.39	2.15	4.43	6.17
برلين	5.13	6.55	11.51	2.14	4.45	6.21
فرانكفورت	5.28	7.08	12.10	2.40	5.10	6.44
ستوكهولم	5.11	6.58	11.32	1.31	4.05	5.46
كوبنهاجن	5.23	7.07	11.54	2.07	4.40	6.17
امستردام	5.47	7.29	12.25	2.49	5.19	6.55
نيويورك	4.50	6.21	11.41	2.33	4.58	6.24
واشنطن	5.02	6.31	11.53	2.48	5.13	6.37

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

المغرب يمنح الأفضلية لمنتوجات الدول الأفريقية الأقل تقدما

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة التقليدية اول من امس بمقر المنظمة العالمية للتجارة بجنيف عن قرار المغرب بتمتيع منتوجات البلدان الافريقية الاقل تقدما بالافضلية في ولوج سوقه.

وقال ان هذه الافضلية ستأخذ شكل الاعفاء التام من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الاثر الموازي او التخفيض الجوهري لهذه الرسوم.

وأوضح ان هذه المبادرة التي تدخل في اطار اندماج الاقتصاد الاقليمي وسيجري العمل بها ابتداء من السنة المقبلة وستهم لائحة عريضة من المنتوجات الفلاحية والصناعة تشمل الصادرات الاستراتيجية لهذه البلدان. واضاف الوزير ان المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة ريناتوروجيير سيقوم بزيارة عمل يومي 11 و12 مارس (اذار) المقبل للمغرب بدعوة من الحكومة المغربية.

بسبب ضعف الاستثمار الأجنبي ومحدودية الصفقات

إضطراب البورصات العالمية يُحدث خسائر محدودة في الأسواق العربية والمخاوف تتركز حول الأموال المهاجرة

لندن: من موسى مهدي
الكويت: من فادية الزعبي

نجت الاسواق العربية امس بجلدها من تكبد خسائر كبرى مستفيدة من ضعف حجم الاموال الاجنبية المستثمرة فيها مقارنة بالاسواق الناشئة الاخرى وضعف الصفقات التي نفذها المستثمرون.

وعاشت بعض الاسواق العربية امس لحظات اضطراب محدود متأثرة بالهبوط الحاد لاسواق الاسهم العالمية. وتعد بورصة الكويت الوحيدة التي تأثرت بدرجة كبيرة حيث فقد مؤشرها اكثر من 70 نقطة. وكانت اسعار الاسهم العالمية قد هبطت هبوطا حادا امس في كل من طوكيو وهونغ كونغ ولندن، وافتتحت على انخفاض كبير في نيويورك «اكثر من 300 نقطة» غير انها عادت للصعود بعد دقائق من تصريحات الرئيس بيل كلينتون. ويترقب المتعاملون اغلاق بورصة نيويورك اليوم «امس» وافتتاح بورصة لندن عما اذا كانت الاسواق تواجه كارثة شبيهة بكارثة «الاثنين الاسود» 1987 ام انها تعيش لحظات اضطراب عابرة وتصحيح اجباريا كما وصفه البعض.

وفي الكويت هبط مؤشر بورصة الكويت 70,4 نقطة الى 2707,1 نقطة عن مستواه القياسي الذي بلغ 2777,5 نقطة امس. وكان المؤشر قد ارتفع بنسبة 45,76 في المائة عن مؤشر لبسبي العام 1,46% الى 99,71%.

وفي القاهرة هبطت الاسهم المصرية امس الثلاثاء وسط موجة بيع من قبل المستثمرين المحليين كرد فعل لانهيار الاسهم في الاسواق العالمية. وانخفض مؤشر هرميس المكون من 49 سهما بمقدار 395,13 نقطة اي 2,93 في المائة ليغلق على 13106,60 نقطة.

وفي بورصة البحرين هبط مؤشر الاسهم بنسبة ثلاثة في المائة. وفي السعودية شهدت البورصة هبوطا طفيفا بسبب غياب المستثمرين الاجانب وصفه مراقبون بانه مجرد تصحيح نزولي قد يؤدي الى هبوط بنسبة 2,0% في مؤشر السوق رغم ان اوامر البيع اكثر من طلبات الشراء في السوق امس.

وفي مسقط قال متعاملون انهم تلقوا أوامر بيع كبيرة من مستثمرين دوليين. وانخفض مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية المؤلف من 50 سهما بنسبة 5,7 في المائة ليسجل 436,60 نقطة.

وفي لندن عزا مصرفيون عرب وأجانب يتابعون الاسواق العربية هبوط الاسواق العربية لعوامل نفسية اكثر منه الى عوامل اساسية. وابلغ رميز نظمي المصرفي بالبنك العربي في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان التأثير على البورصات العربية سيكون محدودا من الناحية العملية الا ان العامل النفسي للمستثمرين من افراد وشركات في هذه الاسواق قد يضاعف من التأثير اذا تعمقت كارثة الاسهم العالمية التي تقف حاليا على حافة الانهيار.

وفي ذات الاتجاه قال شهزاد شهباز نائب الرئيس والمدير الاقليمي لمصرف «بانك اوف اميركا» لأوروبا والشرق الاوسط ان التأثير على اسواق الاسهم العربية سيتواصل تبعا لما يحدث من اضطراب في اميركا وآسيا ولكنه سيكون محدودا. وقال شهباز في تعليقه لـ«الشرق الاوسط»: لحسن الحظ فان العملات والاقتصاديات العربية لا تواجه حاليا مشاكل رئيسية مثل تلك التي تواجهها العملات الاسيوية، وسيبقى المستثمر العربي متأثرا بالعامل النفسي. وقال«متى ما حدث استقرار فان المستثمرين الاجانب سيعودون للاستثمار في البورصات العربية وفقا لتقييمهم للعائد في كل قطر على حدة واعتقد ان توقف المستثمرين سيكون توقفا طارئا لان هذه اسواق في طور المهد وبعضها لم يبلغ مرحلة ما يسمى بالاسواق الناشئة».

وحول تأثير الانهيار على الاستثمارات العربية في الخارج التي تقدر بـ 800 مليار دولار ابلغ مراقبون «الشرق الاوسط» ان هذه الاستثمارات ستتأثر بدرجة كبيرة لان معظمها مستثمر في اسواق اميركا وآسيا الاكثر تعرضا لهذه الهزة المالية. وقال نظمي ان التأثير سيزداد تبعا لحجم الاموال الموضوعة في الاسهم. ورغم ان معظم الاموال العربية الموجودة في الخارج موجودة في هيئة ودائع وسندات وعقارات الا ان مراقبين قدروا ان حوالي 15% من هذه الاموال مستثمرة في الاسهم العالمية. ويعد مكتب الاستثمار الكويتي وجهاز ابوظبي للاستثمار اكبر المستثمرين في الاسهم اضافة الى صناديق البنوك العربية التي انشئت حديثا وخصصت للاستثمار في البورصات الدولية. وكان مكتب الاستثمار الكويتي قد تمكن في كارثة 1987 من بيع معظم اسهمه قبل حدوث الانهيار الكبير كما حقق ارباحا باهظة من صفقات اسهم نفذها حينما كانت الاسعار لدى ادنى مستوياتها اشهرها صفقة بريتش بتروليوم. ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من الاتصال بالمستثمرين الكبار في الكويت او ابوظبي لمعرفة تأثير هذا الانهيار على محافظهم الخارجية.

وتوجد لدى العرب استثمارات رسمية غير ان مراقبين توقعوا ان لا تتأثر هذه الاموال بالانهيار لان معظمها مستثمر في السندات الحكومية، خاصة السندات الاميركية التي تعد ملاذا آمنا في الوقت الراهن. ولاحظ نظمي ان محفظة المستثمر العربي في الاسهم لا تتعدى نسبة 5,0% مقارنة مع 30% بالنسبة للمستثمر الاجنبي.

وفي حال استمرار الانهيار يتوقع مصرفيون ان يقود ضعف الدولار الاميركي الذي يتواصل هبوطه منذ امس، حيث يتخذ المستثمرون منذ يوم الجمعة المارك الالماني ملاذا آمنا الى جانب السندات الاميركية والالمانية، ان يقود الى التأثير على العملات الخليجية المرتبطة به من ناحية ضعف قوتها الشرائية كما سيؤثر كذلك على العائدات للدول النفطية. وكما هو معروف فان النفط تقيم اسعاره بالدولار.

على هامش مؤتمر فيجيك 97 بأبوظبي

الإمارات تتوقع ارتفاع سعر النفط إلى 23 دولارا للبرميل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بالامارات امس إنه يتوقع ارتفاع اسعار النفط الى 23 دولاراً للبرميل.

وقال الناصري في تصريحات على هامش ملتقى الخليج الثالث للمال والاستثمار الذي اختتم أعماله بابوظبي أمس: «إن تحسن أسعار النفط يعود الى ارتفاع الطلب عليه بشكل موسمي خلال الربع الاخير من العام الحالي والربع الاول من العام القادم».

وتوقع الناصري أن يكون معدل اسعار النفط في عام 1997 حوالي 19 دولاراً وقال «إن هذا المعدل متدن ولكن لا باس به ضمن الظروف الحالية».

وتمنى الناصري أن يرتفع سعر البترول فوق هذا المعدل في عام 1998 بسبب ارتفاع الطلب على النفط وتراجع الصادرات النفطية لعدد من الدول المنتجة خارج منظمة أوبك، وفي ما يتعلق بسقف الانتاج وحصة الامارات، أكد الناصري التزام دولة الامارات بحصتها الانتاجية التي حددتها منظمة أوبك والبالغة 2161 مليون برميل يوميا، وأن الامارات لن تطالب بزيادة حصتها الا إذا قررت الاوبك رفع سقف إنتاجها عن المعدل الحالي البالغ 25,033 مليون برميل يوميا.

وفي ما يتعلق بمشروع إمداد دبي بالغاز من أبوظبي أكد الناصري ان المشروع يسير وفق المراحل المرسومة له.

ومن الجدير ذكره أن ابوظبي تعتبر الأوفر حظاً في إمداد دبي بالغاز حيث يتنافس على هذا المشروع بالاضافة الى أبوظبي كل من إيران وقطر، ولم يتم حتى الآن الوصول الى قرار حاسم بشأن الجهة التي ستزود دبي بالغاز وإن كان من بين الخيارات المطروحة أن تعتمد دبي في ذلك على الجهات الثلاث.

مبيعات أجهزة الكومبيوتر العالمية تقفز 16 في المائة في الربع الثالث

لندن: «الشرق الاوسط»

قفزت مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصي في الربع الثالث من العام الحالي بنحو 19 في المائة عن نفس الربع من العام الماضي وسط تماسك الطلب عليها من قبل الافراد وارتفاع مخصصات مشتروات الاجهزة في الشركات وهبوط اسعار المنتجات مما جذب عملاء جددا لسوق الاجهزة.

وقال مسح لاسواق الكومبيوتر حول العالم ان شركتي «كومباك» و«دل» الاميركيتين استمرتا في رفع حصتهما في الأسواق العالمية في الربع الثالث من العام الحالي على حساب شركة «اي بي ام» والشركات الصغيرة. وتقول مؤسسة «ديتا كويست» الاميركية التي تقوم برصد أسواق الكومبيوتر حول العالم ان «الحرب بين «كومباك» ودل» تسببت في سقوط ضحايا كثيرين حول العالم». ويقول تشارلز سملدرز المحلل في المؤسسة «المكاسب التي تحققها كومباك ودل تاتي بالقطع على حساب شركات تصنيع اجهزة اخرى».

ويقول المسح ان عدد الاجهزة المعروضة حول العالم قفز الى 19,55 مليون جهاز في الربع الثالث من العام الحالي من 16,91 مليون جهاز في الربع الثالث من العام الماضي. وفي الولايات المتحدة قفز عدد الاجهزة الموردة بنحو 20 في المائة الى 8,38 مليون جهاز في الربع الثالث من العام الحالي من 6,98 مليون جهاز في نفس الربع من عام 1996, اما عدد الاجهزة المورّدة من قبل «كومباك» وهي اكبر شركات تصنيع الاجهزة في العالم فقفز بنحو 56 في المائة الى 2,77 مليون جهاز في الربع الثالث من العام الحالي عن نفس الربع من العام الماضي مما رفع حصتها في السوق العالمية الى 13,7 في المائة. وتقول «ديتاكويست» ان واحدا من كل 5 اجهزة كومبيوتر تباع الآن ياتي من شركة «كومباك».

وتاتي شركة «دل» في المرتبة الثالثة بعد «كومباك» و«اي بي ام» وشهدت قفزة في مبيعاتها بلغت 60 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي، مما رفع حصتها في السوق العالمية الى 6 في المائة مع تسويق نحو 1,22 مليون جهاز.

اما عدد الاجهزة المورّدة في «اي بي ام» التي استأثرت بالمرتبة الثانية في السوق العالمية في الربع الثالث من العام الحالي فارتفع بنحو 11 في المائة فقط الى 1,66 مليون جهاز مما خفض حصة الشركة في السوق العالمية الى 8,2 في المائة مقارنة مع حصة تفوق 13 في المائة لشركة «كومباك».

لكن يقول المسح ان مبيعات «اي بي ام» من الاجهزة المحمولة و«الخودام» واجهزة الشركات شهدت رواجا جيدا في الربع الثالث من العام الحالي، لكنه اضاف ان اسعار نظام «ابتيفا» الجديد تفوق اسعار المنتجات المنافسة مما خفض نمو مبيعاتها. وشهدت شركة «هيوليت باكارد» في الربع الثالث من العام الحالي اعلى معدل نمو في عدد الاجهزة المورّدة حول العالم وقدره 68 في المائة الى 1,18 مليون جهاز مما جعلها تستاثر بالمرتبة الرابعة في السوق الدولية بحصة قدرها 5,8 في المائة.

وجاءت بعدها بفارق صغير شركة «ان اي سي» الاميركية التي وردت نحو 940 الف جهاز في الربع الثالث من العام الحالي. لكن المسح يقول ان مبيعاتها هبطت بنحو 76 في المائة مما خفض حصة الشركة في السوق العالمية الى 4,6 في المائة.

وحول التوزيع الجغرافي للمبيعات تقول «ديتا كويست» ان الدول الاوروبية بقيادة فرنسا وايطاليا شهدت طلبا قويا على اجهزة الكومبيوتر في الربع الثالث من العام الحالي.

لكنها اضافت ان نمو المبيعات العالمية تضرر من ركود سوق اليابان التي هبطت بنحو 12 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي بسبب ضعف الاداء الاقتصادي عامة وارتفاع اسعار اجهزة الكومبيوتر.

أصغر جهاز رقمي مدمج في العالم



كشفت شركة «سامسونج» الكورية الجنوبية في الاسبوع الحالي عن نموذج لاصغر جهاز لتشغيل اقراص الفيديو المدمجة في العالم، وتقول انه سيمكن من مشاهدة الافلام بدرجة عالية من وضوح الصورة والصوت ويشمل امكانية ربطه باجهزة التلفزيون المنزلية وبقطعة مشاهدة شخصية تركب على الرأس (رويتر)

الفية الكومبيوتر تكلف الشركات البريطانية 38 مليار دولار

لندن ـ رويتر: قدرت مجموعة «كاب جيميني سوجيتي» الفرنسية لبرامج الكومبيوتر امس تكلفة مشكلة الالفية الثالثة لاجهزة الكومبيوتر للشركات البريطانية بنحو 23 مليار جنيه استرليني (38 مليار دولار) وحذرت من ان عدم تعديل اجهزة الكومبيوتر قبل عام 2000 «يعرض 29 في المائة من اجمالي الناتج المحلي البريطاني للخطر».

وقالت ان التقديرات تعتمد على مسح شمل 313 شركة بريطانية صغيرة ومتوسطة وكبيرة وحذرت من ان واحدة من كل 10 شركات لن تتمكن من تعديل انظمة الكومبيوتر قبل الموعد المحدد لتمكينها من التعامل بشكل سليم مع التواريخ بعد آخر ديسمبر (كانون الاول) 1999.

واظهر المسح ان الطلب على الخبرة اللازمة لعلاج مشكلة الالفية الثالثة الناجمة عن عدم فهم البرامج لاصفارها سيتجاوز العرض بحلول ابريل (نيسان) المقبل.

تراجع أسعار الكومبيوتر الشخصي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت السوق السعودية لأجهزة الكومبيوتر في الأسابيع القليلة الماضية تراجعا في المبيعات مما أدى إلى أسراع الشركات في تقديم تخفيضات تصل الى 25 في المائة.

ويقول متعاملون ان وجود اعداد كبيرة من الكومبيوترات والحاسبات الشخصية في السوق السعودية أدى الى استقطاب العديد من الشركات الدولية اليها مما جعلها تشهد منافسة حادة لصالح العملاء بعرض الشركات تخفيضات شبه دائمة.

وقال محمد نور كرم الله مدير «مؤسسة الفيصلية» ان المؤسسة احتلت بعد التخفيضات حصة افضل في سوق الكومبيوترات الشخصية السعودية وصلت الى 24 في المائة. وان اجهزة الحاسبات الشخصية «مع هذه الأسعار المنافسة تلبي احتياجات جميع فئات مستخدميها من المكاتب الصغيرة وحتى المؤسسات والجهات الحكومية الكبيرة».

وأضاف ان حصة منتجات شركة «هيوليت باكارد» من السوق السعودية تصل الى 50 في المائة وحصتها في السوق العالمية 12 في المائة وفي تسويق الاجهزة 6 في المائة والطابعات المرتبة الأولى.

اما أوس حرب محسن مدير ادارة تقنية المعلومات في شركة «حاسب» السعودية فيقول ان الانهيار المفاجئ في اسعار الكومبيوترات «جعل اسعارها اقل من تكلفتها الحقيقية مما يؤدي الى خسارة كبيرة للعديد من الشركات التي اجرت الشركة تخفيضات في اسعار اجهزة الكومبيوتر والطابعات».

ويقول يسار الحقيل مدير «حاسب» ان الشركة تقدم تخفيضات تصل الى 25 في المائة بسبب التراجع في اسعار الكومبيوتر الشخصي بالاتفاق مع الوكلاء، كما تقرر ان تشارك الشركة في معرض «جيتكس 98» في دبي للتكنولوجيا ضمن اكثر من 450 شركة عالمية.

ويقول المدير الاقليمي لشركة المقاولات الكهربائية والالكترونية «باناسونيك» محمد عمر عصمت ان هبوط الاسعار يؤثر بشدة على الشركات المستوردة اذ اصبحت تجارة اجهزة الكومبيوتر مصدر خسائر للعديد من الشركات المسوقة لها. وشهدت السوق السعودية لاجهزة الكومبيوتر اقبالا شديدا في الأعوام الماضية على اجهزة الكومبيوتر متقدمة على جميع الاسواق العربية اذ تصدرت السعودية قائمة اسواق الكومبيوتر العربية بحصة تتراوح بين 25 ـ 30 في المائة.

كما شهدت سوق الكومبيوتر الشخصي نموا متواصلا في الدول العربية مما رفع حجم اسواقها في عام 1995 الى نحو 280 الف جهاز من بينها 85 الف جهاز في السعودية.

«ديجتال» و«إنتل» تتوصلان لتسوية نزاع بشأن حقوق ملكية

لندن: «الشرق الاوسط»

توصلت شركتا «ديجتال» و«انتل» الاميركيتان لتسوية نزاع حول حقوق ملكية منتجات في صفقة قيمتها مليون دولار تشمل شراء الثانية لمصانع انتاج رقائق تملكها الأولى.

وستقوم «انتل» ايضا بتقديم مدفوعات اخرى الى «ديجتال» لم يكشف عن قيمتها عبر «عدة سنوات» ضمن اتفاقية تراخيص مدتها 10 سنوات.

وقالت مصادر مقربة الى الصفقة ان اجمالي قيمتها قد يصل الى نحو 1,5 مليار دولار لصالح «ديجتال»، لكن رفضت الشركتان التعليق.

ويقول روبرت بالمر رئيس «ديجتال» ان الصفقة جاءت في صالح الطرفين وانها ستؤدي الى «علاقات ايجابية» بينهما واستمرارها في المستقبل. وستقوم ديجتال ببيع مصانع اشباه محولات لشركة «انتل» لكنها ستحتفظ بحقوق تصميم نظم «الفا» واشباه المحولات الخاصة بها بهدف تطوير نسخ مطورة منها في المستقبل.

نظم ربط فضائي لشبكة «إنترنت» في معرض «جيتكس» في دبي اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

تطرح «زاك سات» للمرة الأولى على مستوى العالم نظام «زاك نت» للربط لشبكة «انترنت» عبر الاقمار الفضائية في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 97» الذي يبدأ اليوم في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة اكثر من 450 عارضا من 32 دولة، ويستمر المعرض حتى يوم السبت المقبل.

وتتوقع «زاك سات» ان تلعب «زاك نت» دورا كبيرا في ارساء معايير شبكة «انترنت» وخدمات الترفيه المنزلي المستقبلية باستخدام الوسائط المتعددة.

وقال ماريو بينو، مدير عام «زاك سات» لن يقتصر دور التكنولوجيا الجديدة على دمج خدمات إنترنت والقنوات التلفزيونية الفضائية فقط بل يتعدى ذلك نحو فتح آفاق جديدة في مجال الاتصالات للتبادل التجاري الالكتروني والتسوق عبر شبكة انترنت وخدمات فيديو اخرى.

ويعمل النظام الجديد بواسطة طبق استقبال بث تلفزيوني بالاقمار الفضائية متوسط الحجم وبطاقة تتيح ربطا مريعا طورته بالتعاون مع شركة «فرانس تليكوم» التي وفرت نظام «فياكسيس» للبطاقة الذكية للاتصال.

وفي مطلع عام 1998 سيوفر جهاز «ست ـ توب بوكس» المشترك الذي طورته شركة «اوميوكس» شريكة «زاك سات» في الولايات المتحدة اداة قادرة على تقديم «انترنت» والالعاب والتسوق عبر التلفزيون الرقمي.

واستخدمت التكنولوجيا من قبل الشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية كوسيلة اسرع لنقل البيانات على نطاق واسع مما دفع «زاك سات» لتوفيرها لجمهور المستخدمين. وقال بينو «ادى توفير هذه الخدمات للمستخدمين الى فتح آفاق جديدة من الفرص ونسعى للتوصل الى اتفاقات مشاريع مشتركة في جيتكس 97».

ويقع مركز شبكة «زاك نت» في الفلبين ويقوم بتسلم طلبات اشتراكات المستخدمين وتحويلها الى نظم رقمية لم يبثها عبر القمر «اسيا سات 2» الذي يغطي منطقة تمتد من تركيا غربا الى استراليا في اقصى الجنوب الشرقي.

ويسمح نظام «زاك نت» بسرعة تسجيل البيانات، وقال بينو «سنقوم على المدى البعيد بتوفير خدمات التسوق الفوري والقنوات التلفزيونية والخدمات المسموعة والمرئية، والفيديو حسب الطلب».

ويضم معرض «جيتكس 97» حلول البرامج والاجهزة والنشر المكتبي والوسائط المتعددة والتطبيقات العربية والبرامج متعددة اللغات وانظمة «كاد» للتصميم بواسطة الكومبيوتر، وتجهيزات الشبكات وانظمة الاتصالات، الاستشارات والتدريب وانظمة الكومبيوتر المحمولة وانظمة الطاقة وتكنولوجيا الأنظمة الرئيسية والتخزين، والاجهزة والبرامج المالية والمصرفية ومعدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وتصوير الوثائق وتقنيات مؤتمرات الفيديو.

فاهم القاسمي ومحافظ مصرف الإمارات المركزي يؤكدان:

بورصة الإمارات في مرحلة اللمسات الأخيرة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أن هناك اجتماعات شبه يومية بين الوزارة ومصرف الامارات المركزي للانتهاء من مراجعة قانون الاوراق المالية.

واضاف في تصريح على هامش مشاركته في ملتقى الخليج الثالث للمال والاستثمار الذي يعقد بابوظبي أن هناك تعليمات عليا للانتهاء من مشروع القانون في اسرع وقت.

وتوقع أن تنتهي وزارة الاقتصاد والمصرف المركزي من المراجعة الفنية في وقت قريب جدا على أن يحال الى لجنة التشريعات لوضعه في صيغته النهائية قبل رفعه الى مجلس الوزراء لإقراره.

وقال الشيخ القاسمي ان مشروع القانون يراعي كل الملاحظات والآراء التي طرحت من جميع الجهات المعنية بالدولة بشأن السوق.

واوضح ان عدد الشركات المساهمة في الامارات كاف لتشغيل السوق المالية الاماراتية مشيرا الى ان هذه السوق ستعمل في المستقبل على أساس عالمي بحيث لا يقتصر التداول فيها على الاسهم المحلية بل اسهم عالمية أيضا.

وقال انه سيتم ربط البورصه الاماراتية بالاسواق المالية العربية بعد أن يتم تدعيم البورصة المحلية.

وحول موضوع تملك الوافدين للأسهم المحلية قال الشيخ فاهم القاسمي ان المجال قد فتح كمرحلة أولى أمامهم للتملك في صناديق الاستثمار بالأسهم المحلية. ولم يستبعد ان تتاح الفرصة للوافدين للتملك المباشر للأسهم المحلية في المستقبل.

ومن جانبه قال ناصر سلطان السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي ان مشروع إنشاء هيئة للأوراق المالية تنبثق عنها مجموعة من الاسواق المالية المرتبطة الكترونيا، هو قيد البحث والمراجعة حاليا.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في ملتقى الخليج الثالث للمال والاستثمار: «إن هناك اجتماعات متصلة حول هذا الموضوع بين الجهات المعنية» مشيرا الى أن المشروع هو في مرحلة اللمسات الاخيرة.

ورداً على سؤال حول الاسباب التي عطلت صدور قانون للأوراق المالية حتى الآن قال السويدي «هناك جهات عديده تبحث وتراجع القانون وكان لا بد من اخذ ملاحظاتها ومرئياتها حتى يخرج القانون بصورة ملائمة وملبيا لكافة الاتجاهات».

وحول عدد الاسواق المالية التي يمكن أن تنشأ في الامارات في حال اعتماد صيغة هيئة للأوراق المالية تشرف على مجموعة من الاسواق قال ان هذا يتوقف على الجدوى الاقتصادية لقيام السوق، فإذا توفرت الجدوى يمكن قيام اكثر من سوق في اكثر من مكان.

واكد أن مصرف الامارات المركزي يؤيد فكرة تعدد أسواق التداول، خاصة في ظل وجود الامكانيه الفنية لربطها بشبكات موحدة، وإمكانية للرقابة على عملياتها.

«القابضة للمغتربين الأردنيين» تتفاوض مع اليمن حول التنقيب عن النفط

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الشركة الاستثمارية القابضة للمغتربين الاردنيين مفاوضات مع الحكومة اليمنية في التنقيب عن النفط في الأراضي اليمنية بالتعاون مع شركة قطرية متخصصة في مجال الحفر والتنقيب عن النفط واعتبر محيي الدين الجمل مدير عام الشركة القابضة ان دخول الشركة في مجال الاستثمار خارج الاردن والتنقيب عن النفط له آفاق واعدة خاصة وان الاستثمار في هذا المجال ياتي بالتعاون مع شركة قطرية متخصصة في هذا المجال وسبق لها أن اجرت استكشافات نفطية في السودان وحققت نجاحات جيدة. وقررت القابضة للمغتربين الأردنيين زيادة رأس المال من 5 ملايين سهم إلى 10 ملايين تم تغطية ما مقداره 1,5 مليون سهم وسيتم تغطية الباقي من المساهمين الكبار في الشركة الذين معظمهم مستثمرون اردنيون مغتربون خاصة في دول الخليج العربي. كما قررت طرح ما نسبته 15 في المائة من الزيادة للاكتتاب العام. وجاء قرار الجمعية العمومية للشركة لزيادة رأس المال لتأمين متطلبات التوسع الاستثماري في مشاريع الشركة في الأردن وخارجها خاصة مشروع التنقيب عن النفط في اليمن.

وقال الجمل لـ«الشرق الأوسط» ان إدارة الشركة تجري مفاوضات مع بنك الشرق الأوسط للاستثمار في الأردن لزيادة حصتها البالغة 10 في المائة من رأس المال حالياً في ضوء الزيادة المقررة في رأسمال البنك والبالغة 10 ملايين سهم جديد حسب متطلبات البنك المركزي. واعرب عن أمله في ان يتم التوصل لاتفاق مع إدارة البنك لزيادة حصة الشركة ما بين 30 و50 في المائة من رأس المال.

وتعقد القابضة للمغتربين اجتماعها العادي السنوي في الثلاثين من الشهر الحالي لمناقشة نتائج أعمالها وميزانيتها عن السنة المالية الحالية التي تبدأ من يونيو (حزيران) من كل عام. واظهرت الميزانية خسائر مقدارها 0,4 مليون دولار خلال الأشهر الستة من هذا العام بالمقارنة مع خسائر مقدارها 0,3 مليون دولار العام الماضي. واستهلكت الخسائر المتراكمة على الشركة 3,5 في المائة من رأس المال.

من أسبابها انعدام فرص التصدير لبعض المنتجات الاستراتيجية

انخفاض أرباح «السعودية للصادرات الصناعية» في الربع الثالث بنسبة 32%

الدمام: من وليد بوعلي

استطاعت الشركة السعودية للصادرات الصناعية (شركة مساهمة مقرها العاصمة الرياض) بان توسع خارطتها التصديريه عبر المنتجات التي تسوقها لصالح الشركات الوطنية، وقد بلغ عدد الاسواق التي دخلتها حوالي 25 سوقا، وتقوم الشركة بتسويق حوالي 24 منتجا وطنيا، ويأتي ذلك مع التوجهات العامة للشركة التي تهدف الى تحقيق المزيد من الانتشار والتوسع في الاسواق والمنتجات.

وتعمل الشركة حاليا على توسيع نشاطها في عدد من الاسواق العربية والدولية، وقامت اخيرا بالدخول في عدد من الاسواق منها السوق اليمنية، بجانب افتتاح مكتب تمثيلي في لندن بهدف الوصول الى الاسواق الاوروبية، وقامت بتصدير بعض المنتجات الى الاسواق الاوروبية منها المانيا وبريطانيا وهولندا وايرلندا، كما قامت باستيراد وتمويل المواد الاولية لبعض المصانع الوطنية بهدف تشجيع المصانع السعودية على تخفيض كلفة الانتاج وبالتالي تمكين المنتج السعودي من المنافسة في الاسواق الدولية.

من جانب آخر حققت الشركة انخفاضا في ارباحها خلال الفترة الماضية والتي تمثل نشاطها في الربع الثالث من العام الحالي، وقد بلغت نسبة الانخفاض في الارباح 32% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 1996، وبلغت الارباح 4,343 مليون ريال مقابل 6,424 مليون ريال، فيما انخفضت ايراداتها لتصبح 116,719 مليون ريال مقابل 164,222 مليون ريال عن نفس الفترة من عام 1996.

وحول الانخفاض الذي حققته الشركة في ارباحها قالت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تواجه عددا من الصعوبات منها الكساد الاقتصادي الذي تشهده الساحة الدولية وانعدام فرص التصدير لبعض المنتجات الاستراتيجية كالاسمنت، بجانب التغيرات الجذرية في الاسواق مما اثر سلبا على نتائج الشركة المالية خلال الفترة الماضية.

واكدت المصادر نفسها بقولها على الرغم من الظروف التي تشهدها الشركة فإنها استمرت في مواصلة سياساتها التصديرية من خلال الدخول في اسواق جديدة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة السعودية للصادرات الصناعية تاسست في عام 1990، ويتمثل نشاطها في تسويق المنتجات الصناعية الوطنية وتصديرها للخارج لحسابها او لحساب شركات أخرى بجانب اعادة التصدير والمقايضة ومساعدة المصانع والشركات الصناعية على القيام بذلك، كما لها نشاطات أخرى مكملة متعددة الأغراض منها الوكالات التجارية ومجالات التعاون التجاري.

المعرض السوري أصبح عادة سنوية ينتظرها البحرينيون

المنامة: من هناء بوحجي

بعد اقامة المعرض السوري اربع مرات متتالية تمكن التجار السوريون من التوصل الى نوع وحجم الطلب البحريني على السلع السورية التي تعرض كل عام في هذه المعارض.

فمركز البحرين الدولي للمعارض يشهد خلال اسبوع اقامة المعرض السوري ازدحاما ملحوظا وبحسب منظمي المعرض وهما شركة انتكس البحرينية وشركة مصري السورية فان عدد الشركات السورية العارضة يزداد سنويا بمعدل 20 - 25 في المائة ليبلغ هذا العام 145 شركة.

ويزدحم رواد المعرض السوري الذي يستمر حتى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) القائم في الاغلب عند اجنحة الملابس القطنية بانواعها وكذلك الملابس المصنوعة من الوبر كما يزدحمون بشكل واضح عند اجنحة المواد الغذائية كالعسل والاجبان والمخللات بالاضافة الى محلات الحلويات المعدة سلفا او الحلويات التي تحضر يوميا على مدى ايام المعرض.

ويشتمل معرض هذا العام على تشكيلة منوعة من الاجنحة تعرض بالاضافة الى السلع السابقة النحاسيات والاثاث السوري المصدف والتحف ومواد التجميل والقرطاسية وقلت اجنحة الالكترونيات بشكل ملحوظ في هذا المعرض هذا العام مقارنة بالمعارض السابقة.

وشاركت هذا العام في المعرض مؤسسة من الجيش تنتج سلعا استهلاكية بالاضافة الى القطاع السياحي السوري الحكومي الذي يشارك لأول مرة للنظر في امكانية تطوير التعاون السياحي بين البلدين.

وتعتبر اقامة هذه المعارض من ثمار الاتفاقية الاقتصادية للتعاون بين البلدين التي عقدت في عام 1994. ويتوقع ان توقع اتفاقية جديدة خلال الشهر القادم لاعفاء السلع التي تضمها المعارض المقامة بين البلدين من الضرائب.

وتشير احصاءات التجارة بين البلدين الى تزايد حجم التبادل التجاري بين البحرين وسورية خاصة خلال الفترة من 93 وحتى الآن بنسبة تصل الى 154 في المائة.

وخلال العام الماضي بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 4 ملايين دينار بحريني لصالح سورية التي استوردت البحرين منها بنحو 3 ملايين دينار بحريني.

20 مليار دولار حجم المشاريع المشتركة في دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المشاريع المشتركة في دول مجلس التعاون الخليجية حوالي 402 مشروع في مجالات الصناعة والزراعة والمال والتجارة والمقاولات والخدمات، مجموع رؤوس اموالها 19836 مليون دولار، وحظي القطاع التجاري بالنصيب الأكبر من هذه المشاريع وعددها 167 مشروعاً تجارياً.

واوضحت البيانات المتوفرة لدى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وضمنتها في الدليل التعريفي للمشروعات الخليجية المشتركة الذي اصدرته مؤخراً بأن نصيب دولة الامارات العربية المتحدة من هذه المشاريع بلغ 124 مشروعاً مجموع رؤوس اموالها نحو 1049,09 مليون دولار، تليها المملكة العربية السعودية بحوالي 108 مشروعات وبرؤوس اموال حوالي 445,68 مليون دولار. ومن ثم سلطنة عمان بنحو 59 مشروعا بلغت رؤوس اموالها نحو 79,86 مليون دولار. وبلغ نصيب دولة قطر 54 مشروعا وبرؤوس اموال نحو 22,39 مليون دولار. وبلغ عدد المشاريع في دولة البحرين 52 مشروعا رؤوس اموالها حوالي 8929,26 مليون دولار. وفي دولة الكويت بلغ عدد المشاريع المشتركة نحو 4 مشاريع مجموع رؤوس اموالها نحو 9309,99 مليون دولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	366	368	356		552886		358	250	4829
بنك الجزيرة	212	212	208	357	10503	357	211	2000	1100
بنك الاستثمار	337	337	330	208	40445	207	336	1681	829
البنك الهولندي	715	715	715	336	148	330	720	56	816
البنك الفرنسي	370	370	354	715	70918	710	354	3000	779
البنك البريطاني	780	781	765	354	6695	352	778	231	400
البنك العربي	610	610	597	778	19090	766	601	498	19
البنك الاميركي	766	766	750	597	25460	596	760	225	2412
الراجحي	1564	1564	1545	755	17962	748	1546	1350	174
البنك المتحد	397	397	385	1545	21529	1541	387	1000	600
سابك	493	493	481	385	119989	384	485	2287	4000
الاسمدة	664	664	663	485	1667	484	664	33	903
المصافي	370	0	0	663	0	663	399	100	86
الخزف	265	0	0	0	0	337	285	573	50
صافولا	585	585	582	0	4047	266	582	1000	30
التصنيع	91	91	90	582	11720	581	92	21878	11326
الدوائية	201	201	200	91	21671	90	201	3081	3218
الغاز والتصنيع	149	150	149	200	1600	200	151	1000	2495
الجبس	430	0	0	150	0	148	450	1000	350
الغذائية	110	110	109	0	2491	412	111	20	1329
الكابلات	142	143	142	109	1520	110	143	64	3708
المتطورة	81	0	0	142	0	142	83	120	1000
صدق	99	100	99	0	10154	81	99	16302	936
الاحساء للتنمية	116	116	115	99	1840	98	117	900	840
زجاج	166	0	0	115	0	113	170	400	1034
امبانتيت	131	130	130	0	1230	152	131	349	1000
اللجين	134	134	132	130	2590	130	133	950	565
الاسمنت العربية	147	147	146	133	3420	132	148	760	3000
اسمنت اليمامة	370	371	370	146	1330	146	371	3245	201
اسمنت السعودية	211	211	211	371	10190	370	211	24066	4559
اسمنت القصيم	381	382	380	211	2100	210	382	500	377
اسمنت الجنوبية	359	0	0	382	0	381	359	110	146
اسمنت ينبع	250	252	250	0	3050	356	254	1220	100
اسمنت الشرقية	365	365	365	250	736	250	369	64	200
اسمنت تبوك	135	136	134	365	12601	365	134	7100	4193
السعودية للفنادق	155	0	0	134	0	133	155	1000	73
العقارية	150	151	151	0	620	153	151	5550	185
النقل البحري	68	68	67	151	27130	150	68	23022	50211
النقل الجماعي	118	118	118	67	17297	67	118	46086	7413
خدمات السيارات	44	44	44	118	23926	117	44	79837	91
مواشي مكيرش ١٠٠	91	91	90	44	22483	43	91	12031	11240
تهامة للاعلان	77	79	74	90	22007	89	76	2993	6200
عسير	84	0	0	74	0	74	86	20	7897
طيبة للاستثمار	49	49	48	0	34300	85	50	2349	132874
مكة للانشاء	271	272	267	49	42996	49	267	5981	320
مبرد	76	77	76	267	203910	266	77	36547	3733
العزيزية بندة	147	145	144	77	2480	76	146	1250	250
الباحة	76	77	75	144	19079	143	77	5278	12435
الصادرات	168	0	0	77	0	75	183	400	590
التعمير	99	99	98	0	52128	153	99	117220	6943
ثمار	76	0	0	99	0	98	73	0	1000
كهرباء الوسطى	114	114	113	0	20850	0	113	11000	3060
كهرباء الغربية	114	114	112	113	20293	112	113	13600	3000
كهرباء الشرقية	113	113	113	112	4422	111	115	4850	1270
كهرباء الجنوبية	109	0	0	113	0	111	112	1000	812
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	108	107	0	11
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	0	2291	0	116	2	4080
القصيم الزراعية	24	23	23	115	9	115	24	90687	58680
حائل الزراعية	66	0	0	23	0	23	66	22200	30500
تبوك الزراعية	100	100	99	0	5710	64	100	9001	199
الأسماك	217	217	216	99	1162	99	227	200	360
الشرقية الزراعية	25	25	25	216	3000	214	26	71365	27145
الجوف الزراعية	75	74	74	25	3542	25	74	10429	4418
بيشة الزراعية	39	39	39	74	1000	73	39	16420	200
جازان الزراعية	73	73	72	39	2026	38	73	3100	2274

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الرياض للتعمير ترفع أرباحها 39% للربع الثالث

الرياض: من بدر الخريف

حققت شركة الرياض للتعمير خلال الربع الثالث من هذا العام زيادة في حجم ارباحها بلغت نسبتها 39 في المائة عما هي عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت الايرادات الصافية للشركة من عمليات النشاط المختلفة خلال العام الحالي 12 مليونا و150 الف ريال.

واعتبر المهندس عبد المحسن بن محمد الزكري العضو المنتدب لمجلس الادارة بالشركة تحقيق الشركة لهذه الأرباح بانه انعكاس لمدى قدرة الشركة على تشغيل مشاريعها بالرغم من قصر فترة تاسيسها، مبديا توقعه لزيادة نسبة النمو في ظل خطط الشركة للتوسع في مجال المشاريع التي تعتزم القيام بها.

واشار الى ان شركة الرياض للتعمير تشهد منذ تاسيسها تطورا ايجابيا وقد حققت نجاحا خلال السنوات الماضية في المشروعات التي انجزتها مثل سوق اللحوم والخضار وسوق الجملة المؤقت للخضار والفواكه بالرياض اضافة الى المشروعات التي تحت التنفيذ مثل مركز التعمير بوسط الرياض وكذلك المشاريع تحت الاجراء مثل تطوير حي الحمراء المخصص لاساتذة الجامعة الواقع شرق العاصمة السعودية ومشروع مركز النقل العام بجنوب الرياض.

ويذكر ان شركة الرياض للتعمير تاسست في التاسع من شهر مايو من عام 1994 براسمال قدره مليار ريال وبقيمة اسمية للسهم مقدارها 100 ريال، ويتمثل نشاط الشركة في اقامة المرافق والمباني التجارية والسكنية ومباني الخدمات مثل المواقف في وسط البلد في مدينة الرياض، واضافة المجمعات السكنية وبيعها بالتقسيط والنقد او تاجيرها واقامة المتنزهات العامة والمجمعات السياحية وانشاء معارض تجارية وصناعية وادارة المشاريع التعميرية التي يثبت جدواها اقتصاديا.

وعلى صعيد المصروفات أظهرت القوائم المالية للشركة خلال الربع الثالث من هذا العام انخفاضا في هذا الجانب بلغت نسبته 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

ومن جانب آخر ستقوم الشركة يوم الاثنين المقبل بالحراج على مجموعة قطع اراض مطورة لاتاحة الفرص لمستثمرين آخرين يشاركون في تطوير واستثمار مواقع نشطة في سوق الخضار والفاكهة الدائم ومركز النقل العام بالرياض، وتقع هذه الأراضي على الطريق الجنوبي.

كوريا تتوجه بقوة لأسواق الخليج لترويج منتجاتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

يستعد وكلاء اشهر الماركات والشركات الكورية للمشاركة في معرض للمنتجات الكورية سيقام في الكويت خلال الفترة من 2 ـ 7 من الشهر المقبل.

وقال الملحق التجاري الكوري في الكويت يونج تاي تو ان المشاركة في المعارض التجارية عامل مهم في تسويق السلع ولذلك يحرص المركز التجاري الكوري على المشاركة سنويا باكثر من 100 معرض عالمي. واضاف ان الصادرات الكورية الى الكويت تنمو بثبات حيث حققت عام 1996 نحو 148 مليون دولار، وسجلت خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الحالية ايضا 148 مليون دولار. وازداد حجم واردات كوريا من الكويت خلال الفترة ذاتها بنسبة 37 في المائة عن العام الماضي وتعتبر السيارات والاطارات والشاحنات والفولاذ والصلب والادوات الالكترونية والاغطية اهم صادرات الكويت من كوريا في حين تستورد كوريا من الكويت النفط الخام ومشتقاته.

وقال الملحق التجاري ان شركات الهندسة الكورية تركز اهتمامها في الكويت على المشاريع ذات التقنية المكثفة خاصة تلك المتوفرة لدى قطاع النفط حيث فازت في الاونة الاخيرة شركة سانج يونج الكورية بعقد انشاء مصنع ازالة غاز الاسيد، كما فازت شركة دايلم بمشروع مركز تجميع النفط رقم 25. واكد ان كوريا ستكون شريكا مضمونا للكويت في الانتاج التكنولوجي مستقبلا لا سيما في مجال المعدات الصناعية واجهزة الاتصالات وتجهيزات قطاع النفط والتجهيزات الثقيلة. كما ان الشركات الكورية بامكانها التعاون مستقبلا مع الشركات الكويتية في اقامة مشاريع التنمية في الدول العربية، حيث تقدم كوريا التجهيزات التقنية، وتقدم الكويت راس المال ومقومات التسويق. وقال ان صادرات كوريا لدول مجلس التعاون الخليجي بلغت عام 1996 نحو 2750 مليون دولار منها 50 في المائة للمملكة العربية السعودية، و40 في المائة حصة الامارات العربية المتحدة منها 50 في المائة، والمملكة العربية السعودية 40 في المائة، والكويت 5 في المائة.

ورحب الملحق التجاري بالمستثمرين الاجانب في كوريا وقال ان كوريا تؤمن بكونها النمر الاسيوي الاقوى ولكنها ترى ان هونغ كونغ مركزا ماليا وتجاريا، ومصنعة جيدة للملابس وان تايوان دولة صناعية متخصصة في الصناعات الخفيفة، في حين ان سنغافورة مركز مالي وتجاري وصناعي في مجال الالكترونيات. ومن هذا المنطلق تسعى كوريا الى تطوير علاقاتها الاقتصادية لتحقيق فائدة مشتركة، ليس كمنافسين ولكن كشركاء ليزداد حجم تجارتها مع نمو آسيا معتمدين معا على قوة بعضهم البعض.

انخفاض أرباح «صدق» في الربع الثالث لعدم بداية مشاريعها

جدة: من مجدي وعدو

اظهرت القوائم المالية التي اعلنتها الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» انخفاضا في ارباحها للربع الثالث من العام الحالي بعد ما سجلت 4,025,300 مليون ريال مقابل 7,189,760 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي. في المقابل ارتفعت حقوق المساهمين في الشركة خلال الربع الثالث ارتفاعا طفيفا إذ سجلت 449,181 ريال في مقابل 448,348 عن نفس الفترة من العام الماضي. كما استمرت الايرادات الاستثمارية للشركة في الانخفاض على غرار بداية العام الحالي بعدما سجلت 8,193 مليون ريال في مقابل 10,946 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. وسجلت القوائم المالية للشركة خلال هذا الربع وصول استثمارات الشركة في الشركات التي تستثمر فيها الى حوالي 106 ملايين ريال دون ان تسجل اي رقم في نفس الفترة من العام الماضي لأن الشركة لم تكن قد دخلت في هذه المشاريع وهي مشروع الصاج المدهون الذي تشارك فيه بنسبة 49 في المائة مع شركة عطية للحديد والصلب وشركة صدق التجارية التي انشاتها الشركة لتسويق منتجات مصنع الخزف الذي تملكه بالكامل في ينبع والذي من المنتظر ان يكون قد بدأ انتاجها التجاري الشهر الحالي وفق ما اشارت اليه النشرة الشهرية التي تصدرها الشركة نفسها، اضافة الى الشركة الوطنية لصناعة مراتب السست والاسفنج المحدودة «سليب هاي» التي اشترت الشركة منتصف العام الحالي 50 في المائة منها بقيمة 75 مليون ريال. وعلى الغرار نفسه سجلت موجودات الشركة انخفاضا في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بتسجيلها حوالي 13 مليونا في مقابل 16 مليونا على التوالي. في المقابل ارتفعت لرباح الشركة غير الموزعة الى حوالي 40,132,898 ريال في مقابل 37,042,557 ريال والتي حققتها في نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى انخفاض أرباح الشركة خلال العام الحالي، والذي كان صالح التركي العضو المنتدب للشركة قد قال عنه اوائل العام الحالي انه عام الانطلاق بالنسبة للشركة، لتاخر بداية انتاج اول مشاريع الشركة والمتمثلة في مصنع الخزف الذي استثمرت فيه الشركة 200 مليون ريال وعدم بداية انتاج المصانع التي تستثمر الشركة فيها جزءا من راس مالها.

وكان صالح التركي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» قد قال اواخر العام الماضي لـ«الشرق الأوسط» ان شركته اجرت تعديلا مهما على استراتيجياتها لرفع حجم استثمارات الشركة في مشاريع صناعية جديدة.

ووقعت الشركة أواخر الشهر الماضي عقد بناء مصنع لفائف الصلب بجملة استثمارات تصل الى 156 مليون ريال مع شركة عطية السعودية للحديد «49 و51 في المائة» على التوالي ليبدأ انتاجه في الربع الأخير من العام المقبل بطاقة 85 الف طن من الصاج المدهون سنويا.

يشار الى ان شركة صدق للصاج المدهون والتي يبلغ رأسمالها 57 مليون ريال حصلت على قرض من صندوق التنمية العقارية بقيمة 60 مليون ريال ووقعت مع البنك السعودي الأميركي قبل نحو شهر اتفاقية لتمويل تكلفة بناء مصنع الشركة والذي تصل تكلفته الى 156 مليون ريال.

«الأجنحة العربية» الأردنية للطائرات الخاصة تعلن عن عقد تأجير قبيل معرض دبي للطيران 97

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة الاجنحة العربية المتخصصة في تاجير طائرات رجال الاعمال والتي تتخذ من العاصمة الاردنية عمان مقرا لها انها ستقوم بالكشف عن تفاصيل عقد بقيمة خمسة ملايين دولار لمدة ثلاث سنوات تبرمه مع شركة متعددة الجنسيات في منطقة الخليج وذلك خلال معرض دبي الدولي للطيران 97 الذي يقام في دبي الشهر المقبل.

وتقول «الاجنحة العربية»، وهي تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية، انها ستقوم خلال معرض دبي للطيران الذي يقام في الفترة ما بين 16 ـ 20 نوفمبر المقبل بتعزيز خططها المتعلقة بوضع عدد من طائراتها في المحطة ـ 2 الجديدة في مطار دبي الدولي.

وقال سمير بزبز مدير التسويق والمبيعات في الشركة: «تم الاتفاق على بنود العقد الا ان التوقيع عليه سيتم خلال معرض دبي للطيران».

وقبيل المعرض قال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم: «ان الطلب الاقليمي على الطائرات المؤجرة كان عنصرا اساسيا في مشروع المحطة ـ 2 حيث سيكون لكبار الشخصيات ورجال الاعمال مداخل ومخارج خاصة بهم فيها وردهات مخصصة فقط لرجال الاعمال ونشاطاتهم».

وتعتبر المحطة ـ 2 جزءا من مشروع توسعة واعادة تاهيل مطار دبي الدولي. واوضح محيي الدين بن هندي المدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي قائلا: «تم انشاء المحطة الجديدة لرحلات طيران الحج والعمرة بصورة خاصة والطائرات المؤجرة والرحلات الخاصة بالاضافة الى الرحلات الاعتيادية».

افتتاح معرض مسقط الدولي الرابع بمشاركة 25 دولة و400 شركة

مسقط: من سامي حامد

افتتح امس معرض مسقط الدولي الرابع بمركز عمان الدولي للمعارض بالسيب. تشارك في المعرض 25 دولة ممثلة بعدد 400 شركة وتشارك سلطنة عمان بجناح وطني يضم العديد من الصناعات والمنتجات العمانية وهو يعتبر من اكبر الاجنحة المشاركة في المعرض. رعى حفل افتتاح العرض الذي يستمر 4 ايام محمد بن موسى اليوسف وزير الدولة العماني لشؤون التنمية.

وقال علي سعيد الهيج مدير عام الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية ان 150 شركة عمانية من مختلف القطاعات تشارك في معرض مسقط الدولي الرابع.

ويشتمل المعرض على العديد من الصناعات كالبتروكيماويات واجهزة حماية البيئة ومعدات توفير المياه والصرف الصحي والادوات والمعدات الطبية ومعدات الطاقة واجهزة الاتصالات والاجهزة الالكترونية والكهربائية والمواد الغذائية.

تشارك في المعرض عدة دول عربية واجنبية منها المملكة العربية السعودية والامارات والكويت وقطر والاردن وايران وسورية والولايات المتحدة الاميركية واليابان والصين وتركيا وايطاليا والمانيا، كما تشارك الجزائر لاول مرة.

تراجع إنتاج تونس من زيت الزيتون

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول اقتصادي في تونس ان انتاج تونس من زيت الزيتون لموسم 1997 ـ 1998 سيكون في حدود 95 الف طن، مشيرا الى ان هذا التراجع في الانتاج عن الموسم الماضي 1996 ـ 1997 الذي حقق انتاجا قياسيا بلغ 310 آلاف طن يعود الى النقص الحاصل في الامطار خلال الموسم الماضي وكذلك الى ظاهرة تراجع وتقلص انتاج شجرة الزيتون عندما تنتج موسما جيدا وقياسيا.

ويذكر ان الرقم القياسي السابق لانتاج زيت الزيتون في تونس يعود الى موسم 1991 ـ 1992 والذي بلغ 285 الف طن.

وتوقع المسؤول الاقتصادي ان تصدر تونس هذا العام الى الاسواق الخارجية 120 الف طن من بينها 46 الف طن الى دول الاتحاد الاوروبي في اطار الخطة التفاضلية التي يمنحها الاتحاد الاوروبي لتونس بالاضافة الى تلبية احتياجات دول اخرى مثل اسبانيا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية واستراليا.

ويذكر ان تونس لديها مخزون احتياطي من زيت الزيتون من الموسم الماضي يقدر بـ160 الف طن مما سيساعدها على تزويد السوق العالمية والمحلية بالاحتياجات الكافية كما سيوفر ذلك لديها ايضا مخزونا للموسم القادم الذي يبشر ايضا بانتاج جيد.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» يوجد في تونس 1433 معصرة لزيت الزيتون سوف يضاف اليها 30 معصرة جديدة حسب توقعات المخطط التاسع للتنمية الذي رصد له مبلغ وقدره 88 مليون دولار كاستثمارات مقابل 77 مليون دولار خلال المخطط الثامن.

وكانت تونس قد قامت بتخصيص قطاع صناعة زيت الزيتون منذ مايو (أيار) 1994.

«فوكس» توزع جوائز مسابقة «درب النجوم»

جوائز

● اجرت شركة «فوكس» البترولية العربية السعودية اخيرا سحبا على جوائزها الخاصة بمسابقة زيوت «سوبر جي تي» وهوالاول من اربعة سحوبات سيتم اجراؤها خلال الحملة الترويجية لهذه الزيوت تحت اسم مسابقة «درب النجوم».

وحصل الفائزون على جوائز قيمة اشتملت على الساعات والكاميرات واجهزة الفيديو والتلفزيون وغيرها، كما حصل الفائز الاول على سيارة «نيسان ماكسيما» موديل 1998.

وحضر السحب شركاء «فوكس» في جميع انحاء المملكة الى جانب عدد من الصحافيين الذين يمثلون كبريات الصحف والمجلات.

وقد فاز علي ديب موسى، وهو اردني مقيم بمدينة جدة ويبلغ من العمر 37 عاما، بالجائزة الاولى وحصل على سيارة ماكسيما موديل 1998.

وقال انه لم يصدق عندما تلقى الخبر بالتليفون واعتقد انه مقلب، واضاف: عندما اتصل بي سراج حمراني لينقل لي هذا النبأ السار عرضت مكافأته بمبلغ خمسة آلاف ريال.

وشارك في حملة «فوكس» التي انطلقت في اغسطس (اب) الماضي مؤسسات وشركات لامعة منها «فيليبس» و«سيتزين» و«كوداك» و«كنتكي» و«توي لاند» و«ميوزيك ماستر» و«فيديو ماستر» و«كي» لتاجير السيارات و«ملاعب الحكير» و«المكتبة» وغيرها، حيث قدمت خصومات على منتجاتها لكل من يبرهن على انه اشترى زيوتا.

وسيتم السحب الثاني في يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وستكون الجائزة الاولى عبارة عن سيارة نيسان باترول جيب».

«كوكا كولا» توسع مقرها الإقليمي في الخليج

مشاريع

● افتتح روبرت ليتشمان، كبير مديري شركة كوكا كولا الخليج لدول مجلس التعاون الخليجي، مكاتب الشركة الرئيسية بمدينة المنامة عاصمة البحرين بعد توسيعها وصيانتها.

وفي حفل رسمي اقيم اخيرا بهذه المناسبة، قال ليتشمان ان اعادة فتح المقر الرئيسي تعتبر انعكاسا لما حققته الشركة خلال السنوات الثماني الماضية منذ تاسيس المكتب الاقليمي في منطقة الخليج.

واضاف ان توسع عمليات شركة كوكا كولا المستمر في كل دول الخليج العربية وزيادة الدعم المقدم لشركائها المعبئين قد فرضا عليها تطوير مستوى منشاتها وقوتها العاملة.

واوضح ان التوسعة الحقيقية في مبنى المقر الرئيسي ادت الى زيادة مساحة المكاتب والى توفير امكانية التوسع والتحسين مستقبلا. وقد ازدادت مساحة المكاتب بنسبة 50 في المائة، كما ان التوسعة ادت الى تقوية الانظمة الداخلية الحالية.

و«كوكا كولا» هي اكبر شركة للمرطبات في العالم كما انها اكبر منتج للمشروبات الخفيفة. والى جانب كوكا كولا، التي تعتبر افضل ماركة في العالم تنتج الشركة اربعة من اشهر خمسة مشروبات خفيفة في العالم منها كوكا كولا لايت وفانتا وسبرايت. وعبر اكبر شركة توزيع في العالم يستمتع المستهلكون في 200 بلد بمنتجات الشركة بواقع 900 مليون عبوة يوميا.

معرض النفط والغاز لدول غرب آسيا

معارض

● يستقطب معرض ومؤتمر النفط والغاز لدول غرب أسيا 98 والذي يقام في مسقط بسلطنة عمان في الفترة من 9 الى 12 مارس (آذار) من العام القادم اهتماما عالميا واسعا دلت عليه نسبة الحجوزات العالية والمشاركة العالمية في المعرض.

وقد خصص المعرض ليكون منطقة مبيعات ونقطة لالتقاء العاملين في ادارة الصناعة البترولية والمهندسين وعلماء الجيولوجيا من جميع انحاء منطقة آسيا والتي تشمل ايران ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في الغرب وبنغلاديش في الشرق.

كما تمت دعوة وفود وطنية تمثل دول كازاخستان واوزبكستان واذربيجان للمشاركة في المعرض.

وتشارك العديد من شركات معدات وانتاج النفط العالمية التي اكدت حضورها من خلال حجز معارضها مثل شركة «اتلانتيك ريتشفيلد (اركو)» و«فيليبس للبترول» و«هليبيرتون» وغيرها. ويتم حاليا تشكيل اجنحة وطنية لمصدري المعدات من فرنسا وكندا وايطاليا وايران وقطر ودولة الامارات والمانيا والصين وباكستان وروسيا.

وستكون المشاركة الوطنية العمانية في المعرض قوية وتقودها مؤسسات النفط الوطنية مثل مؤسسة تطوير البترول في عمان ومؤسسة عمان للغاز الطبيعي المسيل والتي تملك «مشروع جليلة» لمعالجة وتسييل الغاز الطبيعي البالغة تكلفته 6 مليارات دولار اميركي، وشركة عمان للتكرير.

تجدر الاشارة الى ان معرض ومؤتمر النفط والغاز لدول غرب آسيا 98 هو مشروع مشترك بين مؤسسة عمان (اكسبو) وشركة المعارض والمؤتمرات التجارية المحدودة وهي جزء من مجموعة دبي اكسبريس.

«الدليل» لاستخدامات الإنترنت من صخر

جديد

● قامت صخر بتطوير تقنية عربية حديثة للانترنت العربي وهي نظامها الجديد «الدليل» لفهرسة وتبويب مواد الانترنت والانترانت على غرار الانظمة التي تستخدمها الشركات العالمية المتخصصة في تقديم دليل الانترنت.

وقد تم تطوير الدليل اعتمادا على اربع تقنيات متقدمة تضم شجرة الموضوعات والتي تتكون من 14 موضوعا رئيسيا مصنفة الى 56 موضوعا فرعيا تتفرع بدورها الى ما يزيد على 4000 موضوع.

وهناك تقنية «ارابيك ريبوت» تقوم بزيارة المواقع اليا بعد تحديدها بواسطة المستخدم ومن ثم يقوم باسترجاع جميع المعلومات لكي تتم فهرستها وتجهيزها للبحث.

والتقنية الثالثة هي المصنف والتي يساعد مديري المواقع على تصنيف المعلومات اليا لتضمينها شجرة الموضوعات في الدليل.

والتقنية الرابعة «الادريسي» وهي ماكينة البحث العربية وتحتوي على 20 فرعا من انواع البحث اهمها الترتيب تبعا للاهمية والبحث الصرفي الثنائي اللغة (عربي/انجليزي) والبحث بالمترادفات والمتناقضات والبحث بالقاموس.

وتتجه صخر للترخيص باستخدام الدليل لشركات ومواقع مختلفة للانترنت، كما يمكن الترخيص باستخدام اجزاء منه للانترنت.

عطر جديد من سونيا ريكيل

عطور

● تقدم شركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه عطر «ملكة البلوفرات» عطرها الجديد احتفاء بتصميم البلوفر رقم 6000 من مجموعتها الرائعة. وترتكز تركيبة هذا العطر على ثلاثة عناصر منسجمة ومتناغمة في نسيج واحد هي اشراقة اللون ورقة الأنوثة والاحساس الأنيق.

يتكون العطر من مكونات الفاكهة التي تضفي عليه لمسة من الاشراق مثل الكشمش الاسود وفاكهة زهرة الالام والأنناس الحلو واليوسفي والهيل. ولاضفاء شعور باللطافة فقد اضيف عبق الورد والبنفسج وصريمة الجدي وبخور مريم. اما خشب الصندل والأرز والبتشول فتمنح جوا شرقيا خاصا. ويأتي العطر في زجاجة ذات تصميم فريد على شكل «بلوفر» ومصقولة بالسفع الرملي بحواف مضلعة تنتهي في قمتها بقبة رائعة.

والعلبة في غاية التألق من الخارج، تزدان بالوان الأحمر البرتقالي الغامق ومخططة باللونين الأبيض والأسود من الداخل.



عطر ملكة «البلوفرات»

«أورجانكس لايت» للاستعمال المتكرر

● اصبح في مقدور المستهلكين في دول الخليج العربي شراء شامبو «اورجانكس لايت» الذي صمم خصيصا لتلبية احتياجات هؤلاء الذين يرغبون في غسل شعرهم بشكل مستمر.

ويحتوي الشامبو على نفس التقنية المتطورة وهي مادة الجلوكاسيل التي تغذي فروة الرأس وجذور الشعر.

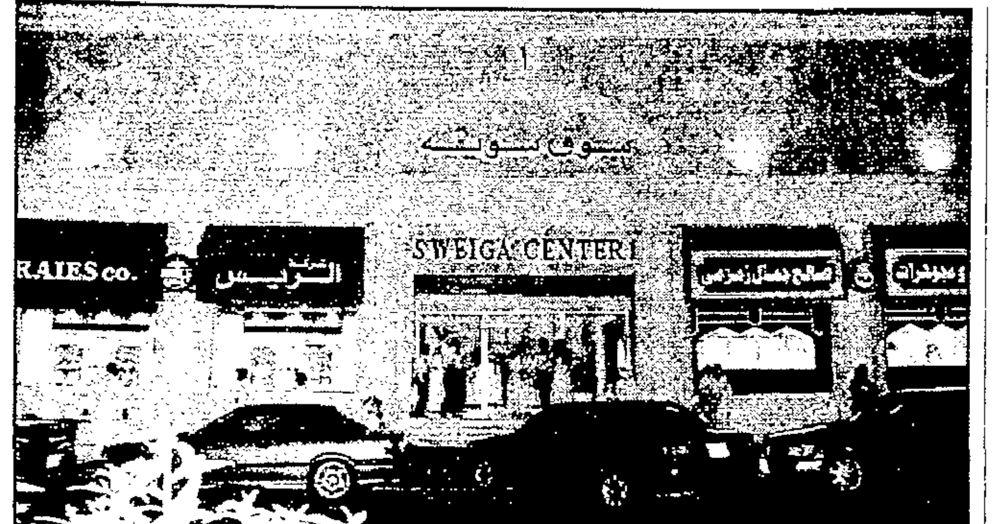
ومادة الجلوكاسيل مكون هام واساسي في «اورجانكس لايت» حيث انها تغذي الشعر ويتم امتصاصها بسهولة لتجعل الشعر صحيحا ولامعا. ومع احتفاظ الشامبو الجديد بكافة عوامل تنظيف وتنعيم الشعر التي تشتهر بها المجموعة فان صيغته الجديدة قد تم تطويرها لتكون لطيفة على الشعر وفروة الرأس، مما يسمح باستخدام هذا الشامبو في غسل الشعر بشكل متكرر. مما يذكر ان شكل العبوة الشفافة الجديدة يعبر بشكل كبير عن اورجانكس الجديد: مزيج من تقنية اورجانكس الفريدة وصيغة جديدة لطيفة.

قزاز يفتتح سوق سويقة «1» بمكة المكرمة

أسواق

● تم اخيرا افتتاح سوق سويقة «1» في مكة المكرمة بحضور زهير قاضي مدير فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة وعدد من رجال المال والاقتصاد والصحافة، الى جانب حشد كبير من المواطنين. وقد افتتح السوق بشارع الستين «الرصيفة» ارقى الشوارع التجارية بمكة المكرمة، ويتكون من طابقين بتصميم كلاسيكي مساحة كل منهما 1500 متر مربع، وروعي في تصميمه جميع احتوائه على جميع الخدمات التي يحتاجها الزوار مثل التكييف المركزي وغيره. وقد تم افتتاح عدد من المحلات التجارية في نشاطات مختلفة مثل محلات الذهب والأقمشة والملابس والعطور. وكان افتتاح معرض قزاز بالطابق الثاني حدثا في حد ذاته حيث احتوى المعرض على مختلف انواع العطور الرجالية والنسائية الراقية الى جانب الاكسسوارات وأدوات التجميل وغيرها.

وصرح قاضي عقب الافتتاح بان السوق سيخدم اهالي مكة المكرمة والمقيمين بها وكافة الزوار، خاصة في موسمي رمضان والحج، كما ان افتتاح سوقي سويقة «1» و«2» الفخمين بمكة يعتبر لمسة وفاء من الشيخ حسين قزاز لمسقط رأسه.



سوق سويقة «1» في مكة المكرمة

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

التغير	0,43
امس	19,56
السابق	19,99

الذهب

التغير	1,25
امس	313,05
السابق	311,80

الأسهم العالمية

المدينة	المؤشر	التغير	الإغلاق
طوكيو	نيكاي	725,7	16312,69
نيويورك	داو جونز	118,6	7279,76 (تعاملات الظهر)
لندن	فوتسي	85,3	4755,4
فرانكفورت	داكس	331,9	3567,22

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,25	الين 200,75	الاسترليني 0,0049	الين 119,75
الدولار 0,5783	الدولار 1,6763	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,5965
الاسترليني 0,3449	المارك 2,8981	المارك 0,0144	المارك 1,7292

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2754
ريال قطري	3,6405	6,0906
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
دينار بحريني	0,3770	0,6307
دينار كويتي	0,3045	0,5094
دينار اردني	0,7090	1,1862
جنيه مصري	3,4000	5,6882

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7000
شلن نمساوي	12,2
فرنك فرنسي	5,8060
فلورين هولندي	1.9521
ليرة ايطالية	1699,00
ايكو	1,1375
دولار كندي	1,41
بيزيتا اسبانية	146,25
فرنك سويسري	1.4230
دراخما يونانية	273.10
كرونة دنماركية	6.5935

دوامة انهيار تجتاح بورصات العالم قبل عودة «وول ستريت» للارتفاع إثر تطمينات كلينتون

لندن: من عبد المجيد الهيتي

ساهمت تصريحات ادلى بها الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، حول الاقتصاد الاميركي امس في وقف مسيرة هبوط البورصة الاميركية وفي تحول اتجاه اسهم «وول ستريت» من الهبوط الحاد الى الارتفاع. فبعد ان اكد الرئيس كلينتون على ان نمو الاقتصاد الاميركي مستمر «بقوة وثبات» تحول اتجاه مؤشر داو جونز من انخفاض بلغ 180 نقطة في بداية التعاملات امس الى ارتفاع مقداره 122 نقطة.

وكانت دوامة من الانهيار قد اجتاحت بورصات العالم امس اثر حدوث اكبر انخفاض بالنقاط في تاريخ مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. وشمل الهبوط جميع البورصات العالمية من آسيا الى اميركا اللاتينية واوروبا. ولم تستثن موجة الهبوط حتى بعض بورصات الشرق الاوسط.

وسعى الرئيس الاميركي كلينتون الى طمأنة المستثمرين الاميركيين بعد الهبوط الحاد الذي منيت به اسواق الاسهم قائلا ان الاقتصاد الاميركي ما زال قويا. واضاف كلينتون في كلمة ادلى بها في شيكاغو «اود ان نتذكر جميعا ان اقتصادنا قوي وينبض بالحيوية بشكل لم يشهده في جيل. اقتصادنا يواصل النمو باطراد وقوة. وذلك هو السبب في اننا نشعر بالثقة ونواصل استراتيجيتنا الاقتصادية». ومضى كلينتون قائلا انه ليس من المناسب له كرئيس دولة ان يعقب على تداعيات السوق وقت حدوثها لكن ملاحظاته بدا من الواضح انها تستهدف طمأنة المستثمرين.

وقال كلينتون «اعرف ان اهتمام كثيرين من الاميركيين منصب الان على سوق الاسهم. وربما انها مخيبة للامال لكنني اعتقد انه ليس من الحكمة او من المناسب لاي رئيس دولة ان يعقب على تداعيات وتحركات السوق وقت حدوثها».

وبعد الادلاء بهذه التصريحات بدأت الاسهم الاميركية اول صعود لها بعد موجات بيع اثارتها ازمة الاسواق المالية الاسيوية هبطت خلالها اكثر من 13 في المائة حتى صباح امس. وسلكت الاسهم اتجاها صعوديا مدعومة بعمليات شراء لاسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة بعد موجة بيع اولية في استمرار لتراجع مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية امس الاول 554 نقطة.

وفي الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش صعد داو جونز نحو 141 نقطة الى 7302 نقطة. لكنه تراجع في وقت لاحق الى 7256 نقطة بزيادة 95 نقطة، اي 1,3 في المائة عن مستواه عند الفتح. وقال جيم توث رئيس عمليات التداول لدى شركة ماكدونالد اند كومباني «انه تعامل مقصور اكثر منه اتجاها صعوديا. وحتى عندما هبط اكثر من مائة نقطة هذا الصباح كانت هناك بعض اهتمامات الشراء وهذا يعطي الناس ثقة اكبر بكثير».

غير ان ارتفاع «وول ستريت» جاء متأخرا على البورصات الاسيوية والعديد من البورصات الاوروبية التي شهدت امس اسوأ يوم تعاملات منذ اكثر من عشر سنوات. وقال محللون لـ «الشرق الاوسط» ان ما يحدث الان عبارة عن ازمة حقيقية الا ان جانبها النفسي هو الغالب.

وذكروا ان امالا بتوقف موجة الهبوط تعتمد الان على الاثار غير المباشرة لارتفاع اسعار السندات وعلى استبعاد احتمالات رفع الفائدة في المستقبل القريب. وذكر مارك تنكر استراتيجي اسواق المملكة المتحدة لدى بنك «يو بي اس» السويسري في لندن «ان ما يحدث الان ازمة حقيقية الا ان هناك الكثير من العوامل التي توحي بانها مؤقتة. فالعوامل الاقتصادية الاساسية في الولايات المتحدة تدعو الى الاعتقاد بان فترة الهبوط قد تكون قصيرة».

موجة التداعي في آسيا

وبدات موجة هبوط البورصات العالمية امس حسبما كان متوقعا بعد ان منيت بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية باكبر خسائر في تاريخها بالارقام المطلقة عندما تبخرت 700 مليار دولار من قيمة اسهم الشركات الاميركية، حيث فقد مؤشر داو جونز نسبة 7,1 في المائة من قيمته منخفضا 554,16 نقطة. وبعد افتتاح تعاملات امس بدا حجم الخسائر يتبلور حيث بلغت في بورصة لندن لوحدها نحو 61 مليار جنيه استرليني وتكبدت البورصات الاخرى عشرات المليارات من الدولارات. وادرك المتعاملون ان من المستبعد جدا حصول انتعاش في الاسعار في وقت ما من يوم امس قبل افتتاح بورصة «وول ستريت» على مسار يختلف تماما عن الليلة قبل الماضية. غير ان الامال سرعان ما خابت عندما هبط مؤشر داو جونز نحو 150 نقطة عقب فتح السوق امس مع استمرار اقبال المستثمرين على البيع. الا ان الامال تعززت في وقت لاحق مع انتعاش «وول ستريت».

وقال دوجاس ماكوليام استاذ الاقتصاد في معهد ابحاث الاقتصاد والاعمال في لندن، والذي حذر قبل ثلاثة اسابيع من ان سوق الاسهم الاميركية تعاني من ارتفاع في اسعارها يفوق قيمتها الحقيقة بنحو 25 في المائة، «ان الازمة في هونغ كونغ خلال الاسبوع الماضي هزت الثقة في اسواق العالم. بيد ان السبب الحقيقي لانهيار نيويورك الليلة قبل الماضية يتمثل في ان المستثمرين الاميركيين بداوا يدركون انه لا يمكن لارباح الشركات ان تستمر في الصعود الى ما لا نهاية وبنفس الوتيرة السريعة التي شهدتها في السنوات الاخيرة».

وبدات دوامة الانهيار امس في اسيا حيث ترنحت الاسواق تحت وطأة هبوط «وول ستريت». فقد شهدت اسهم هونغ كونغ هبوطا حادا بلغت نسبته نحو 14 في المائة دون ان يظهر تفاؤل يذكر بشأن انحسار موجة الهبوط. اذ ساد اضطراب بالغ عند بدء التعامل. فقد فتح مؤشر هانغ سنغ على انخفاض قدره 849,14 نقطة او 8,09 في المائة عند 9649 نقطة ثم تذبذب بحدة قبل ان يصل الى انخفاض 1438,31 نقطة مسجلا 9059,89 نقطة. وبذلك تكون بورصة هونغ كونغ قد هبطت بنسبة نحو 45 في المائة عن مستوى اغلاقها القياسي البالغ 16673,27 نقطة في السابع من اغسطس (آب) الماضي.

وفي طوكيو اضطربت سوق الاسهم فهبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما بنسبة 4,26 في المائة اي 725,67 نقطة الى 16312,69 نقطة. وفي تايوان توقف هبوط الاسهم السريع عن طريق الية حجمت الهبوط في سوق الاسهم عند نسبة 7 في المائة. واستمرت الاسهم في سنغافورة في الهبوط طوال جلسة التعامل لتغلق على انخفاض 122,87 نقطة او 7,59 في المائة وتسجل 1497,03 نقطة. وهبطت اسهم ماليزيا 46,07 نقطة او 6,64 في المائة ليسجل المؤشر 647,32 نقطة في حين هبطت اسهم كوريا الجنوبية متخفضة عن مستوى 500 نقطة لتغلق على انخفاض 35,19 نقطة اي 6,63 في المائة وسجل المؤشر 495,28 نقطة. وانضمت اسهم اندونيسيا الى موجة الهبوط الحاد فاغلق المؤشر فاقدا 42,12 نقطة اي بنسبة 8,59 في المائة ليسجل المؤشر 448 نقطة. وهوت الاسهم التايلاندية 30,21 نقطة اي 6,15 في المائة لتغلق على 465,84 نقطة. وامتدت موجة الهبوط الى الهند حيث خسر المؤشر 87,15 نقطة اي 7,87 في المائة ليسجل 1033,65 نقطة. ولم تخالف الاتجاه سوى بورصة منغوليا الصغيرة التي ارتفع مؤشرها بنسبة 6,39 في المائة.

أوروبا تعوض بعض الخسائر

وبدات الاسواق الاوروبية بموجة هبوط عاتية افقدت الشركات المتعاملة في بورصة لندن في بداية التعاملات نحو 68 مليار استرليني قبل ان تسترد في وقت لاحق الكثير من خسائرها. فقد هبط مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن اثناء التعاملات الصباحية بنسبة 8,4 في المائة عندما فقد 408,2 نقطة ليصل الى 4432,5 نقطة. غير انه استرد في وقت لاحق بعض خسائره ليبلغ مقدار الهبوط نحو 179 نقطة عندما ادلى الرئيس كلينتون بتصريحات اكدت على قوة الاقتصاد الاميركي ودفعت الى تغيير اتجاه مؤشر داو جونز من الهبوط الى الارتفاع.

غير ان بورصة فرانكفورت لم تلحق موجة الانتعاش في اعقاب تصريحات كلينتون حيث اقفل مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة امس على انخفاض نسبته 8 في المائة فيما شكل امتدادا لاثر الاضطرابات الحادة التي تشهدها البورصات العالمية الى السوق الالمانية. واقفل داكس على 3567,22 نقطة بانخفاض 331,90 نقطة. ونقلت رويتر عن ديفيد ثوايتس خبير الاقتصاد الاوروبي في بنك «كريدي ليونيه» في لندن قوله «ليس هناك بيع ناتج عن ذعر. لكنه رد فعل مباشر لانخفاض وول ستريت وهونغ كونغ».

ونجحت البورصة الفرنسية في تخفيض خسائرها بعد ان استعادت «وول ستريت» ارتفاعها. وقبيل انهاء التعاملات بلغ هبوط مؤشر كاك 144,27 نقطة او 5,21 في المائة الى 2625,37 نقطة، بعد ان كان قد فقد في وقت سابق 250,12 نقطة عندما بلغ 2519,52 نقطة. وقال احد المحللين «اعتقد ان المؤشر سيحافظ على مستواه فوق 2500 نقطة مع تغيير مسار داو جونز».

وفي امستردام انخفض مؤشر البورصة 12,5 في المائة في الصباح ثم استرد بعض خسائره ليقلصها الى 7,5 في المائة بينما بدا المتعاملون الشراء تصيدا لصفقات رابحة. كما تحسنت الاسهم السويدية عن مستوياتها المتدنية وقال احد السماسرة «بدانا نشهد بعض الاقبال على الشراء. المؤسسات تشتري اسهما مختارة وهذا يساعد البورصة على البقاء عند مستويات معقولة».

وبحلول فترة اقفال البورصات الاوروبية انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 85,3 نقطة الى 4755,47 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس الالماني 331,90 نقطة الى 3567,22 نقطة. وانخفض مؤشر البورصة في باريس 144,27 نقطة او 5,21 في المائة الى 2625,37 نقطة.


التوتر على وجه متعامل في بورصة سيدني الإسترالية بعد أن هبط المؤشر بنسبة 7,2 في المائة (أ.ف.ب)

الذهب يفقد دوره كـ«ملاذ آمن» بعد فشله في معركة الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

لحقق الذهب في الاستفادة من انهيار اسعار الاسهم العالمية امس حيث لم يحقق سوى زيادة طفيفة في سعره وسط اجماع المحللين على ان فرص انتعاشه محدودة فيما وصف بانه سوق شديد التوتر بعد انخفاضه هذا الاسبوع الى ادنى مستوى منذ 12 عاما. ويرى بعض المحللين ان ما يحدث الآن هو «ثورة في اوضاع السوق» بدا الذهب يفقد من جرائها ميزته كملاذ آمن وقت الازمات المالية، وخصوصا في اسواق الاسهم والعملات.

وارتفع سعر الذهب امس الى مستوى يقل قليلا عن 314 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع سعر الاغلاق في لندن امس الاول والبالغ 311,50/312,0 دولارا للاوقية. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 313,75 دولار للاوقية ارتفاعا من 311,80 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. الا ان هذا الارتفاع يعد طفيفا جدا سواء بالقياس الى هبوطه منذ نهاية الاسبوع الماضي او الى حجم الازمة التي تجتاح اسواق الاسهم العالمية في الوقت الحاضر.

ومن المتوقع ان يؤدي تجدد المخاوف من اقدام البنوك المركزية على بيع المعدن الاصفر بعد اقتراح البنك الوطني (المركزي) السويسري ووزارة المالية في البلاد بيع 1400 طن من الذهب يوم الجمعة الماضي لمواصلة الضغط على السوق. ونقلت وكالة رويتر امس عن محلل في بنك الماني قوله «لن يشتري اي مستثمر ذهبا الآن. فالجميع يعلمون ان هناك كميات ضخمة من الذهب في خزائن البنوك المركزية وانهم يتطلعون لبيع جزء منها». وتوقع ان يتحقق انتعاش متوسط الى نحو 315/314 دولارا، مضيفا ان الاحتمال قائم في صعوده الى 320/318 دولارا ولكن ليس اكثر من ذلك.

وهذه هي موجة الهبوط الثانية التي يتعرض لها الذهب خلال اربعة اشهر. فقد انخفضت اسعاره في يوليو (تموز) الماضي الى ادنى مستوى لها منذ 11 عاما الى 325 دولارا للاوقية عندما اعلن بنك استراليا المركزي عن بيع 167 طنا من الذهب، او ما يعادل ثلثي احتياطياته، لتنخفض احتياطياته الى 80 طنا.

وجاء الهبوط الاخير في اسعار الذهب يوم الجمعة الماضي بعدما اوصت لجنة استشارية الحكومة السويسرية ببيع 1400 طن من احتياطات الذهب اذا الغت الدعم الذهبي للفرنك السويسري. اذ ان سويسرا تعد الدولة المتقدمة الوحيدة التي تتبع هذه السياسة. ويدعم الذهب حاليا 40 في المائة من البنكنوت السويسري وسوف تنخفض النسبة الى 25 في المائة في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني). وتمتلك بيرن ثالث اكبر احتياطي من الذهب بعد الولايات المتحدة والمانيا. وحتى بعد بيع 1400 طن سيظل لديها احتياطي يبلغ 1190 طنا. وقال احد المحللين «اذا ما الغوا دعم الذهب بالكامل فان الدور النقدي للذهب سوف ينتهي».

وكان سعر الذهب يبلغ قبل اسبوع 324,25 دولار للاوقية (الاونصة)، حيث حافظ منذ يوليو (تموز) الماضي على حركته ضمن نطاق قدره 10 دولارات. الا انه انخفض بسرعة يوم الجمعة الماضي الى 316,65 دولار للاوقية وبلغ 308,50 في وقت ما في التعاملات في سوق نيويورك.

ولا تزال توقعات الهبوط تسود اسواق الذهب حيث يرى محللون ان هناك ادراكا متناميا لدى البنوك المركزية العالمية بان حاجتها الى احتياطياتها من الذهب لم تعد مثلما كانت من قبل. وفي تعليقه لـ«الشرق الأوسط» عن اوضاع السوق، وصف اندي سميث، محلل الذهب لدى بنك الاتحاد السويسري (يو بي اس) في لندن ما يجري الآن بانه «ثورة في السوق تتميز بغياب المشاعر المشجعة». وذكر سميث ان عزم البنك السويسري على بيع تلك الكميات وقبله اقدام البنك المركزي الاسترالي على بيع نحو ثلث احتياطياته يمثل في واقع الامر طبيعة مواقف مختلف البنوك المركزية تجاه احتياطياتها من الذهب. وخصوصا وان البنكين السويسري والاسترالي يعدان اكثر البنوك المركزية العالمية حاجة للاحتفاظ بما لديهما من احتياطيات. ويذكر «ان البنوك المركزية باتت الآن تبحث عبثا عن اسباب منطقية تدعوها للاحتفاظ بما في حوزتها من احتياطيات».

والجدير بالذكر ان دراسة وجدت ان عبء الاحتفاظ باحتياطيات يكلف البنوك المركزية في انحاء العالم 15 مليار دولار سنويا عندما يقارن بالعائد من الاستثمار في اي ادوات مالية اخرى.

من جهته يقول دوج ابتون رئيس ابحاث السلع الاولية في مؤسسة «جيمس كابل» للسمسرة ان الاعلان السويسري جزء من عملية طويلة المدى تشمل البنوك المركزية واحتياطياتها من الذهب. ويؤكد «ان الامر لا يمثل مفاجأة فالسويسريون كانوا يتوقعون المبيعات منذ فترة». مضيفا ان السوق يمكن ان تستوعب 140 طنا سنويا بسهولة اذا ما باعت سويسرا فائض الذهب على مدى عشرة اعوام. وتابع «الخوف هو ان تفعل بنوك مركزية اخرى نفس الشيء».

ونقلت رويتر عن مصدر في صناعة التعدين تحذيره من ان الذهب المخزون لدى البنوك المركزية سيحل محل الذهب المستخرج من باطن الارض اذا ما حذت بنوك مركزية اخرى حذو سويسرا.

وتحتفظ بنوك مركزية ومؤسسات اخرى مثل بنك التسويات الدولية وصندوق النقد بنحو 35 الف طن من احتياطيات الذهب. وتفيد ارقام مجموعة «جولد فيلدز مينرال سيرفيس» للابحاث ان اجمالي انتاج المناجم في العالم بلغ 2400 طن في العام الماضي.

ويمكن ان يلعب الذهب دورا في المستقبل في اوروبا في حالة انشاء بنك مركزي اوروبي للاشراف على الوحدة النقدية الاوروبية التي تبدأ في عام 1999. اذ يقول ابتون «بعد الوحدة النقدية الاوروبية ستحتفظ البنوك المركزية بالدولار والسندات الاميركية والين على سبيل المثال. ويمكن ان يكون هناك دور للذهب لتوسيع نطاق الاصول ولكن المهم هو الكم».

بيد ان الشكوك تحيط بمستقبل الذهب على المدى القصير. فقد توقع مايكل فاجنر المتعامل في مؤسسة «راندين للسمسرة» في فرانكفورت ان تهبط الاسعار الى 300 دولار بعد انخفاض يوم الجمعة وان يكون المستوى المهم التالي حوالي 280 دولارا وهو ادنى مستوى في 1985. ويرى محللون اخرون ان بيانات اسعار الذهب السابقة لا تبدو ايجابية. اذ توقع كليف جرين المحلل الفني في «ترند اناليسيس» للتكهن بالاسعار، هبوط الذهب «سريعا الى 300 دولار وهو مستوى مهم معنويا». واضاف ان سعر الذهب سيتركز بعد ذلك ما بين 275 و285 دولارا وهو المستوى المنخفض في فبراير (شباط) عام 1985.

ويعلل سميث التوقعات بمزيد من هبوط الاسعار بالقول «ان ثمة تصويتا عالميا بعدم الثقة بالمعدن الاصفر». ويضيف قائلا «ان دور الذهب في نهاية القرن العشرين اصبح يختلف تماما عن دوره في الخمسينات والستينات من القرن نفسه، وان اسواق الذهب باتت تدرك تلك الظواهر وتستجيب لها». ويذكر ان اهم ما يميز السوق في الوقت الحاضر هو غياب مشاعر التفاؤل، وخصوصا بعد صدور ورقة بحث عن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اخيرا اثارت موجة من التشاؤم في السوق. فقد ذكرت هذه الورقة ان الاقتصاد العالمي سيكون احسن بنحو 370 مليار دولار في حالة اقدام جميع البنوك المركزية في العالم على بيع احتياطياتها من الذهب، رغم ما يترتب على ذلك من اغلاق جميع مناجم التعدين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



ندوة دولية عن الديناصورات في دول البحر المتوسط

• تبدأ اليوم بتونس ندوة دولية حول الديناصورات وبيئتها في دول البحر المتوسط. وتستمر هذه الندوة 6 ايام. ويشارك فيها عدد من المختصين والباحثين من المغرب والنيجر وسلطنة عمان واسبانيا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وبريطانيا والولايات المتحدة، بالاضافة الى تونس. ويتضمن برنامج الندوة الدولية 25 مداخلة وزيارتين ميدانيتين لعدد من المحافظات التونسية، اولهما لمحافظة الكاف باعتبار اهمية المقاطع الصخرية الموجودة في هذه المحافظة والذي يعد مقطعا مرجعيا في تاريخ الحياة البشرية وثانيهما باتجاه محافظتي تطاوين ومدنين في الجنوب التونسي، حيث عثر سابقا على بقايا ديناصورات.

(عالم الشرق الاوسط)

تتعدد أساليب صيد الأسماك وتختلف من منطقة لأخرى حسب الظروف الزمانية والمكانية التي أصبحت لتقنيات ومتطلبات حديثة تساير التطور السائد على كل الأصعدة. وصيد الأسماك البحرية بالقصبة لا يقل أهمية عن أنواع الصيد المنتشرة رغم ما يكتنفه من أخطار قد تودي بحياة مزاولي هذه المهنة، ولكن يبقى جو البحر وحب المغامرة عاملين مشجعين على تجاوز كل الصعاب من أجل الاستمتاع بالصيد، وتحقيق الرغبة سواء تعلق الأمر بالهاوي أو المحترف.

تهيئة الشباك بحثاً عن الأسماك في شواطئ المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رغم ما يكتنفه من مخاطر

الصيد بالقصبة متعة المغاربة ومصدر رزقهم

أكادير: من أحمد حاما

نفسية الصياد المحترف بالخصوص لا تخضع لتاثيرات مزاجية يمكن أن تحول دون الذهاب للصيد، بل ما يحكم النفسية أساساً هو معرفة المحترف بأحوال البحر متى يقبل على الصيد ومتى لا يقبل؟ كيف يرمي بالطعم المناسب؟ ومهما يكن من امر فإن مصدر الرزق يجعل الصياد المحترف لا يعترف بـ«قاموس» أدبيات النفس المرتاحة والهادئة، بل بشده عزم وإرادة للعودة بما يغطي تكاليف الحياة اليومية.

العدة والعتاد

بالرغم من اختلاف أهداف كل منهما ـ الهاوي والمحترف ـ فهما يشتركان غالباً في تهيئة عدة واحدة وتوفر «ماكينات» وأدوات متعددة يغري، ولا شك، بتحسين ظروف الصيد والاهتمام به، والتنافس عليه، فالهاوي مثلاً يكتفي بأدوات عادية تشبع رغبته في التسلية بهوايته المفضلة، أما المحترف فيتحتم عليه ـ بحكم مصدر العيش ـ امتلاك عدة تقنيات متطورة وغالية الثمن من قصبات، ماكينات، خيوط بلاستيكية (السبيب) وصنارات متنوعة، ورصاص واحتياطات أخرى (التراقع).

وهكذا فإن دفع قيمة 1500 درهم (ما يعادل 150 دولاراً) لشراء «ماكينة» من نوع «لوكسير او لكراء او ميتشيل» وكذا دفع قيمة 200 درهم (ما يعادل 20 دولاراً) كثمن لشراء كسوة البحر (القلع) إضافة إلى مبلغ ما بين 60 إلى 1500 درهم لشراء قصب الصيد، دفع كل هذا في سبيل الحصول على ما يجود به البحر من اسماك، بالرغم من التنظيم اليومي الذي يتطلبه تنظيف هذه الأدوات من آثار البحر (رمل وغبار) وكذا التجديد المتواصل الذي لا يجب أن يتعدى ست سنوات.

وللحصول على نوعية معينة من الأسماك تطورت وسائل البحث عن الطعم بالمقارنة مع ما كان عليه في السابق، وأصبح الصياد يختار منها ما يريده طعماً للنوعية المصطادة فدودة حجارة البحر، ويطلق عليها اسم «الميخة» تتوفر بكثرة تحت نوع من المحار يطلق عليه «بوزورك» يعرفه المغاربة من خلال أكلة «الطجين» ويمتاز بذلته الفائقة ويكون ملتصقاً بالحجارة على شكل كتل، ولإخراج «الدود» من تحته ينصح في هذا الميدان بطريقتين:

الأولى: وهي الأكثر شيوعاً عند الصيادين ـ خاصة في الغرب والشمال المغربي ـ تتمثل في الحفر تحت «بوزورك» بفاس صغيرة تسمى «كدومة» وهي طريقة يقول أحمد معتاق (صياد محترف) تضر «بوزورك» وتتسبب في كسره، فمثلاً لتوفير 20 دودة لا بد من كسر كيلوجرامين من هذه الثروة التي يقدر سعر الواحد منها بـ30 درهماً، وهذا يساهم في انقراضها.

ونحن كمحترفين ـ يضيف معتاق ـ نسعى لتجنب كل ما من شانه الإخلال أو المس بمحيطنا السمكي «ونتالم حقيقة لما تعيشه بحار العالم من تلوث بيئي يساهم في تسميم الثروة البحرية، وبالتالي إصابة الإنسان المستهلك».

والطريقة الثانية ـ يقول أحمد معتاق ـ تتمثل في خلط مادة الحديد بالماء وتركها لمدة 12 ساعة تقريباً حتى يصبح الماء ذا لون ازرق، بعدها يصب قليل منه في المناطق التي يتوفر فيها «بوزورك» فيخرج «الدود» دون أدنى تعب أو ضرر بالبيئة المحيطة بالبحر.

والقسم الثاني: المفضل عند غالبية الأسماك هو سمك «السردين» ويخضع هو الآخر لطريقة خاصة تسهل مهمة الصياد، فهو يحتاج أولاً إلى تنقية ثم يمزج مع الرمل بزيت السمك ليعطي عجينة تستعمل في قصبة معينة تسمى «البيلوطة» ويبقى الطعم الأخير، أنواع متعددة منها الأخطبوط (الروطالة) والقمرون وكلمار، والسمك الصغير الحي (البوري) الذي لا يستعمله في الصيد إلا ذوو الخبرة والتجربة، وهناك سمك البلاستيك الذي يستعمله الصياد المحترف لصيد الأنواع الممتازة مثل «الدرعي» وذلك في الفترة الليلية بالخصوص، كما أن لكل طعم مكانه الذي يستعمل فيه، فطعم عجين «السردين» غالباً ما يستعمل في المناطق التي تكثر فيها الأحجار، بينما طعم «البطاطا البحرية» يستعمل عندما يكون لون البحر أقرب إلى الاحمرار.

الاستيقاظ باكراً

«لفياق بكري بالذهب مشري» مثل مغربي يقصد به أن الاستيقاظ باكراً يشترى بالذهب عند الشخص الجاد الذي يريد كسب قوته اليومي، فهل ينطبق هذا على صياد السمك باعتبار أن البحر هو مصدر رزقه.

فترة الصباح الباكر الممتدة ما بين الخامسة والتاسعة صباحاً فترة ذهبية ـ يقول عبد الهادي العيساوي (صياد محترف) بالنسبة للصياد، وذلك بسبب انعدام ضوء أشعة الشمس.

أما معتاق، فيؤكد أن الصياد الماهر هو الذي يعرف أوقات تحركات البحر (فترة المد والجزر) فالصيد غالباً ما يكون مفضلاً وذا مردودية مع بداية المد وبداية الجزر، فما السبب؟ بداية المد أو طلوع البحر على الأماكن اليابسة ـ يقول عبد الهادي العيساوي ـ يجعل الماء يتحرك بقوة ويجرف معه الرمل، وبالتالي يتحرك طعم السمك الذي يكون متبوعاً بأنواع سمكية تقبل عليه بشكل كبير، مما يجعل أمر الحصول عليه سهل وممتع، والشيء نفسه يحصل وقت رجوع الماء إلى مكانه (الجزر).

الإحباط والتفاؤل في الشتاء

ويصاب الصياد المحترف بنوع من الإحباط الممزوج بالتفاؤل خلال فصل الشتاء، نظراً للظروف التي تحيط بالبحر في تلك الفترة، مما يؤثر نسبياً على مردودية الصياد لكن الأمل يبقى ملازماً له في كل وقت وحين، ليبلغ به قمة الانتعاش النفسي والمادي في فصل الصيف والخريف حيث يكثر الطلب على السمك. «فلا تخشى كساد تجارتك السمكية ولو لثانية واحدة، بل أنت تبيع ـ كما يقول العيساوي ـ وصنارتك تبحث داخل البحر» كناية عن بيع كل سمكة تصطادها في الحين.

وتنبسط أسارير الصياد، وهو يقف راجعاً بصيد تتراوح قيمته الشهرية بين 1500 درهم و3500 درهم (ما بين 150 دولاراً و350 دولاراً) وهو دخل لا باس به قياساً مع بعض المهن الأخرى، والبيع بالنسبة للصياد المحترف غالباً ما يتم مع بائعي السمك بالجملة الذين يبيعونه بدورهم للشركات المتخصصة.

طرائف صياد السمك

ولا تخلو أيام صياد السمك بالقصبة من طرائف تتفاوت من صياد لآخر لكنها أحياناً قد تؤدي بالمغامر الصياد إلى الهلاك فمثلاً يحكي عبد الرحيم، وهو صياد هاو، أنه كان ينتظر يوماً كعادته ما يجود به البحر، وبعد انتظار رأى صنارته وقد أمسكت بعجلة مطاطية صغيرة. أما معتاق فيحكي أن وقوفه ذات يوم فوق حجارة عالية، ينتظر الصيد، وجد نفسه محاطاً بالماء من كل الجهات مما اضطره إلى البقاء على تلك الحال ست ساعات حتى رجع الماء إلى مكانه.

ويردف قائلاً «كنت مرة فوق جرف بحري انتظر كالعادة، وكان الوقت حوالي الثانية صباحاً، وفجأة أحسست بالقصبة تتحرك، ومع السرعة لإخراج الصيد انزلقت رجلي فوجدت نفسي أسبح في تيار لا يقاوم وبعد جهد جهيد تمكنت من الخروج بسلام لكنني فقدت جلباباً وبطارية».

زعيم التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ورئيس البرلمان السابق في حديثين لـ«الشرق الأوسط» حول الانتخابات الجزائرية

سعدي: الأصوليون والعروبيون يجرون الجزائر إلى هوية مزيفة على حساب انتمائنا المتوسطي

الجزائر: من امير طاهري

يقول عنه انصاره انه «الدكتور» فيما يراه معارضوه بانه «رادوفان كاراديتش القبائل». وسواء شئت ام ابيت فان الدكتور سعيد سعدي زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ظل خلال الاعوام الخمسة الماضية على الاقل طرفا رئيسيا في السياسة الجزائرية.

وللوهلة الاولى يبدو صعبا ادراك السبب الذي جعل الطبيب النفساني الذي يقضي بعضا من وقته في كتابة الروايات، محور كثير جدا من المناقشات في الجزائر. فحزبه الذي تأسس في اواخر الثمانينات يبدو بشكل بارز جهويا بالنظر الى ان 90 في المائة من مؤيديه يتمركزون في ولايتين بمنطقة القبائل تسكنهما غالبية من البربر اضافة الى البربر الموزعين في الجزائر العاصمة. لكن مع ذلك فان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية كان عليه التنافس مع حزب قوي آخر قبائلي هو جبهة القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين آيت - احمد المقيم في سويسرا. ومع ذلك يرى جميع المراقبين للشأن الجزائري ان سعدي يظل طرفا رئيسيا ويجب الا يقلل من شأنه. ويعود نفوذ سعدي الى عدد من الحقائق. اولها سجله النظيف كمناضل ضد استبداد الحزب الواحد. فلقد كان مؤسس اول لجنة لحقوق الانسان في الجزائر واسس اول فرع لمنظمة العفو الدولية في شمال افريقيا.

وقد قام سعدي بدور رئيسي في جعل انتخابات عام 1995 الرئاسية ممكنة. ففي ذلك الوقت كونت جميع الاحزاب السياسية الجزائرية تحالفا مع جبهة «الانقاذ» المحظورة كان هدفه المعلن هو منع اجراء الانتخابات الرئاسية. لكن حضور سعدي جنبا الى جنب مع الزعيم الاصولي المعتدل محفوظ نحناح ساعد على اختراق تحالف المقاطعة ومنح الجزائر فرصة البحث عن سبيل للخروج من ازمتها من خلال صندوق الاقتراع.

وفي مقابلة شاملة معه تحدث عن رؤاه المتعلقة بالازمة الحالية في الجزائر والتطور المحتمل للوضع.. وفي ما يلي مقتطفات من الحديث:

● انتهيت من تنظيم اول مظاهرة عامة في الجزائر العاصمة منذ عام 1992. الا يبدو الامر غريبا بالنسبة لحزب ديمقراطي يتبنى «سياسة الخروج على السلطة» التي تنقل معاركها الى الشوارع بدلا من تبنيها داخل المؤسسات القائمة؟

- اسلوب السلطة الحاكمة والوسائل التي تستخدمها هو الذي دفعنا للبحث عن وسائل اخرى للنضال. وخلال العامين الماضيين شاركنا في ثلاثة انتخابات استنادا الى النية الحسنة وبرغبة واضحة في مساعدة البلاد على الخروج من ازمتها من خلال وسائل ديمقراطية سلمية. في الانتخابات الرئاسية تعاملنا مع نتائج مغشوشة لاننا نعرف ان الديمقراطية لا يمكن ان تبنى في ليلة واحدة وان معظم الدول الديمقراطية مرت بتجارب التلاعب بالانتخابات لعقود طويلة. وفيما بعد جاءت انتخابات يونيو (حزيران) الماضي البرلمانية. وكنا نأمل ان نحظى في تلك المرة بانتخابات اكثر حرية وعدالة. لكن ذلك لم يحدث. فالانتخابات البرلمانية كانت اقل مصداقية من الانتخابات الرئاسية التي جرت قبلها بعام.

والان اثبتت انتخابات الادارة المحلية انها اقل مصداقية، وهي تدل على ان ديمقراطيتنا الجديدة لا تتقدم الى الامام. انها في حقيقة الامر تتراجع الى الوراء. مع كل انتخابات تقترب اكثر من الانتخابات الكاذبة التي اجريت خلال عصر الحزب الواحد. لم نفعل شيئا لوقف ذلك الاتجاه، واذا ابتلعنا كل ما يقدم لنا، فان الامر سينتهي بنا الى حيث كنا قبل 30 عاما. هذا هو السبب الذي يحتم علينا استخدام كافة الوسائل التي بايدينا لفضح نظام بدأ في استعادة شهيته للتلاعب بالانتخابات. هذا هو الذي جعلنا نسير في الشوارع وسندعو الى استخدام كل اساليب المقاومة السلمية والمظاهرات. هذا هو الذي سيدفعنا الى ابلاغ الرأي العام الدولي بان اولئك الذين في السلطة في هذا البلد يريدون ايقاف عملية الديمقراطية.

● هل لديك دليل على التلاعب؟

- هاك.. انظر الى هذه التقارير التي ارسلت من قبل مناضلينا وتستطيع ان ترى هنا، مثلا، في بومرداس لم يسمح للمراقبين التابعين لنا بالدخول الى مركز الاقتراع حتى بعد الظهر، وهو الوقت الذي نحن متأكدون من ان صناديق الاقتراع جرى تعبئتها قبله لصالح مرشحي الحكومة. وهنا، انظر، في مدينة الجزائر كنا متقدمين في اربع مناطق حتى منتصف الليل وفجأة نرى ان حزب الحكومة حصل على اعلى الاصوات.

● حسنا. لكن كل ما لديك هنا هو ادعاءات بشأن 18 مركز اقتراع من اصل ما مجموعه 35 الف مركز.

- اعرف هذه النقطة. الحكومة تصر على حقيقة اننا وبقية احزاب المعارضة لم نكن مشاركين في جميع الولايات. انها ايضا تشير الى حقيقة ان الادلة المؤكدة على التلاعب والتي نمتلكها محدودة. الجميع يعلم كيف تحدث هذه الاشياء. فالتلاعب يتم بطريقة لا يمكن دائما اثباتها امام القانون، لكن اسأل اي شخص في هذا البلد اذا ما كان يعتقد انه كان هناك تلاعب ام لا.

● اذاً، ماذا تريد ان تفعل؟ هل سترفض تسلم مقاعدك في المجالس المحلية والولائية؟ هل ستنسحب من المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) الذي يحتفظ حزبك بـ 19 مقعدا فيه؟ هل ستطالب بحل المجلس؟

- لا، لا اعتقد ان سياسة الخروج الى الشارع تعد حكيمة في المرحلة الحالية، بالرغم من انني لا استبعد اي خيار. فما نطلبه في هذه المرحلة هو انه على رئيس الجمهورية، وهو قبل كل شيء حامي الدستور، ان يحقق في التهم المتعلقة بالتلاعب وان يحل الحكومة التي نظمت هذا العرض المسرحي. وقد يهمك ان تعرف انه حدث تلاعب حتى في مركز الاقتراع الذي صوت فيه الرئيس شخصيا.

● اذاً انت تشترك في الرؤية التي



سعيد سعدي

تقول ان الرئيس الامين زروال شخص جيد تحيط به حكومة رديئة.

- لا. هذا قفز نحو الاستنتاجات.. ما اقوله هو ان زروال مسؤول وعليه ان يقوم بواجبه. فادعاء ان «الزعيم» شخص جيد وان مستشاريه سيئون، قديم في هذا البلد. وقد قيل ذلك عن بومدين كما قيل عن الشاذلي. انها طريقة شرقية جدا في التفكير. وفي العصر العثماني تحدثوا عن «سلطان جيد ووزير سيئ».

● هل اختار زروال سياسة اغلاق فصل الديمقراطية؟

- يبدو الامر كذلك. يبدو انه يعود الى موقفه التفاوضي، ويبحث عن رد الاعتبار للحزب المحظور (الجبهة الاسلامية للانقاذ)، بشكل او باخر. والمحيطون به يتحدثون عن عفو عام عن الارهابيين الذين ذبحوا الكثير جدا من الناس الابرياء. هؤلاء السياسيون الذين الفوا اغنية ويرددونها حول اتفاقهم مع الجبهة في روما، يقولون الان ان زروال ينفذ «ميثاق روما» بطريقته الخاصة. وذلك قد يقودنا الى الطريق الخطر الذي خطط للجزائر من قبل الاصوليين والعروبيين والبعثيين الذين ظلوا دائما يحاولون جر الجزائر الى الخلف نحو عصور الظلام باسم الدين او الهوية العربية المزيفة. ونحن كحزب ديمقراطي لا يمكن ان نقبل رد الاعتبار للعدو الاول للديمقراطية في هذا البلد. وكحزب وجه رماح الحرب ضد الارهابيين وعانى كثيرا من اجلها، لا يمكن ان نسمح بالعفو عن القتلة. واية تنازلات للاصوليين واتباعهم الارهابيين قد تقود هذا البلد نحو حرب اهلية حقيقية، وهي الكارثة التي حاولنا تجنبها حتى الان.

● هذا يبدو متشائما جدا. بعض منتقديكم يقولون ان لغتكم هي لغة حرب.

- اعرف من يقول هذا الشيء. من السهل ان تجلس على حافة بحيرة ليمان وان تنادي بالمصالحة مع الارهابيين والقتلة. لكننا نعيش في هذا البلد وعلينا ان نواجه خطر الارهاب كل يوم. مناضلونا كانوا بين اوائل الذين حملوا السلاح لمواجهة الارهاب. وهذا هو السبب الذي جعل الارهابيين يخشون تنفيذ عملياتهم في مناطق وجود وطنيين مسلحين. فخائن «ميثاق روما» يريد نزع اسلحة الوطنيين لكي يتمكن الارهابيون من المجيء والقتل كما يريدون. وعندما نتحدث عن هذا الامر يقولون ان سعدي يدعو الى حرب اهلية. نحن نقول ان هؤلاء المسؤولين عن قتل اهلنا يجب ان يحاكموا ويعاقبوا. اما معارضونا فيريدون لهؤلاء القتلة ليس فقط العفو ولكن ايضا نصيبا في السلطة. نحن مصممون على منع حدوث ذلك.

● اشرت الى العروبيين والبعثيين والاصوليين ماذا تقصد بذلك؟

- اعني اولئك الذين يرفضون الاعتراف بان الجزائريين شعب لديه تاريخ يعود الى الامبراطورية الرومانية وما قبلها، وباننا من شعوب الابيض المتوسط ويمكن بل ويجب ان تكون لنا علاقة خاصة بجميع الشعوب في بيئتنا الطبيعية التاريخية والجغرافية والثقافية. يريدوننا ان نتجاهل اسبانيا وايطاليا وفرنسا التي توجد على الطرف الاخر من المياه، وبدلا من ذلك يصرون على روابط خيالية مع الاندونيسيين او اليمنيين مثلا. انا لست ضد افضل وامتن العلاقات مع جميع الشعوب. ولكن لا يوجد سبب يبرر ان نعزل انفسنا في اطار اقليمنا. وهؤلاء العروبيون والبعثيون والاصوليون لا يستطيعون تحمل حقيقة ان كثيرا من الجزائريين لا يتحدثون العربية او يستخدمونها بطريقة غير دقيقة.

يريدون ان تصبح العربية اللغة الرئيسية في هذا البلد. هذا لا يمكن ان يحدث، فكثير من الجزائريين يفكرون بلغتهم الام الخاصة بهم. كثير من الجزائريين لا يفهمون نشرة الاخبار العربية التي تبث اليهم عبر التلفزيون. وبدلا من طرق قضية اللغة والثقافة العربية كاسلوب لانفتاح الجزائر على اجواء جديدة يسيء اولئك استخدامها كاسلوب لغلق نوافذ الجزائر الاخرى على العالم الخارجي، انهم يدعون بان الديمقراطية والتعددية والبرلمانات والانتخابات وسلطة القانون واحترام حريات الافراد وفكرة الوحدة مع التنوع كلها افكار اجنبية، غربية وقيم فرنسية على وجه الخصوص، ويجب رفضها باسم هوية مزيفة. هؤلاء يشكلون خطرا امام فرص ان تصبح الجزائر في يوم ما دولة حديثة ديمقراطية اقيمت على قاعدة فصل الدين عن السياسة.

● ما هو تعليقك على مطالبة جماعات متعددة بتدخل دولي في الجزائر؟

- يعتمد على نوعية التدخل الذي تتحدث عنه ممارسة الضغط على الجماعات الحاكمة لكي لا توقف عملية الديمقراطية ستكون مقبولة بغض النظر عن مصدرها. وهذا هو الذي سيجعلني ازور اوروبا خلال الايام القليلة القادمة لدعوة العالم الديمقراطي الى استخدام اتصاله بالسلطات الجزائرية وتحذيرها من مغبة التراجع الى عصر الحزب الواحد. اما اذا كان التدويل يعني فرض الارهابيين وحلفائهم على شعبنا كجزء من الحكومة فسوف نعارضه. دعني اعرض عليك الخط النهائي: هؤلاء الذين يدقون طبول التدويل هم غالبا اولئك الذين يعلمون انهم وحلفاءهم الاصوليين لا يمكن ان يصلوا الى السلطة في هذا البلد بدون تدخل دولي. لعبوا تلك الورقة في روما وفشلوا. ويحاولون ان يلعبوا مرة اخرى، لكنهم سيفشلون مرة اخرى.

● في كل مرة اقابلك اسألك اذا ما كنت متفائلا ام لا بالنسبة لمستقبل الجزائر.

- لا بد ان اقول انني اقل تفاؤلا الان من مقابلتنا الاخيرة قبل اسابيع قليلة مضت، فالانتخابات المحلية التي اجريت قد ثبطت من الايمان الذي كان الجزائريون قد بلغوه بشأن نظام التعددية، فتشكيل حزب مؤيد للرئيس كان خطأ كبيرا.

فالمجتمع الجزائري يبحث عن وسائل للتعبير السياسي، والمؤسسة الحاكمة تحاول الايحاء بان هذا هو مطلب حزبها الخاص بها. وهذه الطريقة لن تفلح. يجب علينا ان نترك الشعب يشكل احزابه الخاصة به وان يجد زعماءه السياسيين، وان يرتكب اخطاءه السياسية. فتحويل الادارة الى حزب سياسي خطر على البلاد. خلال الحملة الانتخابية ذهبت الى مناطق عديدة لا تسمع اخبارها الا نادرا. ويجب ان اقول لك انني وجدت اناسا على وشك الانفجار. الجميع غاضبون لان الحياة صعبة والمجال السياسي للتعبير والعمل يتضاءل. في احدى القرى كان مقررا ان اتحدث في قاعة عامة. وعندما وصلنا كانت القاعة مغلقة باوامر من مسؤولي الادارة المحلية. وقد تم وضع مجموعة من رجال الدرك لمنعنا من عقد الاجتماع. كان هناك مناضلون يحملون السلاح وارادوا ان يعقد الاجتماع. وسط ذلك الارتباك كسر احدهم الاقفال وتدفق الناس نحو القاعة. لم يتحرك رجال الدرك ولو كانوا فعلوا لوقعت مأساة ربما. الناس في كل مكان عصبيون وقلقون، ومع ذلك فانا ما زلت متفائلا بدرجة ما. وذلك لان معظم الجزائريين اكتشفوا الديمقراطية ويطورون شهية اصلية نحوها. اما الارهاب فقد تعرض لهزيمة سياسية ولم يعد بامكانه جذب اي درجة من التعاطف وسط السكان. وهذا هو الذي يجعلني اقول ان على زروال الا يستخدم عذر الارهاب لسد فضاء الديمقراطية او لتقديم اية تنازلات لحلفاء الارهابيين.

فالشعب الجزائري على عتبة نصر مزدوج، ضد الارهاب وضد الضالعين في نظام الحزب الواحد. وعلينا الا نخسر النصر المزدوج. وانا واثق من اننا لن نخسر.

بلخادم: الانتخابات المحلية أنهت المرحلة الانتقالية لكنها لن تحل الأزمة السياسية

الجزائر: من نادية محمد

> هناك جهود خيرة للعمل على ايصال المعنيين الى تحكيم لغة العقل التي تقتضي العمل على ايقاف نزيف الدم، ومعرفة هل ساهمنا في الهدنة ليست مهمة

قال عبد العزيز بلخادم، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية السابق ورئيس البرلمان الذي تم حله عام 1992، ان الشيء الايجابي في الانتخابات المحلية الاخيرة هو انها «انهت المرحلة الانتقالية». واضاف بلخادم، الذي استقال من عضوية اللجنة المركزية لجبهة التحرير بعد تعيين بوعلام بن حمودة اميناً عاماً لها عام 1996 خلفاً لعبد الحميد مهري، اضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات لن تحل الأزمة الجزائرية لأن «المشكلة ليست مشكلة مؤسسات». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي انطباعاتكم عن الانتخابات البلدية والولائية التي شهدتها الجزائر؟

- الشيء الايجابي فيها هي انها انهت المرحلة الانتقالية، وتعتبر عاملاً من عوامل الممارسة الديمقراطية، واذا طعن فيها فالطعن يمس المسار الديمقراطي الذي اختارته الجزائر، ونزاهة المسار الانتخابي.

● لكن هل تشككون في النتائج المعلن عنها؟

- ليس هناك دخان بدون نار، وما سمعناه يؤكد ذلك.

● لكن التزوير ان حصل فقد كان لصالح حزبكم وحزب التجمع الوطني الديمقراطي اللذين حصلا على حصة الأسد من الأصوات..

- صحيح، ان الحزب حصل على حصة الأسد اذا لم يطعن في النتائج المعلن عنها. إذ حصلنا تقريباً على نصف عدد المقاعد التي حصل عليها حزب التجمع الوطني الديمقراطي. واصبحنا نعتبر المنافس الوحيد له في معظم بلديات وولايات الوطن.

● لكن، ربما هذا ما كانت الحكومة تسعى الى تحقيقه؟

- قد يكون ذلك صحيحاً، لأن حزب جبهة التحرير موجود في كل انحاء البلاد، ويأتي الآن حزب التجمع الوطني الديمقراطي ليدعمه.

● في رأيكم هل تحل هذه الانتخابات المشكلة الأساسية او لا تحلها؟

- ابداً، لأن المشكلة ليست مشكلة مؤسسات، حيث كانت هذه الأخيرة قائمة في 91 و92. الأزمة سياسية وهي لا تعالج فقط باعادة بناء المؤسسات، إذ هذه الخطوة صحيحة كما هو صحيح اضفاء الشرعية عليها لتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية وولائية، لكن هذا لا يضع حداً للعنف الذي نعاني منه جميعاً.

● إذن، أليست لها أهمية على الاطلاق؟

- أهمية الانتخابات البلدية والولائية ليست في حل الأزمة، بل اهميتها في كون البلدية هي التي ستسير امور المواطنين في الخلية القاعدية للدولة، وبالتالي المواطنون مهتمون بمن سيسير امورهم، وعلى الرغم من ان الحملة كانت باهتة إلا ان هذه الانتخابات لها اهمية، لكونها تمس مصلحة الناس مباشرة.

● وبالنسبة لقانون الانتخابات الحالي للتمثيل النسبي، هل يتناسب مع الخريطة السياسية وتمثيل الأحزاب على مستوى التراب الجزائري؟

- اشك ان هذه الانتخابات ستعطي صورة حقيقية للخريطة السياسية في الجزائر.

● ماذا؟

- لأن الوضع غير طبيعي، ولا بد ان تكون الأوضاع عادية، طبيعية، حتى نعرض حقيقة الخريطة السياسية في الجزائر.

● وبالنسبة لمجلس الأمة، هل ترون من ضرورة لاستحداثه؟

- النقاش هنا طويل.

● رأيك إذن باختصار.

- صراحة، لا أرى ضرورة لتأسيس مجلس للأمة بالصلاحيات التي أعطيت له، حيث على المنهج الذي هو عليه الآن فهو توزيع جغرافي اكثر مما هو بشري. لدينا ايضاً نمط الاقتراع حيث يجد الشخص الذي اختاره المواطنون لتسيير شؤون البلدية نفسه عضواً في مجلس الأمة يسن القوانين ويشرع للأمة، فالمواطن يختاره لشيء، ومن معه يختارونه لشيء آخر.

● لكن في رأيكم لماذا الدولة مصرة على هذا النوع من الممارسات التي لا تخدمها ولا تخدم مصلحة الشعب ولا الأحزاب؟

- لأن هناك من يقر بضرورة الحفاظ على المظهر، اي الواجهة.

- وما هو في رأيكم السبب أو الأسباب التي جعلت رئيس الجمهورية الذي صوت له الشعب بقوة «يتحفظ» في القيام «بتغييرات» جذرية في التعامل مع الوضع والأفراد في جميع مؤسسات الدولة؟

- الجواب على هذا السؤال صعب، لأنه ليست لدي المعطيات لأقول ان السبب هو هذا او ذاك لكننا نعيش على امل انه بعد استكمال المسار الانتخابي والصرح المؤسساتي للجزائر، قد نتوجه الى الحل الحقيقي والنهائي للأزمة.

● يعطي الحكم في الجزائر الانطباع للكثير من الملاحظين على وجود خلافات وصراعات بين رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية، الى اي مدى تشاطرون هذه النظرة؟

- صراحة هناك من يقول ذلك، إلا انني اقلل من هذا الأمر لأن الاستراتيجية التي وضعت بعد استكمال الفترة الرئاسية للرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد تلتها مرحلة تشكيل بدأت بالمجلس الأعلى للدولة ومراحل اخرى، الى ان وصلنا الى مرحلة الانتخابات الرئاسية والتشريعية، واليوم الانتخابات البلدية والولائية. فهناك استراتيجية وضعت تتبع مرحلة بعد مرحلة، والخلاف هو حول اساليب التعامل مع كل مرحلة، التي اعتقد انها تتم بالتشاور وليس بخلافات حادة كما تقول الشائعة، والجيش الوطني الشعبي، جيش منضبط ويخضع لسلطة الرئيس والقوانين وهو ليس بجيش انقلابي.

● هل تقبلون بعضوية مجلس الأمة في حالة تعيينكم من قبل الرئيس زروال، علماً ان الدستور يمنحه الصلاحية في تعيين الثلث من أعضاء المجلس؟

- لا يمكن ان أجيب عن هذا السؤال لأن صاحب القرار هو رئيس الجمهورية.

● لكن هل أنتم موافقون على مبدأ المشاركة أم سترفضون الدعوة؟

- صحيح، الدستور يقول في أحد بنوده ان «الرئيس يختار الثلث من بين الخبرات والكفاءات»، وحسبما يراد هو، وبما ان العنصر النسوي غير موجود في مجلس الأمة، فقد يلجأ الى تغطية هذا العجز بتعيين نساء في هذا الثلث، والرئيس له عدة اعتبارات تجعله يضيق في الاختيار لأن الحاجات كثيرة والعرض قليل (اي 48 منصباً لتلبية كل الضغوط).

● شهدت الأسابيع التي سبقت الانتخابات البلدية والولائية احداثاً مهمة تضمنت اعلان الجيش الاسلامي للانقاذ للهدنة تلته اعلان حركات مسلحة، وقف اطلاق النار، الأمر الذي رحب به الخاص والعام ويوحي ببوادر انفراج الأزمة. ما هو رأيكم في هذه الخطوة؟

- كل خطوة تهدف الى حقن الدماء وتخفيف الأزمة ومعاناة الشعب الجزائري، خطوة ايجابية نرحب بها ونهلل لها، سواء سميت هدنة او وقف اطلاق النار أو قد يسمونها ما شاءوا، المهم وقف هذا الدمار واعادة بناء مصداقية الجزائر داخلياً وخارجياً.

● أليس هناك تناقض في لغة الحكومة وحتى الرئاسة اللتين تؤكدان على اغلاق «ملف جبهة الانقاذ» المحظورة وفي نفس الوقت تنشر وسائل اعلام رسمية البيان الموقع من قبل أمير الجناح العسكري للجبهة في الجزائر؟

- صحيح هذا ما يحيرنا جميعاً، إذ نسمع من جهة اغلاق الملف ومن جهة اخرى نسمع بمشاورات او اتصالات مهما كان مستواها. وهذا يعني ان هذه المتناقضات موجودة في الواقع السياسي الجزائري، لكنها تدخل ضمن متناقضات الجزائر التي هي البلد الوحيد الذي يوجد به اناس في الحكم ويسمون انفسهم معارضة.

● لكن بحكم ما عرف عنكم من تقارب مع التيار الأصولي في البلاد، هل كانت لديكم في السابق أو حالياً اتصالات مع زعماء الجبهة خارج او داخل السجن؟

- لقد اتصلنا مرة واحدة بالهاتف بعباسي مدني للتهنئة بالافراج عنه، وبعد ذلك كان المنع فلم نتصل، لكن مع الآخرين المفرج عنهم هناك اتصالات بين الآونة والأخرى.

● مثل عبد القادر حشاني وعلي جدي وعبد القادر بوخمخم؟

- نعم.

● هل هناك مشاورات في ما بينكم لوضع تصور للخروج من الأزمة؟

- ليست هناك مشاورات بما ان كل طرف له حزب ينتمي اليه.

● ذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» انكم ساهمتم في التوصل الى الاعلان عن الهدنة. ما هو قولكم؟

- هناك جهود خيرة للعمل على ايصال المعنيين الى تحكيم لغة العقل التي تقتضي العمل على ايقاف نزيف الدم، ومعرفة هل ساهمنا في الهدنة ليس مهماً لأن اراقة الدماء لم تنته.

● منذ متى بدأت الاتصالات والمشاورات؟

- لا نؤرخ لها بالأيام لكنها لم تكن من طرف شخص او مجموعة اشخاص.

● لكن من هي الجهات التي بادرت بالمبادرة، هل هي السلطة بمؤسساتها او جيش «الانقاذ»؟

- انني لا أملك اطلاقاً معلومات على هذا الأمر.

● وكيف تتوقعون تأثير الاعلان عن الهدنة على مجرى الأحداث في البلاد في الأيام المقبلة؟

- نتفاءل خيراً - ان شاء الله - فالمؤمن متفائل بطبعه، ولا بد من إثمار هذه الجهود في يوم من الأيام وليس مكتوباً علينا ان نستمر في هذه الوضعية.

● لكن توافقوننا ان الأزمة الجزائرية تشعبت، إذ الاعلان عن الهدنة لم يوقف اعمال العنف في ظل استمرار نشاط الجماعات المسلحة «المتنوعة» فهل هذه النداءات لا تفيد او الصراع الدائر له بعد آخر غائب عن العامة والخاصة؟

- كل ما يمكن ان يخفف من هذه الأزمة نرحب به ولو كان 10% او 60%، وكان بودنا ان نتوصل الى 100%، واذا لم نستطع فما لا يدرك كله، لا يترك جله.

● الجزائر مقبلة على الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني)، ذكرى انطلاق الثورة الجزائرية المسلحة في عام 1954، هل تتوقعون ان يعلن الرئيس الامين زروال عن عفو شامل او عن بعض اجراءات التهدئة مثل ما يسمح به دستور البلاد؟

- الدستور يخول له هذه الصلاحية، وما نتمناه هو ان نطوي هذه الصفحة نهائياً ونسد خندق الاحقاد الذي حفر بين الجزائريين، سواء بعفو عام او شامل. والمهم ان ننسى هذه المحن ولن نعود اليها نهائياً. ونحن نتوقع ان الطيبة طبيعة البشر، سواء كان الامر متعلقاً بهذا المسؤول او ذاك، خاصة لما يتعلق الأمر برئيس الجمهورية.

● دعت منظمات حقوق الانسان التي تأخذ من لندن مقراً لها في الأيام القليلة الماضية الى تدخل لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة للبحث في المجازر التي ارتكبت في الجزائر والضغط على الحكومة الجزائرية للتحقيق فيها. ما هو تعليقكم؟

- التدخل بكافة اشكاله مرفوض. ولا اعتقد ان هناك جزائرياً يقبل بذلك. اما التدويل فهو حاصل منذ عام 92، حيث الطرفان المتنازعان قاما بحشد التأييد الخارجي.

● لكن هناك شخصية سياسية جزائرية تاريخية تلح في المحافل الدولية على ضرورة ايجاد صيغة للتدخل والضغط على الحكومة المركزية؟

- هناك فرق في المواقف، واظن انه ضروري ان نأخذ في الاعتبار نفسية شعبنا التي لا تقبل هذا، ويجب ان نفرق بين التدويل والتدخل، وقضية حقوق الانسان ليست بقضية داخلية، لانه ليس لها حدود جغرافية إنها مفهوم عالمي.

● لكن ألا تخشون من ان تكون ورقة حقوق الانسان وسيلة تستخدم للتدخل في الشؤون الجزائرية؟

- اكيد، ورقة حقوق الانسان ان لم تستعمل اليوم فستستعمل غداً، وهم يكيلون بمكيالين مثل حقوق الأكراد التي هي محمية في شمال العراق وفي الوقت نفسه يؤيدون تركيا للقضاء عليهم حتى بالتوغل داخل العراق. ولهذا لا بد ان نتقي شرهم بالبحث عن حلول بين الجزائريين وفي الجزائر، فلنسبق الأحداث.

● سبق ان دعت الجهات الرسمية في البلاد وعلى رأسها رئيس الدولة مراراً الشعب للتفطن للمؤامرة التي تريد ان تنال من استقرار ووحدة الشعب الجزائري. الى اي مدى تعزون الأزمة الحالية الى أياد اجنبية؟

- الرئيس محق في ان هناك ادلة في تورط دولة او مجموعات في ما يحدث في البلاد. وللموضوعية ليس لدي شخصياً معلومات عن هذا الأمر، لكن الجزائر ليس لديها اصدقاء فقط بل ايضاً خصوم، وهي محسودة على موقعها وخيراتها ونعمها وكونها همزة وصل بين العالم العربي والاسلامي والعالم الافريقي.

● وما هو السبب في عدم الكشف عن الجهات الأجنبية المتورطة عوض الابقاء على الغموض والشك، حيث تساءل الكثيرون اين الدولة ومؤسساتها بعد المجازر التي ارتكبت في حق ابرياء عزل؟

- لا اعلم لماذا، إلا ان من هم في دواليب الحكم لهم من المعطيات والمعلومات ما ليس لدينا، وبالتالي لهم اعذارهم واستراتيجياتهم، وما يمكن قوله هنا قد يكون لأسباب سياسية.

● هل تؤمنون بالأطروحة التي مفادها ان المذابح المروعة الأخيرة عبارة عن تصفيات (بغض النظر عمن يقوم بتصفية من) حيث تذبح عائلات من الجد الى الحفيد في بطن امه؟

- ان لم تكن تصفيات فكيف يفسر هذا؟ ولا شيء يبرر القتل والذبح مهما كان الفاعل والسبب، هذا أمر مرفوض رفضاً قاطعاً ويجب ان نعمل على ايقافه.

● هل لديكم تقديرات لعدد «الميليشيات» عبر الوطن؟

- رأيي في الموضوع ان حماية الاشخاص والممتلكات من صلاحيات مؤسسات الدولة الخاضعة للقانون وحدها فقط.

● هل تغير الوضع السياسي في البلاد منذ تجربتكم، داخل حكم الحزب الواحد؟

- من حيث النصوص التي تقر الآن التعددية نعم، لكن من حيث الممارسة للاسف، وأحادية الفكر لا تزال موجودة على مستوى بعض الدوائر السلطوية، التي تقر الأفكار، وكل من يخالف هذا التوجه يوضع في خانة المعارضين والخونة.

● إذاً التجربة الديمقراطية بالنسبة لكم تبقى غير ملموسة في الميدان؟

- تنقصنا الثقافة الديمقراطية لأن هذا الانتقال الديمقراطي يتطلب القبول بالراي الاخر وبالسلطة التي تمثلها المعارضة. والديمقراطية ليست هي تنظيم للانتخابات وكفى او تعدد الاحزاب وانتهى، بل هي اساساً إقرار بالحقوق والحريات وتمكين الناس من الاختيار بكل حرية المشروع الذي يروقهم، والاشخاص الذين ينفذونه رجالاً ونساء. واذا كان هذا هو المفهوم الحقيقي للديمقراطية فعندها لا تفاضل بين الاحزاب إلا بين البرامج التي تقدمها. وللاسف هذا الأمر لم يتم.

● اذا رجعنا للحديث عن واقع الديمقراطية داخل الاحزاب وفي ممارستها. نلاحظ ان حزب جبهة التحرير الوطني مر بفترات صعبة في الأشهر الماضية تمثلت في صراع بين جناح «المحافظين» وجناح «الاصلاحيين» الذي تنتمون اليه.. كيف تصفون الأجواء السائدة خاصة بعد تعيين أمين عام جديد للحزب؟

- للامانة، هذه التسميات لم تعد صالحة الآن، لانه اذا كان «المحافظ» هو الذي يحافظ على صواب الحزب وعلى اصالة الشعب وعقيدته وانتمائه الحضاري، فكلنا محافظون، واذا كان «الاصلاح» يعني تغيير اساليب العمل وجعل الجبهة حزباً عصرياً يعمل بقواعد ترتكز على الثراء الفكري، فكلنا عندما إصلاحيون، وهذه التسميات كنا نقبل بها عندما كانت حركة الاصلاح حديث القلة وليست حديث الكثرة.

اما اليوم ما يفصلنا عن الاخوان الموجودين في القيادة. اننا نريد ان تقف الجبهة على رجليها بمناضليها، بفكرها وبرنامجها واهدافها التي يرسمها المناضلون لها في اطار ديمقراطي لا يخضع لضغط اي طرف، بينما هم يريدون لجبهة التحرير الوطني ان تكون تابعاً للسلطة او لجهة أخرى.

● لكن الممارسات الحالية تؤكد انسياق حزبكم خلف مواقف وقرارات الحكومة. ماذا تفعلون لاسترجاع بعض من الاستقلالية؟

- الحزب موجود حالياً في الائتلاف الحكومي، ومنذ تغيير الأمين العام والمكتب السياسي، تغير الخط السياسي للجبهة من خط معارض، فهي ان لم يكن موالياً للسلطة فهو مؤيد، ونحن نرفض ذلك تماماً والذي اقره المكتب السياسي.

● هل لكم ان توضحوا لنا الأسباب التي جعلت مؤتمر الحزب يؤجل مرات عدة ولم يعقد الى يومنا هذا؟

- للأمانة ايضاً، فان تأجيل المؤتمر تم ونحن تحت القيادة السابقة. وكان من المفروض ان يعقد في عام 95، فبسبب ظروف البلاد، التي ما زالت كما كانت في 95، لم تتمكن القيادة آنذاك من عقد مؤتمر ديمقراطي. وتأخر عقد المؤتمر نتيجة ايضاً للضجة التي اثارها «العقد الوطني» (أو ما يسمى «عقد روما 95»). وتغيرت بعدها القيادة في يناير 96، وضاعت بذلك سنة كاملة مع القيادة السابقة، اما القيادة الجديدة فصارت تتذرع بالاعداد الجيد للمؤتمر، وبعد ذلك كان التذرع بالتحضير للانتخابات التشريعية و[illegible] الجهود، وجاء بعد ذلك الاعلان عن الانتخابات البلدية. والسبب الرئيسي في تأجيله كل مرة (قد اكون مخطئاً في تقديري) يرجع الى محاولة القيادة الجديدة تغيير القاعدة النضالية لجبهة التحرير حتى يضمنوا لأنفسهم اغلبية يذهبون بها الى المؤتمر.

● وما هو تعليقكم على ما يقال ان القيادة الحالية تؤجل الذهاب الى المؤتمر حتى تمرر بعض التحالفات قبل ان يتم استكمال الاطار الدستوري «للعمل السياسي»؟

- هذا هو الذي يحدث، لأن المفروض ان التحالف من صلاحيات اللجنة المركزية وتغيير البرنامج من صلاحيات المؤتمر. ولقد تم التحالف قبل ان تعقد دورة اللجنة المركزية، والغريب انه لدينا مجموعة متناقضات، فقد دخلنا في حملة انتخابية وتشريعية، بخطاب معارضة في حين نخلو من ذلك بعد الانتخابات التشريعية، ثم عادوا الى تبني خطاب المعارضة في حملة الانتخابات المحلية، فصرنا لا نفهم شيئاً.

● لكنكم ساهمتم في الحملة الانتخابية الأخيرة للحزب وهذا ينافي موقفكم المعارض؟

- نعم، لقد قلت للاخوان في القيادة انني سادخل الحملة ليس بخطابكم بل بخطاب الخط السياسي القديم (قبل يناير /كانون الثاني 96)، والذي يدعو الى الحوار دون اقصاء والى حقن الدماء والمصالحة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية والذي يتصدى لليبرالية المتوحشة وتسريح العمال المفرط.

● لكن ألا تعتقدون أن هذه وعود كاذبة اذا كان الخط السياسي الحالي - على حد قولكم - لا يجعلها ضمن اولوياته؟

- لا، فقد يشهد الاخوان الذين حضروا الملتقيات انني أركز على اننا لا نعد باشياء لا نريد تحقيقها، بل نقدم برنامج جبهة التحرير الوطني بغض النظر عن الاشخاص الموجودين في القيادة او خارجها، لأن القيادات زائلة.

● لكن كيف تتصورون مستقبل الحزب. هل سينحاز اكثر تجاه مواقف السلطة في البلاد، أو سيسترجع استقلاليته كحزب له خيارات مستقلة؟

- في ظل القيادة الحالية الاحتمال الثاني غير وارد، اذا كان الطرحان متوفرين في المؤتمر كموضوع للنقاش، ساعتها يمكن للجبهة ان تسترجع موقعها في خط المعارضة.

● لئن تعتقدون ان المؤتمر هو الحل الوحيد الذي بامكانه ان يعكس الاوضاع الحالية؟

- نعم، خاصة اذا كانت هناك نزاهة في التحضير.

الشرق الأوسط
تنشر مذكرات
السياسي الأردني
أحمد الطراونة
(7)

التلهوني انسحب من إعطاء المشورة للملك حسين

الأردن كان حقلا للمنظمات الفلسطينية ولم تعرف كيف تحرثه

نصب الفدائيون كمينا للحسين في عين غزال وهو في طريقه لاستقبال الأميرة عالية

عدت الى مزاولة مهنة المحاماة الى يوم 1970/8/25 عندما طلبت لمقابلة الملك الذي اصدر ارادته السامية بتعييني مستشارا سياسيا له براتب ومرتبة وزير وكان ذلك بعد استقالة رئيس الوزراء الذي اختلفت معه وتسلمت عملي بعد 1970/9/1 والبلاد في حالة هيجان واضطراب بسبب تجاوزات المنظمات الفدائية. ولقد اطلقت النيران على موكب الحسين في عين غزال وهو في طريقه الى المطار وقبل ذلك وفي حزيران من تلك السنة اطلقت النار على موكبه في صويلح وقتل احد رجالات الحرس الملكي وعدد من الفدائيين، وسمعت الخبر من الاذاعة وكان زيد الرفاعي رئيسا للديوان الملكي فارسلت برقية بواسطته للملك استنكر ما حدث وفي نفس اليوم القي القبض على بعض اقاربي من عشيرة الطراونة في الزرقاء من قبل الفدائيين ولكنهم خرجوا بعد مدة ومرت البلاد في تلك الفترة باحداث ومخاطر جسيمة.

***

بعد هزيمة حزيران عام 1967 صعد الفدائيون كقوة بديلة تعلقت الجماهير العربية بها اثر هزيمة الجيوش العربية النظامية في الحرب وكسبت الحركات الفدائية تعاطف الجماهير ودعم الدول العربية التي لم تكن قادرة على طرح البديل العسكري لقوة الفدائيين التي اخذت تزداد يوما بعد اخر، وقد رحب الاردن بالعمل الفدائي واقام الفدائيون معسكرات التدريب للاشبال والزهرات في مختلف مناطق المملكة، ونتيجة لازدياد الهجمات الاسرائيلية على مواقع الفدائيين اضطروا الى الانسحاب والتراجع الى داخل الاردن وتركزت اعداد كبيرة منهم في العاصمة ولم يكن العمل الفدائي منظما وقد دخل الى ساحة العمل الفدائي عناصر غير مخلصة وغير معروفة للقيادات وربما عميلة احيانا وكان هذا خطأ كبيرا لم تنتبه بعض القيادات الفلسطينية له فقبلت من هب ودب بين صفوفها وقد اخذت بعض العناصر بارتكاب تجاوزات كبيرة واصبح الفدائيون يتدخلون في الحياة المدنية ويفرضون الاتاوات حتى على الذين يتبرعون لهم بسخاء احيانا، وانتشروا في الطرقات يجمعون الاموال باسم الثورة ويعلنون «السلطة كل السلطة للمنظمة»، واصبح لكل فصيل من فصائل المنظمة سجنه الخاص ومحكمته الخاصة وطريقته الخاصة في الحكم ووقفت بعض الدول العربية تدعم الفوضى باسم الثورة ووصل الامر ببعض عناصر المنظمات ان دخلت الى دار المحكمة الجنائية واطلقت سراح بعض المجرمين ويسرقون السيارات بل ياخذونها عنوة ويدخلون البضائع لبعض التجار دون ان تمر على رجال الجمارك الاردنيين، ولم يسلم من الاذى حتى اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي. كان عبد المنعم الرفاعي من انصار المنظمات وكان رئيسا للوزراء وكان في زيارة لبهجت التلهوني وهو من انصارهم ايضا وبيت التلهوني بجانب بيتي وسمعت صوت سيارات وضجيج فارسلت اولادي لمعرفة ما يحدث فعاد هشام وفايز ليقولا لي ان عناصر الفدائيين يمنعون رئيس الوزراء ان يضع العلم على السيارة ويجب ان لا يرفع الا علم المنظمات وعاد الرئيس الى بيته بلا علم.

وفي احدى الليالي بدأ اطلاق الرصاص في كل جبال عمان وسألت قيادة الشرطة ماذا لديكم الليلة هل هجم اليهود على المنظمات ام هجمت المنظمات على الجيش والامن العام؟ فقال لي المسؤول لا هذا ولا ذاك، امراة تركت بيت زوجها على اثر خلاف عائلة ولما ذهب زوجها لاعادتها الى البيت رفض والدها عودتها فذهب الزوج الى قاعدة من قواعد المنظمات ورجاهم اعادة زوجته فهبوا معه وجاءت السيارات المسلحة واحاطت بالحي واقتحم الابطال بيت والد الزوجة وضربوه وسلموا المراة الى زوجها واحتفالا بهذه الاريحية والاستجابة لمن استجار بهم بدأوا يطلقون العيارات النارية فتجاوبت معهم القواعد الاخرى دون معرفة السبب وبتنا الى الصباح على هذه الفرحة الكبرى باعادة الزوجة الى زوجها. لقد استجار بهم الرجل كما استجارت المراة العربية بالمعتصم! كانت احدى الجانحات تحاكم في محكمة عمان فدخل عناصر الثورة وقالوا ان هذه السيدة المحترمة من عناصر الثورة واخرجوها من المحكمة وعادت الى بيتها.

وكان الملك وهو الحريص على القضية الفلسطينية يرى كل تجاوزات الفدائيين ويصبر ويعامل القيادات في المنظمة بالحسنى علهم يصلحون امورهم ويردعون بعض العناصر الدخيلة اللامسؤولة التي تعيث في الارض فسادا وكان يهدئ الجيش ورجال الامن حتى وصل الامر ان استجاب الى طلباتهم وعزل خاله الشريف ناصر وابن عمه الامير زيد من قيادة الجيش وجاء بمن يتعاون مع المنظمات ولكن الامر زاد سوءا وتغاضى عن الاخطاء والتجاوزات وهو يراهم يعتدون على الجيش ورجال الامن وطلبوا ابعاد الجيش عن المدن وان يكونوا هم السلطة وليس غيرهم، لخذ الجيش يتململ ولم يعد يحتمل هذه الاهانات والتعديات والاخلال بالامن واصبح الخطر ليس من المنظمات بل من تحرك الجيش من تلقاء نفسه وتحطيم المقاومة والبلد.

ولخذ الملك يلاقي الامرين من الجيش الذي لخذ يتحرك من تلقاء نفسه، فاخذ يزور وحداته واسلحته مهدئا. كان اولادي يذهبون الى الجامعة الاردنية في هذا الوضع الخطر وكنت انتظر رجوعهم على احر من الجمر وكنت ووالدتهم في حالة نفسية سيئة خوفا عليهم لانه لم يعد في البلاد احد آمن على نفسه او ماله، وكانت الحالة تزداد سوءا واخذت اعداد المنظمات غير المنضبطة تزداد ايضا وتعطلت كثير من الاعمال واصبح الانهيار الاقتصادي يهدد البلاد وذلك لان العمال وجدوا عملا مريحا ومسليا واخذت فئات الشباب المراهق تحمل السلاح وتتباهى بحملة واذا رغبوا في استعماله فليس هناك من يمنعهم.

يقال: لا يكفي ان تستطيع اصلاح الاوتار في كمان، ولكن عليك ان تعرف كيف تعزف عليه. لا يكفي ان يكون لك حقل ولكن عليك ان تعرف كيف تحرثه. لتذكر ذلك عندما اضطر للحديث عن الاحداث المؤسفة التي وقعت في الاردن عام 1970 بين الجيش الاردني والمنظمات الفدائية، كيف اوازن بين الحقيقة والمسؤولية، حقيقة ما حدث ومسؤوليتي تجاه الاجيال القادمة من الشعبين الاردني والفلسطيني وحاجة كل منهما الى التعاضد واللحمة وصفاء النوايا، واعترف انني اعدت صياغة ما كتبته من مذكرات حول تلك الاحداث عدة مرات في محاولات مستمرة لاستخدام حاسة الشم والنظر الى المستقبل اكثر من الركون الى عاطفة الحب او البغض «فاذا سمحت للشر ان يفعل ما يريد ثم اطلقته من بيتك حرا طليقا فما جدوى ان تحطم المكان الذي كان الشر يجلس فيه وما جدوى ان توصد الابواب بالاقفال الثقيلة بعد اخراج الثيران؟».

لقد كانت المحنة عام 1970 فرصة للتمييز بين الاشجار التي تغير لونها وتلك التي لا يتغير لونها ابدا وبين الطيور المهاجرة من صقع الى صقع والنسور التي لا تخون عهد جبالها ابدا، وقد لبيت الادارة الملكية السامية في 70/9/1 بتعييني مستشارا للملك الحسين وصممت على ان اشارك في دفع الخطر عن الاردن وعن القضية الفلسطينية التي عانت طويلا من العبث والكيد من العرب والفلسطينيين. وفي مساء ذلك اليوم الذي صدرت فيه الادارة الملكية بتعييني وبينما كنت في نادي الملك الحسين سمعت اطلاق نار كثيفا في كثير من انحاء العاصمة فتناولت الهاتف واتصلت بقيادة الشرطة لمعرفة السبب: لقد نصب كمين للملك في عين غزال وهو في طريقه الى المطار لملاقاة ابنته عالية وانتشر اطلاق النار في مختلف انحاء عمان حتى ساعة متاخرة من عناصر كانت تفتح النيران بسبب وبلا سبب، وفي الساعة الحادية عشرة ليلا رن جرس الهاتف، رفعت السماعة وكان هاني خليفة مساعد رئيس التشريعات يطلب الي ان احضر الى قصر الحمر فالملك يطلبني، وقال: سنرسل لك سيارة عسكرية، فانتظرت وصول السيارة وكلمني مرة اخرى وقال ان اطلاق النار في جبل عمان حيث اسكن ولا يمكن ارسال سيارة عسكرية لان فصائل المنظمات المنتشرة هناك ستتعرض للسيارة ولسنا امنين على حياتك. فتقدم هشام وفايز وسائق سيارتي الذي كان عندنا لانه لم يستطع ان يذهب الى بيته، كل منهم يريد ان يوصلني في سيارتي فرفضت طلب الجميع وانني انا المطلوب واذا قاد السيارة احد اولادي وحصل مكروه فستكون العائلة قد فقدت اثنين من اربعة واذا قادها السائق فما ذنبه في ان يصبح اولاده ايتاما واهون هذه الشرور ان اقود السيارة بنفسي وهكذا كان ومررت من الشارع وشظايا القنابل والصواريخ تتطاير من حولي واضواء الشوارع مطفأة ولما وصلت الى حرس قصر زهران اوقفوني حتى تحققوا من هويتي وطلب مني التوقف على مثلث عمان وادي السير صويلح حتى تحققوا من شخصيتي ثم وصلت الى باب الحمر وقال لي الحرس: لم يخبرنا احد من القصر انك قادم فانتظر حتى نتصل بالقصر وتم الاتصال وسمح لي بالدخول. وخابرت عائلتي بانني وصلت سالما، وقابلت الملك الذي كان عنده زيد الرفاعي رئيس الديوان الملكي ووصفي التل ولم يكن له عمل رسمي وحابس المجالي وليس له عمل ايضا وصلاح ابو زيد وانا ومرافقه انور محمد وشرح الملك الحادث الذي حصل مساء ذلك اليوم وانه اوعز الى الطيار قبل النزول العودة الى بيروت بالاميرة عالية وان حرس المطار وجدوا كمينا اخر عند سلم الطائرة ومن موظفي طائرة عالية والقوا القبض عليهم وبدأ الملك يضع الخطط لمعالجة هذا الوضع الخطير. وكان رئيس الوزراء عبد المنعم الرفاعي. وبعد شرح الموقف طلب الملك تاجيل البحث لليوم التالي ودخل الملك الى غرفة نومه وبقينا نحن في الصالون حتى الصباح. كانت المفاوضات بين الحكومة وقيادة الجيش من جهة والمنظمات من جهة اخرى تتعثر بسبب بعض العناصر غير المنضبطة من المنظمات، ولم نصل لاي نتيجة وكان الملك يوالي اتصالاته مع الدول العربية على اعلى المستويات والرسل تاتي الى عمان من مصر ومن العراق ومن غيرهما من الدول وكانت الاكثرية تخلق الاعذار للمنظمة وكان الملك يجاهد على جبهتين الاولى مع الجيش الاردني لتهدئته وعدم قيامه باي حركة ضد المنظمات والثانية معالجة الوضع الخطير مع المنظمات والدول العربية المؤيدة لها، وهي مهمة صعبة ومستحيلة الحل مع العلم ان شعور رئيس الحكومة عبد المنعم الرفاعي وقائد الجيش مشهور حديثه اقرب الى المنظمات منه الى السلطة الاردنية والملك يعرف ذلك وقبل في بادئ الامر هذا التقارب بين الطرفين عله يسهم في حل الازمة.

وامر الملك بتعيين مجلس اعلى لاعطاء الراي والمشورة في هذا الظرف العصيب مؤلف من رئيس الوزراء ورؤساء الوزارات السابقين: بهجت التلهوني وسعيد المفتي وسليمان النابلسي ورئيس الديوان الملكي زيد الرفاعي وانا كمستشار سياسي ووصفي التل وحابس المجالي، واجتمع هذا المجلس مرة واحدة وعين الملك موعدا للاجتماع الثاني وقبل الاجتماع الساعة واحدة اجتمعنا في بيت عبد المنعم الرفاعي لكي نذهب الى قصر الحمر وحضر الجميع واذ باطلاق الرصاص يبدأ في المنطقة التي كان فيها قرب المخابرات العامة والتفت رؤساء الحكومات السابقون الى بعضهم ونهضوا فقلت: هل سنذهب الى الحمر؟ فقالوا: لا سنذهب الى بيوتنا. وقال رئيس الوزراء لا ضرورة للاجتماع اليوم وكان زيد الرفاعي ووصفي في القصر فالتفت الي التلهوني وسالني: هل اوصلك الى بيتك؟ فقلت: لا ساذهب الى الحمر وسيارتي معي فقال: هل انت مجنون؟ قلت: اذا كان دفاعي عن بلدي يعد جنونا فذلك خير لي من العقل وذهبت الى الحمر وسالني الملك: لقد تاخر اعضاء المجلس الاعلى قلت: لن يحضروا. واخبرته بما حدث وفورا امر بالغاء المجلس وعاد لمعالجة الامور بنفسه ومع من حوله في القصر.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صفوت

29 تشرين الأول (اكتوبر)

تأسيس حزب الفالانج (الكتائب) في إسبانيا

في مثل هذا اليوم قبل 64 سنة، أي في 29 تشرين الأول (اكتوبر) 1933، تأسس في اسبانيا حزب «الفالانج» (الكتائب) الذي كان حزبا سياسيا قوميا متطرفا وبمثابة الصيغة الاسبانية للحركة الفاشية التي بدأت في ايطاليا.

أسس هذا الحزب «خوزيه انطونيو بريمو دي ريفيرا» (1903 ـ 1936) ابن دكتاتور اسبانيا السابق «ميغويل بريمو دي ريفيرا» (1870 ـ 1930) الذي عطل الحياة النيابية وقيد الحريات. وقد حاول ابنه انعاش اليمين بمبادرته التنظيمية بعد ان انهارت الملكية في اسبانيا، وتعهدت الحركة باسقاط الحكومة اذا تمكنت الاحزاب السياسية من فرض سياستها على البلاد.

تعاونت حركة «الفالانج» مع جماعة مشابهة لها في الاتجاه، وهي جماعة «الانتفاع الوطني» (جونتاس دي اوفنسيفا) وأصدرت بيانا من 27 بندا شجبت فيه الدستور الجمهوري، والسياسة الحزبية، والراسمالية، والماركسية، والاكليريكية، واعلنت ضرورة قيام دولة قومية نقابية ذات حكومة قوية وجيش مسيطر وتوسع امبريالي اسباني.

وعلى الرغم من العروض العسكرية المؤثرة، والتصريحات الرنانة، لم تحقق جماعة «الفالانج» تقدما كبيرا في السنوات الاولى من تأسيسها، وفي انتخابات شباط (فبراير) 1936 التي جلبت «الجبهة الوطنية» الى الحكم حصلت جماعة الفالانج في مدريد وحدها على خمسة الاف صوت فقط من بين الاصوات اليمينية التي بلغ عددها 180 الفا، ولم يفز احد من اعضائها، ولم يفز احد من اعضائها بمقعد بما فيهم مؤسسها بريمو دي ريفيرا نفسه. ولما تولت «الجبهة الشعبية» الحكم، ازدادت شعبية الفالانجيين بعض الشيء على حساب المحافظين والكاثوليك اليمينيين. وعلى اثر الانتفاضة العسكرية ضد الجمهورية الاسبانية في تموز (يوليو) 1936 اعتقل عدد من زعماء «الفالانج» الرئيسيين، بينهم مؤسس الحركة بريمو دي ريفيرا، وأعدموا رميا بالرصاص بيد فصائل الجمهوريين.

ومع ذلك، فان زعيم الانتفاضة، الجنرال فرانكو، وجد في حزب الفالانج، وأيديولوجيته السياسية الواضحة والمحددة، حزبا سياسيا يمكن اتخاذه مطية لتحقيق اهدافه. ولكن كان لا بد من اعادة التوفيق بين الحزب والعناصر التقليدية والاكليريكية والملكية في اطار الحركة الوطنية، وقد تم ذلك بالمرسوم الصادر في 19 نيسان (ابريل) 1937. وبه اجبرت حركة «الفالانج»، وجماعة «الكارليست»، وغيرهما من الفئات اليمينية، على الاندماج في هيئة واحدة سميت، على سبيل الاختصار بـ (الفالانج) واصبحت هذه الهيئة الجسم السياسي الشرعي الوحيد في اسبانيا.

وأصبح الجنرال فرانكو الرئيس المطلق للفالانج، كما كان صهره «رامون سيرانو سونر» الناطق الرسمي الرئيسي باسم الحزب. وارتفع عدد اعضاء الفالانج الى اكثر من ربع مليون عضو حينما استولى فرانكو على زمامه في سنة 1937، وقد خدم اكثر من 150 الف «فالانجي» في قوات فرانكو المسلحة خلال الحرب الاهلية.

وبعد انتصار القوات الوطنية في سنة 1939 وانتهاء الحرب، اخضعت افكار الفالانج المتطرفة للقيم المحافظة والتقليدية لنظام فرانكو، ولصبح الانتماء الى «الفالانج» شرطا ضروريا للتقدم في الميدان السياسي، شأن كل نظام يأخذ بمبدأ الحزب الواحد. ولكن افكار الفالانج لبتعدت تدريجيا عن الأيديولوجية الفالانجية الاصلية خلال مسيرة نظام فرانكو في الاربعينات والخمسينات.

وفي كانون الثاني (يناير) 1975، وقبيل موت فرانكو، صدر في اسبانيا قانون يسمح بتأليف «جمعيات سياسية» اخرى، ثم ظهرت بعد ذلك، وخاصة بعد موت فرانكو، احزاب سياسية عديدة اخرى، واصبح حزب «الفالانج» نفسه في حالة الاحتضار، الى أن الغي رسميا في 1 نيسان (ابريل) 1977، بعد أن قام ببعض الأدوار المهمة في تاريخ اسبانيا السياسي الحديث.

موضوعا السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1618 اعدام السير والتر رالي
1861 وفاة الشيخ محمد عياد الطنطاوي
1911 الصحافي الامريكي بوليتزر صاحب الجائزة المشهورة
1936 انقلاب بكر صدقي ـ حكمت سليمان في العراق
1936 مقتل جعفر العسكري
1956 مذبحة كفر قاسم في فلسطين
1956 طنجة تعود الى السيادة المغربية

أربعة قرون ونصف القرن على مولد ميجيل ثيرفانتس (3)

وقائع إقامة رمزية في تطوان

ابراهيم الخطيب

تخيل الطاهر بن جلون، في روايته الجميلة «طفل الرمال»، أن الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس رأى في ما يرى النائم أنه زار تطوان سنة 1936، وأن زيارته لتلك المدينة الواقعة في أقصى شمال المغرب كانت بحثا عن طيف امرأة جميلة غامضة توارت عن عينيه فجأة، بعد أن لمحها ذات يوم في مكتبة بوينس آيرس الوطنية وهي تتصفح بامعان كتاب «دون كيخوته».

انه ليس بوسعنا أن نتخيل ان يكون ثيرفانتس قد زار المغرب، وأن كان من المحتمل الظن أنه، حينما كان مبحرا سنة 1580 في طريقه الى اسبانيا بعد افتكاكه من أسر بالجزائر طال خمس سنوات، لمح اجراف جبال الريف السامقة وهي تطل على البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق تحت سماء سبتمبر (أيلول) الناصعة الزرقة.

لكن المؤكد أن ثيرفانتس ان لم يزر تطوان قط فانه أقام فيها اقامة رمزية حيث لعب دورا ثقافيا مرموقا ابان فترة الحماية الاسبانية للمغرب، وبعدها.إذ ابتداء من سنة 1940 قررت سلطات الحماية الاحتفال بيوم الكتاب الاسباني ثم الكتاب المغربي الاسباني يوم 23 أبريل (نيسان) من كل سنة.

في ذلك الوقت وبايعاز من سلطات الحماية التي لاحظت تحفظ المغاربة ازاء المناسبة، اشاع أحد مثقفيها، واسمه خمينيث كباييرو، أن سيدي احمد بن الغالي، وهو الشخصية الخيالية التي نسب اليها ثيرفانتس مؤلفه الذائع الصيت، كاتب من المغرب ولا شك، وبالتالي فان المغاربة حين يحتفلون بيوم 23 ابريل (نيسان)، فانما يحتفلون في الواقع بعيد ميلاد رجل قامت شهرته المنتحلة على أكتاف مؤلف مغربي نابغة.

ان أحدا لم يصدق مزاعم (كباييرو) في ذلك الوقت، لكن من الواضح أن نقاشا واسعا دار خلال الأربعينات، على صفحات الجرائد الوطنية التي كانت تصدر بتطوان وفي كثير من المحافل الثقافية حول الشرعية الوطنية والثقافية لاحتفال المغاربة بعيد الكتاب يوم ميلاد ثيرفانتس. لقد كان بعض الوطنيين يعتقد أن انسب يوم للاحتفال بالكتاب لدى المغاربة هو السابع والعشرون من رمضان، يوم بدء نزول القرآن، ويعتبرون اختيار يوم ميلاد الكاتب الاسباني لذلك الاحتفال، اساءة الى الاسلام وكتابه الكريم، نظرا لما أثاره ثيرفانتس من مواقف معادية للاسلام والمسلمين عبر عنها اثر عودته من هوان أسره في الجزائر.

في خضم هذا النقاش المعقد، نشر التهامي الوزاني (1903 ـ 1972) بجريدة «الريف» 1942/5/1 مقالة باللغة الحصافة، عبر فيها عن سعة أفق ملحوظة، وذلك حينما رد أمر معاداة الاسلام في كتابات ثيرفانتس الى استمرار منطقي ومعقول لخطاب الريكو نكيستا (أي استرجاع الأندلس من يد الفاتحين المسلمين)، وأيديولوجيته في المجال الثقافي الاسباني. لقد أشار التهامي الوزاني بذلك، ضمنا، الى أن ما يبقى من الكتاب العظام هو آثارهم الأدبية الخالدة، أما مواقفهم السياسية المعبرة عن تدخلهم على الصعيد الآني، فان رياح التاريخ لا تلبث أن تذروها على أن أهم ما انطوت عليه المقالة هو أن الكاتب أبرز، بما لا يدع مجالا للشك، انه كان يتحدث انطلاقا من اطلاع واسع على كتابات ثيرفانتس، وخاصة روايته «دون كيخوته» التي خصها التهامي الوزاني بعبارات الاطراء ملاحظا دقة «خيالاتها وتصوراتها، وفرادة لغتها التي تجمع بين «الفخامة والسهولة والقوة والبساطة».

لم يشر التهامي الوزاني، في مقالته، الى أنه كان ينوي ترجمة رواية «النابغة المغوار دون كيخوته دي لا مانشا» (كما أسماها) الى العربية، ويمكن الظن انه، في ذلك الوقت، لم يكن يفكر في ذلك البتة. كان يعرف أن ترجمة موجزة لها صدرت في القاهرة سنة 1883 بقلم عبد القادر رشيد، وان ترجمة جزئية ظهرت في الجزائر سنة 1898، لكنه لم يائس في نفسه الجرأة على مواجهة لغة ثيرفانتس التي أعجب بها حوالي سنة 1947، كما لم يشرع في نشر ما ترجم من الرواية على صفحات جريدتي «الريف» و«بريد الصباح» الا في سنة 1951.

انكب التهامي الوزاني على ترجمة «دون كيخوته» طوال ثمانية عشر عاما أو اكثر. اشتغل في بادئ الأمر على طبعة شعبية صغيرة، ثم تحول فيما بعد الى الاشتغال على طبعة من ستة اجزاء حققها فرانسيسكو رودريجيس مارين، وطبعت في مدريد بتاريخ 1916 و1917.

ان هذه العملية الجسور لم تكن بالمرة أمرا عابرا في حياة الكاتب: يتجلى ذلك واضحا في كونه ترجم الفصول الثمانية الأولى من الجزء الأول ثم أعاد صياغتها مجددا، وهو ما يعتبر أمرا غير عادي في ممارسة التهامي الوزاني الكتابية، الذي كان يعتبر الصيغة الأولى في كل الأحوال صيغة نهائية.

وتبرز مقارنة بسيطة بين صيغتي الفصول الثمانية حرص التهامي الوزاني على تطويع نص الرواية للغة عربية تقليدية من جهة، وفي نفس الوقت دأبه على مغالبة الصعوبات العديدة، التي كانت تعن له أثناء ترجمة الشعر المبثوث في ثنايا النص من جهة أخرى. على أن المظهر الوجودي لأهمية هذه التجربة في حياة المترجم، انما يتجلى في مواصلة عمله باستماتة الى حدود سنة 1966، اي ست سنوات قبل وفاته، حيث ترجم تسعة وأربعين فصلا من أصل الاثنين والخمسين فصلا التي يتألف منها الجزء الأول للرواية. وما زال أثر هذا الجهد المضني وغير المجدي من نحو ما، يقبع بين مخطوطات التهامي الوزاني العديدة التي لم تعرف بعد طريقها الى النشر.

لكن تأثير ثيرفانتس لم يقف عند ذلك الحد: ففي أواسط الأربعينات كلفت منظمة اليونسكو كاتبين لبنانيين كانا يقيمان في تطوان بدعوة من سلطات الحماية، هما: نجيب أبو ملهم وموسى عبود بترجمة رواية «دون كيخوته» الى العربية، لكنهما لأسباب غير معروفة لم يتمكنا من اصدار سوى سيرة يغلب عليها طابع انشائي وتحمل عنوان: «ثيرفانتس: امير الأدب الاسباني» عن مطبوعات مكتب الترجمة الاسبانية العربية سنة 1947، بمناسبة المائوية الرابعة لميلاد الأديب الاسباني. قلت لأسباب غير معروفة، مع أنه يمكن الظن أن الكاتبين ربما علما بأن التهامي الوزاني كان يشتغل في تلك الوقت على ترجمة «دون كيخوته»، فقررا الانصراف عن مشروع الترجمة الذي كلفا به.

الغي الاحتفال بيوم الكتاب المغربي الاسباني بمجرد انقضاء عهد الحماية (سنة 1955) واختفى اسم ثيرفانتيس من الحياة الثقافية في تطوان ردحا طويلا من الزمن، فلم يبرز مجددا هناك الا عندما تم تحويل المكتبة الاسبانية سنة 1993 الى معهد ثقافي يحمل اسم ثرفانتس. في تخيلة لحلم زيارة بورخيس الى تطوان سنة 1936، لاحظ الطاهر بن جلون أن الكاتب الأرجنتيني، على هوى بحثه عن المرأة الجميلة الغامضة قارئة «دون كيخوته» تجول عبر تطوان الحديثة والعتيقة، وزار الملاح (حي اليهود المغاربة)، ولاحظ باندهاش واستنكار كيف تم تغيير اسم «ساحة ثيرفانتيس» «الى «ساحة النصر» مباشرة بعد بدء الانقلاب المناهض للشرعية الجمهورية الذي تزعمه فرانكو.

في الواقع، لم تكن هناك قط في تطوان ساحة تحمل اسم «ثيرفانتس» ولا اسم «ساحة النصر».

اقنعة الحياة لوحة من الفن الياباني

رفقا يا أوراق التوت

شعر: عبد العزيز محيي الدين خوجة

رفقاً يا اوراق التوتْ
لم يبقَ كثير يستر عوراتي
سقطت هامات السطوة والجبروتْ
دحرجها العار على الطرقات
وانقشعت أستارِ النورِ الزائفَ عن ظلماتي
من قمة سيزيف هويت
وانتحرتْ بعض بقايا أفراحي
والصخرة حلْم لجراحي
أحملها
تتعثر اقدامي في خطواتي
تتبعثر احلامي في عثراتي
وتموت الآهة في مبخرتي
وتجف الريشة في محبرتي
فغرت افواه الوحشة في مشكاتي
وتبدد ضوء المصباحِ
أوقد شمعهْ
تُطفا شمعهْ
ورياح تعصف عصفاً برياحِ
نضب الزيت بمسرجتي
وأضعت طريقي لصباحي
زيف زيف وقناعٌ خلف قناعْ
وحفرت باظفاري
حتى القاعْ
أبحث عن شيء
عن أثمن شيء ضاعْ
لكنْ في أعمق قاع القاع
حدق في عينيّ قناعْ

الرباط 1997/8/27

---

147 شخصية عربية يحيون فعالياته الثقافية

وعد برفع الرقابة عن كتب معرض الشارقة

معارض

أبوظبي: من حسين خليفة

تجري الاستعدادات حالياً في امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة لاقامة التظاهرة الثقافية السنوية في معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشرة والتي ستبدأ في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) وتستمر حتى الخامس عشر من الشهر نفسه. وتحتضن امارة الشارقة طوال ايام المعرض كوكبة من المبدعين وكبار الضيوف والناشرين من مختلف اقطار الوطن العربي، ويتوقع المسؤولون في دائرة الثقافة والاعلام وهي الجهة المشرفة على تنظيم المعرض ان يشهد المعرض اقبالاً جماهيرياً كبيراً نظراً لزيادة حجم الكتب وتنوعها في المعرض اضافة الى رفع الرقابة عن الكثير من العناوين المشاركة فيه.

ويقول الدكتور يوسف عابدابي المنسق العام لمعرض الكتاب: أن معرض الشارقة يعد من أوائل المعارض التي ساهمت بحفظ حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف وذلك بالحد من ظاهرة القرصنة والتدقيق في الكتب وتصفية الكتب المزورة وذلك بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب، وتوجت هذه الجهود اخيراً بقانون حماية الملكية الفكرية الذي صدر في دولة الامارات، ودور الجهاز التنفيذي المكلف متابعة وتنفيذ القانون، وقد روعي بقدر الامكان عدم استضافة اي دار نشر جديدة الا بناء على معايير نوعية تقوم على الاستفادة من الجديد والجيد.

ومن ناحية ثانية اكد د. عابداني ان هناك وعدا من الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام والثقافة برفع الرقابة عن معرض الشارقة للكتاب لاتاحة الفرصة للقراء لاختيار الكتب التي يودون قراءتها دون تدخل من أجهزة الرقابة.

واضاف ان ايام المعرض ستشهد فعاليات ثقافية مصاحبة يشترك فيها نخبة من المع وابرز المبدعين والمفكرين العرب، حيث من المقرر استضافة نحو 147 شخصية عربية للمشاركة في هذه الفعاليات، فهناك عدد كبير من الشعراء الذين سيقيمون امسيات شعرية في اكثر من موقع في امارة الشارقة، كذلك عدد من الاعلاميين المبدعين من كبريات الصحف العربية اضافة لعدد كبير من الناشرين والذين سيشارك بعضهم في اقامة ندوات ومحاضرات حول اهمية الكتاب والمصاعب التي تواجه دور النشر العربية.





الشيخ سلطان القاسمي

واشار د. عابدابي الى ان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات حاكم امارة الشارقة حرص منذ الدورة الثالثة عشرة للمعرض على توفير الناشر العربي الذي يأخذ القراءة أم المهن مأخذ الجد وينتسب الى مهنة الوراقين والكتابة والكتب من منظور الثقافة والوعي والقيم الانسانية باعتبار ان الكتاب لسان حضارة ومن حق القارئ الحصول على كتاب جيد مثل حقه في الحصول على لقمة الخبز وسماء زرقاء وحياة قمينة بان تعاش، ومن هذا المنطلق تقرر تكريم ست دور نشر عربية لدورها في المساهمة في نشر الوعي عن طريق نشرها لعدد من الاصدارات المتميزة، وهذه الدور هي دار دمشق ـ سورية، ذات السلاسل ـ دولة الكويت، دار القلم ـ دولة الامارات، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون ـ دولة قطر الدار المصرية اللبنانية ـ مصر، المؤسسة الجامعية للدراسات ـ لبنان.

رحلات محمد التوزاني

الرباط: «الشرق الاوسط»

اصدارات

صدر عن دار النشر المغربية كتاب محمد التوزاني تحت عنوان «الرحلة». والكتاب الواقع في 144 صفحة من الحجم الصغير عبارة عن مذكرات سجلها المؤلف اثناء رحلته الى الديار المقدسة سنة 1929 برفقة اصدقائه. وقد حققها وعلق عليها ووضع عناوينها عبد الله عاصم.

ويؤرخ المؤلف لاحداث عاشها خلال تجوله وتنقله من مكان لآخر، وهنا يقترب الكتاب مما يعرف بـ «المذكرات» التي يكون مركز حديثها الكاتب نفسه عكس «الرحلات» التي تركز على المشاهدات والحوادث.

كما يتعرض للاحداث التي ميزت الرحلة الى الديار المقدسة منذ بدايتها من منزل المؤلف في «ميضار» الواقعة بين الناضور والحسيمة يوم 14 مارس (آذار) من سنة 1929 الى نهايتها بعودته الى موطنه يوم 25 يوليو (تموز) من السنة ذاتها.

وقد اشتهر محمد التوزاني المولود والمتوفى في ميضار بين سنتي 1883 و1943 بالورع والزهد وقيادة حركة ثقافية وروحية بشمال شرقي المغرب في النصف الاول من القرن الحالي. إضافة الى كونه مارس التأليف اذ ترك عدة كتب منها «فنون في تحريم التبغ» و«فوائد وحكم» وحاشية.. على منظومة ابن عاشر في التوحيد».

الحقيبة الثقافية

دور منتظر للجامعات السعودية في الجنادرية

الرياض: «الشرق الاوسط»

لأول مرة يحضر مديرو الجامعات السعودية الى اجتماع اللجنة العليا لمهرجان الجنادرية الذي ترأسه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي. وقد تم حضورهم بتوجيه خاص منه ايمانا بأن الجامعات هي مراكز الاشعاع العلمي والثقافي وهي التي تضم النخب الثقافية والاكاديمية.

وكان الأمير عبد الله قد وجه كلامه اليهم وهو يستعرض مسيرة المهرجان قائلا: لقد بذلنا كل جهد وأعطينا الكثير من وقتنا ومتابعتنا لهذا المهرجان الذي أردناه عرسا سنويا للوطن والمواطن ومناسبة للاهتمام بالابداع الفني والثقافي والحضاري، ونحن نتطلع الى مشاركتكم بالرأي السديد والخبرة العميقة التي اكتسبتموها في جامعاتكم ومن خلال مسيرتكم العلمية والعملية في جامعات العالم.

مديرو الجامعات الذين حضروا هم: د. عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود، ود. غازي مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز، ود. عبد العزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ود. عبد الله الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ود. سهيل قاضي مدير جامعة أم القرى، ود. صالح العبود مدير الجامعة الاسلامية، ود. يوسف الجندان مدير جامعة الملك فيصل.

موجة تزوير في سوق اللوحات العالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

وصلت الشكوك التي تراود بعض نقاد الفن حول بعض اللوحات العالمية إلى سيزان وجوجان فبعد أن تناقلت الأوساط الفنية إمكانية ان تكون لوحة «عباد الشمس» التي رسمها فان جوخ «مزورة» وشككت بأصالتها مسببة خيبة لمقتنيها الياباني الذي دفع فيها 25 مليون جنيه استرليني ثمناً لها. ووصلت الشكوك إلى بعض اعمال جوجان. وقال خبراء فنيون إن مدرس الرسم الفرنسي كلود اميل شيفنكر الذي كان صديقاً للرسام وظهر في بعض لوحاته، قد يكون المسؤول عن تزوير بعض اعمال جوجان. وقد ناقش فيلم تلفزيوني وثائقي عرض في التلفزيون البريطاني قبل يومين هذا الاحتمال، ووسع دائرة الشكوك لتصل إلى بعض لوحات الرسام الفرنسي سيزان. والمحير لنقاد الفن ومروجيه أن بعض اللوحات المؤكد تزويرها تباع بأرقام عالية، وخصوصاً لوحات «توم كيتنج» صاحب السمعة بالتزوير المتقن الذي بيعت بعض مزوراته بـ25 الف جنيه استرليني رغم معرفة الشارين بحقيقتها. وقد اقلقت تقارير التزوير التي ظهرت في «صنداي تايمز» و«اندبندنت» وصحف أخرى خلال اليومين الماضيين، المتعاملين في سوق اللوحات الفنية الذي يشهد ركوداً ملحوظاً بانتظار وانقشاع غيوم موجة اكتشاف اللوحات العالمية المزورة.

ندوة بغدادية عن لغة الضاد

عمان: «الشرق الاوسط»

احتفالا بيوم الضاد العربي اقيمت في المجمع العلمي العراقي ندوة لغة الضاد التي نظمتها دائرة علوم اللغة. وقدمت في الندوة عدة بحوث ودراسات اشتملت محاور عديدة مثل اللغة العربية لغة الضاد للدكتور عبد الله الجبوري ولماذا يحارب الحرف العربي؟ للدكتور رشيد العبيدي وتوليد المعاني في العربية للدكتور فاضل السامرائي و[illegible] اللغوي للدكتور طارق الجنابي وتنقية اللغة العربية للدكتور محمد ضاري حمادي واللغة العربية والحضارة للدكتور احمد مطلوب الامين العام للمجمع واللغة العربية والعلم للدكتور جميل الملائكة واللغة العربية والنشر للدكتور سامي مكي العاني واللغة العربية والشعر للدكتور عناد غزوان.

من جهته اعتبر الدكتور حاتم صالح الضامن استاذ اللغة العربية في كلية اداب جامعة بغداد انه بفضل القرآن ظلت اللغة العربية الفصيحة لغة الادب والكتابة حتى يومنا هذا وستبقى ما دام هناك قرآن يتلى وان الاعراب من اهم مميزات اللغة العربية فهو الابانة والافصاح. ولما كانت اللغة العربية لغة تتوخى الايضاح والابانة كان الاعراب احدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية فلا يستطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام الا بالاعراب لان الصيغة فيها جميعا واحدة. واضاف الضامن انه لا بد لنا ان نفخر بأن نشأة تسمية اللغة العربية «بلغة الضاد» قد بدأت في بغداد ومنها انتقلت الى الاقطار العربية الاخرى وهو امر لا يعرفه كثيرون. ويعتبر العراق اول قطر عربي يصدر قانونا للحفاظ على سلامة اللغة العربية عام 1977 وهو ايضا اول قطر يقيم يوما للغة الضاد.

أورياك الفرنسية استضافت 300 فرقة محلية وعالمية

جزائريون وأتراك في مهرجان مسرح الشارع

مهرجانات

أورياك: «الشرق الأوسط»

تابع مائة الف متفرج في بلدة أورياك الفرنسية المهرجان الدولي الثاني عشر لمسرح الشارع الذي استضاف عروض 300 فرقة مسرحية اختارها السيد جان ماري سونجيه، المدير الفني للمهرجان من بين مئات الفرق التي رشحت نفسها للمشاركة طمعا في شهرة اكبر بحكم خصوصية هذه التظاهرة المسرحية الفرنسية والعالمية الفريدة من نوعها في اوروبا.

وحسب سونجيه.. فان تظاهرة هذه السنة تتميز بازدياد عدد الممثلين (1500) والساحات والشوارع والازقة والممرات التي تستجيب لطلبات اعضاء الفرق العابرة غير الرسمية، وهي الفرق التي تختار الاماكن المناسبة لها بعد وصولها الى المدينة، ويمكنها ان تختار وقت العرض المناسب ايضا بالاتفاق مع فرق اخرى ما دامت هناك امكانية لتقديم العروض ابتداء من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثانية صباحا!!

وعلاوة عن العروض المسرحية المقدمة مجانا في الشوارع والساحات والازقة الضيقة والحدائق والمفتوحة لاكبر عدد ممكن من الجماهير حضر المهرجان في دورة هذه السنة حوالى 500 مهني مسرحي (مديرو مهرجان، ومديرو مؤسسات ثقافية وفنية) من مختلف انحاء العالم. وشاهد هؤلاء اثناء وجودهم في عاصمة مسرح الشارع «اورياك» عروض الفرق العابرة والرسمية (الفرق الاولى لا تتقاضى اجرا على عروضها) بغرض شراء افضلها واجودها، كما شاركوا في ملتقى «صورة فنون الشارع» الذي نظمه قصر المؤتمرات الواقع وسط المدينة.

وقد جسد شارع لي كارم الذي يعتبرونه شانزيليزيه نهج «لي كارم» الرئيسي كل انواع مسرح الشارع المذكورة الملبية لجميع الانواق والمستجيبة لكل الحساسيات الفنية، علاوة على الانواع الاخرى التي قدمتها فرق متنقلة جالت وصالت عبر شوارع اورياك مثل فرق «لساندماي» التركية التي قدمت عرضا احتفاليا بعنوان: «استعراض الشارع الشرقي» (وتعني «ساندماي» باللغة التركية افتراض) وفرقة مسرح «بيورو بود روزي» البولندية التي عبرت عن فوضى العام الحديث وجراح العصر المجنون وفرقة مسرح «تون آند كيرشن» الالمانية الشرقية صاحبة القصص الخيالية الساحرة التي تدور في غابة مسكونة بالارواح الشريرة ومسرح «وارنر آند كونسرتن» الهولندي الذي ادهش الجمهور في يوم الافتتاح لحظة مزجه كل الفنون في عرض يكشف عن وحشية الآلة والتقنية الحديثة التي سحقت الانسان، ومثل جنون مسرح الشارع الفرنسي دونيه تريكو مبتكر عرض «بولخر النار» وهو اغرب عرض عرفه المهرجان ويدوم كل النهار بدون انقطاع!

والفنان المسرحي دونيه تريكو يعد ظاهرة قائمة بحد ذاتها لفتت انتباه وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية وهو يقوم يوميا بصناعة السفن ثم يحرقها.

ومن ابرز عروض مهرجان مسرح الشارع العرض التشيلي «ناناكي» لفرقة «تياترو ديل سيلانسيو» ولعل تقديمه في الهواء الطلق امام الآلاف المتفرجين الكبار والصغار اعطاه نكهة خاصة. وفي حديث لـ«الشرق الاوسط» قال المدير الفني لفرقة «تياترو ديل سيلانسيو» ان العمل ليست جديدا بالنسبة للذين شاهدوا عروضهم في ساحات عمومية، وسبق ان قدمت الفرقة عروضا في الهواء الطلق منذ تاريخ تأسيسها عام 1992 في فرنسا. ومن هذه العروض «مالا سنغر أولاس 1001 دل بويتيسيا» الخاص بالذكرى المائوية لرحيل الشاعر الكبير رامبو، ومن يومها اصبحت الفرقة تشلية وفرنسية، ويعد عرض «ناناكي» امتدادا لاعمال الفرقة السابقة القائمة على بحث مسمر وجديد في التعبير المسرحي الذي مهد له وابتكره وطوره ارتونا ارتو صاحب مسرح القسوة. انه التعبير الذي يرتكز على الايماء والرقص والموسيقى والسيرك، وكل ممثل في عرض «ناناكي» يجسد نمونجا لمسرح ارتو.

ويكتشف المتمعن في عرض «ناناكي» الشيلي الفرنسي رسالة سياسية ونفسية مغلفة في قالب اخراجي مدهش استند على الحركات المكررة والايقاعات الصاخبة والرقص البهلواني والاغاني والصدمات الجسمانية. ورسالة عرض ناناكي تعري واقع القمع المتعدد الاشكال انطلاقا من «التركيبة» الايديولوجية المفروضة مرورا باسكات الاصوات الحرة وانتهاء بالمصحات العقلية المتخصصة في استقبال المنشقين والهاربين من الاستبداد.

وفي العرض ظلال خيول بينوشية وقبعات عساكره.

عربيا.. انقذ المخرج الجزائري الراحل عبد القادر علولة الموقف واثبت صحة مقولته: «اذا قتلوني فقد عشت» وبالفعل اغتيل علولة في وهران في شهر مارس من عام 1994 ورحل تاركا وراءه مسرحيته الاخيرة «اللثام». وقدمت هذه المسرحية في المهرجان الدولي لمسرح الشارع «باورياك» فرقة فرنسية بالتعاون مع جامعة السوربون (باريس 3)، واستطاع الممثلون الذين توقفوا وسط متفرجين جلسوا على سجادة حمراء في شكل حلقة لشد الانتباه طيلة ساعة ونصف قص خلالها الممثلون حكاية برهوم الحجوم (من شخصيات علولة المفضلة) الذي اضطر ان يصلح الة معطوبة خفية حتى لا يسرح المتآمرون عمال مصنع ورق بكامله مستغلين عطب الآلة كذريعة.

وفي اورياك التي ودعت مهرجانها الثاني عشر حضرت الجزائر ايضا خلال عرض «حربي الجزائرية» للممثل برنار جارلان. وقد قال جارلان الذي شارك في الحرب الجزائرية مكرها «كتبت ومثلت المسرحية نادما وطالبا العفو والتصالح.. فالحرب الجزائرية لم تنته وهي مستمرة في اعماق الصمت المغروس فينا. كيف لا يمكن للعار ان يجلب الحقد؟ دون مصالحة مع للنفس والآخرين كل شيء يمكن ان يتكرر!» وفي رأيه فان ما يحدث الآن في الجزائر يعد امتدادا لمضمون مسرحيته وأعمال فنية اخرى تكهنت باتجاه العنف الجزائري الذي تتناقل يوميا وكالات الانباء فظائعه غير المسبوقة.

مشهد من العرض التركي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

خليفة بيرجمان يقدم «بونتيلا وتابعه ماتي»

تعديلات جوهرية على النص الفنلندي

عروض حديثة

استوكهولم: من فاضل الجاف

مرة اخرى يخوض المخرج السويدي الشاب تورستين فليتك مغامرة تجريبية بالتصدي للفضاء المسرحي في اخراجه لمسرحية «السيد بونتيلا وتابعه ماتي» تأليف الثنائي بيرتولت بريخت وهيلا فوليوكي التي يجري عرضها حاليا على المسرح الملكي في استوكهولم.

اما السمات التجريبية لتلك المغامرة فتتجلى في خلق فضاءات متعددة لا يؤطرها الا النور الفياض المسلط من مصادر مواجهة للنظارة. فالمسرح يمتد امام النظارة من الخط الامامي للخشبة (البروسينيوم) حتى الجدار الخلفي لبناية المسرح ذاتها. لا حدود ولا كتل ثابتة انما مساحة عارية وفضاء لا متناه يدفع ببطل المسرحية بونتيلا الراسمالي المتغطرس الى التمادي في احلامه الانسانية وهو في اوج حالات السكر.

لمع اسم تورستين فليتك كمخرج شاب بعد اخراجه مسرحية «الشقيقات الثلاث» لانطوان تشيخوف عام 1994، حيث جرد الفضاء المسرحي من جميع انواع الايحاءات النفسية مبتعدا ابتعادا كليا عن ما يسمى بمسرح المزاج او الجو. انطوت «الشقيقات الثلاث» على محاولة جادة لكسر اطر الفضاء المسرحي وربط المجال التمثيلي المفتوح برقعة المتفرج، ثم خطا فليتك خطوة اخرى في مسرحية «وفاة بائع متجول» لارثر ميللر عام 1996 عندما جعل الممثلين يفاجئون «المتفرجين بوجودهم في صالة العرض، الامر الذي حتم على المخرج اتباع الاسلوب التفكيكي في بناء مشاهد المسرحية».

بعد العرض الاول لمسرحية (بونتيلا وتابعه ماتي) اطلق النقاد لقب خليفة بيرجمان على فليتك، واعتبروه علامة مميزة في الحركة المسرحية السويدية المعاصرة، ليس فقط لان المخرج فليتك جاء بسبب الفراغ الذي تركه المخرج السويدي الشهير انجمار بيرجمان بعد اعتزاله المسرح نهائيا بل لان فليتك اكد منذ البداية على امكانية استخدام عناصر ومفردات من الاتجاهات المسرحية الحديثة في مسرح مؤسساتي ذي تقاليد فنية راسخة تتجنب مغامرات التجريب والابتكارات الفنية على حساب شباك التذاكر.

في «السيد بونتيلا وتابعه ماتي» يتمسك فليتك بكل مفردات مسرح بريخت الفنية مركزا بالدرجة الاولى على الاغاني وفنون الميوزيكهول والكاباريه. لكن تمسكه بالاسلوب البريختي لم يدفعه الى اعادة صياغة عرض المسرحية مثلما اخرجها بريخت في برلينر انسامبل وهو اسلوب تكرر في اعمال العديد من المخرجين.

ويذكر ان بريخت بدأ بكتابة مسرحية (بونتيلا وتابعه ماتي) خلال اقامته كلاجئ سياسي في فنلندا عامي 40 ـ 1941، والنص الاصلي للمسرحية يعود للكاتبة الفنلندية هيلا فوليوكي التي كانت تعمل مديرة للاذاعة الفنلندية كواحدة من المع النساء الفنلنديات انذاك. وقد عرضت الكاتبة الفنلندية على بريخت نسخة مترجمة عن مسرحيتها «اميرة نشارة الخشب» الى اللغة الالمانية، فاعاد بريخت كتابة المسرحية بعد عدة تعديلات فقد غير بريخت شخصية بونتيلا الاقطاعي الفنلندي في نص فوليوكي الى راسمالي اوروبي اناني محب لذاته لكنه يغدو طيبا في حالات فقدان الوعي، فهو يذكرنا بشخصية الغبي في افلام تشارلي تشابلن. اما الخادم ماتي فهو شخص ذكي يتمتع بقدر كبير من المكر والدهاء يذكرنا احيانا بشخصية سيجناريل عند موليير، ورغم ارتباط الاثنين بصداقة حميمة، الا ان خلافا حادا نشب بينهما، حول وضع اسم المؤلف على المسرحية، انتهى بوضع اسميهما معا مع توقيع على عقد يضمن حقوق العرض بشكل مشترك.

وفي كتاب «حياة واكاذيب بريخت» 1994، للمؤلف جون فيوجيز يجد القارئ المزيد من المعلومات حول علاقة بريخت بفوليوكي وطريقة استغلاله لها ولنساء اخريات.

جرى اول عرض لمسرحية «السيد بونتيلا وتابعه ماتي» في مدينة زوريخ في المانيا عام 1948، اما في السويد فقد جرى اول عرض لها عام 1954 في فولك تياتر (مسرح الشعب) بمدينة غوتينبورغ.

ويقول المخرج تورستين فليتك عن المسرحية: انها تقول لنا الكثير على كلا المستويين السياسي والنفسي، نحن نعيش في مجتمع يعاني من الصراع الطبقي اكثر من اي وقت آخر. لكني ما زلت مؤمنا بالمسرح كقوة فاعلة.

مشهد من المسرحية السويدية



أهلي جدة يتوجه إلى القاهرة للمشاركة في مهرجان اعتزال شوبير الجمعة

لقاء متكافئ بين الرياض والشعلة اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مباراة واحدة فقط اليوم في اطار الجولة الرابعة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) تجمع بين فريقي الرياض والشعلة من الخرج على ارض الاول في مدينة الرياض، على ان تجري غدا اربعة لقاءات استكمالا للجولة حيث يلتقي النصر والشباب في الرياض والاتحاد والنجمة في جدة والاتفاق والتعاون في الدمام والوحدة والطائي في مكة المكرمة، وكان اللقاء الاخير من الجولة الذي يجمع الاهلي بالهلال قد قدم الى مساء اول من امس الاثنين بسبب مشاركة الاهلي في مهرجان اعتزال نجم مصر الدولي سابقا احمد شوبير في القاهرة.

افرازات الجولات الثلاث الماضية من الدوري اظهرت مدى الاستياء الكبير الذي أبداه الاعلام الرياضي والجماهير الكروية السعودية من الحال المتواضعة لرجال التحكيم وسط مطالبات الكثيرين بتنفيذ عقوبات قاسية على المخطئين، وجاءت الاصابتان الخطيرتان اللتان تعرض لهما حارس الطائي فهد الدعيع (كسر بالعمود الفقري) ومدافع الشعلة عبد الرحمن الختين (كسر مضاعف بعظمة الساق) في مباريات الجولة الثالثة للاول امام الاتحاد وللثاني امام الوحدة لتعيد فتح ملف التساهل التحكيمي والاخطاء الفادحة التي ترتكب ويدفع ثمنها اللاعبون وفرقهم خاصة ان المتسببين بتلك الاصابتين للدعيع والختين لم يطردا حتى من المباراة.

وفي ما يخص لقاء الرياض بالشعلة الذي يدخله الاول برصيد نقطة واحدة من تعادل مع الاتفاق وخسارتين من الاهلي والنصر، والآخر (الشعلة) برصيد خمس نقاط من فوز على الاتحاد وتعادلين مع الطائي والوحدة، فتبدو الكفة متساوية، ويسعى فريق الشعلة (الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة) من خلاله تاكيد العروض القوية التي اظهرها في الجولات الثلاث واثبات حسن توجه فريقهم الذي يقوده فنيا (التونسي) عمر الذيب ويضم اسماء لافت ثناء كبيرا كعمار العمار وماجد الطفيل وصفوان الخويلدي.

فوز الهلال وهزيمة النصر

وواصل فريق الهلال انتصاراته وتصدره للدوري السعودي لكرة القدم إثر فوزه على فريق الأهلي 1/صفر في اللقاء المقدم من الجولة الرابعة للبطولة على ملعب رعاية الشباب في جدة.

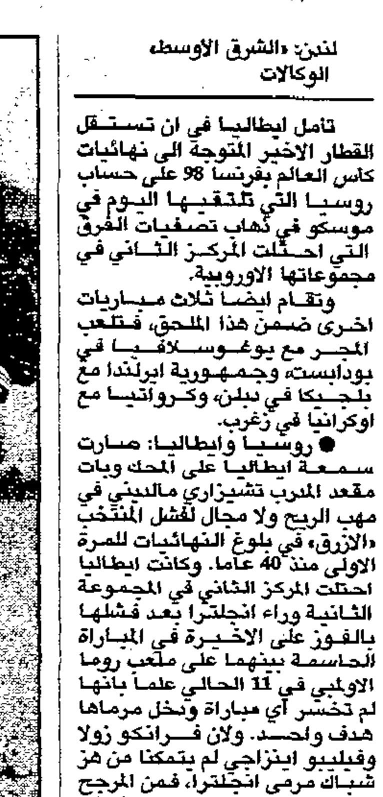
وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب المحترف الاكوادوري سوزا في الدقيقة 49. ورفع الهلال بذلك رصيده إلى 12 نقطة من أربع مباريات فيما تجمد رصيد الأهلي عند 4 نقاط. وفي مباراة اخرى على أرض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض حقق فريق النجمة المفاجأة بفوزه على النصر 1/2 في عقر داره ليوقف سلسلة انتصارات النصر.

تقدم النصر بهدف للاعبه المحترف (وهين كندي عند الدقيقة الخامسة وعادل للنجمة سليمان الحديثي، قبل ان يسجل المحترف الأجنبي إسحاق كواكي هدف الفوز الثاني في الدقيقه 32.

وخلفت خسارة الاهلي على ارضه امام الهلال ردود فعل كبيرة بين انصاره الذين طالبوا بانسحابه من البطولة العربية للاندية التي ستقام في تونس منتصف الشهر المقبل بسبب عروضه المتواضعة، وخوفاً من سقوطه المبكر.

وحول ذلك علق رئيس النادي الاهلي الأمير نواف بن عبد العزيز بن تركي لـ«الشرق الأوسط» بان الاهلي لن ينسحب من البطولة العربية التي تعتبر محكا قويا للفريق بجانب انها فرصة لتلاقي الاشقاء العرب. واشار الأمير نواف الى ان ضعف نتائج الفريق في الفترة الاخيرة يعود لغياب معظم عناصره الهامة المشاركة مع المنتخب السعودي وعددهم 5 لاعبين اضافة الى بعض الاصابات الاخرى لعناصر مؤثرة.

ويتوجه فريق الاهلي اليوم الى القاهرة لملاقاة نظيره الاهلي المصري في مهرجان اعتزال حارس مرمى الاخير احمد شوبير يوم الجمعة المقبل. وقد وعد الجهاز الفني للفريق السعودي واللاعبين بتقديم عرض قوي امام الاهلي المصري يكون بمثابة تجربة جيدة قبل البطولة العربية.



4 مباريات في تصفيات «الثواني» الأوروبية لكأس العالم اليوم

إيطاليا تواجه روسيا في لقاء الفرصه الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط» الوكالات

تامل ايطاليا في ان تستقل القطار الاخير المتوجه الى نهائيات كاس العالم بفرنسا 98 على حساب روسيا التي تلتقيها اليوم في موسكو في ذهاب تصفيات الفرق التي احتلت المركز الثاني في مجموعاتها الاوروبية.

وتقام ايضا ثلاث مباريات اخرى ضمن هذا الملحق، فتلعب المجر مع يوغوسلافيا في بودابست، وجمهورية ايرلندا مع بلجيكا في دبلن، وكرواتيا مع اوكرانيا في زغرب.

● روسيا وايطاليا: صارت سمعة ايطاليا على المحك وبات مقعد المدرب تشيزاري مالديني في مهب الريح ولا مجال لفشل المنتخب «الازرق» في بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 40 عاما. وكانت ايطاليا احتلت المركز الثاني في المجموعة الثانية وراء انجلترا بعد فشلها بالفوز على الاخيرة في المباراة الحاسمة بينهما على ملعب روما الاولمبي في 11 الحالي علما بانها لم تخسر اي مباراة وتدخل مرماها هدف واحد. ولان فرانكو زولا وفيليبو اينزاجي لم يتمكنا من هز شباك مرمى انجلترا، فمن المرجح ان يستعين مالديني بالثنائي فابريستيو رافانيللي (مرسيليا الفرنسي) وكريستيان فييري (اتلتيكو مدريد الاسباني).

وغاب رافانيللي عن صفوف المنتخب منذ ابريل (نيسان) الماضي بداعي الاصابة اولا، ثم لتراجع مستواه بسبب مشاكل مع فريقه السابق ميدلزبره الانجليزي، لكنه سجل هدفين في مباراتين مع مرسيليا منذ انضمامه اليه قبل نحو ثلاثة اسابيع.

وفي غياب رافانيللي تعادل المنتخب الايطالي في ثلاث مباريات بنتيجة واحدة صفر/صفر مما كلفه المركز الاول والتاهل المباشر الى النهائيات.

وقد جرب مالديني الثنائي رافانيللي وفييري في مباراة تجريبية اول من امس ويقول ان وجودهما يضمن القوة البدنية والاختراق، واضاف: اما الثنائي الاخر زولا واينزاجي فيملك فنيات اعلى. ويقول رافانيللي: «نملك افضل المهاجمين في العالم وبالتالي من واجبنا ان نهاجم لا ان ننتظر لاعبي المنتخب الروسي في الخطوط الخلفية والاعتماد على الهجمات المرتدة».

ويتذكر الايطاليون تماما ان المباراة بين ايطاليا والاتحاد السوفياتي (سابقا) التي انتهت بالتعادل السلبي وادت الى خروج المنتخب من تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 1992 اطاحت رأس المدرب السابق ازيليو فيتشيني.

وكان اللقاء الاول والاخير بين ايطاليا وروسيا (بعد تفكك الاتحاد السوفياتي) في الدور الاول من كاس الامم الاوروبية في انجلترا عام 1996 وانتهى بفوز الايطاليين بهدفين لبيار لويجي كازيراجي مقابل هدف لتسيمبالار.

اما بالنسبة الى المنتخب الروسي فيحوم الشك حول مشاركة الجناح السريع اندريه كانتشلسكيس (فيورنتينا الايطالي) والمدافع المخضرم فيكتور اونوبكو (اوفييدو الاسباني) بداعي الاصابة. واعرب كانتشلسكيس عن تفاؤله بقدرة منتخب بلاده على تخطي ايطاليا بقوله: «اعتقد ان المنتخب الايطالي يمر بمرحلة انعدام وزن حاليا ولم يسجل اي هدف في مبارياته الثلاث الاخيرة في موسكو منذ 34 عاما».

● ايرلندا - بلجيكا: تعلم جمهورية ايرلندا تماما عندما تواجه بلجيكا ان عدم تاهلها الى النهائيات سيطوي حقبة ذهبية في تاريخها، ذلك لان انصار المنتخب تعودوا على وجوده في المحافل الكبرى منذ نهاية الثمانينات وخلال التسعينات. وقد شارك المنتخب الايرلندي في نهائيات كاس الامم الاوروبية عام 1988 في اول تظاهرة دولية ثم نجح في التاهل الى كاسي العالم الاخيرتين في ايطاليا 90 وفي الولايات المتحدة 94 بفضل المدرب الشهير جاكي شارلتون.

ويضم المنتخب حاليا ثلاثة لاعبين ممن شاركوا في البطولات الثلاث وهم راي هاوتون وطوني كاسكارينو واندي تاوزند، لكن النقاد يعتبرون ان هؤلاء ادوا قسطهم وتقدموا في السن وبالتالي فان مردودهم لم يعد كما في السابق في الوقت الذي لا يوجد فيه بدلاء اكفاء. وخسر المنتخب جهود لاعب وسط مانشستر يونايتد الانجليزي النشيط روي كين بداعي الاصابة التي ستبعده عن النهائيات في حال تاهل منتخب بلاده اليها. ولن يخوض المنتخب البلجيكي المباراة بكامل صفوفه لغياب صانع العابه المخضرم انزو شيفو بداعي الاصابة والبرازيلي الاصلي لويس اوليفيرا الموقوف وفيليب البير الذي قرر اعتزال المباريات الدولية.

● اوكرانيا - كرواتيا: يعول مدرب منتخب اوكرانيا جوزيف شابو كثيرا على 9 من لاعبي دينامو كييف الذين الحقوا ببرشلونة الاسباني هزيمة نكراء 3/صفر في كاس اوروبا للاندية الابطال الاسبوع الماضي عندما يحل ضيفا على كرواتيا في زغرب.

لكن المنتخب الاوكراني سيخسر جهود لاعب وسطه يوري كاليتفينتسيف والمهاجم اندريه تشفتشنكو الموقوفين. ويحوم الشك حول مشاركة عنصرين اساسيين في صفوف المنتخب الكرواتي هما مهاجم لاتسيو الايطالي الن بوسكيتش الذي اصيب في ساقه اليسرى وروبرت بروزينتسكي لاعب كرواتيا زغرب المصاب في ركبته.

وكان المنتخب الكرواتي قد شارك في اول بطولة دولية له في كاس الامم الاوروبية صيف 96 وبلغ ربع النهائي حيث خسر امام المنتخب الالماني 2/1. واذا تكن هوية المتاهل الى النهائيات فانه سيشارك للمرة الاولى فيها.

● المجر - يوغوسلافيا: تلتقي المجر مع جارتها يوغوسلافيا في بودابست. واذا كانت كفة المنتخب اليوغوسلافي ارجح فان المجر لن تكون صيدا سهلا. وكانت يوغوسلافيا قد خاضت النهائيات للمرة الاخيرة في مونديال ايطاليا 90 علما بانها منعت من المشاركة في تصفيات كاس العالم 94، في حين تعود المشاركة الاخيرة للمجر الى مونديال مكسيكو 86، وفي حال التعادل التام (في عدد النقاط والاهداف والاهداف المسجلة على ارض الغير) في مجموع المباراتين يطبق نظام «الهدف الذهبي»، واذا استمر التعادل في الوقت الاضافي يلعب المنتخبان ركلات ترجيح.

ويذكر ان مباريات الاياب تقام في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



دي ماتيو في صراع على الكرة مع زميله رافانيللي خلال التدريب الأخير للمنتخب الايطالي قبل لقاء روسيا اليوم (ا ف ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الإمارات في المركز الثاني

العنصر القاتل في اداء معظم المنتخبات العربية هو الذبذبة في المستوى. مرة تجدها تلعب مباراة بأداء في منتهى القوة والإبداع، وبعد أيام تجدها تلعب وكأن كل أعضاء الفريق مصابون بتسمم او مغص في المعدة. والذي شاهد مباراة الامارات مع اليابان يوم الاحد الماضي يدرك هذه الحقيقة. فقد أدت الإمارات عرضا كبيرا يستحق فعلا الخروج من المباراة بكل نقاطها، فالشوط الثاني على الأخص كان شوطا اماراتيا خالصا. ولعله سوء الحظ او التسرع في الثلث الأخير من الملعب، او في التسديد، هو الذي حرم الامارات من النقطتين الباقيتين غير ان الذي شاهد هذه المباراة وشاهد اداء الإمارات قبل ايام منها في كازاخستان لا يمكن ان يصدق ان هذا هو الفريق نفسه الذي لعب في الماتا وتلقى تلك الخسارة الثقيلة صفر - 3. لم أشاهد لقاء الامارات - اوزبكستان، لكن رأيي المتواضع يزعم ان الامارات خسرت في التصفيات خمس نقاط ما كان يجب ان تخسرها في المباريات التي خاضتها وشاهدتها فلو لعب منتخب الامارات في ابوظبي امام اليابان كما لعب امامها في طوكيو لما خسر النقطتين، اما خسارته في كازاخستان فكانت كارثة، واللافت للنظر ان يخرج المنتخب الاماراتي من تلك الكارثة ويتجاوزها بأداء فدائي في منتهى الاقتدار والبطولة. اذ ليس هينا ان تهزم في كازاخستان وتأتي الى طوكيو، ونصب عينيك الفوز على فريق طامح ومرشح الى فرنسا، يلعب امام مائة الف ياباني يضخون فيه كل حماسهم حتى ليكاد يطير فوق الأرض طيرانا.

لن تلحق الإمارات بكوريا الجنوبية، فهذه ضمنت بطاقتها وتأهلت، لكن اليابان قد تلحق بالإمارات وتخطف منها المركز الثاني بالرغم من ان الامارات ستلعب مبارياتها المتبقيتين على أرضها وبين جمهورها، صحيح ان كوريا تأهلت لكن هذا لا يمنع ان كوريا ستأتي الى ابوظبي وهدفها الفوز، ولا يظن احد انها ستلعب بلا مبالاة، على العكس من ذلك ستلعب وهي مرتاحة. فالكوريون لا يعرفون اللامبالاة، لأن اللامبالاة لا تصنع نمرا من كبار نمور اسيا. كذلك الأمر بالنسبة لمبارتها مع اليابان في سيوول، ستلعب كوريا بكل قوتها.

لكن هذا لا يمنع من ان تفوز عليها اليابان في عقر دارها وتثأر لهزيمتها امامها في طوكيو. كل الخوف من الذبذبة في المستوى، لكن لو لعبت الامارات كما لعبت في طوكيو فلن تلحق بها اليابان وسوف يظل المركز الثاني من نصيبها.

رئيس فيراري يعترف بخطأ شوماخر

ميلانو - اف ب: اعترف رئيس شركة فيراري لوكا دي مونتيزيمولو ان سائق الفريق، الالماني مايكل شوماخر، ارتكب خطأ عندما صدم سيارة الكندي جاك فيلنوف في محاولة لمنعه من تخطيه خلال سباق جائزة اوروبا الكبرى المرحلة السابعة عشرة الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد على حلبة خيريز الاسبانية يوم الاحد. وقال مونتيزيمولو: «ارتكب شوماخر خطأ وما من احد معصوم من الخطاء» واضاف «لا يمكن لهذه الحادثة ان تمحي انتصاراته الخمسة هذا الموسم ولا طريقة قيادته في اللفات الـ 47 قبل وقوع الخطاء». واوضح «لقد عاقب شوماخر نفسه بنفسه بخسارته لقبا ثالثا في مسيرته، بعد 94 و95. وحيا مونتيزيمولو المهندسين والميكانيكيين في فيراري وقال «كنا على بعد 20 دقيقة من اللقب وبرهنا في التجارب وخلال السباق ان بمقدور سيارتنا منافسة سيارات ويليامز رينو». واضاف «قد قام الفريق بجهد كبير على صعيد التنظيم والتكتيك خلال الموسم الحالي وتخطينا الاهداف التي وضعناها على الرغم من عدم احرازنا اللقب».

ليدز الإنجليزي يفك ارتباطه مع السويدي برولين

لندن: «الشرق الاوسط»

فك نادي ليدز الانجليزي ارتباطه مع نجم هجوم منتخب السويد توماس برولين منهيا ازمة بين الطرفين دامت اكثر من عام ونصف العام.

وكان برولين قد غاب عن صفوف الفريق الانجليزي المرتبط معه بتعاقد حتى يوليو (تموز) المقبل حوالي 18 شهرا لرفضه اللعب تحت ادارة جورج جراهام المدير الفني للفريق. وانضم برولين للدز مقابل 4,5 مليون جنيه استرليني في نوفمبر(تشرين الثاني) عام 1995 ولكنه لعب 19 مباراة في الدوري الممتاز الانجليزي واحرز اربعة اهداف فقط.

واتفق الطرفان على انهاء العقد الموقع بينهما الان وهو الامر الذي سيمنح برولين فرصة الانتقال الى ناد اخر. ويعتقد ان التسوية المالية التي لم يعلن عنها تبلغ نحو 150 الف جنيه استرليني.

لقاء أوزبكستان المقبل جسر العبور للمنافسة على بطاقات التأهل لكأس العالم

خبرة النجوم وراء نجاح المنتخب الإماراتي في موقعة طوكيو

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كان للنتيجة الايجابية التي حققها المنتخب الاماراتي بتعادله مع منتخب اليابان 1/1 في المباراة الهامة بطوكيو، صدى واسع لدى الجمهور والنقاد والمدربين في الامارات. وقد اجمع هؤلاء على ان منتخب الامارات نجح في مهمته بفعل السلاح النفسي وسلاح الخبرة، فالاعداد النفسي المكثف الذي احيط به المنتخب الاماراتي منذ خسارته الشهيرة امام كازاخستان بثلاثة اهداف في الماتا، انقذ اللاعبين من حالة الاحباط التي اعقبت تلك الخسارة، واعدهم لموقعة طوكيو بما يناسبها من لياقة معنوية اضافة الى اللياقة البدنية. كما ان الضغوط الاعلامية والجماهيرية وتدخل المسؤولين في ادارة البعثة اقنع المدرب البرازيلي لورير ساندري بان يلعب بالتشكيلة المناسبة لهذه المباراة الهامة والتي تعتمد على عناصر الخبرة اكثر من اعتمادها على عناصر الشباب التي زج بها المدرب في المباريات السابقة.

ويقول المحاضر الدولي دكتور طه اسماعيل الذي يعمل مدربا لفريق نادي الجزيرة الاماراتي، احد فرق الدرجة الاولى، ان التشكيلة التي مثلت الامارات في تلك المباراة كانت افضل تشكيلة، حيث ظهرت متوازنة وجمعت بين الخبرة والشباب مما انعكس ايجابيا على مستوى الاداء باستثناء الهدف المباغت الذي سجله اليابانيون نتيجة خطأ في فرض الرقابة على اللاعب لوبيز، ولكن المنتخب استعاد توازنه وشكل خطورة في الكرات الثابتة والكرات العالية، وهو ما لم يكن بامكانه ان يحققه لولا وجود عناصر الخبرة امثال عدنان الطلياني وزهير بخيت ومحمد علي، ومحسن مصبح، واسماعيل راشد. وقال ان المنتخب الاماراتي اصبح يعرف الآن ما هو مطلوب منه لان اوراقه تحولت الى ملعبه حيث سيلعب آخر مباراتين له امام اوزبكستان وكوريا الجنوبية وستكون الامور واضحة حيث يتضح موقف ومصير المنتخب الياباني.

اما المدرب واللاعب الاسبق بمنتخب الامارات حسام مفتاح، فقد قال ان المنتخب الاماراتي ما زال بحاجة الى اكثر من زهير بخيت، وان عليه ان لا يسمح للفريق الخصم باستغلال المساحات بملعبه وان يلعب، دائما بمثل هذه الروح التي لعب بها امام اليابان. ولو كان ادى المباريات السابقة بمثل هذه الروح والتشكيلة لما فرط في النقاط التي خسرها من قبل. وقال الدكتور محمد سالم السهيل «حمدون» اللاعب السابق وعضو ادارة النادي الاهلي ان التشكيل كان موفقا وغلب على اداء لاعبي الامارات الحماس. واكدت المباراة انه لكي تحقق نتيجة جيدة لا بد ان تلعب مهاجما، وان تضغط عند الدفاع على لاعبي الفريق للخصم، ولا بد من فرض الرقابة على مفاتيح لعب الفريق المقابل.

وقال حارس مرمى منتخب الامارات السابق وعضو نادي الشارقة يحيى عبد الكريم: ان اداءنا في مباراة اليابان غلب عليه الحماس والروح القتالية ولولا تماسك الفريق لكان للهدف الياباني المبكر اثر سيئ على منتخب الامارات وقد شعرنا ان المدرب ساندري يلعب للتعادل منذ البداية ولكن الهدف الياباني اجبره على المجازفة مستفيدا من خبرة اللاعبين في هذا المجال. وكان الدور الكبير الذي لعبه النجم عدنان الطلياني دورا معنويا ونفسيا بالدرجة الاولى رغم انه كاد يحسم المباراة ويحرز النصر بخبرته لولا سوء حظه وتصدى العارضة لكرته.

وتساءل الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم: لماذا لم نلعب بمثل هذه التشكيلة منذ البداية، لقد اختلف الشكل والمضمون وكانت عودة الروح والاداء بهذا الحماس والاحساس العالي بالمسؤولية، ولو لعبنا بمثل هذه التشكيلة امام كازاخستان ما كنا خسرنا تلك المباراة، ولتحدثنا عن التاهل للنهائيات بصورة افضل ولكن بعد التعادل الاماراتي مع اليابان اصبح تاهل اي من الفريقين بيد المنتخب الكوري الذي سيقابلهما. واكد بوجسيم ان المباراة المقبلة للامارات امام اوزبكستان ستكون جسر المنتخب للعبور نحو النهاية بخطى ثابتة وعليه ان يعد لها اعدادا جيدا ليحصد نقاطها الثلاث.

وكانت صحافة الامارات الرياضية قد اشادت بمستوى اداء المنتخب الاماراتي واثنت على الجهازين الفني والاداري واللاعبين. وقالت: الابيض ـ اي منتخب الامارات ـ اشعل نار الغضب اليابانية وتعادل بطولي اشبه بالفوز.

وقد نال لاعبو الامارات بعد عودتهم على متن طائرة خاصة، اجازة لمدة يومين يعودون بعدها اليوم للتدريب باستاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي. وستلعب الامارات مباراتها قبل الاخيرة يوم الاحد المقبل 2 نوفمبر (تشرين الثاني) امام اوزبكستان والمباراة الاخيرة يوم الاحد الذي يليه 9 نوفمبر امام كوريا الجنوبية بنفس الملعب وكانت الامارات فازت على اوزبكستان بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة الذهاب بطشقند وخسرت اما كوريا بثلاثة اهداف نظيفة في سيول وتحول المركز الثاني في المجموعة الآسيوية الثانية الى بطولة قائمة بذاتها بعد تاكد تاهل منتخب كوريا الجنوبية رسميا الى النهائيات.

مدافع الامارات سعيد راشد «يمين» يشتت الكرة من امام لوبيز مهاجم اليابان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بحث إقامة لقاء كروي بين منتخبي فلسطين واسرائيل

عمان ـ رام الله ـ «الشرق الأوسط»

ترددت انباء في تل ابيب بان السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل تبحثان في امكانية اقامة لقاء كروي بين منتخبي فلسطين واسرائيل وان اقتراح اقامة هذا اللقاء طرح على لجنة تالف القلوب الفلسطينية الاسرائيلية والتي يترأسها عن الجانب الفلسطيني سفيان ابو زايدة رئيس القسم الاسرائيلي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعن الجانب الاسرائيلي اتيان بنتسور مدير عام وزارة الخارجية.

ونقل عن مصادر ان الاقتراح يعود في الاصل الى وزير سابق في الحكومة الايطالية يدعى جياني ريفيرا نجم فريق ميلانو والمنتخب الايطالي قدمه قبل عدة اشهر قبل قيام اتيان بنتسور بطرح الاقتراح مجددا مع استئناف اللجان الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة. ونقل عن مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الاقتراح لقي حماسا لدى الجانبين دون ان يعرف لغاية الآن موعد ومكان اقامة هذا اللقاء وان كان البعض يرجح اقامته على ستاد اريحا الدولي الذي انجزته اليابان هذا العام هدية للشعب الفلسطيني وهو الاستاد الذي كان قد شهد يوم 6 يونيو «حزيران» الماضي اول لقاء دولي على الاراضي الفلسطينية جمع منتخبي الاردن وفلسطين وسيطر التعادل السلبي على نتيجته.

بيد ان البعض يرجح انه في حالة موافقة الطرفين على هذه المواجهة الكروية فليس من المستبعد اقامتها ذهابا في مدينة فلسطينية وايابا في تل ابيب.

ويذكر ان النرويج شهدت قبل عامين مواجهة كروية بين منتخبي فلسطين واسرائيل ولكن على صعيد الشباب.

اختبارات للمنشطات على لاعبي الفرق المشاركة

الأفريقي التونسي جاهز لاستضافة بطولة الأندية العربية 14 نوفمبر المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

أوشك فريق النادي الأفريقي التونسي على الانتهاء من مراحل استعداداته التنظيمية والفنية لاستضافة فعاليات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة لكرة القدم التي ستقام بملعبي المنزه والشاذلي زويتن بتونس العاصمة من 14 إلى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت القرعة اسفرت عن وقوع النادي الافريقي (الفريق المنظم) مع اهلي جدة السعودي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الاردني في المجموعة الاولى، بينما جاء في المجموعة الثانية الأهلي المصري (حامل اللقب) وكاظمة الكويتي والشباب الفلسطيني والنادي الصفاقسي التونسي.

وجاء اختيار وداد تلمسان الجزائري ليكون بديلاً لنادي صور العماني الذي اعتذر عن المشاركة في البطولة. وتؤكد الأوساط الكروية في تونس أن التنافس على لقب هذه البطولة العربية سينحصر بين اربعة فرق دون سواها وهي اهلي جدة السعودي والاهلي المصري والثنائي التونسي النادي الافريقي والنادي الصفاقسي مع الحذر والاحتياط من نادي الوحدات الأردني ووداد تلمسان الجزائري.

ورحبت هذه الأوساط بإقامة هذه البطولة العربية في تونس التي تشهد حالياً صحوة كروية تأهل على أثرها منتخبها الأول لكسب ورقة الترشح إلى نهائيات كاس افريقيا للأمم ببوركينا فاسو، ونهائيات كاس العالم بفرنسا 1998، وكذلك تاهل اثنين من أبرز أنديتها وهما الترجي الرياضي والنجم الساحلي إلى الدور النهائي لمسابقتي كاس الاتحاد الافريقي وكاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم.

كما رحبت الهيئة الإدارية للنادي الافريقي بضيوفها العرب وأكدت جاهزيتها من جميع النواحي لكي تدور فعاليات هذه البطولة العربية في أجواء رياضية مميزة مما يجعل نجاح هذا العرس الكروي العربي مضموناً ويكون التنافس نزيهاً بين الفرق المشاركة على لقب البطولة. وسيلعب نادي أهلي جدة السعودي مباراته الاولى في البطولة يوم الجمعة 14 نوفمبر القادم أمام نادي الوحدات الأردني، ويخوض مباراته الثانية يوم الاحد 16 من نفس الشهر أمام النادي الافريقي التونسي، ويلعب مباراته الثالثة في مجموعته يوم الثلاثاء 18 نوفمبر المقبل أمام نادي وداد تلمسان الجزائري وتقام جميع هذه المباريات بملعب المنزه الذي يتسع لحوالي 50 الف متفرج.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج صحتك بالدنيا - إعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «العرضحالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج العالم سينما 16,05 المسلسل العربي العنيد 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل قصير 22,30 كوميدي / من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: سر الغاني 12,00 نجوم المستقبل 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: آباء وأبناء 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 برنامج «علامة المستقبل» 19,30 مسلسل مدبلج 20,30 رولا عالهوى 22,30 فيلم اجنبي 00,30 ملخص عالم الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,15 موجز الاخبار 14,30 مسلسل أجنبي 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 ماك كينا: سلسلة أميركية 17,00 مين قدك 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم سر امراة: بطولة سلطان وعماد حمدي 02,00 فيلم دموع بلا خطايا: شمس البارودي وحسين فهمي 04,00 فيلم الخادمة: نادية الجندي وممدوح عبد العليم 06,00 فيلم تادوجا: تحيه كاريوكا ومحمد البكار 08,00 فيلم زوجة محرمة: سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 10,00 فيلم حلاوة الروح: كمال الشناوي وصفيه العمري 12,00 فيلم اني راحله: مديحه يسري وعماد حمدي 14,00 فيلم الانثى والذئاب: ميرفت امين ونور الشريف 16,00 فيلم وتمضي الايام: فريد شوقي وناهد شريف 18,00 فيلم ولكن شيء ما يبقى: نورا ومحمود عبد العزيز 20,00 فيلم الحدود: دريد لحام ورغدة 22,00 فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا: اسماعيل يس وشادية

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء - (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - ابو مرزوق 14,00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 فيديو كليب 16,30 وثائقي - رحلة الى نيو انجلاند 17,30 مسلسل السهرة - الربيع المسافر 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 منوعات - سهار بعد سهار 22,00 برنامج «مساحة حرة»: صديقتي سارقة زوجي (الجزء الثاني) 00,00 مسلسل بعد الظهر: ابو مرزوق 01,00 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل السهرة - الربيع المسافر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

المركز الرياض 01,00 دوري الهوكي (مباشر) 04,00 كاس الاندية الاوروبية 06,00 اخبار سباقات الخيل 06,30 جوليه: الدوري الاسباني 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 بطولة المكسيك المفتوحة للتنس 10,00 كرة قدم اميركية: فلوريدا - فيرجينيا 13,00 دوري الهوكي الاميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 اضواء على كاس الاندية الاوروبية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 الدراجات النارية في اسبوع 19,00 دوري كرة القدم الاميركية 19,30 ملاكمة 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 بريدرس كاپ

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم - 13,00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 - 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب اللحون 15,00 المسلسل العربي «الفرسان» 16,30 وثائقي وطني - طاقة المستقبل: الطاقة الشمسية 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي دولي - كوكبنا الارض - 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج - ارضي مش للبيع - 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 22,50 منوعات غنائية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 جدي العزيز شكرا.. 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 عقول تتساءل 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 المراة اليوم 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج أضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 تمثيلية عربية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الأخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة للقلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 بنك المعلومات 21,35 كامل الأوصاف 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق للمعرفة 02,20 العلم والايمان 3,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 إشاعة حب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 مصيدة الذئاب 06,30 فيلم اجنبي 08,30 نفوس حائرة 10,30 صقر العرب 12,30 يوميات ونيس 13,15 الست الناظرة 15,15 عالم السينما 15,30 لسنا ملائكة 17,30 برامج 18,00 اسماعيل ياسين في دمشق 20,00 فزورة 20,30 صاحب الادارة بواب العمارة 22,30 ناس وناس 23,00 مسمار جحا

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنج بانج وأخواته» 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 07,30 فوتبول موندينال 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 اضواء على الدوري البرتغالي 10,00 مصارعة حرة 11,00 رياضات معاصرة 11,30 استعراض برامج + برومو 12,00 مباراة امس من الدوري السعودي - اعادة 14,30 مباراة من الدوري النمساوي 16,00 بقاء الأصلح 17,00 مباراة من الدوري البرتغالي 19,00 بث متأخر: مباراة السبت من الدوري الاسباني 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23,30 تنس - مباراة مختارة 01,30 العالم سباق - اعادة 02,00 سنوكر - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

قناة أوربت الاولى قامت في الشهرين الأخيرين بخطوة طال انتظارها من قبل محبي السينما.. القناة قررت اخيراً ان تهتم بالسينما العربية خارج مصر وبالتحديد السينما المغاربية، حيث اصبح بامكان مشاهدي اوربت، ان يتابعوا فيلماً مغاربياً كل اسبوع.. وهذا مؤشر جيد جداً على اهتمام اوربت بالسينما كفن وعلى تعاملها مع هذا الفن باحترام وجدية.

لقد استطاعت السينما المغاربية ان تفرض نفسها في اوروبا، واستطاع مخرجوها ان يثبتوا أقدامهم وان يحتلوا موقعاً مهماً على خارطة المخرجين المتميزين هناك.. وأكثر من ذلك فان السينما المغاربية استطاعت ان تكسب قاعدة جماهيرية جيدة جداً في دول اوروبا، حيث اصبحت دور العرض هناك تهتم بعرض الأفلام المغاربية، في نفس الوقت الذي يجهل فيه الجمهور العربي كل شيء تقريباً عن هذه السينما، فهل هذا معقول؟

لقد طال انتظارنا للخطوة الرائعة التي اتخذتها اوربت اخيراً، فالمهتمون بالسينما من العرب قرأوا الكثير عن انجازات هذه السينما، لكن الحظ لم يسعدهم بمتابعة نتاجاتها.. الآن اوربت تقدم لمحبي السينما الفرصة لمتابعة نتاجات السينما المغاربية مؤكدة مرة أخرى على تميزها وعلى وعي القائمين عليها وادراكهم لأهمية فن السينما وسعيهم لتقديم الجديد والمتميز.. وهذا أمر يثبت ان تعامل قناة اوربت الأولى مع السينما يختلف بالفعل عن تعامل باقي القنوات العربية غير المتخصصة.

وبانتظار خطوات أخرى تجاه السينما السورية.

في فيلم «المرأة والمال»

جويل بحلق تقتحم التلفزيون قبل شهر من تتويجها ملكة جمال لبنان

بيروت: من وجيه رضوان

تنفرد شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.آرتي» بتصوير فيلم تلفزيوني طويل من بطولة جويل بحلق وعدد من نجوم الشاشة اللبنانية. وكان قد بدئ في تصوير الفيلم قبل شهر من تتويج جويل بحلق ملكة جمال لبنان خلفاً للملكة السابقة نسرين نصر.

وتؤدي جويل بحلق احد الادوار الرئيسية في فيلم «المراة والمال»، وهو من سيناريو وحوار علي معصراني، ومن اخراج سمير غصيني، وتشاركها البطولة رلى حمادة، وكريستين شويري، وفادي ابراهيم وتنتجته شركة «صانيلاند» وهي شركة شقيقة منبثقة عن راديو وتلفزيون العرب، مقرها بيروت ومهمتها انتاج الافلام التلفزيونية والسينمائية لصالح «ايه.آرتي»

وكانت الشركة قد انتهت في الشهر الماضي ايضاً من انتاج فيلم تلفزيوني بعنوان «جريمة من نوع آخر» من اخراج حاتم راضي، وبطولة كريستين شويري، وسمير شمص، وفادي ابراهيم، كما باشرت قبل ايام فقط في تصوير فيلم تلفزيوني ثالث في لبنان بعنوان «السجين» بطولة مجموعة أخرى من نجوم الشاشة المصرية.

الى ذلك، سيشرع في اعداد فيلم بعنوان «بنت الجزيرة» سيصور بين لبنان، وقبرص واليونان، اخراج سمير الغصيني. وكانت مرشحة لدور البطولة فيه اصلاً ملكة جمال لبنان الجديدة بعدما برزت موهبتها في فيلم «المرأة والمال». كما ستعرض عليها بطولة فيلم آخر بعنوان «شعبان 2000».

وتلعب جويل بحلق في الفيلم الأول «المرأة والمال» دور «سوزان» الزوجة الصغيرة الجميلة والغامضة، وهي بنت رجل اعمال (فادي ابراهيم) يعاني داخل منزله العائلي وامبراطوريته المالية من سلسلة من الفضائح والاختلال والاحداث، ومن عمليات تسريب اسرار صفقاته المالية التي سببت له خسائر فادحة.

وفي حين تحوم الشبهات حول الزوجة الجميلة الغامضة تتسلل الى الفيلا محامية شابة اكثر غموضاً (رلى حمادة) لتلعب في الظاهر دور سكرتيرة رجل الأعمال ومستشارته القانونية. تبحث سرياً عن الشخص الغامض الذي يسرب الاسرار ومن ثم تبدأ معركة شرسة بين امرأتين جميلتين.

وتقول جويل بحلق انها كانت سعيدة بوقوفها امام الكاميرا في فيلم جديد يبرز كفاءتها الفنية الى جانب جمالها الكبير. وتطمح ملكة الجمال، الممثلة، مستقبلاً الى مزيد من الادوار.

ويقول المخرج سمير الغصيني انه فوجئ بالكفاءة التي ابدتها جويل وهي تقف امام الكاميرا لأول مرة رغم انها ظهرت سابقاً في شريط «فيديو كليب» مع احد المطربين المعروفين.

«ايه.آر. تي» تعرض على ملكة جمال لبنان بطولة عدد من الأفلام التلفزيونية (تصوير جوزيف أبي رعد)

تشاهد هذا اليوم

MBC

سلام السودان وأمن الجزائر في «ما وراء الأحداث»

● يسلط برنامج «ما وراء الأحداث» الذي تبثه اليوم «إم.بي.سي» الضوء على محادثات السلام السودانية التي تبدأ اليوم في نيروبي. ويشارك في هذه المفاوضات أعضاء من الحكومة السودانية ومن المعارضة الشمالية والجنوبية. وتتناول حلقة اليوم أيضاً، تحليل نتائج الانتخابات البلدية الجزائرية، ومستقبل الأمن في الجزائر ويقدم البرنامج توفيق جزوليت في الساعة 21,35 بتوقيت جرينتش.

«إيه.آر.تي»

القناة الرياضية تنقل مباراة إيطاليا وروسيا

● حصلت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.ار.تي» على كامل الحقوق الحصرية للبث الفضائي والأرضي في منطقة الشرق الأوسط باستثناء الكويت والإمارات وايران ولبنان، لنقل المباراة الهامة التي ستجري اليوم بين إيطاليا وروسيا على أرض هذه الأخيرة. وتسعى الشبكة أيضا للحصول على حقوق مباراة الإياب المقررة في 15 من الشهر المقبل.

مسابقة القرآن الكريم في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أذاع القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية مقابلة في برنامجه «عالم بلا حدود» مع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي عن المسابقة العالمية التاسعة عشرة للقرآن الكريم، التي عقدت في الآونة الاخيرة بمكة المكرمة، وتناول الوزير في المقابلة الهدف من الحرص على اجراء هذه المسابقة سنويا، خدمة لكتاب الله وتشجيعا على حفظه والعمل به.

وقد اجرى المقابلة الاذاعي ايوب صديق، الذي حضر المسابقة.

أخبار النجوم

● دريد لحام حل ضيفاً على وزارة الاعلام السودانية للمشاركة في المهرجان المركزي الرابع الذي تقيمه الوزارة، وقد شارك الفنان السوري في برنامج «مشوار المساء» على الهواء مباشرة في تلفزيون الخرطوم والذي استمر لمدة ساعتين، وقد اعد للفنان دريد لحام برنامج مكثف للقاء الفنانين السودانيين والجالية السورية في الخرطوم وعدد من المسؤولين السودانيين.

● الممثلة الأردنية قمر الصفدي تلعب دور البطولة في المسلسل الذي يتم تصويره في عمان عن قصة الكاتب عادل الجابري واخراج فيصل الزعبي.

● الممثلة المغربية مجيدة بنكيران تستعد للمشاركة في الجزء الثاني من السلسلة التلفزيونية (من دار لدار) للمخرج عبد الرحمن ملين التي تحكي عن واقع خادمات البيوت في المغرب.

● الفنان جورج وسوف يحيي عدة حفلات غنائية في عمان مع بداية الشهر المقبل.

● نجدت انزور المخرج السوري اختار الممثلة الشابة لينا مراد لتلعب دور البطولة في مسلسله الجديد «العوسج». والفنانة لينا تخرجت العام الماضي من المعهد المسرحي وشاركت في عرض التخرج وهذه المرة الأولى التي تدخل فيها عالم المسلسلات الدرامية.

● المخرج عروة زريقات بدأ تصوير المسلسل الاجتماعي الذي سيتم عرضه في رمضان بعنوان «الضمير» عن قصة الكاتب محمود الزيودي. المسلسل من انتاج القناة الفضائية الأردنية بالاشتراك مع القناة الأولى في التلفزيون الأردني.

● المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي احتفل بذكرى مرور 40 سنة على عطائه الفني، باحياء حفلين في كل من الدار البيضاء والرباط غنى خلالهما عدداً من اغانيه القديمة والجديدة.

المخرج نجدت انزور

التلفزيون المغربي يزيد مدة البث ويستحدث برامج تهم المشاهدين

الرباط: من حليمة لغبيب

أعد التلفزيون المغربي مخططا جديدا يستجيب لمتطلبات الجمهور المغربي والأجنبي الذي يتابع برامجه عبر القناة الفضائية. وسيزيد عدد ساعات البث خلال ايام نهاية الاسبوع، ابتداء من منتصف الشهر المقبل، مع تجديد وتنويع في البرامج، بالإضافة الى إحداث مجلة تقدم خدمات ومعلومات للمشاهدين ونصائح عملية لها علاقة مباشرة بمختلف اوجه حياتهم اليومية، كما ستستحدث مجلة لتحليل اهم الاحداث الوطنية والدولية مع قراءة وتحليل في اقوال الصحف الوطنية والدولية.

وفي هذا السياق اكد مسؤول في قسم الانتاج بالاذاعة والتلفزيون المغربي لـ«الشرق الاوسط» ان المخطط الجديد يهدف الى انتاج برامج جديدة وإدماج مزيد من فعاليات المجتمع المدني بصفة عامة، ورجال الصحافة والجامعة بصفة خاصة لتحريك الانتاج والتفكير والابداع.

واضاف أن هذا المخطط سينطلق في منتصف الشهر المقبل، بعد ان يكون المشاهد المغربي قد تتبع اطوار الانتخابات التي تعرفها البلاد وذلك عبر برامج ونقاشات وتدخلات الاحزاب السياسية بمناسبة الحملة الانتخابية.

من جهة ثانية فإنه بعد توقف برنامج (إيكولوجيا) الذي كان يعده ويقدمه جواد غالب على القناة الاولى، ستشرع التلفزة المغربية ابتداء من يوم الخميس المقبل في تقديم برنامج جديد مخصص للقضايا البيئية، بعنوان (البيئة والناس) وهو إنتاج مشترك بين التلفزيون المغربي وشركة (Action productions).

ويهدف برنامج (البيئة والناس) الذي يبث مرتين كل شهر لمدة 26 دقيقة الى إثارة عدد من القضايا البيئية ذات البعد المحلي والدولي.

وستتضمن الحلقة الاولى من (البيئة والناس)، شريطا وثائقيا حول مشكلة اتلاف البيئة على المستوى العالمي، وتحقيقا حول محطة تربية الاسماك بمدينة أزرو المغربية والدور الايكولوجي الذي تلعبه هذه المحطة، كما يقدم البرنامج موضوعا حول ادماج قواعد احترام البيئة داخل المقاولات الصناعية. وتختتم الحلقة الاولى بتقديم نصائح عملية تنبه الى مخاطر التلوث الناتج عن دخان وسائل النقل.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

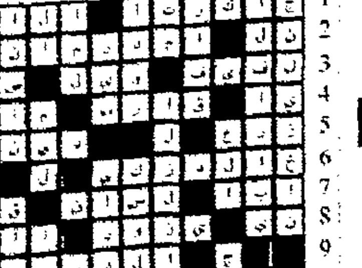
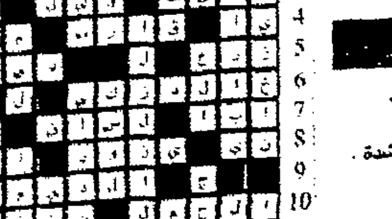
أفقيا

1- من القارات - وضع خفية.
2- حرف نصب - دولة امريكية.
3- ضمير منفصل - رئيس سابق للصومال.
4- اصابع - عملة اجنبية.
5- مدينة فلسطينية.
6- يحفظ - رقد.
7- جسم - سامي.
8- من جمهوريات الاتحاد السوفيات سابقا - ضجر.
9- من الطيور.
10- الساحة - ضاع.

عموديا

1- من المحيطات - اداة استثناء.
2- ابداعات - تحمل الشدة.
3- شاعر عباسي.
4- من الزهور - يتبع.
5- ضد كثيرة - عساكر.
6- لا يقرأ ولا يكتب معكوسة للنهي - يشاهد.
7- اتعب - ساعد.
8- شتم - امل.
9- يرغب معكوسة - السقم.
10- مدية - وحدة قياس.

الحل السابق

تبدأ اليوم في تونس

ندوة دولية عن الديناصورات في دول البحر المتوسط

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بتونس ندوة دولية حول الديناصورات وبيئتها في دول البحر المتوسط. وتستمر هذه الندوة 6 ايام. ويشارك فيها عدد من المختصين والباحثين من المغرب والنيجر وسلطنة عمان واسبانيا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وبريطانيا والولايات المتحدة، بالاضافة الى تونس.

ويتضمن برنامج الندوة الدولية 25 مداخلة وزيارتين ميدانيتين لعدد من المحافظات التونسية، اولهما لمحافظة الكاف باعتبار اهمية المقاطع الصخرية الموجودة في هذه المحافظة والذي يعد مقطعا مرجعيا في تاريخ الحياة البشرية وثانيهما باتجاه محافظتي تطاوين ومدنين في الجنوب التونسي، حيث عثر سابقا على بقايا ديناصورات.

ومن ضمن برنامج الندوة تنظيم مائدة مستديرة حول نظريات انقراض الديناصورات.

والجدير بالذكر، ان المداخلات التي سيقدمها المشاركون في الندوة سوف تتناول انواعا من الديناصورات وامتدادها جغرافيا. واوضح الطاهر القلالي مدير عام مدينة العلوم، ان هذه الندوة الدولية تأتي ضمن سلسلة من التظاهرات العلمية التي تنظمها مدينة العلوم منذ انشائها واكتسبت اهمية كبيرة من حيث الطرح في مختلف المجالات. وقد نظم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 المعرض الاول حول عودة الديناصورات، كما نظم معرض ثان في العام الماضي تحت عنوان «الديناصورات 97» الذي استمر لمدة خمسة اشهر، وعرضت خلاله عينات من الحفريات التي جرت في تونس في السنوات الاخيرة وعثر فيها على بقايا ديناصورات.

واضاف القلالي ان الندوة المنعقدة اليوم تأتي استجابة للندوة التي عقدت بمدينة تطاوين التونسية في شهر مارس (آذار) الماضي وشارك فيها خبراء وباحثون من تونس.

انقراض الديناصورات في مائدة مستديرة بتونس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

رفقا يا مدام نتنياهو بهذا العالم

يسألني السيد حسين ابو سليم عن اطلاق سراح عميلي الموساد المتهمين بمحاولة اغتيال خالد مشعل. يقول هل كان ذلك لاثبات تورط اسرائيل بالعملية؟ وهل جرى ذلك خوفا من اسرائيل والولايات المتحدة؟

تساؤلك يا ابو سليم يبعث الامل في نفسي. فمن المعتاد لنا ان نحكم على الامور بدون ان نسأل ونتحقق. الابتداء بالسؤال دليل النباهة ومفتاح المعرفة واول الطريق نحو الصلاح والحكمة. جوابي على السؤال الاول هو ان تورط اسرائيل في العملية مسألة مفروغ منها واعترفت بها اسرائيل وشكلت لجنة للتحقيق فيها لا لمعرفة هل كان هناك تورط وانما لمعرفة كيف جرى التورط ومن امر به، وربما لماذا فشل. تم الافراج نتيجة صفقة بين الاردن واسرائيل تضمنت اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وعدد من المناضلين الفلسطينيين. ولهذا اعتقد ان الصفقة كانت لصالحنا. فنحن لن نكسب شيئا من سجن الارهابيين الاسرائيليين، بينما سنكسب شيئا من عودة الشيخ لترؤس «حماس».

اما عن السؤال الثاني، هل جرى ذلك خوفا من اسرائيل والولايات المتحدة فلا علم لنا بما اذا كانت الولايات المتحدة قد قامت بدور في الموضوع او انها واسرائيل قد ضغطتا على الاردن او هددتا بشيء. ولكن الخوف من كلتا الدولتين اصبح يا سيدي واقعا من وقائع العالم الآن، ولا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. ويمكنني ان اقول باننا الآن نعيش في العصر الاسرائيلي للبشرية. اصبحت هذه الدولة الصغيرة تحكم كل شيء كما كانت انكلترا الصغيرة تحكم كل شيء حتى الحرب العالمية الثانية. سمعت بأن نتنياهو لا يعبأ بما يقوله اي احد باستثناء زوجته الحسناء التي تملك نفوذا كبيرا عليه كمعظم النساء مع معظم الرجال.

سمعت بذلك فتذكرت الحاكم الاغريقي بركليس الذي مسك بيد ابنه الصغير وقال له، «رفقا يا ولدي بهذا العالم الرحيب. فانت تحكم امك، وامك تحكمني وانا احكم اثينا واثينا تحكم العالم. فرفقا يا ولدي بهذا العالم!».

تذكرت ذلك فقلت في نفسي لسارة نتنياهو، «رفقا يا سيدتي بهذا العالم الكبير. فانت تحكمين نتنياهو ونتنياهو يحكم اسرائيل واسرائيل تحكم اللوبي اليهودي واللوبي اليهودي يحكم اميركا، واميركا تحكم العالم. فرفقا يا سيدتي بهذا العالم!».

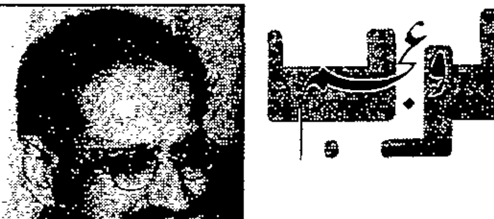
الاخ خزرجي برعي ابشر يتألم لما يتعرض له الصحافيون من اضطهاد فكتب لي يقترح تشكيل جمعية باسم جمعية الرفق بالصحافيين تتولى مطالبة الامم المتحدة بتخصيص يوم عالمي باسم يوم الصحافي، وتتخذ شعارا لها بشكل طفل بريء يبكي. يقول «الصحافي هو الجندي غير المجهول والذي يتعمد البعض تجاهله، وهو الوحيد الذي يخوض ميادين المعارك بدون سلاح سوى كامرته وقلمه لينقل لنا ما يجري فيها».

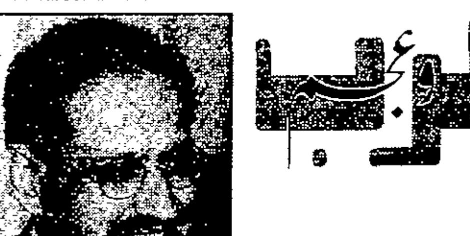
الحقيقة يا عزيزي خزرجي ان هناك بالفعل جمعية في نيويورك ولكن ليس باسم جمعية الرفق بالصحافيين وانما باسم جمعية حماية الصحافيين، وهي تحقق في قضايا الاضطهاد التي يتعرضون لها وتضغط على الحكومات بشأنهم وتصدر مجلة في الموضوع. علما بانه قلما تمضي سنة دون ان يقتل احد من الصحافيين.

وللشاعر العراقي عبود الكرخي، الذي كان شاعرا شعبيا وصحافيا قصائد ظريفة عن معاناة الصحافي. منها:

احمد الباري انا
في عالم الدنيا صحافي
اخاف ما تعيش الجريدة
واوقع بشدة شديدة
يصير راسي بالمصيدة
وانثبت احمق خرافي
«مادة» بيها مخافة
تخيف حرية الصحافة
«ثلاثة والعشرين» آفة
تبتلع كل الاوافي

«الثلاثة والعشرون آفة» اشارة الى عدد مواد قانون الصحافة في العراق.


عجب وعجب

الدكتور حسين العمري

خالد البلوي

● الدكتور حسين العمري السفير اليمني في لندن توجه الى صنعاء في زيارة خاصة للمشاركة في عقد قران ابنه «فراس» غدا في العاصمة اليمنية. ووجه الدعوة للعديد من اصدقائه وزملائه في اليمن لمشاركته في هذه المناسبة.

● الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء يرأس يوم الاثنين المقبل الاجتماع الثاني والاربعين للمجلس الذي سيعقد في القاهرة بمشاركة اكثر من 90 عضوا من الشركات العربية الاعضاء في الاتحاد.

● محمد بن أحمد الرشيد القنصل السعودي في بومباي بالهند أجرى عملية قسطرة ناجحة في القلب بمركز الأمير سلطان للقلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية يرعى في 12 من الشهر المقبل حفل «السعودية» للموظفين المحالين للتقاعد الذين امضوا 30 عاما فاكثر في الخدمة. وسيقام الحفل في نادي «السعودية» بالخالدية في جدة ويحضره مساعدو المدير العام التنفيذيون ومساعدو ونواب مساعدو المدير العام والمديرون العامون وعدد من المسؤولين في ديوان الخدمة المدنية ورئاسة الطيران المدني والجوازات والجمارك والمرور.

● الشيخ حسن فطين طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني زار مقر هيئة الاغاثة الاسلامية في السعودية رافقه وفد ضم مصطفى الشيخ ذيب السفير الفلسطيني في الرياض والشيخ يوسف جمعة سلامة وكيل وزارة الاوقاف. واستقبل الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام للهيئة الوزير الضيف والوفد المرافق حيث قام باعطائهم فكرة وافية عن الهيئة وانجازاتها.

● خالد البلوي مدير الخطوط الجوية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا عاد إلى لندن بعد رحلة عمل شملت الدول الاسكندنافية استغرقت بضعة ايام.

● الأميرة ثروت الحسن رئيسة جمعية الشابات المسلمات رئيسة مجلس امناء كلية الاميرة ثروت في الاردن رعت حفل تخريج 79 معلما من مركز صعوبات التعليم التابع للكلية بحضور الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالاردن والدكتور راضي الوقفي.

● الدكتور عبد الحميد العباسي، استاذ الطب الباطني وامراض القلب في جامعة بغداد سابقا، يلقي محاضرة عن العلاقة بين امراض القلب والاجهاد، بدعوة من الجمعية الطبية العربية في قاعة المحاضرات في مبنى «الأهرام الدولي بلندن». وتلقى المحاضرة يوم السبت المقبل في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش.

● كامي كابانا رئيس معهد العالم العربي ومحمد بنونة، المدير العام تلقيا وشاح الثقافة والفنون اليمني، وهو اعلى تكريم في هذا المجال، وقام بتقليدهما الوشاح عبد الملك منصور وزير الثقافة في الجمهورية اليمنية.

اختتام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للمكفوفين في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

يختتم اليوم بمدينة الدار البيضاء في المغرب اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للمكفوفين. وقد نظم الاجتماع الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بدعوة من المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين.

وتضمن جدول أعماله، جلسات تمهيدية تعقدها لجان المرأة المكفوفة، والمالية ومؤسسة لويس براي التابعة للاتحاد العالمي للمكفوفين، بالاضافة الى اجتماع مكتب الاتحاد الذي سبق جلسات اللجنة التنفيذية. ويشكل احتضان المغرب لهذا الاجتماع فرصة لاطلاع اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للمكفوفين على الجهود التي تبذلها المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالمغرب من أجل ادماج الكفيف في المجتمع من خلال تنظيم زيارات ميدانية لضيوف هذا الاجتماع لبعض المؤسسات التعليمية والصناعية الخاصة بالمكفوفين علاوة على زيارة المعالم التاريخية والعمرانية وبصفة خاصة مسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ممثلة في قسم الإدارة والتسويق بكلية الإدارة الصناعية تعتزم تقديم دورة مخصصة في (تطوير المهارات الإدارية) وذلك في الفترة من 8 إلى 12 من الشهر المقبل في مبنى 24 ـ 12 في الحرم الجامعي بالظهران.

● عبد الرحمن سعود العجاجي، المدير العام لمدارس الرياض، دعا خلال الأيام الثلاثة الماضية أولياء أمور الطلاب للقاءات تربوية تجمع الآباء بمدرسي أبنائهم لتعميق تواصل التعاون التربوي بين الأسرتين المدرسية والمنزلية بما يعزز المحافظة على المصلحة المشتركة من خلال اطلاع أولياء الأمور على وضع أبنائهم الدراسي والسلكي.

● محمد الرفاعي الصحافي السوري تلقى التهاني من الصحافيين والأصدقاء في سورية والدول العربية، بنجاح العملية الجراحية وتماثله للشفاء. وعبر الرفاعي عن أن أجمل الهدايا التي تلقاها هي الكتب التي ذيلت بكلمات الإهداء الرقيقة.

● الدكتور المهندس صالح بشير الدباس عاد إلى عمان بعد أن حضر اجتماع اللجنة الدولية لليورانيوم في باريس.

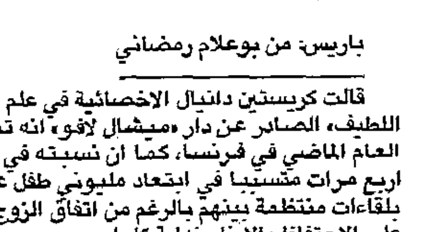
● ماجد قاروب المحامي السعودي عاد أخيراً من رحلة عمل شملت القاهرة ودبي التقى خلالها بالعديد من العملاء.

وفيات

● توفي في الأردن حسين عبد الرحمن أبو شريعة «ابو نظمي» عن عمر يناهز 90 عاماً، وتقبل التعازي في بلدة داميا (الأغوار الوسطى).



110 آلاف حالة طلاق في فرنسا خلال العام الماضي



باريس: من بوعلام رمضاني

قالت كريستين دانيال الاخصائية في علم الاجتماع ومؤلفة كتاب «الطلاق اللطيف» الصادر عن دار «ميشال لافو» انه تم تسجيل 110 آلاف حالة طلاق العام الماضي في فرنسا، كما ان نسبته في الثلاثين سنة الاخيرة ارتفعت اربع مرات متسببا في ابتعاد مليوني طفل عن والديهم الامر الذي لا يسمح بلقاءات منتظمة بينهم بالرغم من اتفاق الزوج والزوجة على صيغة التناوب على الاحتفاظ بالابناء نهاية كل اسبوع.

وتضيف الباحثة كريستين دانيال «لا يكفي الاتفاق المبدئي على هذه الصيغة بل الاهم من ذلك ايجاد ارضية مشتركة بين الزوجين السابقين تمكن من ضمان نفس التربية التي كان يتلقاها الابناء قبل الانفصال تفاديا لاختلال يؤثر على توازن شخصيتهم». ونظرا لعدم وجود مثل هذا الاتفاق بين الزوجين في كثير من الاحيان فإنه من الافضل تفادي صيغة الاحتفاظ بالابناء عن طريق التناوب حتى لا يدفع الابناء ثمن الخلافات الزوجية التي تعقب الطلاق ويتحولون الى رهائن بين ابيهم.

وحسب احد القضاة الذين اجابوا على اسئلة مؤلفة الكتاب المذكور فان صيغة الاحتفاظ بالاطفال عن طريق التناوب غير عملية وتشكل خطرا كبيرا على توازن الطفل النفسي، والدليل على ذلك عدم اعتراف القانون بهذه الصيغة نتيجة الفراغ التشريعي الخاص بهذه المشكلة التي يتوقف حلها على الزوجين المطلقين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 28 جمادى الآخرة 1418هـ. 29 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون. العدد 6910

London - Wednesday - 29 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6910

صباح الخير

سمير عطا الله

عبقرية الصحافة

عبقرية الصحافة انها أدب الحقائق. اذا وصف الصحافي مثلا حليق الشعر قال انه شبيه بـ«يول برينر» او «كوجاك». اذا وصف ابن الرومي رجلا اصلع قال «فوجهه يأخذ من رأسه / اخذ نهار الصيف من ليله»! على الصحافي ان يقول ان ثروة بيل غيتس تساوي 35 مليارا، او ان نسبة البطالة في الارجنتين 16 في المائة لكن عباس محمود العقاد وضع عن ابن الرومي دراسة من 400 صفحة كاملة، خلص منها الى انه ليس اكيدا ان كان الشاعر معدما او ميسورا. مرة يتحدث عن منزلين ومرة عن منزل ومرة «عن عناء في ضيعة». ومرة اخرى عن الجوع في بغداد، مدينة الثراء والغلاء في عصره.

اذا تحدث الصحافي عن حدث اضطر ان يحدد لحظة حدوثه: «كانت الساعة قد جاوزت الرابعة قليلا عندما هبطت طائرة الرئيس». لا يستطيع ان يقول «كان ذلك في احد أيام الاسبوع». الخبر هو قصيدة الصحافي. ولذا يبدو احيانا انه بسيط او مبسط لكن الواقع ان الحقيقة لا تكون الا بسيطة. يقول الشاعر انه «الربيع الطلق» ويقول الصحافي «بدأ العمل اليوم بالتوقيت الصيفي». وقد عرفنا انه الربيع حين شاهدنا شرطي الدائرة قد غير ثيابه الداكنة وبدأ اهل الحي يأخذون السجاد الى المستودعات. تبدو الأسئلة الأساسية الخمسة التي وضعت كقاعدة اولى في كتابة الخبر او التقرير، وكأنها قاعدة قديمة. لكن ليس هناك قواعد في العلم يمر عليها الزمان. حاول ان تكتب خبرا عن جريمة لا تقول فيه متى وكيف واين حدثت، فماذا تكون النتيجة؟ اي صحيفة في العالم مستعدة لأن تنشر «خبرا» يقول: لقد عثر على رجل مقتولا لكننا لا نعرف اين ولا كيف ولا من هو! لكن في امكان اي شاعر ان يقول «الجريمة الكبرى هي التي لا تعرف من هو مرتكبها ومن هو ضحيتها». لقد شعرنا بالحزن على مقتل رجل لم نعرف من هو وبالغضب لجريمة لا نعرف من ارتكبها. وسواء عرفنا ام لم نعرف فان مشاعرنا واحدة». الصحافي ملزم بأن يقول انه لم يعرف القاتل ولا الضحية لكنه فهم من قاضي التحقيق ان الأدلة تشير الى أن في الأمر سرقة وان الشرطة اخذت البصمات وان المجلس العدلي في حال انعقاد منذ اكتشاف الجريمة!

يقول «اس. آي. هاياكاوا» ان «لغة الخبر، في اقصى تطورها تصبح لغة العلم». لا تعود لغة عربية او فرنسية. لا تبقى لغة فلان او فلان. لا تظل غامضة مثل لغة مجازية بل تصبح، حكما، لغة العلم: الحرارة في القصيم غدا 35 درجة مئوية! يبدأ العام الدراسي في الامارات، الاثنين في الثالث والعشرين من هذا الشهر! قررت شركات السيارات خفض 5 في المائة من أسعار العام الماضي لأن مبيعات السنة تراجعت بنسبة 3 في المائة عن معدلات السنوات الخمس الماضية التي كانت 66.5 في المائة!

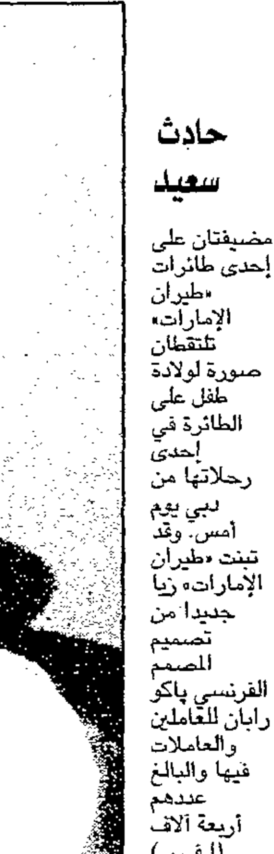
لا مكان هنا، لكلمة «تقريبا». او «ربما» او «لعل». الشاعر يقول «الخريف في القصيم احب الي من ربيع البندقية». او يقول «حر النهار ولا برودة الليل». الحقيقة الاخبارية يجب أن تحدد ان الليل بارد والنهار حر. والسبب الضمني علمي طبعا: الشمس! لكن لا يمكن القول «المعنى في قلب الشاعر» او انه «يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره». اذ ان درجة حرارة واحدة يمكن ان تلغي الرحلات الجوية. او الموسم الزراعي. وكنت احلم وانا صغير، ثم وانا كبير، ببساتين من اللوز امتع نظري باجمل ازهارها في الربيع وامضي النهارات اطالع فراشاتها تحلق من غصن الى غصن، ثم عرفت ان ليلة صقيع واحدة يمكن ان تبيد الزهر وتبعد الفراشات فلا اجنحة ترف ولا جمال يبعث الفرح في الحقول.

تقدم لنا اللغة نفسها في معان واحدة واهداف مختلفة. «قال» الشاعر و«زعم» المتهم. فالقول في الأولى بلا حساب. وبلا مضمون سوى جمالية القول وعبقرية الفكرة. اما الكلام في الحالة الثانية فقد يكون افتراء او كذبا او ابتزازا او زورا او حسدا او نميمة. وناقل الكلام هنا مثل قائله. والحقيقة لا تعامل كحقيقة الا بعد ثبوتها. الساعة مثلا، اكثر الحقائق بساطة. وضرورة. ونحن لا نقسمها فقط الى قبل الظهر وبعد الظهر الى الليل وغرينتش. والا كيف سنكتب عن رحلة جوية تبدأ في لندن الساعة الثالثة بعد الظهر وتصل الى نيويورك الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه بعد سبع ساعات طيران!

لغة الخبر هي لغة العلم. لغة القانون. القاضي لا يسمح للمدعي بالقول ان المتهم «كذب» عليه بل يفرض ان يشرح كيف وفي اي ظروف «خدعه». اما ابن الرومي فيمكن ان يقول، امام اعجاب الأزمان:

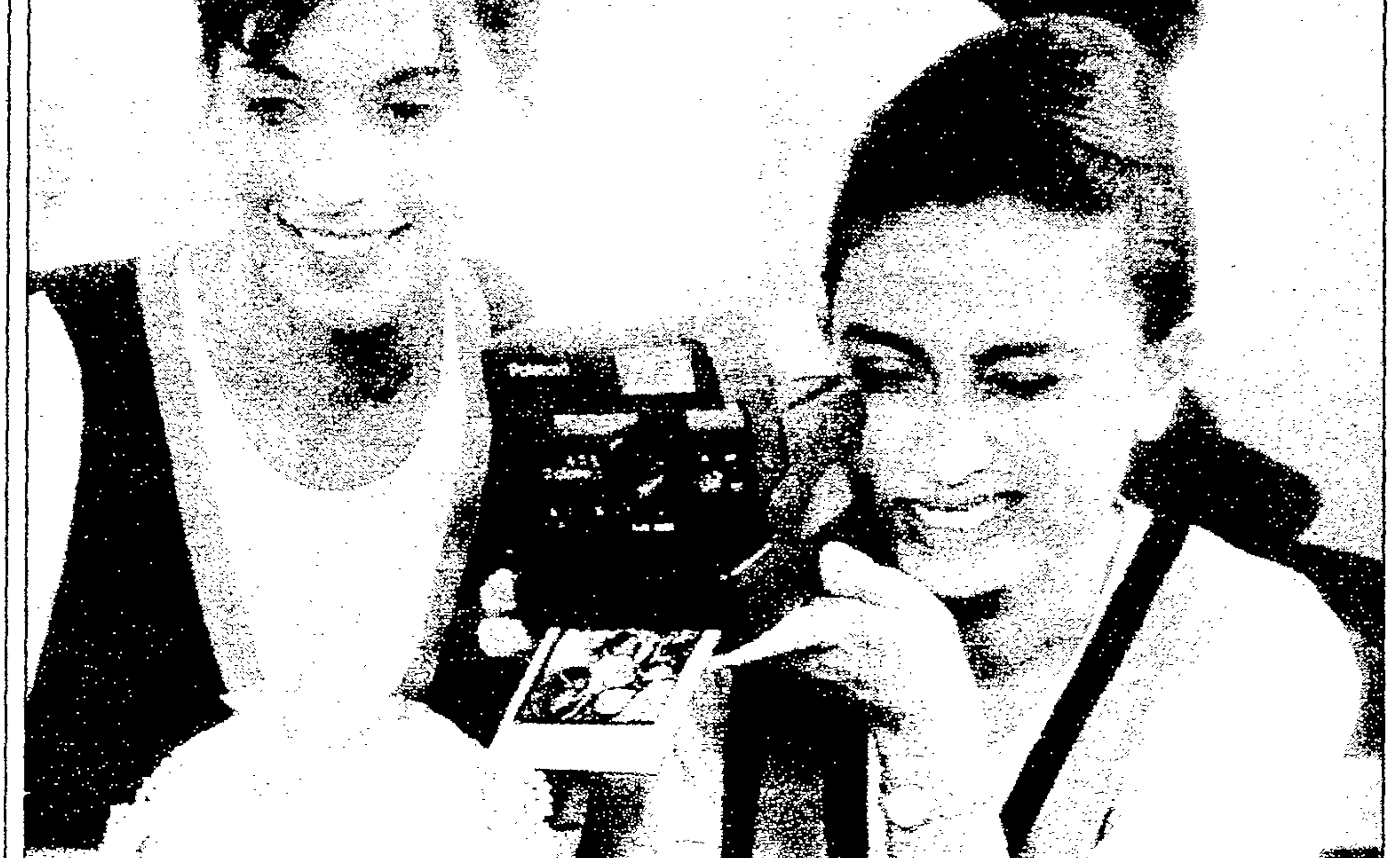
له اذا جاوب الطنبور محتفلا
ضرب بمصر وصوت في خراسان!

اي مسافة شهرين على الأقل في سرعة تلك الوقت.



حادث سعيد

مضيفتان على إحدى طائرات «طيران الإمارات» تلتقطان صورة لولادة طفل على الطائرة في إحدى رحلاتها من دبي يوم أمس. وقد تبنت «طيران الإمارات» زيا جديدا من تصميم المصمم الفرنسي باكو رابان للعاملين والعاملات فيها والبالغ عددهم أربعة آلاف (أ.ف.ب)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أكاديمي وغيره!

الأخ الكريم «محمد النجراني» من «جدة» كتب لي يسأل عن الفرق بين الشخص الاكاديمي والشخص الغير اكاديمي.. وهو تعبير يتردد على الالسنة وفي الصحف.

وبداية في هذه الجملة خطأ مشهور هو وضع اداة التعريف مع المضاف والصحيح الا تضاف الا في المفرد.. والصحيح في هذه الجملة ان تقول الشخص غير الاكاديمي.

على كل حال.. عدت الى دائرة المعارف البريطانية الجزء الثالث.. وما ادراك ما دائرة المعارف البريطانية.. وما فيها من جدية وصرامة ودقة.. وفي نفس الوقت من صعوبة في البحث والاستقصاء.. فقد وجدت كلمة اكاديمي تشغل عدة صفحات.. وملخص ما خرجت به من هذا البحث الذي اشكرك لانك قدتني اليه ان هذه الكلمة «اكاديمي» ظهرت في اواخر القرن الثاني عشر الميلادي وفي جامعة «بولونيا» بالتحديد.. وقصد بها الشخص الذي اتم مجموعة من الدروس واجتاز مجموعة من الامتحانات تؤهله للتدريس او المحاماة.

بعد ذلك انتشرت الكلمة واشتقت منها كلمة «اكاديمية» وهي المكان الذي تتم فيه دراسات متخصصة مثل «اكاديمية العلوم» و«اكاديمية السينما» و«اكاديمية التكنولوجيا».

والاكاديمي هنا ايضا ليست لقبا علميا انما هي دلالة على الذين حصلوا على درجة الدكتوراه او الاستاذ في علم ما.. وتطلق على هيئات التدريس في الجامعات والمعاهد العليا.

واظن انك تستمع [illegible] باستمرار ان هذا شخص اكاديمي وهذا غير اكاديمي.. او ان هذا [illegible] وهذا ليس كذلك.

والقصد [illegible] المتداول هو ان الشخص الاكاديمي هو رجل بعيد عن الواقع [illegible] من خلال [illegible] من خلال واقعه [illegible] انه الاكاديمي [illegible] عمليا [illegible]

ان الكلمات لا تتغير [illegible] التعبير [illegible] تتم صاحبه في مجال [illegible] ستهتم الآن بالتخصصات [illegible] هذه الكلمة المحترمة [illegible] الرجل الذي يفهم في كل شيء [illegible] بالطبع لا يفهم أي شيء [illegible]

الجزولي المتهم بقتل الشرطية البريطانية يمثل أمام المحكمة بداية الشهر المقبل

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان يمثل مجدي السوكي الجزولي (30 عاما) المتهم بقتل الشرطية البريطانية نينا ماكاي مرة اخرى امام محكمة ستراتفورد الجزئية يوم الاثنين 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد ناطق باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان مجدي الجزولي المتهم بقتل ماكاي (25 عاما) اثناء محاولتها القاء القبض عليه بمنطقة ستراتفورد شرقي لندن مساء الجمعة الماضي بريطاني الجنسية (من اصل سوداني). ورفضت الافصاح عن الاسباب الداعية الى ابقائه بمستشفى سجن بريكستون خلال فترة احتجازه، وكانت الشرطية البريطانية نينا ماكاي قد تعرضت للطعن اثناء محاولتها اقتحام شقة لحد اصدقاء القاتل التابعة لمؤسسة جينيس العقارية بشرقي لندن.

ونفت الناطقة باسم اسكتلنديارد ان يكون لبس الدروع الواقية اجباريا على ضباط الشرطة اثناء اداء واجباتهم الوظيفية. وقالت ان هناك نوعين من الدروع الواقية احدهما مضاد للسكاكين والالات الحادة يلبس تحت القميص، والاخر اثقل وزنا مضاد للطلقات النارية والاسلحة البيضاء، ويلبس فوق القميص الخارجي، وكانت الشرطية البريطانية نينا ماكاي قد خلعت درعها الواقي لثقل حجمه، في محاولتها استخدام الذراع الهيدروليكي لكسر باب شقة مجدي السوكي بعد ان رفض الانصياع لاوامر الشرطة بفتح الباب. ولدى دخولها تعرضت للطعن، مما ادى الى وفاتها بعد ذلك بساعتين في مستشفى نيوهام شرقي لندن.

ويجيء هذا في الوقت الذي اشار فيه احدث استطلاع للرأي اجري في العاصمة لندن بنسبة 3 الى 1 الى ضرورة ابقاء ضابطات الشرطة في الخطوط الخلفية بعيدا عن المخاطر القاتلة التي يتعرض لها ضباط الشرطة اثناء اداء عملهم.

والى ذلك ذكر بيان صادر عن السفارة السودانية في لندن أن مجدي السوكي الجزولي المتهم بقتل ضابطة الشرطة نينا ماكاي بريطاني الجنسية باعتبار انه من مواليد المملكة المتحدة، ولكن الاشارة الى انه سوداني، قد تؤثر على سمعة الجالية السودانية في بريطانيا التي عرفت طوال اقامتها في هذه البلاد باحترامها للوائح والقوانين البريطانية.

وذكرت ميلودي دنبار (28 عاما) وتسكن في الشقة المقابلة للمتهم الجزولي: انه كثيرا ما شوهد يلبس القفطان والعمامة البيضاء ويجلس خارج شقته، وزجاجة الخمر بيده، لقد كان يعاني من شيء ما.

وذكرت مصادر مقربة من عائلته في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان والده الدكتور السوكي محمد الجزولي عمل محاضرا بجامعة دورهام، وان مجدي رغم انه ولد في بريطانيا لكنه جاء الى المملكة المتحدة للعيش فيها عام 1980، ومنذ وصوله وهو عاطل عن العمل. وكان يتوهم دائما ان هناك خطرا دائما يتهدده، ويعاني من عقدة التفرقة العنصرية، وله ثلاثة اشقاء جامعيين، اثنان منهم في بريطانيا واخر في الولايات المتحدة.



الشرطة الألمانية تصادر 31 ألف اسطوانة نازية

كولون: من ماجد الخطيب

قدم الادعاء الالماني في مدينة كيل بشمال المانيا نتائج الحملة السنوية لمكافحة انتشار موسيقى «الروك اند رول» النازية في المانيا، فقال ان السلطات استطاعت هذا العام مصادرة 31 الف اسطوانة مدمجة تحوي مختلف الاغاني النازية والعنصرية كانت قيادات المنظمات النازية تبيعها بالبريد بقيمة 35 ماركا للقرص الواحد. ولا يشكل هذا الرقم غير قمة جبل الجليد لأن هذا الرقم يشمل نتائج حملتين للشرطة فقط. نفذت الاولى في يناير (كانون الثاني) الماضي ونفذت الثانية يوم الثلاثاء الماضي. فعدد الاقراص المتداولة اكبر من هذا بكثير خصوصا ان رجال الشرطة عثروا على 265 الف قرص آخر تم استنساخها بشكل لا شرعي عن اسطوانات البوب الاخرى وتستخدم اثمانها في تمويل نشاط واعمال المنظمات النازية الجديدة المختلفة.

كما القي القبض على 17 متهما بينهم صاحب محل للاسطوانات عمره 27 عاما اضافة الى قائدين نازيين معروفين (24 عاما و64 عاما) بتهمة توزيع وترويج الاسطوانات الممنوعة.



بودابست: من ثائر صالح

بعد تحقيق طويل، بدأت معالم شبكة واسعة لتهريب الكوكايين يديرها افارقة ادعوا بأنهم قدموا من رواندا تتضح امام المحققين المجريين والسويسريين. وسبق لمفتشي المديرية المركزية لمكافحة الاجرام في المجر اعتقال شابة مجرية عمرها 20 عاما ومواطن سويسري في مطار بودابست يوم 28 ابريل (نيسان) الماضي عند قدومهما من ليما (عاصمة البيرو) عبر موسكو بصحبة حقائب مزدوجة القاع وهما ينقلان كيلوجرامين من الكوكايين في كل حقيبة. وكان من المفترض تسليم المخدرات في شقة يقطنها لاجئون روانديون. وقدم هؤلاء الافارقة عبر الحدود المجرية - الرومانية سرا. وعرفوا انفسهم بأنهم مواطنون روانديون، فأرسلهم حرس الحدود الى سكن للاجئين لحين التثبت من هوياتهم. عندئذ اخرجتهم منظمة مجرية انسانية واسكنتهم في منزل خاص تموله وليست لهذه المنظمة صلة بعملية التهريب هذه. ويعتقد المسؤولون في المديرية المركزية لمكافحة الاجرام بأن هؤلاء الاشخاص ليسوا من رواندا بل هم نيجيريون يعملون ضمن شبكة واسعة لتهريب وبيع الكوكايين في اوروبا. واعتقلت المديرية عددا منهم واحالت قضيتهم الى المدعي العام في بداية الاسبوع الحالي مع مقترح توجيه التهمة اليهم لتبرئتها بالادلة وجاء ذلك اثر اعتقال مواطنين نيجيريين في سويسرا كانوا ينتظرون تسلم المخدرات التي جلبها «المراسل» الذي اعتقل في بودابست.

